مُعْجَم

جبال الجزيرة

تأليف

عبدالله بن محمد بن خميس

الجزء الثاني

من حرف (ت ـ ذ)

طبع على نفقة خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز

الطبعة الأولى

١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م

(حرف التاء)

ت

تبار : بضم التاء وفتح الباء فألف ثم راء.

قال في المعجم الجغرافي لشمال المملكة لحمد الجاسر عدهُ الهجرى من (جبال خيبر، وانظر ثبار).

تالبة : بفتح التاء الممدودة وكسر اللام وفتح الباء فتاء مربوطة.

قال في معجم بلاد غامد هو: سلسلة جبال تقع شمال شرقي بلدة (قرن ظبي) عند نهاية جبل الأجم من الشمال متجهة شمالاً إلى جبل عبدان الآتي في حرف العين وبهذه الجبال أشجار العرعر الكبيرة تتخللها مزارع الحنطة والشعير، وفي الشمال الشرقي منها تقع قريتا الربيان والجاهلي لقبيلة بني عامر من زهران[(1)].

التَّحْيَتَيْن : بفتح التاء المشددة وإسكان الحاء وفتح الباء فتاء مفتوحة فياء ساكنة فنون.

قال في معجم بلاد غامد هما: قمتان في جبل شدا الأعلى، تشرفان على وادي يحر، وتكونان مع قمتي المصلى والقارة ثلاثة رؤوس لجبل شدا الأعلى. وفي غيران هاتين القمتين تعيش النمور المفترسة، وقد قيل لي أثناء وجودى في جبل شدا: أن الذي صيد من هذه النمور في السنوات الأخيرة خمسة، وأن آخرها كان في شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٠هـ[(2)].

(١) معجم بلاد غامد وزهران ص٥٤.
(٢) معجم بلاد غامد ص٥٤ ــ ٥٥.

تختم : بفتح التاء وإسكان الخاء وكسر التاء فميم.

قال ياقوت هو: اسم جبل بالمدينة، وقال نصر: تختم بالنون جبل في بلاد بلحرث بن كعب، وقيل بالمدينة، قال طفيل بن الحارث:ـ

فرحتُ رواحاً من أياءٍ عشية
إلى أن طرقت الحي في رأس تختم

وليس في كلامهم ختم بالنون وفيه ختم بالتاء، أما البكري فقال بلد باليمن، وأورد شاهداً للبيد:

وهل يشتاق مثلك من ديارٍ
دوارس بين تختم فالخلال

فكسر التاء الثانية [1].

تُخْلَى : بضم التاء وإسكان الخاء فلام مفتوحة فياء.

قال في معجم ما استعجم هو: جبل باليمن، نُسِب إلى تُخْلَى بن عمرو بن شُرَحْبيل بن يَنْكَف بن شَمر ذي الجَنَاح الأكبر، قال: فإذا نُسِبَ إليه فتحت التاء، فقيل: التَّخْلِيُّ قال: وقد سَكَّنَّاه، فلم نَرَبه هَامَّةً من الهوامْ، وذلك متعارف فيه وفي جبل حَضُور [2].

تدوم : بفتح التاء وضم الدال فواو ساكنة فميم.

قال في صحيح الأخبار أما تدوم: فهو جبل مُغْبر الجنبات، ليس بالكبير، يقع في الجهة الجنوبية من (رنية) على مسافة ساعة، وهو الذي يقول فيه الراعي وقد غضب عليه مروان بن الحكم وتوعده، فذهب إلى بلاد قومه وقال:

خُبِّرت أن الفتى مَرْوَان يُوعِدُني
فاسْتَبْق بعضَ وعيدى أيها الرجلُ

وفي تدوم إذا اغبرَّتْ مناكبه
ودارة الكور عن مروان مُعْتَزَلُ

سألت الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم قاضي (رنية) في سنة ١٣٦٦هـ عن تدوم، فقال: والله

(١) معجم معالم الحجاز لابن غيث البلادي ص ١٦.
(٢) معجم ما استعجم ص٣٠٦.

إني إذا رأيته أذكر بيت الراعي الذي يقول فيه:

وفي تَدُم إذا اغبرَّت مناكبه ـ البيت

وأما الكور الذي ذكره الراعي فهو جبل عظيم أسود يطل على بلد (رنية) يقع في غربها، ولايزال بهذا الاسم إلى هذا العهد[1].

تذرع : بفتح التاء وإسكان الذال وضم الراء فعين.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود بطرف الجَوِّ من الجنوب غرب حرة عوير يضاف إليه الجو فيقال (جو تذرع)، وتدّعي بنو عطية أنه حدهم الجنوبي، وتنفي (بلى) فتقول بل هو من ديارنا، وكذلك الجو. انظر: الجو، وحرة الرهاة. عنده وقعت معركة بين (بلى) وبني عطية[2]، قال فيها التَّلَّفَيْة شاعر المناقرة.

لبيك ياتذرع كدّتك تصيحين

التُرَاخم : بضم التاء وفتح الراء فألف ثم خاء فميم.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: جبل جنوبي يريم، تقع على سفحه قرية (خاو)، وكان بها آثار، وفي أحد أقيال التراخم يقول الشاعر:

الناس حمير والتراخم رأسها
وأبوك مقلتها وأنت الناظر

وكان محمد بن يعفر قد غضب على التُراخم لقتلهم غلامه طريف ابن ثابت الكباري، فقتل جماعة من أعيانهم، وأخاف وجوههم، فرحلوا إلى زبيد وفيها مات زعيمهم أبو العباس، وفيه يقول الشاعر أبو الطلح:

رام عيسى ما لايُرام فأمسى
ثاوياً بالحصيب نائى المزار[3]

---

(١) صحيح الأخبار جـ٢ ص٨٦.

(٢) معجم معالم الحجاز ص١٦.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص٦٨.

الترف : بفتح التاء المشددة والراء ففاء.

قال الأستاذ حمد الجاسر: قال في كتاب نصر: الترف: جبل قريب من أجا.

وقال ياقوت في (معجم البلدان) ترف ــ مثال زُفر: جبل لبني أسد. وضبطه الأصمعي بفتح أوله وثانيه.

وذكر في (بلاد العرب) أن السعدية من مياه الثلبوت بطرف جبل يقال له (ترف) وهو الذي يقول فيه الشاعر:

أراحني الرحمنُ من قُبلْ تَرَف
أسفله جَدْبٌ وأعلاه قَرَفْ

وذكر الأستاذ العبودي أن هذا الجبل لايزال معروفاً باسم ذرف بذال مفتوحة بدل التاء، في الغرب من قرية سميراء.

وأقول : أخشى أن يكون اسم الجبل ثرف ــ بالثاء ثم صحف في كتاب (بلاد العرب) ومن نقل عنه إذ قلب الثاء المثلثة ذالاً عند العامة أكثر من قلب التاء المثناة ذالاً [1].

ترقــنَّة : بفتح التاء وإسكان الراء وفتح القاف فنون مشددة مفتوحة فهاء وهذا اسم غريب لا أعلم هل هو حديث التسمية أم هو قديمها. وهو جبل يقع غرب (وادى الخنقا) والأودية التي ينحدرسيلها من هذا الجبل هي (وادي حُرْشُفَة) و(وادي مهذل) [2].

التــرك : بضم التاء وإسكان الراء فكاف.

هو جبل منسوب إلى الترك.

قال في معجم معالم الحجاز: هو جبل من نعوف قعيقعان الجنوبية بمكة المكرمة. يشرف على حي (حارة الباب) من الشمال [3].

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص٢٥٢.
(٢) من الجبال التي نقل لنا عنها معيض البخيتان.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٢٥.

تُربــان : بضم التاء وإسكان الراء وفتح الباء فألف ونون.

قال في صحيح الأَخبار، قال البكري: تُرْبان: بضم أوله وإسكان ثانيه وبالباء المعجمة بواحدة على وزن فُعْلاَن: قال أَبو زياد: هو وادٍ مياههُ كثيرة، وأَنشد.

نظرت بُمْفْضَى سَيْلِ تُرْبَانَ نظرةً
هَلِ الله لى قَبْلَ الممات يُعِيدُها

وقال الأَصْمَعي: تُرْبان على ثمانية عشر ميلاً من المدينة على طريق مكة، قال حسان:

يَكاد بعَلْياءِ العقيق حَوَاتُهُ
يَحُطُّ من الخَمَّان رُكْنًا مُلَمْلماً

فلماً علا تُرْبانَ وانْهَلَّ وَدْقُهُ
تَداعَى وأَلْقَى بَرْكَهُ وتَهَدَّما

قال ابن بليهد: تربان: جبل يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد في غربي وادى الفرع، وهناك جبل ثان في بلاد زهران منهم من يسميه (تربان) ومنهم من يسميه (ثربان) بالثاء وهذه القبيلة التي تسكنه تابعة لإمارة الظفير[1].

تَرْبَل : بفتح التاء وإسكان الراء وفتح الباء فلام.

قال في معجم ما استعجم هو: موضع، وقال أبو حاتم عن رجاله: تَرْبَل: جبل حوله جبال صغار من الأَرْحاءِ وأَنشد لابن مُقْبِل:

حتّى إذا حالت الأرحاءُ دونهمُ
أرحاءُ تَرْبَل كَلَّ الطّرفُ أو بَعُدُوا[2]

تَرِيم : بفتح التاء وكسر الراء فياء ثم ميم.

قال في معجم ما استعجم هو على لفظ المُضَارع من رِمْتَ تريم وهو من حصون حَضْرَموت وهو موضع الملوك من بني عمرو بن معاوية، منهم أبو الخير الوافد على كِسْرَى، يستمده على قومه وكذلك (تُنْعِم) مدينة بحضرموت، سُمِّيَتا بتريم وتُنْعِم ابْنَى حضرموت ابن سَبَأ الأصغر، هكذا قال الهمداني.

---

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٤١.

(٢) معجم ما استعجم ص٣٠٨.

وقال في موضع آخر: إن منزل هؤلاء الملوك الكنديين إنما كان بالمُشَقَّر[1].

تصلال: بفتح التاء وإسكان الصاد وفتح اللام الممدودة فلام أُخرى هو: جبل يقع جنوب (ألعان) شمالي (وادى نجران). وجنوبي (وادى حُبونه) و يقال إنه كعبة لأهل (نجران) في زمن الجاهلية. وكانوا يزورونه و يعظمونه فهو عندهم مزار معروف سابقاً. وكان له عندهم شأن.

تضارع: بضم التاء وفتح الصاد فألف وراء مضمومة فعين.

قال في معجم معالم الحجاز. قال ياقوت: عن ابن حبيب، ولانضير له في الأبنية، و يروى بكسر الراء: جبل بتهامة لبني كنانه، و ينشد قول أبي ذُؤ يب على الروايتين.

كأن ثقال المزن بين تضارع
وشابة برك من جُذام لبيج

وقال الواقدي، تضارع بالعقيق، وفي الحديث: إذا سال تضارع فهو عام ربيع، وقال الزبير: الجماوات ثلاث، فنها جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم وما إلى ذلك، وفيها يقول أُحَيْحه بن الجلاح:

أنى، والمشعر الحرام وما
حجت قريش له وما شعروا

لا أخذ الخطة الدنية ما
دام يرى من تضارع حجر

و يقول البكري عن الأَصمعي: هو جبل في ديار هذيل، وقد مضى في رسم النفيع أنه من واد هناك، و يشهد لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم «**إذا سال تضارع فهو عام خصب**»، ثم أَورد شعر أبي ذؤ يب: وأقول: المقصود بتضارع هنا جماء تضارع المتقدم بيانها. انظرها. وانظر تضرع.

أما قول أبي ذؤ يب فعلى تضارع قرب مكة، لم نعثر عليها، أما قوله شابة بالباء فصوابه شامة بالميم[2].

---

(١) معجم ما استعجم ص٣١١.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٨.

تضرع : بفتح التاء وسكون الضاد وضم الراء فعين.

قال في معجم معالم الحجاز. جاء في معجم البلدان هو: جبل لكنانه قرب مكة قال كثيِّر

تفرق أهواء الحجيج إلى منًى
وصدعهم شعب النوى مشي أربع

فريقان منهم سالك بطن نخلة
ومنهم فريق سالك حزم تَضْرُع

وذكره أبو عبيد باسم تضروع وأورد بيت كثير المتقدم ثم قال: وقال عبدالله بن جذل الطَّعَّان من بني فِرَاس بن غَنْم، يرد على يزيد ابن عمرو بن الصِّعق في تحضيضه وتحريضه أبا أنس عباساً الأصم الرِّعلي عليهم بيوم برزة، وما أَصابوا هنالك من السُّلَميين:

تحرض عباساً علينا وعنده
بلاد طعان صادق قوم تضرعا

والشاهد على تضرع وليس على تضروع. أما تضروع فقد ذكره ياقوت وأورد شاهده لعامر بن الطفيل مما يدل على أَنه من بلاد بني عامر، فتركناه لأَن ديار بني عامر ليست كلها في الحجاز، ولم يقم دليل على أَن تضروع هذا حجازي. والمعروف اليوم، الضُّروع: جمع ضرع جبلان أَحمران يجاوران سطاعاً من الشمال، جنوب غربي مكة، وهما من ديار كنانة قديماً فربما هما تضرع، وتضارع[1].

تضارع أيضاً : وقال في معجم ما استعجم. قال الأصمعي هو: جبل في ديار هُذَيْل، وقد مضى في رسم النفيع أَنه واد هناك، و يشهد لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا سال تُضارع فهو عامُ خصب وقال أبو ذُؤيْب:

كأَنَّ ثِقَالَ المزْنِ بين تُضَارِعِ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَام لِبَيجُ[2]

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٩ ــ ٣٠.

(٢) معجم ما استعجم ص٣١٢.

تعار: بضم التاء وفتح العين فألف وراء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أدهم غرب شمال (أُبلى) في وسط وادي الشعبة.

وفي كتاب أبي علي الهجري:

أحبك مادامت بنجدٍ وشيجة
وماسكنت أبلى بها وتعار

تعار: جاء في معجم البلدان: بالكسر ويروى بالغين المعجمة، والأول أصح هو: جبل في بلاد قيس، قال لَبِيد:

إن يكن في الحياة خَيْرٌ فقد نـ
ـظرتُ لو ينفع الإنظار

عشت دهراً، ولايعيش مع الأيام
إلا يرمرم وتعار

والنجوم التي تتابع بالليل
وفيها عن اليمين ازورار

قال عَرَّام بن الأصبغ: في قبلي (أبلى) جبل يقال له برثم، وجبل يقال له تعار، وهما جبلان عاليان لاينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة، وليس قرب تعار ماء، وهو من أعمال المدينة، قال القتال الكلابي:

تكاد باثقاب اليلَنْجُوج جَمْرُها
تضيء إذا ما سترُها لم يحلّلّ

ومن دون حَوثُ استوقدت هضب شابة
وهضب تعار كل عنقاء عيطل

حوت: لغة في حيث. وذكره أبو عبيد وأورد شاهداً لأبي داود:

أوحشت من سروب قومي تعار
فأروم فشابة فالستار

وقال بشر:

فلأياً ماقصرت الطرف عنهم
بغانية وقد تلع النهار

بليلٍ ما أَتينَ على أرومٍ
وشابةَ عن شمائلها تعار

وقال كثيِّر:

وماهبت الأرواح تجري وماثَوَى
مقيماً بنجد عوفُها وتعارُها

ودل شعر كثير على أن الأقدمين يعتبرون تعاراً نجدياً ولكنه من أعمال المدينة وقد ذكرنا في هذا الكتاب جميع الأماكن التي

ترجع إدارياً إلى المدينة لأن التحديد صعب وليس المقصود تحديد الحجاز تحديداً جغرافياً، أما قول عرام: قبلي أبلى، فهو خطأ. والصواب شاميها[1].

تِعْشَار: بكسر التاء وإسكان العين وفتح الشين فألف ثم راء.

قال في معجم ما استعجم هو: موضع في بلاد بني تميم وقيل هو: جبل في بلاد بني ضَبَّة، وقال الخليل: ماءٌ لبني ضبَّه بنَجْد، قال عبده بن الطيب

صاحبتُ قيساً فَوَمِقْتُهُ
بتِعْشَارَ لم اسمعْ له بَعْدُ قاليا

وقال عمرو بن مَعْدِ كرب:

هُمُ قتلوا عُزيزاً يومَ لَحجٍ
وعَلْقَمَةَ بنَ سَعْدٍ يومَ نَجْدِ

علقمة وعُزيز: قَيْلَانِ من حِمْيَر. ولَحْج ونجد: موضعان. ثم قال:

وهُمْ ساروا مع المأمُور شهراً
إلى تعْشارَ سيراً غير قَصْدِ

المأمور: هو معاوية بن زيد، من بنى الحارث بن كعب. ثم قال:

وهُمْ قسموا النِّساء بذى أُرَاطَى
وهم عَرَكوا الذنائِبَ عَرْكَ جُلْدِ

أُراطى: ماءٌ لطيءٍ والذنائِب: أرض لقَيْس. ثم قال:

وهم أخذوا بذى المَرُّوتِ ألفاً
يُقسَّمُ للحُصَيْن ولا بْنِ هِنْدِ

المروت: وادٍ باليمن. وحُصَيْن وشهاب بن هِنْد: من بنى الحارث ابن كعب، ثم قال:

وهم قتلوا بذات الجار قَيْساً
وأشْعَثَ سلسلوا في غير عقْدِ

الجار: موضع هناك. وفي غير عَقْدٍ. أىَ بلا ذِمَّةٍ ولاعَهْد وبتعشارنَقَا الحَسَنِ، حيث قُتِلَ بِسْطام.

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٣٠ ـ ٣٢.

وقال الطوسي: تعشار أرض لكَلْب، وانشد للنابِغَة:

وبنو جَذِيمة حيٌّ صِدْق سادةٌ
غَلبوا على خَبْتٍ إلى تِعْشَارِ

قيل إن بنى جذيمة من بنى أَسَد وقيل من كَلْب، ويدلّك أن تعشار متصله بالدَّهْناء قول الراجز:

جارية بسَفَوانَ دارُها
لم تَدْر ما الدّهنا ولا تِعْشَارُهَا
قد أعْصَرَتْ أَو قَدْ دَنا إعْصَارها
تَمْشى الهُوَيْنَى مائِلاً خِمَارُها
يَسْقُطُ من غُلْمَتِها إزارُها[1]

التَعْكَر: بفتح التاء وإسكان العين وفتح الكاف فراء.

قال في معجم القبائل والمدن اليمنية هو: جبل عال منيف، يقع في أرض ذي الكلاع من مخلاف جعفر، يطل على ذي جبلة ومدينة إبّ من الجنوب وعلى مدينة ذي السُّفال والجند من الشمال، قال الأكوع: التعكر: أشهر جبال اليمن وأبعدها صيتاً، وأمنعها حصانة، وأعلاها شموخاً، وهو خزانة الملوك، وحافظ مهجها من غارات المغيرين وعاديات الأيام، وكان حصناً معموراً بالقصور والعمارات، قال الأمير محمد بن أبان الخنفري من قصيدة له في الأكليل:

وفوق التعكرين لنا قصُورُ
تشايد الشرامخة الطوال

وقال الملك علي بن محمد الصليحي:

قالت ذرى تعكر فيها بكونك في
عليائها علماً أو في عُلا علم

والتعكر اليوم — ومن قبل اربعمائة سنة خراب وأطلال، ويستخدم كحامية عسكرية، والتعكر — أيضاً — هو المسمى (جبل شمسان)، وهو المسيطر على ميناء عدن من الشمال وعلى سفحه مبني رصيف عدن ومدينة التّواهي والمُعْلى الحديثين[2].

(١) معجم ما استعجم ص٣١٤ — ٣١٥.
(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص٧٠.

تعكـر : بفتح التاء وإسكان العين وضم الكاف فراء.

قال القاضي اسماعيل الأكوع في تعليقه على كتاب البلدان اليمانية عند ياقوت قال: هو جبل التعكر. بفتح التاء وسكون العين وفتح الكاف لابضمها و يقع جنوب ذى جبلة وشمال ذى السفال وهو من الجبال المنيعة.

قال ياقوت: هو بضم الكاف، وراء قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلّة على ذي جبلة، ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني، قال ابن القنيني. شاعر عليّ بن مهدي المتغلب على اليمن.

ابلغ قرى تَعْكَر ولا جَرَمَا
أن الذي يكرهون قد دهما

وقُل لجناتها سأُنزلها
سَيلاً، كأيام مأرب عَرِمَا

واشرب الخمر في رُبى عَدَن،
والسُّمْر والبيض في الحُصيب ظما

وتُلجَمُ الدين في مَحافلها
والخيل حولي تعلك اللُّجُما

لست من القطب أو أسير بها
شَعواء، تملا الوِهَادَ والأكما

وتعكُرُ أيضاً : قلعة أخرى باليمن يقال لها تعكُر، وفيها يقول أبو بكر أحمد بن محمد العندي في قصيدة يصف عدن ويخاطبها و يصف ممدوحه:

شرُفَت رُباك به، فقد ودَّت لها
زُهرُ الكواكب أنهنَّ رُباك

متبوئاً سامي حصونك طالعا
فيها طلوع البدر في الأفلاك

بالتَّعكُر المحروس أو بالمنظر المأنوس
نجمي فرقد وسماك

وله الحصون الشُّمُّ، إلا أنه
يحلوله بك طالعاً حصناك

وقال الصُّليحي:

قالت ذُرَى تَعْكَر فيها بكونكِ في
عليائها علماً أوْفَى على عَلَم(١)

---

(١) البلدان اليمنية عند ياقوت ص٦١ — ٦٢.

تـــغـــلـــل : بفتح التاء وإسكان الغين وفتح اللام فلام أخيره.

هو : جبل يقع في إمارة العين من منطقة (عسير) يقع بالقرب منه (شعب خوجان) و(وادى الخبط) و(شعب فحل).

تفاجـــة : بفتح التاء والفاء فألف وجيم مفتوحة فهاء.

قال في كتاب (أودية مكة المكرمة وجبالها) قال الأزرقي: جبل تفاجه، بضم أوله وفتح ثانيه هو: الجبل المشرف على دار سليم ابن زياد، ودار الحمام بزقاق النار. وتفاجه مولاة لمعاوية كانت أول من بنى في ذلك الجبل. ويذيل الشارح: كذا في جميع الأصول. وفي هـ: و(تفاجه) بالحاء المهملة.

ثم يقول : وزقاق النار: بأسفل مكة المكرمة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي، إنما سمي زقاق النار لما كان يكون فيه من الشرور.

وهكذا يضيع تحديد هذه المعالم لأن دار فلان صارت لفلان ثم إلى فلان وضاع اسم المالك الأول[1] .

تَــفْتَــفَان : بفتح التاء وإسكان الفاء وفتح التاء أيضاً والفاء فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل في صدور نعمان بارز بين وادي يَعْرِج، ووادي الشَّرَاء، تراه يسارك وأنت على الطريق إلى الطائف عن طريق كرا، يسيل منه شعب كبير يسمى باسمه وادي يَعْرِج[2] .

تُــلفم : بضم التاء وإسكان اللام وضم الفاء فميم.

قال القاضي اسماعيل الأكوع في تعليقه على كتاب بلدان اليمن لياقوت: تُلفم: كانت في الأصل

(١) أودية مكة المكرمة ص٩٦ ــ ٩٧.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٣٦.

تلقم بالقاف: والصحيح فيه تُلفم بالتاء المضمومة بعدها لام ثم فاء كما نص على ذلك الهمداني في الجزء الثامن من الأكليل، وهو حصن تقع في سفحه الشرقي ريدة البون في الشمال من صنعاء على مسافة سبعين كيلو متراً تقريباً.

وقال ياقوت : تُلفُم: جبل باليمن فيه رَيده والبئر المعطلة والقصر المشيد، وقال عَلقَمة ذو جدن:

وذا القُوَّة المشهور من رأس تَلْفُمِ
أزَلْنَ، وكان اللَّيثُ حامي الحقائق (١)

تــــلاع : بفتح التاء واللام الممدودة فعين.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل يقع أسفل وادي سَبَّة. بتشديد الباء، بتهامة زهران ويتصل بجبال السروات ويقع شمال شرقي قلوة (٢).

التمــــريّة : بفتح التاء المشددة وإسكان الميم وكسر الراء وكسر الياء المشددة فهاء.

قال في معجم الحجاز هو: ضلع يشرف على قرية أَبي ضُباع من الشمال، في وادي الفرع.

والتمرية : ثنية تأتي عُسْفَان من الجنوب، يأخذها الطريق إلى جُدَّة، ثم هجرت الآن، وصار الطريق يأخذ غرباً عَلَى شَعْثاء والغَوْلاء (٣).

تــمــعق : بفتح التاء والميم وضم العين المشددة فقاف.

قال في معجم معالم الحجاز: قال ياقوت: هو جبل بالحجاز ليس هناك أعلى منه (٤).

تنعمــه : بفتح التاء وإسكان النون وفتح العين والميم فهاء.

قال في معجم المدن والقبائل

---

(١) البلدان اليمنية عند ياقوت ص٦٢.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٥٠.

(٣) معجم معالم الحجاز ص٤٠.

(٤) معجم معالم الحجاز ص٤٠.

اليمنية هو: جبل معروف الآن بجبل اللَّوز في خولان العالية[1].

تنصاب : بفتح التاء وإسكان النون فصاد مفتوحة فألف وباء.

هو : جبل أسود يقع شرقاً من (لِقِط) وهو جبل منفرد في طرف (الرَّملَّة).

تهلل : بفتح التاء وإسكان الهاء فلامين أُولاهما مفتوح.

قال الأستاذ هاشم النعمي في مذكراته:

جبل تهلل هو جبل عسير الأَشم حيث تنتشر أوطان عسير على متنه فإذا أطلق اسم جبل عسير فهو الجبل المنيع الذرى الذي يمتد من الجنوب من قمة رهمة المطلة على وادي الغيناء ثم يتجه شمالاً على شعف الطور حتى يصل عقبة رجم بفتح الجيم وإسكان الميم كما هو معروف في لغة أهل العصر وقد تنطق هذان الحرفان بزيادة الواو قبلها ضمة فيقال رجمو وقد عناه الشاعر بقوله:

سقى الله أوطانا تحف بتهلل
وجاد عليها هاطل متراكم

منازل حلتها مغيد وعلكم
ومالك والأحلاف من عهد آدم

وقيس بن مسعود وبكر بن وائل
وأكرم بشحب في ذراها وظالم

أما إذا خصص بالجبل الذي تقع عليه قمة السودة فهو ذلك الجبل المحدود الذي لايتجاوز ثلاثة أكيال طولاً شمالاً وجنوباً في امتداد الطور وإذاً فهو الذي حدده الشاعر بقوله:

سقى الله أوطانا تحف بتهلل
وجادت عليهن السحاب الهوامع

بلاد كأن المسك وافى نسيمها
فأودعها مكنونه وهو ذائع

فإن خطرت فيها النسيم عشية
وعادت تصلنا أرخص العطر بائع

كأن الغصون الخضر في عذباتها
عرائس مصرٍ زَفَّهُنَّ التوابع

---

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص٧١.

فيا حبذا تلك الديار وأهلها
ويا حبذا منها اللوا والأجارع

بها علكم اخواننا ورفيدة
ونسل مغيدنا جحي ووازع[1]

ولقد هز مؤلف هذا الكتاب عيد قضاه في (أبها) فاستجاب لشاعريته واستقبل العيد بقصيدة منها هذه الأبيات:ـ

استلهم العيد من هذا ووادعة
في حضن (تهلل) معطار الردى رودا

أبها بها هام هذا الطود مزدهياً
وظل بالكاعب الحسناء مجدودا

يمد كفا عليها علق لؤلؤة
تزين من سروات المنحنى جيدا

غيداء ينفح منها العطر مابرزت
إلا ويخجل منها حسنها الغيدا

تسمو فتنظر منها كل رابية
تضاحك الشمس تغضينا وتجعيدا[2]

تــهــوى : بفتح التاء وإسكان الهاء وكسر الواو فياء.

قال في معجم (رجال الحجر) هو: جبل يقع في تهامة بني عمرو وبني شهر، وهو شمال واديَيْ خاط والغَيل. وتحله بعض عشائر بني عمرو تهامه وآل صُمَيد من بني شهر تهامة، ويرتفع عن سطح البحر بـ (١٩٥٠) متراً ويشتهر بما يشتهر به جبل بركوك من الوحوش، والأشجار والعيون والمزارع، والمغارات[3].

تهوى أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة المجاردة من منطقة عسير يقع بالقرب منه قرية الحظير والقف.

تُــوَازِن : بضم التاء وفتح الواو فألف ثم زاى مكسورة فنون.

قال في معجم ما استعجم هو: جبل باليَمَن قال الطِّرِمَّاح :

إلى أصل أرطاة بشيمُ سَحَابَةَ
على الهَضْب من خَيْرَانَ أو مِن تُوازِنِ

(١) مذكرات هاشم النعمى.
(٢) ديوان (على ربى اليمامة).
(٣) معجم (رجال الحجر) ص٨.

وحَيْرَان : جبل هناك أيضاً[1].

التوم : بضم التاء المشددة وإسكان الواو فميم.

هما : التؤمان. ولكن جاء على صيغة من لايهمز، قال في معجم معالم الحجاز هما: جبلان أسودان متجاوران يقع تحت أحدهما من الجنوب الغربي مستشفى شهار للأمراض العصبية، والثاني على قمته موصلة التلفزيون، بينهما ريع بهذا الاسم كل ذلك بطرف الطائف من الجنوب[2].

التوم : هو جبل يقع في إمارة العين من منطقة عسير يقع بالقرب منه شعب ذو ذرو.

التوائم : بفتح التاء المشددة والواو فألف فهمزة مكسورة فميم على صيغة جمع التوئم: قال في معجم معالم الحجاز: قال ياقوت: هو: اسم جبال، قال قَيْسَ بن العَيْزَارة الهذلي:

فإنَّك لو عاليته في مشرِّف
من الصفر، أو من مشرفات التوائم[3]

التَّوْءمَ : بتشديد التاء وإسكان الواو وفتح الهمزة فميم.

قال في معجم ماستعجم هو: جبل بنَخْب، وفيه قَتَلَتِ الأحلاف من ثقيف، إخوَتَها من بني مالك على مايأتي في رسم نَخْب[4].

التَّوْباد : بفتح التاء المشددة وإسكان الواو وفتح الباء فألف ثم دال.

قال في معجم ماستعجم هو: جبل في أَرض بني عامر، ذكره أبو علي عن أحمد بن يَحْيىَ وأَنشد للمجنون.

(١) معجم ما استعجم ص٣٢٣.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٦.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٤٦.
(٤) معجم ما استعجم ص٣٢٣.

وَأجْـهَـشـتُ للتَّـوْبَادِ حين رأيته
وكَـبَّـرَ للرّحْـمَـنِ حين رآنـي[1]

تـوبـاذ أيـضـاً : بـضـم الـتـاء وإسـكـان الـواو وفـتـح الـبـاء فألف وذال.

قـال فـي صحيح الأخبار. قال ياقوت:

تـو باذ بالفتح ثم السكون والباء مـوحـدة وألـف وآخـره ذال مـعجمة هو: جبل بنجد، وقال نصر: توباذ: أُبَـيْـرَق فـي بـلاد أسـود.. قـال بعضهم:

وَأجْـهَـشَـتُ للـتـوْباذ حين رأيتـهُ
وسَــبَّــحَ لـلـرحمـــن حين رآنــي

وقـلـت لـه ايـن الـذين عـهـدتهم
بـربِّـك في خَـفْـض وعـيـش لَـيَان

فـقـال مـضـوا واسـتـودعـونـي بـلادهـم
ومـن ذا الـذي يـغـتـرُّ بـالحـدثـان

وإنـي لأبـكـى اليوم من حَذَرى غَداً
وأقـلـق والحَـيَّـان مـؤتـلـفـان

قـال ابـن بـلـيهـد: (تَوْبَاذُ) جبل من جـبـال نجـد، ولـكـن لا أعـلـم موقعه وهذا الجبل هو الذي تغنّى به شـعـراء مصر، ومـطربيها فعند كتابة هـذه الأسـطـر قد عزمت على سؤال المـوسـيـقـار المـشـهـور محـمـد بـن عـبـدالوهاب عن موضع هذا الجبل، الذي يتغنى به كل حين **(أيا جبل الـتـوبـاذ)** فـلما قـررت هـذه الفكرة ظـنـنـت أنـه لايـعـلـمـه وعدلت عن سؤاله[2].

تـوبـــيـــان : بـضـم الـتـاء وإسـكـان الـواو فـباء مفتوحة فألف ونون.

قـال فـي مـعـجـم الـعـالية: هو: جـبـل صـغـير، يـقـع في متن جذيب أسـود غـربـاً شـمـالـيـاً مـن جـبـل المـضـيّـح، وشـرقـاً جـنـوبيـاً من حسو عـلـيـا، وشـمـالاً مـن الصالحية، في بـلاد مـطـير بني عبدالله، وقديماً كان فـي بـلاد محـارب، وقـد ذكـر في كتب المعاجم بالدال في آخره بدلاً من الـنـون (الـتـوباد) كالذي قبله

(١) معجم ما استعجم ص٣٢٣ ــ ٣٢٤.
(٢) صحيح الأخبار جـ٥ ص٢٠٥ ــ ٢٠٦.

وهو تابع لإمارة المدينة المنورة، وقال الأَصفهاني: وقرن التوباد: جبل من بلادهم، يعنى بلاد محارب — إلى جنب هذه الماءة التي يقال لها الغبارة، قال المحاربي:

نحن جلبنا من جنوب التوباد
إلى قطيَّات وجنب الأغراد

عيوُرة أذنابها كالأوتاد
مجلَّحات بالسلاح والزاد

فنحن جند في عراض الأجناد

وقال ياقوت : توباذ: بالفتح ثم السكون، والباءُ موحدة، وآخره ذال معجمة: جبل بنجد، وقال نصر: أُبيرق في بلاد بني أَسد، قال بعضهم:

وأَجهشت للتوباذ حين رأيته
وسبح للرحمن حين رآني

وقلت له أين الذين عهدتهم
بربك في خفض وعيش ليان

فقال مضوا واستودعوني بلادهم
ومن ذا الذي يغتَرُّ بالحدثان

وإني لأبكي اليوم من حذرى غداً
وأقلق والحيَّان مؤتلفان

قلت : ذكر ياقوت بالذال المعجمة، وخالف غيره في ذلك، ولم يحدّه، بينما ذكره لغده الأصفهاني بالدال وحدده تحديداً صائباً وأَورد على ذلك شاهداً من الشعر، وكذلك ترى أَن ياقوتاً استشهد بأبيات من الشعر ولم ينسبها إلى قائل بعينه، وذكره فيها بالذال المعجمة بينما نجد أَن البكري أورد بيت الشاهد من نفس هذه الأبيات ونسبها للمجنون، وذكره بالدال، و يبدو لى أَن الصواب في جانب البكري ولغدة الأصفهاني فيما ذكراه(١).

وجاء في كتابنا (تاريخ اليمامة) الجزء الثاني ص (٤١) التوباد هنالك في واد من الافلاج اسمه وادي الغيل حينما تأخذ في الوادي يقابلك جبل متطاول أحمر يزحم

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٢٥٢ — ٢٥٣.

قرية الغيل من الأفلاج وهذا الجبل هو ملتقى العاشقين الشهيرين العذريين قيس بن الملوح المجنون وليلى العامرية حب المجنون وسلوته ومناط تعلقه هذا هو جبل التوباد تراه عن يمينك وأنت مصعد في وادي الغيل فتتذكر الحب وتتذكر العشق وتتذكر الهيام والغرام وتتذكر كيف يهيم المجنون على وجهه في ذلك الجبل وتقرأ:

واجهشت للتوباد حين رأيته
وكبر للرحمن حين رآني

واذريت دمع العين لما عرفته
ونادى باعلى صوته فدعاني

فقلت له قد كان حولك جيرة
وعهدي بذاك الصرم منذ زمان

فقالوا مضوا واستودعوك ديارهم
ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

وأني لابكي اليوم من حذري غدا
فراقك والحيان يأتلفان

سجال وتهتاف ووبل وديمة
وسحاو تسجاما إلى هملاني

وهنالك يقول :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا
لي الليل هزتني إليك المضاجع

اقضى نهاري بالحديث وبالمنى
ويجمعني والهم بالليل جامع

لقد ثبتت بالقلب منك مودة
كما ثبتت بالراحتين الاصابع

و يقول :

تعلقت ليلى وهي ذات ذوابه
ولم يبد للاتراب من ثديها حجم

صغيرين نرعى البهم ياليت اننا
الى اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم

و يقول :

ابت ليلتي بالغيل يام مالك
لكم غير حب صادق ليس يكذب

ألا إنما أبقيت يأم مالك
صدى اينما تذهب به الريح يذهب

تومار : بضم التاء فواو ثم ميم مفتوحة فألف وراء.

هي : جبال تقع في إمارة صمخ من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (شعب الهيجاء) و(شعب ثار).

التوالب : بفتح التاء المشددة والواو فألف فلام مكسورة فباء.

قال في معجم معالم الحجاز: تالب الأَعلى والأَسفل: جبلان ماؤهما في الزَّباد إلى رحقان فوادي الصفراء[1].

تَوْلَب : بفتح أوله وإسكان الواو وفتح اللام فباء.

قال في معجم ماستعجم هو: جبل في ديار بني عامر، وقد تقدم ذكره والشاهد عليه في رسم أجأ[2].

تُوسى : بضم التاء فواو ثم سين فياء.

هو : جبل يقع في إمارة وادي ابن هشبل من منطقة (عسير) يقع بالقرب منه جبال أبو عصيدة.

التين : بفتح التاء المشددة المكسورة وإسكان الياء فنون.

قال الأستاذ حمد الجاسر في كتابه (معجم شمال الجزيرة) هو: جبل يقع إلى الشمال من جبل (قطن) المشهور، في الشمال الغربي من القصيم.

وهو في ديار بني أَسد عند ظهور الإسلام إذ هو في منطقة تقع إلى الغرب من جبل القنان (الموشم حالياً) وهو أي القنان الذي قال عنه لغدة: إنه في إصطمة بلاد بني أَسد، أَي في وسطها. وتسميته قديمة لم يتغير منها شيء، إلا أَنهما عند المتقدمين تينان اثنان وعند المتأخرين: تين واحد، أَما الجبل الآخر فقد أصبح يسمى عند العامة من المتأخرين (مصودعة) وهو الشمالي من التينين. ومصودعة معناها عند العامة مصدعة، أَي: هضبة ذات صدوع، قال البكري: التين، على لفظ المأكول: قال أبو داود الأعرابي: هما تينان: جبلان طويلان، في مهب الشمال من دار

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٤٦.

(٢) معجم ما استعجم ص٣٢٨.

غطفان، في أُصولها مُويهة، يقال لها التينة.

أَقول : قوله في مهب الشمال من دار غطفان لعله يشير إلى (وادي مهل) الذي أَصبح يسمى الآن (المحلاني) ونسيت تسميته القديمة ثم أَنشد قول النابغة:

وهبت الريح من تلقاء ذي أُرلٍ
تُزْجى مع الصُّبحْ من صُرَّادها صرما

صُهْبَ الظِّلالِ أَتَيْنَ (التينَ) عنْ عرَضٍ
يُزْجين غيماً قليلاً ماؤه شَبِمَا

وقال : ويُروي : صُهْبٌ ظماءٌ، أي: لاماءَ فيهن و(التين): جبل مستطيل، وإذا كانت الريح شمالاً أَتته من عَرْضِة، وذو أُرُل مِنْ مَهَبِّ الشمال من ديار غطفان أَيضاً. وبيتا النابغة في تين آخر هو جبل في عالية نجد الشمالية خارج منطقة القصيم وهو الذي يقرن بذي أُرُل[1].

وقال الباهلي :

إذاً لجعلت (التِّيْن) بيني وبينكم
وهَضْبَة زيد الخيل فيها المصانعُ

وقد قرن ذكر التين بذكر هضبة زيد الخيل التي هي بلاد طيء الواقعة إلى الشمال من المنطقة، التي يقع فيها التين.

وقال ياقوت: التين: واحد التينين، وهو جبل بنجد لبني أَسد.

قال الراجز :

وبين خَوِّيْنِ زقاق واسِعْ
زقاق بين (التِّين) والرَّبَائع

أقول : الربائع الذي قرن ذكره بذكر التين هو الجبل الذي يسمى الآن (الخدار).

ثم قال ياقوت : وبراق التين منسوبة إلى هذا الجبل، قال أبو محمد الجذمي الفقعسي الأَسدي:

تَرْعَى إلى جُدٍّ لها مكين
أَكْنَافِ خَوٍّ فبراق (التين)

---

(١) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر جـ١ ص٢٧٣.

وقال ياقوت (التينان): تثنية التين من الفواكه، قال السكوني: تخرج من الوشل إلى صحراء بها جبلان يقال لهما التينان لبني أسد، وفيها قيل:ـــ

ألا ليت شعري، هل أَبَيْتنَّ ليلة
بأسفل ذات الطَّلْح مَمْنُونةً رَهْبَى

وهل قائل هل ذاكُمُ (التين) قد بدا
كأنَّ ذُرَى أعلامه عُمِّمَتْ عصبا

ولاشاربٌ مِنْ ماءِ زُلفة شَرْبة
على العلِّ منَى أو مجير بها رَكْبَا

قال: أي السكوني ـــ والتينان: يسرة الجبل ويمنة الطريق أقول: يقصد السكوني رحمه الله بالجبل جبل قطن، وباليسرة واليمنة لمن كان متوجهاً من الحجاز إلى العراق مع طريق الحاج الكوفي الذي يمر بقرية (سميراء).

ثم قال ياقوت، وأنشد أيضاً ـــ يقصد السكوني:

أُحِبُّ مغارب التينين، إني
رأيت الغوث يألفها الغريبُ

كأنَّ الجار في شَمَجى بن جَرْم
له نعماء، أو نسب قريب

الغوث: أبو قبائل طيء. وقال الزمخشري: التينان: جبلان لبني فَقْعَس، بينهما وادٍ يقال له: خو، أقول: بنو فقعس هم سكان القنان (الموشم قديماً) وهم من بني أسد كما هو ظاهر.

وقال العوام بن عبدالرحمن:
أَحَقاً ذرى التينين أنْ لست رائيا
قِلا لكما إلاَّ لِعَيْنيَّ ساكب

وقال الأسود الغندجاني:
والتين: جبل لبني أسد، قال:

أرَّقني الليلة برق لامع
من دونه التينان والربائع

فواردات فقنا فالنائع
ومن ذري رَمَّان هضب فارع

وأنشد لغدة لبعضهم:
لكن بخوَّنن زُقاقٌ واسعْ
زُقاقُ بين (التين) والرَّبائع

كما أنشد لمحمد بن عبدالملك الأسدي قوله حين استعمل على

فَيْد، ويذكر صحبراً منزل أخواله من بني عبس:

تَبَدَّلتُ بَوْصاً مِنْ صُحَبراً وأهله
ومن بُرَقِ التينين نَوْطَ الأجاول

وقال: نياط من طلح - يعني أودية فيها طلح، والأجاول: أجبال، وبوص: حذاء فيد(1).

وقال لغدة: وحبجري: ماءة بوادٍ يقال له ذو حبجري لعبس، وهي فيما بين قطن الشمالي، وفيما بين حبجري والشمالي.. جبلان يسميها الناس التينين لبني فقعس.

وقال نصر: وأما تثنية (تين) جبلان بنجد من ديار بني أسد بينهما وادٍ يقال له خَوٌّ وأنشد الغندجاني لرامة بنت حصين الأسدية من أبيات:

لعمرك للغمران غمرا مقلد
وذو نجب غلاَّنه ودوافعه

وخَوٌّ إذا خوٌّ سقته ذهابه
وامرع منه (تينه) وربائعه

وهمٌ في التين:

وقال النابغة يذكر سحائب على جبل التين:

صُهْباً ظِماءً أَتَين التِّين عن عُرُض
يُزجين غيماً قليلاً ماؤه شَبِما

قال ابن قتيبة بعد أن أورده: التين: جبل بالشام، وهو الذي أقسم الله عز وجل به، فقال **(والتين والزيتون)** وهو جبل مستطيل، وإذا ساقت الشمال السحاب أتته من عرض، شبم: بارد.

أقول: وهذا وهم من ابن قتيبة واضح، وقد نبه إليه أبو عبيد البكري وإن كان لم يذكر ابن قتيبة بالاسم فقال أبو حنيفة:

قال أبو داود الأعرابي: هما تينان: جبلان طويلان، في مهب الشمال من دار غطفان في أُصولهما مويهة يقال لها التينة، قال: وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء، وأين الشام من بلاد غطفان؟

---

(1) بلاد العرب ص48.

وأقول : جبل التين الواقع في بلاد غطفان لايزال معروفاً، هو أحد جبال العَلَم، يتصل به من الشرق، وفي سفحه الغربي الجنوبي تقع بئر حُوَيْمِضَة. وسيوله تنحدر في وادي الرَّقَب (الرَّقَم) وشماله جبل يدعى مَصيَنِعَة فيه آثار تعدين، وهو من جبال العلم أيضاً (يقع جبل التين بقرب خط الطول ٥٠َ — ٤٠° وخط االعرض ٤٥َ — ٢٥°) ويقع التين هذا جنوب الحُلَيفة التي في أعلى وادى الرُّمَةِ ويبعد عن مدينة حايل بنحو ٢٠٠ كيل جنوباً.

أمَّا التِّين الوارد في كلام صاحب (المناسك) بأنه وادٍ شرق توز وغرب فيد فإذا صحَّ الاسم فهو موضع آخر وأنه يبعد عن توز تسعة أميال (٢٠ كيلاً تقريباً) (١).

التِّينَانِ : تثنية التين — قال في كتاب (بلاد العرب) (وفيما بين حَبْجَرَى والشمالّى جبلان يسميهما الناس التينين لبني فَقْعَسٍ، وبينهما واد يقال له خَوٌّ) وفي (معجم البلدان): (قال السكوني: تخرج من الوشل إلى صحراء بها جبلان يقال لهما التينان لبني نعامة من بنى أسد، وفيهما قيل:

ألا ليت شعرى هل ابيتنَّ ليلةً
بأسفلِ ذاتِ الطَّلْح، ممنونة رهبى؟

وهل قائل: هذاَ كُمُ التِّيْنُ قد بدا
كأن ذرى أعلامه عُمِّمَتْ عَصْبَا؟

ولاشارب من ماء زُلْفَةَ شَرْبَة
على العلّ مِنّى، أو مُجيزٌ بها رَكْبَا؟

قال : والتينان يسرة الجبل. ويمنة الطريق: وأنشد أيضاً:

أُحِبّ مغارب التينين إنّى
رأيْتُ الْغَوْثَ يَألَفُهَا الغريْبُ

كأنَّ الجارَ في شَمَجَى بن جَرْمٍ
لَهُ نَعْمَاءُ أوْ نَسَبٌ قَرِيْبُ

الغوث أبو قبائل طيءٍ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: التينان جبلان لبني فَقْعِسٍ بينهما وادٍ يقال له خَوٌّ، وأنشد غيره.

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص٢٧٣ — ٢٧٤.

أَرَّقَنِي اللَّيْلَةَ بَرْقٌ لامِعُ
مِنْ دُونِهِ التِّينَانِ والرَّبَائِعُ

وقال العوَّامُ بنُ عبدالرحمن:

أَحَقَّاذُرَى التِّينينِ أَنْ لَسْتُ رائِياً
قِلاَ لَكُمَا إلا لِعَيْنَيَّ سَاكِبُ؟

وقد تُفرَدُ فيقال لكل واحد منهما التين.. ثم ذكر التين وقال: والتين واحد التينين المذكور ههنا. وهو جبل بنجد لبني أسد.

وبِراقُ التِّينْ منسوبة إلى هذا الجبل، وقال أبو محمد الفقعسى حين استعمل على فيد:

تَبَدَّلْتُ بَوْصاً من صُحَيْرٍ وأَهْلِهِ
ومن بُرَقِ التينين نَوْطَ الأَجَاوِلِ

وقال الأستاذ محمد العبودي: (التين جبل مستطيل، يقع شمالَ قطن، ولايزال معروفاً والجبل التي يقرن به فيقال (التينان) يعرف الآن باسم مُصَوْدَعَة. قال الشاعر الْعَامِّي.

مُرَبّعات من سَمِيرًا إلىَ التِّيْن
ومن خَشْمٍ فَغَّانَهْ إلى ذِى عَجَاجَهْ

والدَّرْب خَشْم كُعَيْب وأَيْمَنْ ضَرَابِيْن
ومنْ عِنْدِ عاج إلى رَكَزْ عَظْم ساقْه

يقع جبل التين في أعلى فروع وادى الْجُرَيِّر ـــ بضم الجيم وفتح الراء مصغَّراً في الشمال الغربي منه، ويحفُّ به الطريق المتجه من الفوَّارة إلى قرية النَّمْريَّة فَسِميراء، وتنحدر منه فروع مُغَرّبة تتجهُ صوب وادى المَخْلاَنى، وفروع تنحدر في وادي الجُرَيِّر، وفي طرفه الشمالي الشرقي جبل مُصَوْدَعة الذي تقع قرية النِّمْرِيَّةِ في طرفه الشمالي (والتين بقرب درجة الطول ١٥َ ـــ ٤٢° والعرض ٢٠َ ـــ ٢٦°)[١].

التين: جاء في معجم بلاد غامد وزهران بفتح التاء وتشديد الياء المفتوحة بعدها نون هو: جبل يقع في فرعة غامد الزناد في حدودها الجنوبية مع بني بجير التابعة لقضاء القنفذة[٢].

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص٢٧٣ ـــ ٢٧٥.
(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٥٥.

وتين أيضاً : جبل أشهب يقع جنوبي شرقي (الخُرمة) وجنوبي منهل (القنصلية) وشمالي بلدة (رنيه) وغربي جبال (الغراميل) وشرقي (حرة بنى هلال) (حرة البقوم الآن) والى جانبه شرقية جُبيل صغير يدعى (تُيين) تصغير (تين) كنا في رحلتنا العملية التي قمنا بها لدراسة جبال هذه المنطقة بُتنا في أسفل هذا الجبل من الناحية الجنوبية في دكاكة رمل هُنالك، وقد مررنا بجبل الهضب (هضب آل زايد)، وقطعنا النفود (نفود بني عبدالله بن كلاب) قطعناه مُغَرِّبين ووصلنا إلى (تين) قبيل الغروب بعد أن تجاوزنا أحد جبال الغراميل، وكنا في رحلتنا هذه التي بدأناها من الرياض وبتنا الليلة الأُولى في (تثليث) وفي الصباح اتجهنا نحو (بيشة) مارين بعدة جبال شهيرة وبتنا في شرقي (بيشة) حول (جبل الصايره) وأَقمنا صدر يومنا ذلك ثم واصلنا السير إلى (رنيه) وبتنا قريبا منها عند جبل يُقال له (جبل الخثعمى) وفي الصباح أقمنا يومنا ذلك إلى حوالي العصر ثم واصلنا سيرنا إلى (جبل الهضب) وبتنا في غربيه جنوبيه وفي الصباح واصلنا سيرنا إلى أن جئنا جبل (تين) حوالي الغروب، وكان أصحاب السفرهم **عبدالعزيز بن عبدالله بن خميس، ومحمد بن عبدالله بن خميس، وعصام بن عبدالله بن خميس، وزياد بن عبدالله بن خميس، وياسر بن عبدالله ابن خميس، وماجد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن خميس، وعبدالله بن إبراهيم بن بهيان نجل البنت خوله وعبدالعزيز بن عبدالله بن شيمان.** وبقية صحبة السفر. وقد اقتحم الابن ياسر هذا الجبل حتى اقتعد قمته ولم يَعُد إلا والليل قد دهم وكنا نسمع في هذا الجبل أصواتاً لانشك في أنها أَصوات سِبَاع وتلك من الذكريات التي مرت بنا. أما هذا الجبل الذي هو (تين) فهو جبل مشهور وله أخبار وأذكار. وقد أكان شليويح العطاوي من (الروقة) من

(عتيبة) من (ذوى عطية) على قاعد بن جرشان وجماعته فقال شليويح هذه القصيدة:

خذنا قطيع فيه رمس المغاتير
مابين تين وحرة الجوهرية

ولحقوا هل البل فوق قب مشاهير
في رأي ابن جرشان حام الونية

وقالوا عدايلنا وقلنا مياسير
وسيل النحا ما ينعدل عن نويه

ونخيت للظفران صوت بتشهير
ولامنهم اللى لد بالعين ليه

وزامل على الشقرا عيونه مطاير
مالوم زامل شاف خرة دميه

ورديتها يوم الغلب لي مناحير
ولحقت شيخ كاسياته دميه

رديتها والحقت شيخ المظاهير
وجواد ابن متروك صفرا ثنيه

وقال شاعر سبيعي

ياديرتي حددت مابين وديان
فيه الغظا والعرين وتين ماريه

اما حمينا الديار بفعل الايمان
والاتخلالمن جاها هتيمية

و يقول شاعر آخر:

ياديرتي مابين غي وغرب
وبين الغراميل الطوال وتين

و يقال أنه حصل بين الشريف و بين قحطان والدواسر معركة حول جبل (تين) هذا وسبب المعركة أن الشريف أراد أن يأخذ حصانا عند قحطان مشهوراً فأبا قحطان أن يسلموه لـــه فحصلت المعركة وفي ذلك قال شاعر الشريف هذه القصيدة:

الله لايسقى نهار على تين
يوم خذينا به بديعات الاقطاع

الله لايثري ثراكم قحاطين
كلنا هم بالمدوا وفوالنا الصاع

لحقو على قَب سوات الشياهين
والشقر من ضرب المزاريح خراع

الى قلت رده يرتكون القحاطين
والقلب من نزرين الاصوات يلاع

جونا الجحادر مثل ورد محيمين
ياما وطومنا على صحصح القاع

لاشراف لانواعقب ماهم قاسين
والشق مايرفاه خمسة عشر باع

وش عذرنا من لابسات السباهين
اللي يحطن الخواتم بالاصباع

رفعت رجلي في طويل التوامين
ورديت غوجى بينهم تقل قراع

وحسان بن ثابت ذكر في الدواوين
بيت وهو في مقدم الشعر ماضاع

يقول من مصر لحد العراقين
تهز لاركبوا على كل مطواع

تِيت : بفتح التاء وإسكان الياء فتاء.

قال في معجم معالم الحجاز.
قال ياقوت: اسم جبل قرب اليمامة، ويروى تيّت بالياء المشددة، قال ابن اسحاق: وخرج أبو سفيان في غزوة السَّوِيق في مائتى راكب فسلك النجدية حتى نزل بصدر قنَّاة إلى جبل يقال له تَيِّت من المدينة على بريد أو نحوه، وفي كتاب نصر: تَيب، بالتحريك واخرى باء موحدة: جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة[1].

تيم : بفتح التاء وإسكان الياء فميم.
قال في معجم معالم الحجاز :
جبال حمر تشرف على سد العاقول من الشرق ترى من المدينة منقادة من الشمال إلى الجنوب، تكنع في وادي الخنق، يمر طريق القصيم بطرفها الشمالي بين المدينة والصويدرة وماكان يسمى تيأم[2].

تيأم : بفتح التاء وإسكان الياء وفتح الهمزة فميم.

قال في معجم معالم الحجاز:
هو جبل شرق المدينة مع ميل إلى الشمال يمر به وادي الخنق، يسمى اليوم (تيام) بدون همزة[3].

تيوده : بفتح التاء وضم الياء المشددة فواو ثم دال فهاء.
هو : جبل يقع في إمارة العين من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب الحرائق) و(شعب جلسا).

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٥١ ــ ٥٢.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٥٣.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٥١.

تِـيـمـار : بـكسر التـاء وإسكـان اليـاء وفتح الميم فألف ثم راء.

قـال في معجم ما استعجم هو: اسم جبل، قال لَبيد

وكُـلاَفٌ وضَـلْـفَـعٌ وبُـضَـيـعٌ
والـذي فـوق خَـبِّـهِ تَـيـمـارُ

الـخَـبُّ : الـطـريـقُ فـي الرْمل(١).

تُـمـيـر : بضم التاء وفتح الميم وإسكان الياء فراء.

قـال في مـعـجـم القصيم هو : جبيـل أَسود يـقع إلى الشمال من جبـل طـمـية المشهور فيما بينه وبين خـط الأَسـفـلت المـمتد من القصيم إلـى المـديـنـة المـنورة بحذاء المنطقة، الـتـي بين (عـقـلـة الصقور) والنقرة مـنـه ــ أَي في أَقـصـى الـقـصـيم الغربي كثيرا مايقرن بالموضع المذكور بعده وهو: تُمَيْر يه(٢).

التـيـاسـي : بفتح التاء المشددة والياء فألف وسين مكسورة فياء.

جـاء فـي كـتابنا معجم اليمامة: والـتـيـاسـي أَو التيسيات واقعة على الـطـريـق الآن بين الحـجاز وبين البـصـرة بين عِـرْق الـمَظْهُوْر) وبين الـدهـناء مما يلي (لِيْنَة) من الغرب، ومـمـا يـلـي (شَـامَـات زرُوْدْ) مـن الـشـرق، قف ممتدَ من الشمال إلى الجـنـوب طـرفه الجـنوبي يطل على بـلـدة (قِـبَـة) والـشـمالي يندفن في الـدهـنـاء على مسيرة مايقارب يومين للرواحـل، وبـه أَوديـة، ومـياه منها (البَعِيثة)، و(الزِّبيْرَة) وغيرها..

ولايـبـعـد أَن يـكـون عـمـر بـن الخـطـاب رضـي الله عـنـه قـد وجـه الـعلاء بن الحضرمي من المدينة إلى الـبـصـرة أَو أَنه بعد أمره بالتوجه مرَّ عـلـى المـدينة ومنها اتجه إلى البصرة فـمـات فـي تـيـاس هـذا... وتـيـاس

---

(١) معجم ما استعجم ص٣٣١.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٦٥٥.

السرة موجود بهذا الاسم ومعروف لأهل تلك المنطقة[1]...ولكن الاستاذ حمد الجاسر يرجح أنه في المنطقة الشرقية وأنه مات هناك.

تيما : بفتح التاء وإسكان الياء فميم ممدودة.

قال في معجم العالية هي: هضبة حمراء كبيرة، فيها ماءٌ عذب في ناحيتها الشرقية، يطلع إليه، في شعب في الهضبة يفيض سيله شرقاً، تقع شرق جبل ثهلان، في اقبال فيضة الريّان جنوباً من بلدة الشعراء، تراها ببصرك من الشعراء، وقد أكثر الشعراء الشعبيون من ذكرها وذكر المواضع التي حولها، وهي من أعلام الشريف، شريف بني نمير قديماً.

قال عمر بن ماضي من أهل الشعراء:

يا الله من بارق تضفي رشا ريشه
من خشم تيا إلى جمران رعّاده

يصبح صخيف القدم ينقض عكاريشه
يلعبْ بسيلهْ وطربْ في رخي زاده

---

(١) معجم اليمامة جـ١ ص٢١٦ ـ ٢١٧.

وقال : عبدالرحمن بن سليمان ابن عبداللطيف :

عسى الحيا يسقى جميع المغاني
يأتي الشعيب يقلّع الرّمث والشيح

من مطلعْه شام ويمشى يماني
يعمْ كل الظلع تقذ اله الريح

ياخذْ على المقوعْ وتيا ثمان
والغيل بالطرف عذابه جوابيح

وقال سعد بن محمد بن يحيى:

يا الله من مزنة حقًّا مناشيها
نَوٍّعسى الشبرميَه في منابيه

عساه من شطب إلى دلعهْ وواديها
ويسيل منه الشويطن من مجاذيبه

وتسيل تيا ومقوعها يباريها
والغمق ومقيوعاته من جوانيبه

يازين نبت العذاوى في ضواحيها
ياهني من هو يسيّر به ويمشي به

وقال عبود الهتيّمى :

يا الله من قلب من الهجر ياسيف
كنَّه يمسسْ بين الأظلاع بجبال

ياونتي ودموع عيني ذواريف
مثل الجلا دايوم تنسف على الجال

عـديـت تيما عـلـهـا رايح الـصَّـيـف
مـن كـلّ مرتـدم من المزن هـطّـال

وقـال شـاعـر من أَهل داحس، وقـد أَغار قوم من قبيلة الدّهسة على غنم أَهـل قـر ية داحس، الواقعة في عـرض شمام شرقاً من بلدة الشعراء وأَخـذوهـا، فـفـزع أَهـل داحس في طلبهم فأَدركوهم عند تيما واستنقذوا الغنم وفر الدَّهسة هار بين.

روْحَـنْ مـن داحـس مـثـل الاهـلَّـهْ
والـضَّحى في خـشـم تيما لاحـقـاتِ

والـدَّهاسي عـقـبْ ذَا بـطـنـهْ يحِلّهْ
يَـزبْـن الـشَّوَانْ ما ايْقـنْ بـالـحَـيَـاةِ

إن ممـا دعا الشعراء إلى الاكثار مـن ذكـر هـضـبة تيما هو ماتمتاز به هـذه الهـضـبـة عـلـى مـاحـولهـا فـي تـكو ينها الطبيعي، فهي هضبة حمراء عـالـية المناكب من الغارنيت الأحمر المتـلألـىء الـذي يمثل منظراً طبيعياً خـلابـاً، تـنـحـدر منهـا شـرقـاً وغـر بـاً شـعـاب سـهـلـة فـسيحة ذات تر بة رمـلـيـة نـقـيـة، وفيـهـا مـاءٌ عـذب لايـنـضب، وفيها كهوف واسعة ذات أرض سـهـلـة واطـئـة، ولـذلك كـان أَهـالـي الـشـعـراءِ، يذهبون إليها في الأعـيـاد والمـنـاسبات و يقضون فيها أوقاتهم.

والـشـر يـف لايـزال يعرف بهذا الاسـم إلاَّ أَنـه أصـبـح يذكر مؤنثا، فـيـقـال الشر يفة، والبعض يذكرونه مـؤنثا مكبراً فيقولون: الشرفة، و بلدة الـشـعـراء تسمّى الر يفة، لوقوعها في بـلاد الـشـر يف، وكل ذلك موضح في موضعه.

تيماء أَيـضـاً : قـال فـي مـعجم الـعـالـيـة أيـضـاً: هـضبة حمراء، تقع جـنـوبـيـاً غـر بيـاً من طلال وشمالها جـذيـب أَسود يـسـمـى: ضـرابين، والمـضـيّح يقع جنوبا منها، وهي في بـلاد قـبـيـلـة مـطير بـنـي عـبـدالله، وكـانـت قديماً في بلاد محارب، وقد ذكرت في الشعر العربي وفي كتب المعاجم باسم (تيمن) كالتي قبلها، وورد ذكرها مضافة إلى ذي طلال لـقـربها منه، ولأَنه مورد مشهور قديماً وحديثاً.

قال لغدة الأصفهاني : ذو طلال: أجبال سود لمحارب، قريب من تيمن، وتيمن هضبة حمراء لمحارب، قال الشاعر:

ماهاج عينيك من دار على جزع بجنب تيمن مصطاف ومرتبع

قال ياقوت : تيمن هضبة حمراء في بلاد محارب، قرب الربذة، قال الحكم الخضري خضر محارب:

أبكاك والعينُ يذرى دمعها الجزع بنعف تيمن مصطاف ومرتبع

جرّت بها الريح أذيالاً وغيرها مرّ السنين وأجلت أهلها النجّع

وتيمن ذي طلال : واد إلى جنب فدك في قول بعضهم، والصحيح أنه بعالية نجد، قال لبيد يذكر البراض وفتكه بالرحال بهذا الموضع.

وابلغ إن عرضت بني كلاب وعامر والخطوب لها موالي

بأن الوافد الرحال أمسى مقيما، عند تيمن ذي طلال

وقد ذكر ياقوت ذا طلال، بالظاء المعجمة، والصحيح أنه بالطاء المهملة، وهو لايزال معروفاً وقد تأسست فيه هجرة حديثة اسمها طلاط، وهو محدد في موضعه، وهي تابعة لإمارة القصيم[1].

تيمن ذى طلال : بفتح التاء وإسكان الياء وفتح الميم فنون.

مضافة إلى ذى طلال الماء المعروف في (عالية نجد) قال الاستاذ حمد الجاسر: قال ياقوت: (وادٍ إلى جنب فَدَك في قول بعضهم، والصحيح أنه بعالية نجد) انتهى.

وأقول : ذو طلال ـــ و يدعى طَلاَل ـــ منهلٌ لايزال معروفاً غرب وادى الجَرِيب (الجرير، وهو بعيد حقاً عن فدك. هو في أسفل وادى ذى حُسَا (الحِسْى ـــ حِسْى ـــ عَلْيَا). وتيمَنُ هضبةٌ تُرى منه من بعيد، مُطلّةً على طلالٍ، ولكنهم

(١) معجم العالية.

يسمونها (تيما) كما يسمون الهضبة الواقعة بقرب ثهلان والتي ذكر المتقدمون أنها تدعى تيمن، يسمونها تَيْما والأُولى تقع شرق قرية ثِرَب بميل نحو الشمال، وتشاهد شمال (قرن التَّوْبَادِ) على بُعْدٍ، ولهذا فقول ياقوت صحيح[1].

التَّيْس : بفتح التاء المشددة والياء الساكنة فسين.

ذكر الماعز في الأصل. قال في معجم العالية هو: جبل أحمر كبير يقع في أسفل وادي السرداح على ناحيته الشرقية بينه وبين جبل دساس (قساس)، شرقا من الانكير، في بلاد قبيلة قحطان، وكان قديماً في بلاد بني قشير، وقد ذكر في كتب المعاجم القديمة باسم (تياس) وحدد تحديداً واضحاً، وفيه آثار تعدين قديم.

قال الهمداني :ومن مياه (لبني) من قشير الينكير، وهو قنة حصد ولا طريق فيها وفيها مياه أوشال وماءٌ عدّ يقال له حنجران، وعن يمين الينكير مياه متقاودة للينكير، منها الرَّسل رسل تياس وهو قرن اسود ضخم، ورمل بطن السرة من وراء بجاد، وهو المنسوب رمل تياس.

وذكر الهمداني أن في تياس معدن ذهب فقال: ومعدن تياس ذهب مخف بتياس وقال ياقوت: تياس: قيل هو من جبال بني قشير، وتياسة بزيادة الهاء: ماءٌ لبني قشير، عن أبي زياد الكلابي، وإنما سميت التياسة من أجل جبل قريب منها اسمه تياس، وهو تابع لإمارة القويعية، واقع جنوباً غربياً من بلدة القويعية.

التيس أيضاً : جبل أَسود عالي المناكب، يقع في الحزم في بلاد الدواسر، في أيمن وادي القمرا أو من ناحيته تبدأ منه سيول، ووادي الحمل والحميل، وقديماً كان في بلاد عقيل، وإياه يعني الشاعر الشعبي بقوله:

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص٢٧٢ ــ ٢٧٣.

تحرم عليكْ التَّيْس والضَّيْريْن
والهَضبْ ماتَشْرب بَرَايْد ماه

وهو تابع لإمارة الدواسر[1].

التيس أيضاً : على لفظ التيس ذكر الماعز : جبل في الجواءِ قريب من (صارة) على بعد حوالي ١٢ كيلا، وغرباً من صارة في شمال القصيم الغربي في جهة الجواء شمالاً من جبلي ساق وسويقة، وفي رأسه ردهة، أي: نقرة يجتمع فيها ماءُ المطر، وهو قريب من جبل آخر هناك اسمه (عنز). وجبل التيس هذا أحمر اللون صغير متطامن.

فإذا لم تكن تسميته بالتيس لمطابقة اسم الجبل الذي بجانبه (عنز) التفاتاً منهم بأنه لابد للعنز من التيس، فإنه ربما كان هو جبل (تياس) الذي ذكره الأقدمون، وأنه جبل في ديار بني عبس، وقال بعضهم: إنه بلد لبني أسد، وهما تياسان: ولعلَّ الذين ذكروهما بلداً قصدوا ماءاً وموضعاً قريباً منها سمي باسمها كما هي الحال بالنسبة إلى كثير من الجبال التي يكون في سفوحها أو بين شعابها مِياه.

وأول من رأيته ذكر (تياس) لغدة الأصبهاني وقال: تياسان: عَلَمَان، كلاهما يسمى تياساً، وهذا كله في خط عبس[2].

تياس : جبل بين البصرة واليمامة، أو جبل في بلاد طيء، والحظيظ، ذو الحظ. ومن المعلوم أن ذلك الشرح مستفاد من العلامة المشهور محمد بن حبيب رحمه الله وهو من له معرفة بمرامي كلام العرب ومواضع سكناها في ذلك الوقت.

أما الشطر الذي ذكره ياقوت من شعر ابن مقبل فإنه من قصيدة

---

(١) معجم العالية ص٣٥٣ ــ ٣٥٤.

(٢) بلاد العرب ص٧٢.

طويلة في ديوانه، منها في وصف ظبي.

كأنها مَارن العرنين مُفْتَصَلٌ
من الظباءِ عليه الوَدْع مَنْظُومُ

منْ بَعْدِ مانَزَّ تُزجيه مُرَشَّحةٌ
أخلى تياس عليها فالبراعيم

فقرن ذكره بذكر البراعيم وهي كما قال لغدة الأصبهاني وغيره:

أعلام صغار قريبة من أبان الأسود، أي: غير بعيدة من مكان جبل التيس هذا[1].

التيس : قال في معجم معالم الحجاز. التيس جبل أمغر بطرف سعيا من الشرق يُرى من الطريق[2].

التييس : تصغير تيس قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل شمال ريع(عار)بثلاثة أكيال، منه ترى الضُرَيش جنوباً شرقياً، وصخيرات اليمام شمالاً على خمسة أكيال، بارز ذو رأسين أحدهما أطول من الآخر، ومنه ترى جبل عَبُّود شمالاً شرقياً وجبل سنام جنوباً[3].

التيس : جاء في معجم بلاد غامد وزهران: بلفظ التيس ذكر المعز: جبل بتهامة زهران، يبدأ من جنوب قرية الغبشة ـــ بالفتح الوادي جنوب وادي دوقة، وينتهي في الشرق بجبل ثمدان[4].

التيس أيضاً : قال ياقوت : (التَّيْسُ)[5] بلفظ الواحد من التيوس فحل الشاة رِجْلَةُ: موضع بين الكوفة والشام فيه عدة حصون.

قال ياقوت (التيس)[6].

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٦٦٣ ـــ ٦٦٦.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٥٣.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٥٨.
(٤) معجم بلاد غامد وزهران ص٥٥.
(٥) معجم ياقوت جـ ص٤٤١.
(٦) صحيح الأخبار جـ٥ ص٣٠.

أعرف جبلا في بلاد غطفان يقال له (التيس) ويمكن أنه الذي أضيفت إليه رجلة فيقولون لها (رجلة التيس) وقال سلامة بن جَنْدل:

نحن رَدَدْنا ليربوع مَوَاليَهَا
بِرجْلَةِ التِّيْسِ ذاتِ الحَمْضِ والشيح

و يَدُلُّك أنها تِلقاءَ الرَّوْحاءِ قول الراعي:

شُقْرٌ سَمَاوِيَّة ظَلَّتْ مُحَلأَةً
بِرِجْلَةِ التَّيْسِ فالرَّوْحاءِ فالأَمَرِ

أعرف جبلا ثانياً في عالية نجد الجنوبية يقال له (التيس) وهو الذي ذكره الراعى لأنه ذكر معه (الأمر) وهو جبل في غربي سواد باهلة به ماء والذي ذكره سلامة ابن جندل هو الواقع في بلاد غطفان[1].

التغذوة : بفتح التاء المشددة وإسكان الغين وضم الذال وفتح الواو فهاء.

هو : جبل بارز معروف عند أهل تلك الناحية وفيه جاء المثل (من جاء التغذوة جاء البلاد).

---

(١) صحيح الأخبار جـ٥ ص٣٠.

(حرف الثاء)

ث

الثَّــــار : بفتح الثاء المشددة فألف وراء.

هو : جبل طويل ينحدر سيله في (صِلَّة) وإلى جانبه مجموعة من الجبال تقف من الناحية الجنوبية في حدود اليمن ويوجد جبال منقطعة تقع جنوباً عنه في حدود اليمن أيضاً وتَبعدُ عن (نجران) حوالي خمسة وعشرين كيلا.

ثــــاه : بفتح الثاء فألف وهاء.

هو : جبل يقع في إمارة حسوة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية آل عيسى) وعدة قرى أُخرى.

الثابه : بفتح الثاء المشددة فألف ثم باء فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة العين من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب نعاش) و(وادى أبهره).

ثافــــل : بفتح الثاء فألف وفاء مكسورة فلام.

قال في معجم معالم الحجاز قال ياقوت قال عرام بن الأصبغ وهو يذكر جبال تهامة: ويتلو تُليلاً جبلان يقال لأحدهما (ثافل) الأكبر وللآخر (ثافل) الأصغر وهما لبني ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، وهم أصحاب جلال ورغبة ويسار، بينهما ثنية لا تكون رمية سهم، وبينهما وبين رضوى وعزور ليلتان، نباتهما العَرعَر والقَرَظ والظبيان والبشام والأيدع، قال عرام: وهو شجر يشبه الدلب إلا أن أغصانه أشد تقارباً من أغصان الدلب، له ورد أحمر ليس بطيب الريح ولا ثمر له، نهى

النبي صلى الله عليه وسلم عن تكسير أغصانه وعن السدر والتنضب لأنها ذوات ظلال يسكن الناس دونها في الحر والبرد.

واللغويون غير عرام مختلفون في الأيدع، فمنهم من قال إنه الزعفران محتجا بقول رؤبة:

كما لقي محرمٌ حجّ أيدعا

والبعض يقول: إنه دم الأخوين، ومنهم من قال إنه البقّم والصواب قول عرام لأنه بدوي من تلك البلاد، وهو أعرف بشجر بلاده، ونعم الشاهد على قول عرّام قول كُثيرٍّ حيث قال:

كأن حمول القوم لما تحملوا
صريمة نخل أو صريمة أيدع

يقال : صريمة من غضا وصريمة من سلم، قال: وفي ثافل الأكبر آبار في بطن واد يقال له يرثد، ويقال للآبار الدباب، وهو ماء عذب غير منزوف أنا شيط قدر قامة وفي ثافل الأصغر دُوّار في جوفه يقال له القاحة، ولها بئران عذبتان غزيرتان وهما جبلان كبيران شامخان، وكل جبال تهامة تنبت الغَضْور، وبين هذه الجبال جبال صغار وقرادد وينسب إلى كل جبل مايليه، وروي أنه كان ليزيد ابن معاوية ابن اسمه عمر، فحج في بعض السنين، فقال وهو منصرف:

اذا جعلنَ ثافلاً يمينا
فلن نعود بعدها سنينا
للحج والعمرة مابقينا

قال : فأصابته صاعقة فاحترق، فبلغ خبره محمد بن علي ابن الحسين، (عليه السلام) فقال: ما استخف أحد ببيت الله الحرام إلا عوجل، وقال كُثيِّر:

فان شفائي نظرةٌ إن نظرتُها
إلى ثافل يوماً وخَلفي سنائكُ

وقال عبدالرحمن بن هَرْمة:

هل في الخيام من آل أثلة حاضر
ذكرت عهدك حين هن عوامرُ

هيهات عُطّلت الخيام وعُطّلت
إن الجديد إلى خراب صائرُ

قد كان في تلك الخيام وأهلها
دَلٌّ تُسَر به ووجهٌ ناضر

غراء آنسة كأن حديثها
ضربٌ بثافل لم ينله سابرُ

قال البلادي وفي قوله أن القاحة دوّار في جوف ثافل الأصغر نظر، لأن ثافل الأصغر جبل والقاح وادٍ طوله يزيد عن سبعين كيلاً، انظره، أما السدر والتنضب فلا زالت البادية تنهي عن تكسير أغصانها، و يظهر أنه أثر موروث و يرثد، صوابه: أرثد.

وقال أبو عبيد البكري: بكسر الفاء وفتحها معاً: هو جبل مزينة، وقد ذكرته في رسم أرثد المتقدم ذكره، قال أمية بن أبي عائذ.

فلا تجزعنَّ من الموت لا
أرى خالداً غير صخر أصم

من المتمهلات من ثافل
رواسي أو شكلها من خيم

وفي قفا ثافل ماء يقال مَعْيَط، لكنانة: قال ساعدة بن جؤية :

هل اقتنى حدثان الدهر من أنس
كانوا بَمعْيط لاوحش ولاقزم

وأقول : قوله جبل مزينة لاشك في خطئه لأَن هذه كانت ديار بني ضمرة، أَما شعر ابن جؤية الهذلي فلا أظنه شاهداً على نواحي ثافل. ومزينة كانت تحل السفوح الشرقية لثافل عند السقيا فهم جيران ضمرة وقد يشاركونهم فيه. أَو أَن غربه كان ضمريّاً وشرقه مزنياً. و يسمى اليوم ثافل الأكبر (جبل صبح) والأصغر (جبل بني أيوب) أو الطَّريف[1].

ثافل أيضاً : قال في معجم مااستعجم ثافل هو: جبل مُزَيْنَة وقد ذكرته في رسم أرْثَد قال أُمية ابن أبي عائِذ:

فلا تَجْزَعَنَّ الموت لا
أَرَى خالداً غير صَخْر أَصَمّ

من المُتْمهلاَّتِ من ثافلٍ
رَوَاسِيُ أو شَكْلُها من خيَمْ

وفي قَفَا ثافل ماءٌ يقال له

(١) معجم معالم الحجاز ص٦٣ ــ ٦٦.

مَغْيَط، لكِنَانَة، قال سَاعِدَة بن جُؤيّة.

هل اقتَنى حَدَثانُ الدهر من أنَسٍ
كانوا بَمغْيَطَ لا وَخْشٍ ولاقَزَم[1]

ثايبه : بفتح الثاء فألف ثم ياء فباء ثم هاء.

هو : جبل يقع في إمارة ظهران من منطقة (عسير) يقع بالقرب منه (قرية المرازمة) و(المحلبة) وعدة قرى أُخرى و(جبل الطويل).

الثايات : بتشديد الثاء المفتوحة فألف وياء مفتوحة فتاء جمع ثاية.

قال في معجم شمال الجزيرة الثايات: جبال واقعة جنوب حرة تبوك بينها وبين العرايس، في غرب الحماد، وشرق وادى السِّرْحان.

والثايات أيضاً : موضع يقع بقرب الطرف الشمالي الغربي من جبال شَرَوْرَا بقرب الحدود الأُردنية، شرق حالة عمار[2].

الثباج : بفتح الثاء المشددة والباء فألف وجيم.

قال ياقوت : هو : جبل باليمن ولم يزد على ذلك والغالب أنه حينما يذكر العلم بهذه الصيغة ولم يحدده الغالب أنه يجهل موضعه[3].

ثبو : بفتح الثاء وإسكان الباء فواو.

هو : جبل يقع في إمارة الشعف من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية الدحيض) و(قرية الضرس).

ثبير : بفتح الثاء وكسر الباء وإسكان الياء فراء.

والأثبره كثيرة بمكة قال في معجم معالم الحجاز إنها لا تكاد تعرف اليوم إلا عند الخاصة ثم قال ونذكر منها:ـ

(١) معجم ما استعجم ص٣٣٤.
(٢) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٢٧٩.
(٣) البلدان اليمنية عند ياقوت ص٦٥.

١ ــ ثبير الأثبرة : أو ثبير غيناء: هو الجبل الذي يقابل حراء من الجنوب بينهما طريق الطائف المار بنخلة اليمانية على طول وادي أفاعية، ويشرف على منى من الشمال، وهو أشمخ جبال مكة، تراه وأنت تدخلها من الغرب عند أم الدود (أم الجود). ولا ترى غيره، لرأسه هيئة النسر برأس وكتفين مستقبلي القبلة، وقد ذكرت سابقاً في بحث نشر في المنهل أنني أعتقد أن ثبير غيناء هو الجبل الضخم المتصل بالخنادم من الشرق والذي تسيل منه الملاوى على أرض خُرْمان من الجنوب الشرقي، ولكن ظهر لي فيما بعد وهم ذلك القول وكان يسمى سميراً ثم صَفَراً، ويسمى اليوم جبل الرخم.

٢ ــ ثبير الأحدب : هو القسم الشمالي من ثبير النصع، ولازال معروفاً باسم الأحدب إلى اليوم، ماؤه الشمالي في أُفيعية إلى مكة والغربي في مفجر المزدلفة إلى عرنة، بالنون. يصب منه بُرَيمان في المزدلفة.

٣ ــ ثبير النِّصع : هو الجبل المشرف على المزدلفة من الشمال الشرقي، يسمى شماله الجبل الأحدب، وجنوبه جبل المُرَار، بينه وبين المأزمين ريع يسمى ريع المرار، ولايعرف اليوم اسم ثبير النصع، وقد شق اليوم في ريع المرار طريقاً بين مزدلفة ووادي السقيا.

٤ ــ ثبير الخضراء : أعتقد أنه الجبل الذي سبق أن ذكرت أنني كنت أعتقده ثبير غيناء، وهو جبل ضخم له قلة عجفاء تشبه إلى حد ما قباب المساجد القديمة، تراه وأنت في ريع الحجون شرقك، يتصل بالخنادم من الشرق.

٥ ــ ثبير الزنج : هو جبل المسفلة، المشرف عليها من الغرب، ويسمى اليوم، باسماء عديدة منها: جبل عُمَر وهو طرفه من جهة ريع الحفائر غرب الشبيكة، وجبل الناقة

يتصل به من الشرق، والناقة: حصاة هناك تشبه الجمل يصعد إليها ابناء مكة و يلعبون عليها، ومنه أيضاً جبل الشراشف. يلي الشُّبيكة، قالوا: إن نساء ذلك الجبل كن لايلبسن على ثيابهن غير الشراشف، فسمي بذلك، ومنه في غربه الجنوبي جبل النوبة وجبال كثيرة مسماه، وغربه يسمى جبل الحفائر، والحفائر هي المادر قام عليها حي يسمى بها.

٦ ـ ثَبِير الأعرج : وهو حراء، و يسمى أيضاً جبل النُّور، فانظر حراء.

ثبير أيضاً : وقال ياقوت : قال الجُمَحي وليس بابن سلام، الأثبرة أربعة: ثبير غينى، وثبير الأعرج، وثبير آخر ذهب عني اسمه، وثبير منى.

وفي الحديث : كان المشركون إذا أرادوا الافاضة قالوا: أشرق ثبير كيما نغير وذاك أن الناس في الجاهلية كانوا إذا قضوا نسكهم لايجيزهم إلا قوم مخصوصون، وكانت أولاً لخزاعة ثم أخذتها منهم عدوان فصارت إلى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان، وفيه يقول الراجز:

خلو السبيل عن أبي سَيَّارهْ
وعن مواليه بني فَزَارهْ
مستقبل الكعبة يدعو جارهْ

ثم صارت الاجازة لبني صوفة، وهو لقب الغوث بن مُرّ بن أُذ أخي تميم، قال الشاعر:

ولايريمون في التعريف موقفهم
حتى يقال أجيزو آل صَفْوان

وكانت صورة الاجازة أن أبا سيَّارة كان يتقدم الحاج على حمار له ثم يخطب الناس فيقول: اللهم أصلح بين نسائنا، وعاد بين رعائنا، واجعل المال بين سمحائنا، واوفوا بعهدكم، وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم، ثم يقول: اشرق ثبير كما نغير أي نسرع إلى النحر، ثم يقول في اشتقاق ثبير: ان العرب تقول:

ثبره عن ذلك يثبره، بالضم ثبراً، إذا احتبسه، يقال: ماثبرك عن حاجتك؟

قال العرجي:

وما أنس م الاشياء، لا أنس موقفاً
لنا ولها بالسفح دون ثبير

ولا قولها وهنا وقد سمحت لنا
سوابق دمع لاتجف غزير

أأنت الذي خبّرت إنك باكر
غداة غدٍ أو رائح بهجير

فقلت :

يسير ببعض يوم بغيبة
وما بعض يوم غيبة بيسير[1].

الشُّديّ : بضم الثاء المشددة وكسر الدال فياء مشددة.

قال في معجم معالم الحجاز: قال البكري: موضع بتهامة، قال قَيْس بن ذَرِيح:

وما كاد قلبي بعد أيام جاوزت
إليّ بأجراع الثُّدي يَريعُ

وقال يعقوب في كتاب الأبيات: العبد اسم جبل أسود يكتنفه جبلان أصغر منه يسميان الثُّديْين[2].

الثديان : بفتح الثاء المشددة وإسكان الدال فياء مفتوحة فألف ونون.

جاء في كتابنا (معجم اليمامة).

الثديان : كشديَيْ المرأة... جُبيلان في (البياض) من أسفل (الأفلاج) سميا بذلك لمشابهتها لشديي المرأة... ذكرهما الهمداني هكذا: الثديين قال: ومن قصد الشمال من الفلج واديقال له: (شُطَاب) هو بينَه وبين (اليمامة) فمن أخذ على البياض وعلى البرق ورد غدير ماءٍ يقال له (الهزمة) ثم (الحيفانة) بماء يحدر من (جوجان) وطريقه على (الثديين) قرينان أَبيضا الأسفلين أَسودا الأَعلين كأنهما ثديا امرأة... و(كبد) قارة مشرفة سوداء يقال لها: كبد البياض بين تحف الاعورة والبياض. اهـ.

(١) معجم معالم الحجاز ص٧٩.

(٢) معجم معالم الحجاز.

قلت : ولانعلم قارة هنالك تُسمى كبداً، بل المعروف والأقرب لوصفه هذا جداً هي قارة (بُرْمة) ولا أراه إلا يقصدها فلربما أنها تسمى قديماً بكبد، ثم سميت ببرمة.

أما الشديان فلم يعودا يسميان بهذا الاسم، بل سميان بمرادف لاسمهما، فهما الآن يسميان: (النهيدين) مشهورين جداً عند أهل تلك الجهة، وهما يبعدان عن (ليلى) قاعدة الافلاج بنحو مائة كيل شرقيها بميل إلى الشمال، ووصْف الهمداني ينطبق عليهما تماماً... وموقعهما من البياض بين شعاب (امهات قرضي) وهجلة (تَخاديد) شمالاً، وبين (الجَدْول) مجمع أودية (الأفلاج) كلها... جنوباً[1].

ثـــــرم : بفتح الثاء والراء فميم.

جاء في كتابنا معجم اليمامة مايلي:ــ قال ياقوت: وهو اسم جبل باليمامة قال زياد بن منقذ من قصيدة الحماسة:

والوشم قد خرجت منه وقابلها
من الثنايا التي لم أقلها ثرم

اتفق لشاعر هذا البيت اتفاق عجيب، وهو أن الثرم سقوط الثنية، وهو مقدم الأسنان وجمعها ثنايا، والثنية وجمعها ثنايا أيضاً، كل منفرج بين جبلين، والثرم: اسم بعينه، وهو الذي أراده الشاعر فاتفق له من هذا التوجيه مايعز مثله... اهـ.

وقال ابن بليهد. بعد أن أورد قول ياقوت المتقدم: (ثرم) قد غلط ياقوت في هذا التعبير حين قال إن في اليمامة جبلاً يقال له (ثرم)، فإن الشاعر يتشوق إلى بلاده، فقال:

متى امرّ على الشقراء معتسفاً
خل النقا بمروح لحمها زيم

والوشم قد خرجت منه وقابلها
من الثنايا التي لم يقلها ثرم

(١) معجم اليمامة ص٢٢٥ ــ ٢٢٦.

وهـذا الـشـاعـر لما خـرج من الـوشـم قـاصـداً بـلـدة (أشـى) وهـو يتمنى أن يمر شقراء، و يعتسف خل الـنـقـا، وهـنـاك قـبالها ثنايا طريق يـقـال لـه (الاديـراب). لـه ثـنـيتان يـسـلـك مـعـها القاصدُ وادىَ المشقر الـذي بـلـد الـشـاعـر فيه ثرم فاعل قـابـلـها الذي في آخر الشطر الثاني من الأبيات. اهـ.

ولـي تـعـقـيـب عـلـى بـعـض الـكـاتـبين عـن كـتـابـي (المجاز بين اليمامة والحجاز) حيث تبعت ياقوتاً فـي تحديد سير زياد بـن مـنـقـذ وصـدفت عما قاله ابن بليهد، ولكني اسـتـدركـت **وقُلت: .....** قبل أن يـنشر نـقـد الأخ الـنـاقـد كـنت قد كـتـبت إلى (مجلة العرب) فيما كتبته مـن الاسـتـدراكـات، بحذف الجملة الـتـي قـالها عن (ثرم)، حيث تبين لـي رأي فـي مـعـنـى البيت وهو أن قوله:

والـوشـم قـد خـرجـت مـنـه وقـابـلـهـا
مـن الـثـنـايـا الـتـي لم يـقـلـهـا ثـرم

عـلـى روايـة مـن يـرو يه هكذا يقلْها ثرم.. أَن في البيت استخدامًا أراد بـالـثـنـايـا الأُولـى، ثـنايا جبل طـو يـق، وأَعـاد الـضمير عليها بمعنى ثنايا الإنسان، التي يعيبها الثرم، أَما هذه فلا يعيبها ثرم عنده، حيث هي محببة، إلـيـه، وعلى هذا فلا دخل (لـثـرم) المـكـان فـي الـبـحـث سواء (ثـرم)، غير المـعـروف الـذي ذكـره الأخ الـنـاقـد، وقال إنه إحدى ثنيتي (النظيم) أو (دهين). اهـ.

قـلـت : وهـذا الرأى هو الذي أوثـره الآن، وأمـيـل إلـيه.. ولايبعد أن يـكـون (ثـرم) الذي يلي (البرة) هـو (الـشـرمانيّة). المتقدم ذكرها... والله أعلم[1].

ثــربان : بفتح الثاء وإسكان الراء وباء مفتوحة فألف ونون.

قـال فـي معجم (رجال الحجر) هـو: جـبـل مـن أَعـظـم الجـبال في المـمـلـكة العربية السعودية من حيث الكبر والارتفاع والسكان، و يقع في

(١) معجم اليمامة ص٢٢٦ ــ ٢٢٧.

شماله وغربه بعض (القبائل) قبائل بالقرن تهامة. وفي شرقه وجنوبه بعض قبائل بني شهر تهامة.

ويقع في الشمال الغربي لبلاد بني شهر تهامة (انظر الخارطة) ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر بـ(١٤٠٠) متر يبعد عن جبال السراة إلى الغرب نحو أربعين كيلا وهو على جانب وادي يَبَة من شرقه يشتهر بكثرة العيون الجارية، والمزارع، والكهوف، التي يستخدمها السكان منازل لهم[1].

ثربان أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة المجاردة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية فرواع) و(الفرن)، والمروة، والرحوب.

الثربان : بفتح الثاء المشددة وكسر الراء وفتح الباء فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز: هما جبلان في ديار بنى سُلَيم عن نصر. عن معجم البلدان[2].

ثغـــره : بفتح الثاء وإسكان الغين وفتح الراء فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز وهي الفتحة الصغيرة في الجدار ونحوه. وقال في كتاب الهجرى ثغرة عقده ورعمان وأثقف جبل يسقى العقيق هكذا ورد هذا النص[3].

ثعده : بفتح الثاء وإسكان العين وفتح الدال فهاء.

قال الأستاذ عبدالله بن هادي الأكلبي هو: جبل كبير على مشارف قرية صمخ المعروفة في جنوب مدينة (بيشة) على وادي هرجاب.

ثعدة أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة صمخ من منطقة عسير يقع

(١) معجم (جبال الحجر) ص٨.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٨٠.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٨٣.

بالقرب منه (قرية سايه) و(قرية خشم الصفا).

ثعده أيضاً : بفتح الثاء وإسكان العين وفتح الدال فهاء.

هو جبل أسود شرقي (هرجاب) يقرب من خط الخميس بيشة.

ثـعَال : بضم الثاء وفتح العين فألف ولام.

قال في معجم ماستعجم هو: جبل قريب من مَبَاضِع، ومَبَاضِع: شعب ثلاث، تدفع في ثِرى، وقد تقدم الشاهد على ذلك والقول فيه عند ذكر ثِرَى[1].

الثـغول : بضم الثاء المشددة والغين فواو ثم لام.

هو : جبل يقع في إمارة (وادي ابن هشبل) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي المختبلة) و(جبل درع).

ثـفـل : بفتح الثاء والفاء فلام.

هو : جبل يقع في إمارة النماص من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل نيس) و(وادى سفل) و(وادى ترج).

الثـفن : بفتح الثاء المشددة وفتح الفاء والنون.

هو : جبل يقع في إمارة الصبيخة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي هيكل) و(وادي الثفن).

ثـقبه : بفتح الثاء والقاف والباء فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: الجانب الشرقي من جبل ثبير الأَثبرة، يشرف على مزدلفة من الشمال، يفصل بينه وبين ثبير النصع فج يصل المزدلفة بوادي أُفاعية إلى مكة، يأخذه بعض الحجاج عند النزول من منى تحاشياً للزحام، وقد مهد اليوم وعُبِّد، ويعتبر ثقبة هذا جزءاً من ثبير غيناء.

(١) معجم ما استعجم للبكري ص٣٤٠.

ثقبة أيضاً : قال ياقوت هو: جبل بين حراء وثبير بمكة تحته مزارع. إذا كان يقصد ثبير النصع فنعم، أما إذا كان يقصد ثبير الاثبرة كما هو معروف في الاطلاق فلا، لأن ثقبة هذا كما تقدم تحديده أحد الرؤوس الشرقية لثبير الأثبرة وحراء شمال ثبير المشار إليه.

وقال الأزرقي : والثقبة يصب من ثبير غيناء وهو الفج الذي فيه قصر الفضل بن الربيع إلى طريق العراق إلى بيوت ابن جريح[1] .

الثــلاث : على صيغة لفظ الثلاث من العدد المؤنث.

قال في معجم معالم الحجاز: ثلاث هضبات حمر متراوسة على شكل مثلث، تقع جنوب دُخُر في ديار مُطَير، بطرف السبخاء من الشمال، ترى منها سبخاء إرَن وهي غير سبخاء العقيق.

وجاء أيضاً في كتاب معجم معالم الحجاز:

ثلاثان : جبل أسود ذو ثلاثة رؤوس في ديار بني سعد بين مظللة وبسل، يسيل منه وادي الحرجة في كلاخ من الجنوب بين صلاَّء ومظلَّله.

وجاء أيضاً :

ثُلَيْثوَّات : بتشديد الواو: ثلاثة أجبل صغار مذاريب الرؤوس متشالثة كأثافي القدر، تراها من القرشع غرباً على مرحلة، وبقربها قرين آخر يشبهها، جنوب تيماء[2] .

الثُّلَيْثُوَّة : بضم الثاء المشددة وفتح اللام وإسكان الياء وضم الثاء وفتح الواو المشددة فهاء.

قال في معجم شمال الجزيرة هي: هضبة من هضاب حِسْمَى: ذات رؤوس ثلاثة بارزة، تُشَاهَدُ عن بُعْدٍ، يدعها طريق المتجه غرباً من طريق تبوك يساره، بعد اجتياز

(١) معجم معالم الحجاز ص٨٣ ـــ ٨٤.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٨٥.

قاع بنى مُرٍّ، وقبل الوصول إلى وادى أُرَبْطٍ، على مقربة منه[1].

الثَّلْم : بفتح الثاء المشددة وإسكان اللام فميم.

قال في معجم شمال الجزيرة هي: آكام متشابهة سهلة مشرفة على الأَجفر، بينه وبين فيد لبني ناشرة من أسد بينها وبين فيد خمسة عشر ميلاً. ويراها موزل التلال المعروفة باسم رحية النابية واللوبيدة المسطحة[2].

الثلابيت : بفتح الثاء المشددة واللام الممدودة وبكسر الباء وإسكان الياء فتاء.

قال في معجم شمال الجزيرة: واحدها ثُلْبُوت: جبال تُشاهد من قرية سَمِيراء في الجنوب الغربي، وهي جبال صفر متفرقة، ولهذا يسمِّيها بعضهم: الصفران، ولا تزال معروفة باسم الثلابيت، وشمالها جبل تَرف ويسمىٰ الآن ذَرف، وفي الشمال الشرقي منها هضابُ وارِدَات، وهي في وادي الشُّعْبَة جنوب حايل، على بعد نحو ١٧٠ كيلا منها[3].

الثلبوث : بضم الثاء وإسكان اللام وضم الباء وإسكان الواو فثاء.

قال في معجم شمال الجزيرة هو: جبل أحمر مرتفع نوعاً يسمى الثلبوت ويقع على بعد حوالي ٥٠ كيلا من مصب الوادي في وادي الرمة، وعند هذا الجبل الذي لايعرف الآن إلاَّ باسم الثلبوت يجتمع سيل وادى سَمِيراء بسيل وادى الشعبة ويختلطان فيصبحان وادياً واحداً يمضي سيلهما إلى وادى الرمة.

أن الأَقدمين ذكروا أَن الثلبوت يدق في وادى الرمة أَسفل من

(١) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٢٩٣.
(٢) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٢٩٢.
(٣) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٢٨٧ — ٢٨٨.

الحاجر ومنهم السيدُ عليٌّ تلميذ الزمخشري وأورد ماتقدم عنه، وهذا الوصف ينطبق على وادى الشعبه إذْ يصب في وادى الرُّمة أسفل الحاجر على بعد حوالي ١٠٠ متر من الحاجر.

ثمـــاد : بفتح الثاء والميم فألف ودال.

قال في البلدان اليمانية عند ياقوت هو: حصن باليمن في جبل جحاف. وعلق على ذلك الأستاذ اسماعيل الأكوع بقوله:

ثماد : بلدة عامرة في جبل الجحاف من أعمال الضالع (ووادي الثماد) بجوار قرية (خيران) في اسفل (وادى شقران) من مريس من أعمال قُعْطبة[1].

ثمـــد : بفتح الثاء والميم فدال.

هو جبل كبير شهير يقع بين ترج وهرجاب من بلاد (بيشة) وهو من الجبال التي شاهدناها في رحلتنا العلمية إلى تلك البلاد.

ثمد أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة وادى ابن هشبل من منطقة عسير يقع بالقرب منه (وادي عياد) و(الدحله).

ثمد أيضاً : بفتح الثاء والميم فدال.

هو : جبل يقع في إمارة تنومة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب عرقه) و(شعب النباج).

ثمـــدان : بضم الثاء وإسكان الميم وفتح الدال فألف ونون.

قال في معجم بلاد غامد وزهران. ثُمدان بضم الثاء وسكون الميم وفتح الدال بعدها ألف ونون: جبل يقع جنوب قرية قرّاء ـ بتشديد الراء ـ وهو في تهامة وزهران إلا أنه متصل بجبل أفعة من الشمال إلى الجنوب[2].

(١) البلدان اليمنية لياقوت ص٦٧.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٥٨.

ثـمـــــدان : بفتح الثاء وإسكان الميم وفتح الدال فألف ونون.

هـو : جبل بارز كبير يقع شمال بلدة (المخواه) في أرض قبيلة (بني عمرو) (الأشاعيب).

الثمـامـه : بضم الثاء المشددة وفتح الميم فألف وميم مفتوحة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز: قال ياقوت: إحدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهي بين السَّيَاله وفرش، كذا ضبطه أبو الحسن بن الفرات، وقيده، وأكثرهم يقول: صُخيرات الثمام، وقد ذكر في صخيرات الثمام، ورواه المغاربة صُخَيرات اليمام، بالياء آخر الحروف قال البلادي وهو الصواب إن شاء الله فانظره[1].

ثـمامة أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة الفرشه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي راه) و(وادي رامه).

الثـــمـــراء : بفتح الثاء المشددة وإسكان الميم وفتح الراء فألف وهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز. قال البكري هضبة بالطائف، قال أبو ذُؤيب.

يظل على الثمراء منها جوارس
مراضيع صهب الريش زغب رقابها

وقال السكري : الثمراء جمع ثمرة، مثل شجراء وقصباء[2].

الثمراء أيضاً : قال في معجم ما استعجم للبكري الثراء: هضبة بالطائف، قال أبو ذُؤيب.

يَظَلُّ على الثَّمراءِ منها جوارسٌ
مراضيعُ صهْبُ الريش زُغْبٌ رقابُها

وقال السكري : الثمراء جمع ثمرة، مثل شجراء وقصباء[3].

(١) معجم معالم الحجاز ص٨٦ ــ ٨٧.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٨٨.
(٣) معجم ما استعجم ص٣٤٥ ــ ٣٤٦.

ثَــــهْـــمَـد : بفتح الثاء وإسكان الهاء وفتح الميم فدال.

قال في معجم العالية: قال أبو علي الهجري: ثهمد: جبل أحمر، وحوله أبارق كثيرة، وهو بأرض سهلة في خط غني، وهو يلي الأنسر، قال ابن لجأ:

سقى ثهمدا من يرسل الغيث وابلا
فيروي وأعلاماً يقابلن ثهمدا

ومانزلت من برقة فوق ثهمد
سعاد وطود يترك الطرف أقودا

ثم يلي ثهمد سويقة وهي هضبة حمراء فاردة طويلة رأسها محدّد، وهي في الحمى.

قلت : الأنسر وسويقة لا تزال معروفة، وهي من أعلام حمى (ضرية). وانظر وصف ثهمد وتحديده رسم شرثة.

وهي تابعة لإمارة الدوادمي عن طريق مركز القاعية، واقعة غرب مدينة الدوادمي[1].

ثهمد أيضاً : قال في معجم ماستعجم للبكري ثَهْمَد: جبل في حِمى ضَرِيْة، قد ذكرته في رسمها، وينبئك أنَّه تلْقاء السِّتَار قول دُرَيْد بن الصِّمَّة:

وقلتُ لهم إنَّ الأحاليف أَصبحتْ
مُخَيِّمةً بين السِّتَار فثَهْمَدِ

وقال زُهَير :

غَشِيتُ ديارا بالنَّقيع فثَهْمَدِ
دوارسَ قد أَقْوَيْنَ من أُمِّ مَعْبَدِ

وقال الراعي :

تَبَصَّر خليلي هل ترى من ظعائن
تَحَمَّلْنَ من وادي العَنَاقِ فثَهْمِدِ

قال أبو حاتم عن رجاله: العَنَاق: بالحِمَى أيضاً لغَنِيّ[2].

ثمــــلا : بفتح الثاء وإسكان الميم فلام ممدودة.

هن هضاب متقاربات يطلق عليها هذا الاسم (هضاب ثملآ) وقربها أثماد يستعذب منها الماء في (وادي بيشه).

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٢٧٦.
(٢) معجم ما استعجم ص٣٤٧ ـــ ٣٤٨.

ثملاء أيضاً : هو : جبل يقع في إمارة النقيع من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه جبل (الجفر).

ثَمِر : بفتح الثاء وكسر الميم فراء.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: جبل في يافع العُليا، فيه قرى ومزارع، وثَمَر ــ بفتحات ــ قرية من عزلة جبل الدار، ناحية عنس، شرقي ذمار، عدد سكانها ٥٣٢ نسمة، تنسب إلى ثمر بن شُرحبيل بن مثوب بن يريم ذورُعين[1].

ثَنِين : بفتح الثاء وكسر النون وإسكان الياء فنون.

قال في معجم ما استعجم هو: جبل من جبال البُون، في سُرّة بلاد هَمْدَان، وعلى رأسه قَصْرُ نَاعط وهو أَفضَلُ قصور اليمن بعد غُمْدان[2].

الثَّنِيَّة : بفتح الثاء المشددة وكسر النون وفتح الياء المشددة أيضاً فهاء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم: هي قارة حمراء كبيرة تقع إلى الجنوب من قرية (طريف) في ناحية الأَسياح (النباج قديماً) سميت بالثنية لأَن فيها ثنية تشق وسطها حتى تظهر كأَنها قارتان لا قارة واحدة.

والثنية أيضاً : قارة شَهباء في جانبها الغربي برقة، تقع إلى الشمال من القوارة في شمال القصيم على بعد حوالي كيلين من القوارة، سميت بذلك لأن في جانبها الجنوبي الغربي حصاة تشبه ثنية الإنسان. واحدة الثنايا وهي الأسنان التي في مقدمة الفم[3].

ثنية ابن عصام :

ثنية : واحدة الثنايا وهي

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص٧٥.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص٣٤٦.

(٣) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٦٩٠.

الطريق في الجبل وابن عصام هو صاحب النعمان بن المنذر الباهلي.

قال في معجم العالية: قال الهمداني: وذو طلوح أعلاه حصن ابن عصام صاحب النعمان بن المنذر، والقويع في ثنية، وجزالا والثريا والجوزاء في واد عن يمين ذي طلوح فيه نخل وقرى وقال أيضاً: ومعدن الثنية ثنية ابن عصام الباهلي. معدن ذهب.

يقول الاستاذ ابن جنيدل: جزالا والقويع معروفتان باسميها في هذا العهد وهذه المواضع واقعة في وسط عرض شمام (سواد باهلة قديماً) غرب بلدة القويعية، ويبدو لي أن ثنية ابن عصام هي الثنية الواقعة في أعلى وادي محيرقة، وتدعى في هذا العهد ريع العتيبي، والبعض يقولون لها ريع الفقيسة، وأن وادي محيرقة هو وادي ذي طلوح، لأن تحديد ذى طلوح وثنية ابن عصام ينطبق عليها — انظر، لاستيفاء الوصف الجغرافي والتحديد رسم ريع العتيبي. وهي تابعة لإمارة القويعية، واقعة غرب مدينة القويعية على بعد ثلاثين كيلا[1].

الثنايا : بفتح الثاء المشددة والنون فألف وياء مفتوحة ممدودة.

جاء في كتابنا معجم اليمامة مايلي هي: جمع ثَنِيَّة كثنايا الإنسان، وهي من الأضداد تُطلقُ ويُراد بها الرؤوس البارزة في الجبال كأنها ثنايا وتطلق ويراد بها الثُّلوم في الجبال، والثرم بها تسلكها الطرق مفترعة هذه الجبال... وهي الأغلب ورسمنا هنا للثنايا الموجودة بجبل اليمامة، وربما الجبال القريبة منه كجبل (العَرَمة) و(الجُبَيْل) وما إليها... وهذه الثنايا هي التي أرادها زياد بن منقذ في قوله:

والوشم قد خرجت منه وقابلها
من الثنايا التي لم يقلها ثرم

ومنافذ هذا الجبل وغيره من الجبال لها اسماءٌ حسب تكوينها

(١) معجم العالية لابن جنيدل.

وواقعها... فكل متسع في الجبل يقسمه ويمضيه يسمى: (ريْعاً) ويسمى (فَجا) ويسمى (فَاوَا)... وكل فُرجةً فيه تسمح بمرور الطريق منها وتتطامَنُ عن ارتفاعه تسمى (ثنية... وكل منفذ لايسلكه إلا الراجل أو نحوه يسمى: (عَقَبَة)، ويسمى، (نُقْبَا) أيضاً... وهكذا الشأنُ في جبل اليمامة طُويْق به فجاج وبه ثَنَايَا وبه عِقاب... فلنكن مع الثنايا حسبما رسمنا. أما الفجاج والعقاب فسنوردها في بابها إن شاء الله.

ذكر الأَقدمون كصاحب (بلاد العرب) والهمداني في (صفة جزيرة العرب) وياقوت بعضاً من هذه الثنايا منها مايلي:—

ثنية (الأُحيسي).. هذه ذكرها في (بلاد العرب) مع جملة من الثنايا، فقال: وفي العارض ثنايا، فمنها (ثنية الهَدَار)، وثنية (أَكمة)، وثنية (بِرْك)، وثنية (نَسَاح) وثنية (الأحيْسي)... وذكرها في مكان آخر فقال وهو يعدد مياه (الرِّبَابَ) من تميم، ثم غبراء، ثم طحبل، ثم ثنية الأحيسي، ثم ثنية مسعط. اهـ.

وقال في مكان ثالث في وصفه الطريق بين حجر اليمامة ومكة قال: ثم تصير إلى ثنية الأحيسي، وهي ماءة عليها نخيل لولد الشماخ مولى أمير المؤمنين، ثم تجوزها فتقع في ناحية من قرقرى اليمامة، فترد ماءة يقال لها: المنفطرة، وهي لبني عدى بن حنيفة. اهـ.

أَما الهمداني فقال عنها... ثم تمضي بفرع العرض والعين وهي لبني عامر وعن يسارها ثنية الأحيسي. اهـ.

وقال ياقوت : الأحيسي بفتح أَوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، وسين مهملة، والقصر، ثنية الأحيسي: موضع قرب العارض باليمامة، قال:

وبالجزع من وادي الأحِيسي عصابةٌ
سُحيمِّية الأنساب، شتى المواسم

ومنها طلع خالدُ بن الوليد على مسيلمة الكذاب... اهـ.

وقد قلت عنها في كتاب (المجاز) مايلي:

... ووادي (الحيسية) هذا ينحدر من ثنية تفترع (جبل طُوَيْق) فما سال من هذه الثنية مشرقاً يصب في (وادي حنيفة) وما سال منها مغرباً يصب في (سَمْحَان) من (قَرْقرى) وهذه الثنية هي التي سلكها جيش خالد بن الوليد في قتاله لبني حنيفة في حروب الردة، وهي التي سلكها جيش (إبراهيم ابن محمد علي) في حربه للدرعية، وتدعى قديماً (ثنية الأحيسي)، ويتناوح على مدخل هذه الثنية من اليمين واليسار أنفان بارزان من (طُوَيْق) يقال للجنوبي منهما: (خَشْمْ خَرْشَا)، ويقال للشمالي: (خشم الميْركة) اهـ.

ومابين هذين الأنفين منطقة تدعى: (الحيْش) حيث توجد صيرانُ من النخيل العالقة في هذه المنطقة بدون غرس ولاسقيا...

وتوجد سلان من السلم وحراج من الطلح وتوجد بئرٌ عليها حام يحمى الأشجار من العضاد الذين يحتطبونها هي حديثة والذي استخرجها حامي الشجر (حمد بن حُدَيْجان) في عهد الملك عبدالعزيز.. وعلى جنبيّ هذا المدخل عِقَاب تفترعها إلى (وادي بَوْضَة) أَباض قديماً، وشمالاً إلى (الخُمرَ) و(أَبي الهِشِمْ)، وينتهي هذا المدخل بثنية وَعْرة هي الحد الفاصل بين مايسيل شرقاً على وادي حنيفة، ومايسيل غرباً على وادي الحيسية الغربي، وتدعى هذه الثنية حالياً (سَبْع المَلَفَّات)، يعني سبعة المنعطفات لما بها من الوعورة.

٢ ــ ثنية (أَكَمَة) وهذه ذكرها في بلاد العرب في تعداده لثنايا (العارض)، وهي مايعرف الآن (بريع الجويفاء)... أوثنية الجويفاء) وهي ثنية تفترع جبلَ

العارض يأخذ الطريق إليها من (الساقية) في شِعب الجويفاء مشرقاً حتى يخرج مع هذه الثنية إلى رحبة واسعة هي أعلى شعاب الأحمر الشمالية ممايلي شعب (المِشْرَاق) فينحدر الطريق تلقاء مهب الصبا نحو بلدة (الأحْمَرَ) وثَنِيَّة (أكمة) هذه أو ثنية (الجويفاء) تقع بين خشمي (سُرَيْحَان) من الشمال و(مصيفيح) من الجنوب من (خشوم العارض البارزة).

٣ ــ ثنية (نساح)، ذكرها في (بلاد العرب) في سرده لثنايا العارض... إلا أننا ندرك أن نساحاً من الأودية الكبار التي تفلق العارض فلقا ولم يكن فيه ثنية تتوسطه شأنَ الأودية الأُخرى التي يفضي إليها عن طريق هذه الثنايا، غير أن نفود (الغُزَيْز) يعترض أمام فجه من الغرب وينقادُ منه لسانٌ يدخل نساحاً يدعى الآن (اللُّسَيِّن) ــ تصغير لسان ــ وإذا أخذ الطريق مع نساح مغرباً وأفاض من الجبل افترقت الطرق ويمم كل طريق شطرَ قصده ويعتسف جنوبيَّ هذه الطرق رملَ اللُّسَيِّن، ثم يفضي إلى (رَديفة) تلب لجبل (عُلَيَّة) العلاة قديماً ــ جنوبي فوهة نساح، بهاثنية يأخذها هذا الطريق، فلربما أنها المقصودة بثنية نساح عند صاحب (بلاد العرب).

٤ ــ ثنية (الهدَّار) ذكرها في بلاد العرب) أيضاً في سرده لثنايا العارض... وهي ثنية مابين الهدار والساقية تنفذ جبل العارض وطريقها نافذ معتبر.. وفج كبير.

٥ ــ السَقْطَة... هذه ذكرها في معجم البلدان، فقال: سقطة آل أَبي نقب في عارض اليمامة، عن الحفصي. اهـ.

هما سقطتان في العارض: إحداهما شمالية بين (خشم أبو الهَيَّال) و(المُوَيشبَة) عند بلدة (الحُرَيِّق) تتصل بشعب (أراط) وتظهر على سُدَيْر)، والثانية أمام بلدة (ضَرَما) بينها وبين (العَمَّارية)

ثنية وعرة لاتجتازها الراحلة إلا بالمشقة...

ولانعلم أيهما عنى الحفصي في نقل ياقوت عنه.

وهذه الثنايا التي ذكرناها غير مرتبة باعتبار محاذاة بعضها لبعض، وإنما أوردناها حسب ذكر العلماء لها.... وإلا فترتيبُها من الجنوب إلى الشمال هو كما يلي: (الهدار) (أكمة)، (نساح)، (السّقْطَة)، (الأحَيْسِي)... هذه هي الثنايا التي نص عليها العلماء كما نعلم... أما مالم ينص عليه فلنسردها مبتدئين من شمال العارض:

١ ــ (أم الذّر)... ثنية طريق (الزُّلْفِى) مابينَه وبين (سُدَيْر) و(روضة السَّبَلَة) و(الجهات الشرقية والجنوبية بعيدةً أو قريبة وهذه ذللت في السنين الأخيرة وعُبدت، تسلكها السياراتُ وغيرها وهي محاذية (لخَل زُلَيْغيْف) في الحبل المقابل لها غرباً طريق بلدةِ الزُّلفى إلى الجهات الغربية.

٢ ــ ثنية (سَمْنان)... شعب مقابل الزلفى شرقية جنوبية به سكان ونخيل، ينتهي شرقاً بثنية تدعى: (بَيُّوض)، يعارض طريقها طريق (أم الذّر) وسمنان هذا هو الذي أراده زياد بن منقذ بقوله:

نحو الأميلح أو سمنان مبتكراً
في فتية فيهم المرار والحكم

والأميلح هو (مُلَيْح) الذي سيأتي ذكره الآن.

٣ ــ ثنية (مُلَيخ).. هو الأميلح سابقاً، يقع جنوباً من (سمنان) في حضن العارض، وثنيته هذه تفترع العارض وتعارض طريق (أم الذر) و(سمنان) وهي مذللة تسلكها السيارةُ وغيرها.

٤ ــ ثنية (الغاط) لُغَاط سابقاً.. يجتاز طريقها بلدة (الغاط) سواء، وهو منفذ هذه البلدة من الناحية الشمالية والشرقية والجنوبية، ويقابلها في (التّفُوذ) (خَل أبا الصَّلابيخ) منفذ (الغاط) وماحولَها إلى الجهة الغربية.

٥ ـ ثنية (الأدِيْرَاب) ويسمى **المَقْرَح أيضاً...** هذه الثنية تفلق جبل العارض مشرقاً، طريقها إلى (المَجْمعَة) و(سُدَيْر) وشعابها وماحولها... ومغرباً إلى (الحَمَادة) مما يلي (روضة أم العَصَافير) وما حولها.. وهذه الثنية معبرُ عامر تمر منه السياراتُ وغيرها.. وقد سبق الكلامُ على (الأدِيْرَاب) في حرف (الألف)... فانظره هنالك.

٦ ـ ثنية (النَّظِيم) وهو في عرفهم القلات المنتظمة في شعب... وهذه الثنية يخرج طريقُها إلى بلدة (أَشى) بينه وبين (الحمادة)، وهي ثنية وعرة متأبيَّة.

٧ ـ ثنية (دُهَيِّن)... وهذه مقابلةٌ لبلدة (الدَّاهِنَة)، يصل طريقها مابين (سُدَيْر) شرقاً و(الحمادَة) غرباً.

٨ ـ ثنية (سَرْحَان)... وهي تصل الطريق مابين وادي (سدير)، أوله (المَعَشْبَة) ومابين (الحمادة) شمال بلدة (الحُرَيِّق).

٩ ـ ثنية (السَّقْطَة) الشمالية... وقد مضى الكلام عليها.

١٠ ـ ثنية (مَغَطِيَّة)... وربما سميت ثنية (حُوّجَان) هذه يسلكها الطريق من قاعدة (المحمل) (ثادق) وما حولها إلى (حُرَيْملاء) وغيرها من بلدان (الشعيب) فالرياض، وإلى (البير) والصفرات) وماحولها... يسلكها الطريق إلى هذه البلدان ومنها.

١١ ـ ثنية (أبو قتادة)... شعب حُريملاء، وهذه تصل مابين (الشعيب) (حريملاء) و(القِرَينَة) و(ملهم)... ومابين (الحمادة) ممايلي قصر الشرمَاني) و(البرة) و(السّحق) وغيرها، وهوطريق معتبر عامر.

١٢ ـ ثنية (رُمَيْثة)... وهذه تصل مابين شعب (حُريملاء) عن

طـــريـــق أحـــد روافـــده (الـكـبيرة)(رُميثة)، وما بين صفراء (الـثَّرْمـانـي)، ومـاحـولهـا ممايـلـي (البرَّة).

١٣ ـ ثنية (فِهْرِين)... ثنية فِهْـريـن هـذه تـصـل مـابين أعـلـى (الخُمرَ) من (وادي حنيفة) ومابين أعلـى (وادي أبـي صَفِـى) ممايلي (هـضـبة أم الرَّحال)، وهي ثنية لها من اسـمها نصيب أشرفت منها مرة فوجـدتهـا تـقع بين رأسين شاخصين من صفحة (طُويق) الغربية كأنهما فهـران، وهـي ثـنـيـة وعـرة تجتازها المطايا بمشقة.

١٤ ـ ثـنية (أم الغبْطان)... هـذه تـقـعُ قريباً من ثنية (فِهْرَيْنّ) جنـوبيهـا يـؤدي الـطريقُ معها إلى (الـخُمَر) من أعلى (وادي حنيفة)، ومنهـا إلـى سطح (المـيـركة) غربَ (جبل طويق)، وبها منعطفٌ ضيق يـكسر (الـغُـبْطان) ـ جمع غبيط ـ فوق المـطـايا، ومن أجل ذا سُمِّيتْ (أم الغبطان).

١٥ ـ ثـنـيـة (الحيسـية)... الأحِيْسِي ـ تقدم الكلام عليها.

١٦ ـ ثنية (بَوْضَة) ـ أباض ـ وهـذه ذكـرها ياقوت في (معجم الـبـلـدان) ذكـرهـا بـالـظاء المعجمة وقـال: هكذا وجدته، وهو نقب في عارض اليمامة.. اهـ.

سـمـاهـا نـقباً لا ثنية... وغالبا الـنـقـب يـطلق على العقبة، غير أن ثـنـيـة (أبـاض) هـذه تجتازها المطايا بـكـلـفـة... ولهـذا ذكـرنـاهـا فـي الثنايا... وهي تصل الطريق مابين (بَـوْضَـة) مـن أعـلـى (وادي حـنيفة الجنـوبـي، ومـابين أعـالـي (ضَرَما) و(قـصـور سَـمْـحَـان) وما حول هذه، وقد وقفتُ عليها وشربت من قلات منحدراتها وزواياها الموحشة...

أمـا طـريـقُـها فقد خُرِّب أخيراً ولم يـعدْ يسلكه سالك... وفي بوضة ثـنـيـة أُخرى مقابلة لها من الجنوب وهي أسهل من الأولى.

١٧ ــ ثنية (المنجور)... بمعنى الصَّخْر المنحوت، وهذه تقع جنوب بوضة طريقها يؤدي إلى (الحَدَّاوي) من العمارية شرقاً، ويفضي غرباً إلى (ضَرما) وماحولها... وقد دمرت هذه الثنية أيام كانت (العمارِيَّة) حمِىًّ لإبل الجهاد.

١٨ ــ ثنية (السَّقْطة) ــ سقطة ضَرَما ــ تقدم الكلام عليها.

١٩ ــ ثنية (كَلاوى)... جنوبي (السقطة) تصل الطريق مابين (ضَرَما) و(المُزَاحِمِيَّة) من (قَرْقرى).

٢٠ ــ ثنية (طريق زُبَيْدة)... هذه الثنية كانت عامرة في الزمن القديم (مُنَقًّى) لها طريق من أعلى (وادي لبن). بطن الخال ــ حتى يصلَها، وهي مرصوفةٌ بالحجارة الضخمة ومنفق بها جهد كبير، تصل مابين (الرياض) عن طريق (وادي لبن) وما بين (بطن قَرْقَرى). ضَرَمَا و(المُزاحمية) وما بينها وماحولها... وقد وقفت على رأس هذه الثنية وأخذت معها انحداراً وصعوداً وجدت بها كتابات يرجع تاريخها إلى العصر العباسي الأخير في لوح من الحجارة مكسور، وبقى أحد شقيه مما جعل الكتابة غير واضحة. المقصد...

أما تسميته بطريق (زُبَيْدة) فمن أجل أَن الناس يضيفون جملة الطرق المنقاة إليها باعتبار ماقامت به من أَعمال جلّى في هذا الجانب وغيره جزاها الله خيراً... وقد هُدِم هذا الطريق وأَصبحت الثنية منحدراً مخيفاً.

وإنك لترى هذه الثنية، وأَنت سالك طريق (الرياض) (الحجاز) حينما تدع طريق (المزاحمية) يسارك وتلتفت يمينك فترى في صفحة جبل طويقُ أمامك مايشبه الزاوية المنفرجة، فالثنية هي قاعدتها بالضبط.

٢١ ــ ثنية (مُصَيْعِط)... هذه الثنية تصل مابين (وادي لبن)

أيضاً ومابين (قرقرى) تجاه (المزاحمية).

٢٢ ـ ثنية (أبا القد)... هذه الثنية تصل مابينَ الظهر الواقع بين (لبن) و(نمار) القائم معه طريق يؤدي إلى الرياض وبها سد أثري كبير.. ومابين (بطن قرقرى) ممايلي (قُصُور آل مُقْبل) وما حاذاها وهي ثنية معتبرة وكانت عامرةً بالمارة زمن المطايا... وأيام كان (الغَطْغَط) يعج (بالاخْوَان) ويسوده العمران... وإنك لترى بياض هذه الثنية وأنت على خط الحجاز حينما تحاذي قرية (القُرَينة) مغرباً.

٢٣ ـ ثنية (الثامِرة)... وهي شِعب يسيل في (بطن لِحَا) من الناحية الشمالية ممايلي صفحة (طويق)، ينشعب هذا الشعب شعبتين، الثنية في اليسرى منها للمصعد بهذا العشب وهي تخرج على ظهر جنوبي... (غار) ممايلي أعلاه.

٢٤ ـ ثنية (الْوذيرْع)... هذه تأتي مع امتداد يقوم بين شِعب (الوذيرع) وبين شعب (مُلَيْح)، وكلاهما يسيل في (بطن لِحَا) من الناحية الشمالية (صفحة طويق) وتخرج على ظهر جنوب (نَمَار).

٢٥ ـ ثنية (مَطْوِيَّة)... هذه تقع في شِعب يسمى بهذا الاسم، يسيل أيضاً في (بطن لِحَا) من الناحية الشمالية من صفحة طويق، وتفترعها هذه الثنية لتخرج على المنبسط الواقع غربي معسكر الحرس الوطني هناك، ومن ثم تتصل بطريق الرياض مع الثنايا التي قبلها تخرج على هذا المنبسط جنوب (نمار).

٢٦ ـ ثنية (أَديْرَاب)... هذه تقدم الكلام عليها في حرف (الألف).

٢٧ ـ ثنايا (أُمهات مُرَيخ، و(الرَّصَفَة) هذه في حافة (لِحَا) الجنوبي مقابلة للثنايا التي في حافة

الشمالي المتقدم ذكرها هي ثنايا الطرق التي تأتي من (الأوسط) و(نَسَاح) وماحولها، ثم تأخذ الثنايا الشمالية (فالرياض) أو (نمار).

ثنية (ريع سُعْدُوْن)... هذه في صَفْح جبلِ (الصُقُورِيّه) انف ممتد من طويق من غرب (الصقورية) واقع بين (لِحَا) والأوسط ـ ملك ـ سابقاً ـ هذه الثنية معبرٌ لطريق الجنوب تخرجُ من محاذاة أَسفل (المُزَاحِمِيَّة) و(قصور آل مُقْبل) على روضة (المُحِليِّة) فالحُويْض) فالذيبي) فا(لحجيرَات) وما إلى ذلك جنوباً... وهى ثَلْمْ بارز في صفحة هذا الجبل أبرز ماتكون الثنية، يراها سالك طريق الحجاز يساره حينما يتجاوز قرية (القُرَيْنَة).

٢٩ ـ ثنية (ريع الجَدْعَا).... هذه الثنية تقع في فوهة شِعب (الأوسط) ـ ملك سابقاً ـ في شعب (الحَوِيْض) منه فوق (المُحِلِّيّة وفوق (خَشْم أبو مزْرُوع) غربية في صفحة الجبل الجنوبية، تصل مابين طريق (ريع سُعْدُون) وروضة المحلية) ومابين (نَسَاح) عن طريق أَحد روافده، وهو شعب الفُرَيشة) وهي ثنية بارزة معروفة.

٣٠ ـ ثنية (الحُجَيْرة)... هذه تقع في الحزون المتداخلة التي هي امتداد لجبل طويق ممايلي (خشم الذِّيبي) غرب روضة (الخَرَّارة) يصل الطريق منها بين (وادي الذِّيبي) شرقاً وبين (فياض الحجيرات) غرباً وماخلف ذلك من طرق (خُلُوْل) في (نفَوُد الغُزَيْز) مثل (خل المَلالَيْح) و(خل الأذَيْرِع) و(خل الغُزَيْز).

٣١ ـ ثنية نساح... وقد تقدم الكلام عليها.

٣٢ ـ ثنية (كَنَف)... ثنية تخرج على ظهر (عُلَيّة) ـ العَلاة سابقاً وهي مايخرج عليها من الناحية الغربية فقط، تخرج على

منبسط يمْتَدُّ من الشمال إلى الجنوب، يقال له: (قَرى شَنّة).... وشنة هي هُضَيْبة في رأس (هذا القَرَى) أرفع ما هنالك من جبال... أما (كَنَف) الذي تُضاف إليه هذه الثنية فهو شِعب ينحدرُ من (عُلَيَة) مغرباً يأخذ معه هذا الطريق حتى صفحة جبل علية من طويق، وهنالك الثنية وهي وعرة كأداء ومنفذ وحيد لغربي علية.

٣٣ ـ ثنايا (وادي الحَريق)... نعام سابقاً، هنالك جبالٌ عظيمة متداخلة يتخللها أوديةٌ كثيرة يسيل أكثرها مشرقاً وتتجمع لِتكوِّن الشعاب الكبرى التي يتكون منها (وادي الحِرَيق).. هذه الجبال رأيتها وأنا بظهر (عُلَيّة) ينقطع السرابُ دون نهايتها وتشكل منظراً عجيباً رائعاً هي بمثابة (حَضِيْب) لطويق أو رَديفة له يتخللها ثلاثُ ثنايا تصل مابين (وادي الحَريْق) وماهو شرق عنه، ومابينَ (البَطْن) من غربي جبل طويق أولى هذه الثنايا وشماليها ثنية (الشّطْيّا) هذه تخرج على شِعاب (الحريق) الشمالية ومنها تخرج من (مَرْقان نَساح) إلى (مرْقان الحريق)... وثانيها: ثنية (بُلْعُوم) ممايلي أواسط شعاب (الحريق) حول (حَنَيْظِلَة) ومايليها... وثالثها: (ثنية الحُمَيْمة) وما حولها جنوب شِعاب الحريق، تصل مابين وادي الحريق، جنوبية ومابين (البطن).

٣٤ ـ وجنوبي ثنايا (الحَرِيْق) ثنايا داخلة في فُوَّهة (برك) مثل ثنية (الهَيِّرة) وثنية (البَكْرَة)، وثنية (بُوْضَان).

٣٥ ـ وجنوبي ثنايا (بِرْك) (ثنية) الدَّعلجيّة)، تخرج معها الدواب والمشاة واقعة، بين (سِتّارة) و(الحَيَّانيَّة) ينزلُ معها أهل (سِتارة) لمزارعهم في (الحِيَّانِيَّة)...

٣٦ ـ وجنوبي (الدعلجية) ثنية (الحِصّان) تفترع طويق مابين (الجُويْفَا) ومابين (مَاوَان)، تخرج على (حِرَاضة) و(ستَارَة)، تخرج معها المطايا والدواب فقط، وتحتها

في شعبها من الغرب موبهة حلوة يستعذب منها الماء.

٣٧ ـ وجنوبي ثنية (الحِصان) ثنية (الجوُيْفَا)، وهي سبيل مسلوكة معروفة تفترعها السياراتُ والدواب والمشاةُ، تخرج من (الساقية) على بلدة (الأحمر)، وتشعبُ منها طرقُ أُخرى، وقد سلكتُها في زياراتي لتلك المنطقة وتحتها في شعبها من الغرب موبهة تسمى باسمها (الجُوَيْفَا).

٣٨ ـ وجنوبي ثنية (الجُويْفَا) وجنوبي فج (الهَدّار) المعروف ثنية (قُرُون) تخرج على ماء (الشُقَيبْ) في ظهر العارض، تخرج من (الساقية) على (الشُّطْبَة).

٣٩ ـ يلي ثنية (قُرُونْ) من الجنوب **ثنية القِدْر (كواحد القدور)**، لأن بها قلته تشبهها، فسميت باسمها ويقال لها عقبة (أبو جُمَيْع) تخرج على علو (الشَّقَيْب) وتسلكها المطايا والدوابُّ فقط.

٤٠ ـ وبعد ثنية (القِدْر) وفج (الكَوَاكب) وفج (قَرْيَة) ثنية (الزَّفْر)، تخرج من الساقية مفترعة العارض للرملة (الربع الخالي).

٤١ ـ بعدها ثنية (القريْنَيْن) طريق بادية يخرج إلى الربع الخالي.

٤٢ ـ وجنوبي ثنية (الزفْر) وثنية القرينن)، ثنية (غُرَاب) وتسمى (ثَلْمَة غُرَاب)، تخرج معها السياراتُ من الساقية إلى الربع الخالي.

٤٣ ـ وبعدها (ثُلْمَة السّمْراء)، تخرج معها السيارات إلى الربع الخالي.

٤٤ ـ وبعدها ثلمة (مُغَيْرَان)، تخرج إلى الربع الخالي أيضاً.

٤٥ ـ ثلمة (المُنْدَفِن)، تجتاز الطريق هنالك إلى الرُبع الخالي

إحدى عجلات السيارات في الجبل والأخرى في الرمل.

وهكذا تنتهي ثنايا اليمامة وهي غير (العِقاب) التي يفترعها المشاةُ ويختصرون الطرقَ معها وهي كثيرة[1].

ثنية وسيع: بفتح الثاء وكسر النون المشددة فياء ثم هاء و(وسيع) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة الجزء الأول: هذه الثنية تقع في طرف جبل العرمة من الجنوب يحدها جنوباً روضة التوضحية وغرباً وادي الترابي، وشرقاً ظهر العرمة وشمالاً جبل العرمة الغربي وهذه الثنية يسلكها الطريق الذي يأتي من قبل الخرج ومن شماليه ممايلي جبال المغرة ويذهب ماراً بظهر العرمة فالدهناء. وتعتبر آخر الثنايا من جبال العرمة من الناحية الجنوبية[2].

ثنية أبي جفان: بفتح الثاء وكسر النون المشددة فياء ثم هاء وأبي (جفان) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية يسلكها طريق مزاليج الطريق الرئيسي الذي ينطلق من الرياض ماراً بالجبيل فالترابي فأبي جفان فظهر العرمة. فالدهناء وتعتبر هذه من أهم الثنايا في جبال العرمة إذ إنَّ الحملات من الإبل الذاهبة والآيبة إلى الأحساء في ذلك الزمن تسلك هذه الثنية[3].

ثنية مزمولة: كالذي قبله و(مزمولة) مضاف إليه.

جاء في تاريخ اليمامة: هي تقع شمالاً عن ثنية أبي جفان ويسلكها الطريق المحاذي لأبي جفان. طريق للهجن والخيل والخفيف. مما يمر بهذا الطريق غير المحملات الثقيلة ويعارض هذا الطريق طريق مزاليج في ظهر

(١) معجم اليمامة ص٢٤٣ ــ ٢٥٢.
(٢) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٤.
(٣) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٤.

العرمة يمر بوادي الترابي و يعلو هذا الطريق الذي يسمى طريق مزمولة و يسمى طريق سنام الحوار[١].

ثنية الخشبي : ثنية مثل ماقبله في الضبط و(الخشبى) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة: هذه الثنية يأخذها الطريق المتفرع من طريق مزاليج وبعد أن يقطع وادي الترابي يأخذها مع هذه الثنية ويخرج على ظهر العرمة وهنالك يعارض مزاليج وهذه الثنية واقعة بين ثنية وسيع وثنية (أبو جفان)[٢].

ثنية الغويرة : ثنية مثل الذي قبله في الضبط و(الغويرة) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية تقع شمالي ثنية مزمولة وبعد أن يأخذ طريقها مع الدغم ويجتاز الترابي يأخذ مع هذه الثنية و يعلو ظهر العرمة، ومن ثم يعارض طريق مزاليج[٣].

ثنية مخيط : ثنية مثل الذي قبله في الضبط و(مخيط) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية تأخذ مع وسط الدغم تاركة البراشيع والمضباعة وماحولها لتعلو مرتفعاً هنالك متصلا بظهر العرمة، وتجتازها وتمر بمنخفض رملان لتأخذ مع خل مخيط[٤].

ثنية البويبيات : مثل الذي قبله في الضبط.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة: وهنالك يشمخ جبل العرمة و يعلو وتكون فيه ممرات وثنايا أولاها من الناحية الجنوبية ثنية البويبيّات

(١) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٤.
(٢) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٥.
(٣) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٥.
(٤) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٥.

طريق بنبان ويأخذ مع البطن حتى يعلو هذه الثنية ويستمر حتى الدهناء[1].

ثنية بويب : مثل سابقه في الضبط و(بويب) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية بقرب ثنية البويبيات شماليها يأخذ معها الطريق الذي يأتي من الرياض أو من ماهو شماليها حتى يخرج مع ثنية بويب وهي ثنية وعرة كأداء وينحدر الطريق بعدها على اعالي وادي جريذي فوادي الثمامة. ويتجه صوب رماح[2].

ثنية الزور : مثل سابقه في الضبط والزور مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة: هذه الثنية حول أنف مايسمى بزور صالح حيث تشمخ العرمة وتعلو وهذه الثنية التي تسمى (ثنية الزور) ثنية كأداء لا تمر منها المطايا، وإنما المشاة والدواب التي دون الإبل فهي عقبة وليست ثنية[3].

ثنية الثمامة : مثل سابقه في الضبط و(الثمامة) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة: وهذه هنالك حيث ينعطف جبل (العرمة) مشملاً تقوم هذه الثنية بين أنفين عظيمين هما أنف الزور من الجنوب وأنف (الثمامة) من الشمال ومن بينها توجد هذه الثنية وهي ثنية مطروقة تمر منها الإبلَ والمشاة وهي طريق معتبر يخرج على ظهر العرمة، من تلقاء أعلى وادي الثمامة ومصدة[4].

ثنية الطوقى : مثل سابقه في الضبط و(الطوقى) مضاف إليه.

(١) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٥.
(٢) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٦.
(٣) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٦.
(٤) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٦.

جاء في تاريخ اليمامة. هذه الثنية أصبحت طريقاً معتبراً يمر منها الطريق المزفت الذي ينشعب من طريق الخفس ليعلو (العرمة) مع هذه الثنية وتقع بين أنفين بارزين هما أنف حميم من الناحية الجنوبية وأنف الطوقى من الناحية الشمالية ومنها يخرج الطريق على ظهر (العرمة) فأول مايقابله أعلى وادي الطوقى العُوْج والعمياء الخ[1].

ثنية السلح : مثل سابقه في الضبط والسلح مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية يمر منها الطريق الذي يترك طريق الخفس يمينه وطريق رويغب يساره ويجتاز هذه العقبة ليخرج على ظهر (العرمة)[2].

ثنية رويغب : مثل سابقه في الضبط و(رويغب) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية يأخذ معها طريق معتبر تتجمع عليه طرق ويضمها جميعاً طريق (رويغب) لتجتاز هذه الثنية وتخرج على ظهر العرمة حيث عالية شعب أبا الحسك المتفرع من وادي الطيري[3].

ثنية أبو رمل : مثل سابقه في الضبط و(أبو رمل) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية يسلكها الطريق الذي يجعل رويغب يمينه وفج العتك يساره ويخرج على ظهر العرمة.

ثنية أبو طليحة : مثل سابقه في الضبط و(أبو طليحة) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة. هذه الثنية في شعب ينحدر على العتك الأسفل من الناحية الشمالية يخرج معها الطريق وينحدر على أعلى وادي الشوكي.

---

(١) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٦.
(٢) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٦.
(٣) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٦.

ثنية أبو ركبة : مثل سابقة في الضبط و(أبو ركبة) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة وهذه الثنية تقع في شعب يسيل على فج العتك من الناحية الشمالية أيضاً وفي هذه الثنية التي يمر بها طريق أعلى الشوكى.

ثنية أم الأرشية : مثل سابقه في الضبط و(أم الأرشية) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة وهذه الثنية خارجة عن فج العتك شمالاً وبها يسيل وادي المليح الذي فيه هذه الثنية (أم الأرشية) بحيث يسلكها الطريق بصعوبة و يفضى إلى أعلى وادي الشوكي[1].

ثنية ضاحك : مثل سابقه في الضبط و(ضاحك) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية تقع بعد أنف (العريمة) وجبل روضة الحقاقة، وقد ذكر هذه الثنية الهمداني في صفة جزيرة العرب. يأخذ معها الطريق الذي يمر بروضة أم الشقوق و يعلو ظهر العرمة) مجتازاً هذه الثنية، و ينحدر على أعلى وأدي الشوكي.

ثنية الشعب : مثل سابقه في الضبط و(الشعب) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هذه الثنية تقع بعد ثنية ضاحك و يأخذ الطريق مع وادي الشعب ليجتاز هذه الثنية ويخرج على ظهر العرمة، وقد أصبح هذا الشعب بلدة فيها إمارة وفيها عمران و يصل إليها طريق مزفت من بلدة مبايض.

ثنية الارطاوي : مثل سابقه في الضبط و(الأرطاوى) مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة، وبين ثنية الشعب وثنية الشحمة تقع ثنية الأرطاوى وهي ثنية يمر منها معبر يخرج على ظهر (العرمة) ممايلي أعلى وادي الشوكي.

(١) تاريخ اليمامة جـ١ ص٤٠٧.

ثنية بريشيع : وهذه الثنية كانت مسلوكة قبل للإبل والدواب والمشاة أما الآن فيأخذ معها الطريق العام المزفت الذي ينطلق من الرياض إلى المنطقة الشرقية ويجتاز هذه الثنية ومايمر بها فقد ذللتها المعدات الكبيرة الهادرة ولم يعد يشعر بها المار.

ثنية دريبات الخيل : وهذه الثنية ينطلق الطريق إليها من السلى ويجتاز هذه الثنية ليخرج على وادي الحنية ممايلي العبيدية وماحولها و يذهب مشرقاً.

ثنية نظيم سلمي : وقد جددت هذه الثنية أخيراً وأصبحت تعلوها السيارات وأصبح معها طريق معتبر. تقع شمالي أنف خنزير (خشم العان الآن) وهذه الثنية يمر منها الطريق الذي يجتاز حي خشم العان وأسفل معيزيلة من بطين السلى. ويجتاز هذه الثنية خارجاً على قريان العبيدية والمحفر وغيرهما من الأماكن في أعلى الدغم.

ثنية العريمة : وهذه ثنية في صفحة الجبيل واقعة في شعب تتجمع فيه الطريق من اليمين والشمال و يضمها هذا الشعب لتجتاز ثنية العريمة والطريق حينئذ يسمى مزاليج حتى يجتاز أسافل الدغم فالتاربي فأبي جُفَان.

ثنية مقيصبة : وهذه الثنية واقعة في جبل الجبيل ضمن شعب يسمى شعب مقيصبة. و يفضى إلى هذه الثنية الوعرة ومنها يلتقى الطريق مع طريق مزاليج.

ثنية ضاحك : وتسمى ثنية ضاحك على اسم ثنية ضَاحك جبل العرمة. وتسميته بضاحك من كثرة ماتطس المطايا بأخفافها هذه الثنية تتركها بيضاء كأنها ضاحكة، ومن هذه الثنية يخرج الطريق و ينحدر على وادي الحنية ومن على أسافَل الدغم فالترابي فأبي جفان فظهر العرمة.

ثنية عريض : هذه الثنية تفترع جبل عريض من الغرب إلى

الشرق وبالعكس تتجاوز هذا الجبل مع منخفض فيه ويخرج طريقها مشرقاً إلى بلدة (رغبة) وماحولها ومابعدها وإلى رياض يمر بها ويخرج مغرباً إلى رياض تحت جبل عريض غربيه وإلى الشمس والشميسة وماحولها.

ثنية غرور : هذه الثنية داخل وادي الأحيسي الحيسية ويقال أن بني حنيفة خدعوا جيش خالد بن الوليد وخرجوا على مؤخرة الجيش من هذه الثنية وحدثت ملحمة هنالك ومن أجل هذا سميت ثنية غرور والله أعلم.

ثنية الأبكين : هي ثنية تخرج من وادي حنيفة بأسفل الأحيسي مشملة وتنزل على بلدة سدوس وماحولها وهذا الاسم (الابكين) مذكور في كتب المنازل والديار وسدوس كانت تسمى القرية حتى اشتهرت بسدوس نسبة إلى من كان يسكنها وهم بنو سدوس من بني حنيفة.

وهناك ثنايا في طرف هذا الجبل متفرقة ليست بذي بالٍ صرفنا النظر عن ذكرها.

ثنية أم عاذر : هذه تقع في جبل: مجزَّل يمرها الطريق الذي يأتي من العبلة ويجتاز مجزل مع هذه الثنية وينحدر على البطن وهي ثنية شهيرة في هذا الجبل. تقع شمالي مبايض وبوضة وجنوبي الكضيمة.

ثنية ضاحك : وهذه الثنية الثالثة التي تسمى بضاحك وهي في منطقة العتك الأسفل يأخذ معها الطريق الذي يأتي من العتك أو المحمل ثم يفترع هذه الثنية ويمر بوادي (أراط) ويخرج على بلدة العودة في سدير.

ثنية الصفَّرات : وهذه يسلكها الطريق الذي يخرج من وادي الصفرَّات ويمر باللهزوم ويتجه جنوباً وتعارضه أو يعارضه ثنية

دقله. وثنية حليفه وثنية النخيلة. وينحدر مع ثنية أخرى على بلدة حريملاء.

ثنية حوجان : وهذه تخرج من وادي حريملاء مع طريق نحو الشمال الغربي وبعد أن يفترع الطريق رأس الجبل ينقسم قسمين قسم يذهب إلى (ثادق ماراً بوادي عبيثران. والقسم الثاني من الطريق يتجه شمالاً نحو بلدة البير جاعلاً هضبة العونية يمينه. وعند مفترق الطرق تكون ثنية (مغطية).

ثنية الميلية : وهذه الثنية تقابل بلدة (القرينة) من الجنوب. وتترك شعب الميلية يمينه، واذا علت الجبل انقسم الطريق قسمين قسم يذهب نحو صلبوخ وقسم يذهب نحو سدوس وكل من القسمين الذي ينحدر على صلبوخ والذي ينحدر على سدوس كلاهما ينحدر مع ثنايا على نفس البلدين.

ثنية وادي صلبوخ الجنوبية: وهذه يأخذ معها هذا الطريق من صلبوخ متجهاً جنوباً شرقاً حتى يعلو الجبل حيث يلتقي الطريق مع طريق سدير الأول وهي الثنية المعتبرة بطريق صلبوخ. وهناك طريق يأخذ من وادي العمارية جنوباً ويفترع ريع مريسله إلى وادي صفار فوادي مهدية فوادي أُبير فوادي لبن جاعلاً هضبة الحمرة كلها يمينه. ومدافع هذه الشعاب كلها يساره ويمر ثنايا من كل شعب وإليه تحمل اسمه. وهذه الطريق يمر من قلب منطقة جبل طويق حيث تنحدر هذه الشعاب مشرقة من قمته إلى مدافعه.

ثنية نساح : هذه الثنية يمر بها الطريق المنطلق من الحائر وماحوله ويذهب مجنباً مجتازاً هذه الثنية حتى يهبط وادي نَساح جاعلاً شعب سدير والأوسط يمينه وجاعلاً الدويرة (دويرة نَساح) وجبل (الأدمة) وامتداد جبل (الأَدمة) يساره.

ثنية الثلماء : وهذه الثنية يمر بها الطريق المنطلق من مدينة

الخرج ذاهباً جنوباً ماراً بثنية الثلماء حتى يصل منطقة الثلماء ويذهب نحو البياض وهريسان.

ثنية ريع المحسن : هذه الثنية تقع في قلب جبال شعار يجتازها الطريق المؤدي إلى الجنوب. وهي تقع بين رميلة المغسل وبين غرب جبال شعارا وهي مشهورة في تلك الناحية.

ثنايا الغيل وستاره وحراضة: هذه البلدان يأخذ معها طريق يبدأ بالغيل فستارة فحراضة من بلدان الأفلاج وإذا علمنا أن الغيل وستارة في واد واحد وحراصنة في واد آخر فالطريق الذي يحَرج مابينهما يبتلع ثنيتين الثنية التي تخرج من وادي شتارة والغيل والثنية التي تهبط وادي حراضة. وكذلك يخرج من حراضة طريق مشمل نحو شعاب وادي برك وماحوله وهنالك يمر بثنايا يفترعها هذا الطريق.

الثنية مابين الأحمر والهدَّار: ومابين الأحمر والهدَّار جبل عملاق يقع في طرفه الغربي رديفه يمر منها الطريق المؤدي مابين الأحمر ومابين الهدَّار وهنالك يفترع الثنية الواقعة بين هذين البلدين أنوف طويق.

الثَّـيلية : بفتح الثاء المشددة فياء مفتوحة فياء أيضاً ساكنة فلام مفتوحة فهاء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هي: هضبة جبلية ليست بالكبيرة منقطعة من جبل قطن، تقع في شماليه، لونها أسود بخلاف بقية هضاب الجبل التي لونها أحمر.

وفيها ماءٌ رس، أي وَشَل غير كثير. إلا أنه عذب جداً، ويجرى على وجه الأَرض إذا كثر المطر فيه بعض النخل.

أَصل تسميتها قديمة فقد ذكر لغدة الأَصبهاني (الثيلة) بالتكبير وقال إنها من مياه قطن.

قال ياقوت (الثَّيِّلة) بالفتح ثم التشديد. اسم ماء بقطن، وهو في الأَصل نبت في الأراضي المخصبة

يمتد على وجه الأرض، وكلما امْتَدَّ ضرب عروقاً في الأرض وهو ذو عروق كثيرة.

فأنت ترى أنه لم يتغير من اسمها إلا التصغير، إذ كبرها الأقدمون وصغرها المتأخرون، كما أن الاسم عند الأقدمين للماء وعند المتأخرين للهضبة والماء معاً[1].

ثـــــهلان : بفتح الثاء وإسكان الهاء وفتح اللام الممدودة فنون.

قال في معجم العالية هو: جبل أسود كبير، يعتبر من أكبر الأعلام في نجد، لايقل امتداده جنوباً وشمالاً عن سبعين كيلا، وعرضه يتراوح بين عشرة وعشرين كيلا. له قمم شاهقة ومناكب عالية ورعان يتصل بعضها ببعض، ويدعى في هذا العهد: ذهلان، بابدال الثاء ذالا، يقع غرباً من عرض شمام وشرقاً من دمخ والنير، إذا خرجت من الدوادمي متجهاً غرباً على طريق السيارات المسفلت وحاذيت هضاب البيضتين رأيته أمامك في الغرب الجنوبي، وعلى اليمين منه جبل شطب والطريق يدع كلا الجبلين جنوباً منه.

وفي جانب ثهلان من الشرق تقع بلدة الشعراء، وهو مشهور في شعر العرب وفي كتب المعاجم بهذا الاسم.

ويحف بهذا الجبل من جانبيه الشرقي والغربي واديان كبيران يمتدان على طول امتداده، ثم يلتقيان بعد أن يتجاوز جبل شطب شمالاً، تنحدر سيوله فيهما، الغربي، وادي الرشا، والشرقي وادي الشعراء، ويدعىٰ قديماً الكلاب وكان ثهلان قديماً من بلاد بني نمير، قال لغدة الأصفهاني: ثهلان لبني نمير، وهو بناحية الشريف من بلاد بني نمير، وفي ثهلان ماء ونخيل لبني نمير.

وجاء في كتابنا المجاز بين

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٦٩٥ ــ ٦٩٦.

اليمامة والحجاز مايلي:

ثهلان : و(ثهلان من أعظم جبال جزيرة العرب وأمنعها وأشهرها على ألسنة الشعراء والرواة وعلماء المنازل والديار.. ولكثرة مياهه وخصوبة ماحوله من الأرض وامتناعه على الغزاة والمغيرين... كان له شأن عند القبائل تتنازعه ارادتهم وتريده كل قبيلة لها..

ولقد استثقل المتأخرون النطق بشائه فابدلوها ذالاً فقالوا (ذهلان) وقد تحدثت عنه الكتب القديمة وفصلت. قال الهجري: (وبجانب الكلاب (ثهلان) جبل عظيم علم أسود به الوحوش عرضه يوم به فلجة وذو يقن والريان والريا... والاطيا، والبريض خسف به ماء، وكل ما اسمينا الشريف..).

وقال في موضع آخر: (ثهلان وأنشد لأبي مسلم عمرو بن المسلم الرياحي السلمى من قصيدة:

تذكرت مَيّا ذكرة لو تمرست
بثهلان أضحى ركنه وهو واقع

(ثهلان) بسرة بين سود باهلة وبين عَمايه، وأقرب ذلك منه (الرَّيْب) بلد مُريح، من بني قُشير، وبه نخل ومزارع. وأنشد لعبد الله ابن عاصم الغيلاني احد بني عامر ابن ربيعة بن عُقيل:

ولكنَّ من يُمسي بثهلان اهله
يطالب وَصْلاً من مُرَيْغان أزورَا

وأَنشد للقبيصي من خويلد عقيل:

أيا جارتينا من نمير بن عامر
أجِدَّ البكا إن التفرق باكرُ

فما دون شعب الحيّ ان يتفرقوا
بثهلان إلا أن تُرَدَّ الأباعر

وقال الأصفهاني : (وثهلان لبني نمير وهو بناحية الشُّريف من بلاد بني نمير، وفي ثهلان ماء ونخيل لبني نمير.

قال القبيصي :

فما دون شعب الحيّ أن يتفرقوا
بثهلان إلا أن تُرَدَّ الأباعر

وقال الهمداني : (ومما يصالى الحِمَى بَطْنُ الرَشا وهو بظهر ثهلان

إلى ذات النطاق، ومن مياه ثهلان ذو يقن، وذو قلحا، والريان، والكلاب، والشعراء..) وقال في معجم البلدان «وهو.. أي ثهلان ــ جبل ضخم بالعالية عن أبي عبيدة وقال أبو زياد: ومن مياه بني نمير العُوَيْند ببطن الكُلاب، والكُلاب واد يسلك بين ظهري ثهلان، وثهلان جبل في بلاد بني نمير طوله في الأرض، مسيرة ليلتين وقال نصر: ثهلان جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف به ماء ونخيل وقال محد بن إدريس ابن أبي حفصة: ودمخ ثم العرج ثم يذبل. ثم ثهلان كل هذه جبال بنجد وأنشد لنفسه:

ولقد دعانا الخثعميُّ فلم يزل
يشوى لديه لنا العبيّط وينشل

من لحم تامكة السنام كأنها
بالسيف حين عدا عليها مجدل

ظلّ الطُّهَاة بلحمها وكأنهم
مستوثبون قطار نمل ينقل

وكأن دَمْخُ كبيرة وكأنما
ثهلان أصغر ريدتيه ويذبل

وكأن اصغر مايدهدي منها
في الجو اصغر مالديه الجندل

وقال الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا
بيتاً دعائمه أعز وأطولُ

بيت زرارة مُحْتَبِ بفنائه
ومجاشع وأبو الفوارس نهشلُ

فادفع بكفك إن أردت بناءنا
ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل

وقال جَحْدَرٌ اللصُّ :

ذكرت هنداً ومايغنى تذكرها
والقوم قد جاوزوا ثهلان والنِّيْرا

على قلائص قد افنى عرائكها
تكليفناها عريضات الفلا زُوْرَا

و يقولون (جَلْس) ثهلان يعنون والله أعلم أنه من جبال نجد، انتهى ماأورده ياقوت:

وقال الشيخ ابن بليهد في كتابه (صحيح الأخبار): (من الرواة من ألحقه ــ ثهلان ــ بسواد باهلة ومنهم من قال: ثهلان جبل لبني نُمير في الزمن القديم وهو

أصح لأنه واقع في بلاد بني عامر ابن صعصعة وبنو نمير هم بنو نمير بن عامر بن صعصعة وله قمم عالية طوله من الشمال إلى الجنوب أكثر من مسافة يوم ومن الشرق إلى الغرب أقل من مسافة يوم. والجبيلات المحيطة به من جهة الشرق هي تيماء، وأم نخيلة، والحذني، ومجيرة — والهضب، والمصلوخة، والقنينة، وأما أبو دخن وشطب فهما واقعان عند طرفه الشمالي منقطعان منه وكلها موجودة في عهدنا هذا بهذه الأسماء. وأما مياهه الخارجية منه في جهة الشرق فهي: دلعة، والرفَايع ومضلعة — والشعراء وأما مياهه الداخلية في وسط الجبل فهي: المطيوي والركية، والمزيرع، والسدرية، والشطبة، والريان، والمنجور، والقليب، والشبرمية... وجبل الأوشال هو جبل ثهلان لأنه كثير القَلات والأوشال وقَلَّ أن تجد فيه موضعاً خالياً من الماء) انتهى كلام ابن بليهد.

وذكر ثهلان امرؤ القيس في شعره الذي يصف فيه جواده.

على هيكل يعطيك قبلِ سؤاله
افانين جرى غير كزٍّ ولاواني

كتيس الظباء الأعفر انفرجت له
عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وذكره أبو البقاء في نونيته التي يرثي بها الأندلس فقال:

دَهَى الجزيرة أمرٌ لا عزاء له
هوى له أُحُدٌ وانهدَّ ثهلان

وأشار إليه أحد الشعراء الشعبيين ذاكراً مقتل الفارس عفّاس بن مُحَيّا حول هذا الجبل فقال:

يَا ابِن جْنَيِّخْ وَيْن شَيْخ الحَنَاتِيْشْ
خِلِيٍّ طَرِيْحٍ يَمّ خَشْمِ ذهْلاَنِ

وتغنى الشعراء (بالريان) من مياه (ثهلان) وشعابه الأثيرة. قال جرير:

ياحبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية
تأتيك من قبل الريان أحيانا

ويمضي إلى أن يقول:

إن العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللُبِّ حتى لا حراك به
وهن أضعف خلق الله انساناً

وقال لبيد بن ربيعة:

فدافع الريّان عُرِّيَ رسمُها
خلقا كما ضمن الوحيَّ سِلاَمُهَا[1]

وقال الأصفهاني (وثهلان) لبنى نمير وهو بناحية الشُّريف من بلاد بني نمير، وفي ثهلان ماء ونخيل لبني نمير.

وقال الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بني لنا
بيتاً دعائمه أعزو اطولُ

ثهلان أيضاً : بفتح الثاء وإسكان الهاء فلام ممدودة فنون.

مشابه في الاسم لثهلان الجبل الشهير في نجد الذي إذا أُطلق فإنما يعني (ثهلان نجد) وهذا الجبل يقع بين (الخانق) و(ظهران الجنوب) وفيه فرقة تعدينية تنقب عن (المعادن) منذ زمن.

ثيب : بفتح الثاء وإسكان الياء فباء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في تعليقه على كتاب (المناسك) هو جبل شرقي المدينة في صدر وادي قناة على نحو بريدٍ من المدينة وذكره الهجري باسم ثيئب.

وقال (س) وفي شرقي المدينة جبل يعرف اليوم باسم (تيم) وكذا وقع في كتابي ابن النجار، والمطرى. اهـ. ثم قال الجاسر: وأقول لايزال الجبل معروفاً يشاهد من سد العاقول رأي العين وهو جبل كبير[2].

ثور : بفتح الثاء وإسكان الواو فراء.

قال في صحيح الأخبار:ـ

قال ياقوت (ثَوْرٌ) بلفظ الثور فحل البقر اسم جبل بمكة فيه الغار

(١) تاريخ اليمامة جـ١ ص٣٦٦.
(٢) كتاب المناسك ص٤٠٨.

الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم... وقال أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم:

أعوذ برب الناس من كل طاعنٍ
علينا بشرٍّ أو مُلِحّ بباطل

ومن كاشح يسعى لنا بمعيبةٍ
ومن مُفترٍ في الدين مالم يحاول

وثَوْرٍ ومَن أرسى ثبيراً مكانه
وعَيْر وراق في حراءٍ ونازل

وقال الجوهري (ثور) جبل بمكة وفيه الغار المذكور في القرآن يقال له أطحل...

وقال الزمخشري: (ثور أطحل من جبال مكة بالمفجر من خلف مكة على طريق اليمن...

وبرقةُ الثور تقدم ذكرها في البُرَق.

قال ابن بليهد (ثور) جبل في أسفل مكة وهو الذي فيه الغار الذي اختفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وأما ذكر الزمخشري عن أن ثور أطحل من جبال مكة بالمفجر — (المفجر) هو المعروف اليوم بهذا الاسم على طريق الحاج القاصد منى أو عَرَفه وليس على طريق اليمن فهو (ثور) وليس في مكة جبل يشابهه لا في الاسم ولا في المنظر وفي نجد جبال كثيرة يطلق عليها اسم (ثور) ومواضع يطلق عليها أيضاً تصغير هذا الاسم يقال لها (ثوير) و(ثويرات)[1].

وثور أيضاً : جبل صغير، إلى الحمرة بتدوير بالمدينة المشرفة خلف أحد من جهة الشمال قال السيوطي، وقال المؤلف: وهذا من أدق ماقرأت عن وصف هذا الجبل.

وثور الذي بالمدينة : جبل شبيه بالبرث أحمر حائز بطرف وادي النُّقمى من الجنوب وشمال أُحد عن قرب، تكلم مِنْ أَحدهما مَنْ في الآخر، بينهما طريق عبد

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص١٩١ — ١٩٢.

ليكون مجنباً لغير المسلمين لتحاشي مرورهم بالمدينة، يبعد شمال المدينة بحوالي (١٧) كيلا [١].

الثُّوير : بضم الثاء المشددة وكسر الواو وإسكان الياء فراء.

قال في معجم العالية هو: جبيل صغير أبيض، يقع في غربي السيح، بينه وبين الصفراءِ، جنوباً شرقياً من بلدة القويعية، على بعد خمسة وسبعين كيلا، والسّيح الذي ذكره يسمَّى سيح الدبول، محدد وموصوف في موضعه، وحيث إن هذا الجبل يبدو فريداً في صحراء فسيحة لا أعلام لها فقد أصبح له ذكر بين الناس ورسم على بعض الخرائط الجغرافية. وهو تابع لإمارة القويعية [٢].

ثَكَن : بفتح الثاء والكاف فنون.

قال في معجم ما استعجم للبكري هو: اسم جبل معروف، وفي حديث سَطِيح:

تَلُفُّهُ في الريح بَوْغاءُ الدِّمَنْ
كأنَّما حَثْحَثَ مِن حِضْنَى ثَكَنْ [٣]

ثهلل : قال في صحيح الأخبار: هو جبل أبها الشامخ.

قال ياقوت : (ثَهْلَلُ) [٤] بالفتح ثم السكون وفتح اللام قرية بالريف...

قال مزاحم العُقْيلي:

فلَيت ليالينا بِطِخْفَةَ فاللِّوَى
رجَعْنَ وأيّاماً قِصاراً بمأسَلِ

فإن تؤثِرى بالود مولاك لا أقُل
أسأت وإن تستبد لي أتَبدَّلِ

عذارىّ لم يأكُلْنَ بطِّيخ قرية
ولم يتجنينَ العِرَار بثَهلَلِ

قال ابن بليهد : (ثهلل) لا أعرفه في نجد اليوم بل أعرف

(١) معجم معالم الحجاز ص٩٥ ــ ٩٩.
(٢) معجم العالية لابن جنيدل.
(٣) معجم ما استعجم للبكري ص٣٤٢.
(٤) معجم ياقوت جـ٣ ص٢٩.

المواضع الواردة في شعر مزاحم العقيلي: (طخفة) و(ماسل) وطخفة قد مضى الكلام عليها وعلى تحديدها وهي بين بلد نفى وبلد ضرية وهي لضرية أقرب منها لنفى وماسل قد ذكرنا تحديده وذكر المواضع التي يطلق عليها هذا الاسم وطخفة وماسل يحملان اسميهما إلى هذا العهد[1].

ثيئب : بفتح الثاء وإسكان الياء فهمزة مكسورة فباء.

قال في معجم معالم الحجاز قال في كتاب أبي علي الهجري هو: جبل بالمدينة على بريد أو نحوه، وكذا هو في العقيق لأبي علي الهجري. إلا أنه قال عقبة: ثيئب كتيعب، فاقتضي أن الياء الساكنة بعدها همزة[2].

ثمْيدْ : بفتح الثاء والميم فدال.

هو : جبل كبير شهير من جبال (بيشه) يقع بين (ترج) و(هرجاب).

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص١٨٨.

(٢) معجم معالم الحجاز ص١٠٠.

(حرف الجيم)

ج

الجامل : بفتح الجيم ثم ميم فلام.

هو : جبل يقع في إمارة الحرجة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل المقهوا).

جائِف : بفتح الجيم فألف وهمزة مكسورة ففاء.

قال ابن بليهد : جائف : أعرف ثلاثة مواضع كلها في جبل اليمامة. وهذه الألفاظ تطلق على الطرق. الأول الجويفا المشهورة وهي طريق أهل الأفلاج وماحولها من القرى وهي طريق الحاج وغيرهم من السفار والموضع الثاني طريق السقطة وهي باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد وهي الطريق النافذ بين بلد الحريِّق، وبلد القصب إلى بلد سدير.

والموضع الثالث هو : جائف المشقر وهو وادي يقال له (وادي المشقر) ومنفذه على عقبة يقال لها المحيدرة ومنفذها على بلد الحرِّيق والموضعان الباقيان يمكن أنهما قد اندرسا ولم يبق لهما ذكر[٢].

جائِف أيضاً : جاء في كتابنا (معجم اليمامة) جائف: قال ياقوت: جائفُ الجبل، وجمعه جيفان: مواضع باليمامة، منها جائفُ الضوأة، وجائف السقطة، وجائف الرحيل وجائف الوشل، وجائف الشجرة كلها لبني امرىء القيس

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢٨٦.

ابن زيد مناة بن تميم عن الحفصي.اهـ.[1]

قلت : هذه الجيفانُ التي عددها في صفحة (طُويقْ) الغربية ممايلي بطنَ (قرقرى) و(البَرَّتَيْن)، غير أننا لانعرفُ منها الآنَ سوى اثنين هما السقطة والرحيل وماعداها اندرست اسماؤها على أنَّ هنالك ثَنِيَّةً في جنوب (العارض) تخرج على بلدة (الحمَر) اسمها (الجُوَيْفَا) أشرنا إليها في ذكرنا للثنايا بحرف (الثاء)[2].

الجايف أيضاً : بفتح الجيم فألف ثم ياء ففاء.

هو : جبل يقع في إمارة (الحرجة) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية آل البقعان).

الجايف أيضاً : هو : جبل يقع في إمارة السراه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية العطفة).

الجاره : هو : جبل يقع في إمارة الحمضة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية المحتجبة) و(قرية الجاره).

الجبهاء : بفتح الجيم وإسكان الباء فهاء ممدودة.

هو : جبل يقع في إمارة حسوة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية النجود) و(قرية أحمار).

الجثمة : بضم الجيم وفتح الثاء وإسكان الياء وفتح الميم فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة الجعبة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل الصحن).

جوين : بكسر الجيم وفتح الواو وإسكان الياء فنون.

هو : جبل يقع في إمارة جعة

---

(١) معجم البلدان جـ٦ ص٣٩.

(٢) معجم اليمامة جـ١ ص٢٥٧.

المقاطرة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب غليفة السر) و(شعب اخفه).

الجلاح : هو : جبل يقع في إمارة خميس مشيط من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية آل مريح) و(آل سويد الحوطة).

الجزيرة : على اسم الجزيرة الأم وهي مجموعة جبال متناثرة تقع على خط الجنوب الممتد من بيشة إلى عسير وهنالك تنتثر الجبال يميناً وشمالاً على هذا الخط حتى منطقة عسير.

الجزيرة أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة الصبيخة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب لبان) و(وادى المسيرق).

الجرف العرس : هو : جبل يقع في إمارة الصبيخة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب نجد الوهطات) و(شعب أم سمره).

الجدافه : بفتح الجيم والدال فألف ثم فاء وهاء.

هو : جبل يقع في إمارة صمخ من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جيوب الحمراء) وجبل أم المهار.

الجوفاء : بفتح الجيم وإسكان الواو وفتح الفاء الممدودة.

هي : جبال تقع في إمارة (صمخ) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (وادي هيكل) و(جبال ابو نشافة).

جعيدنان : هو : جبل يقع في إمارة طريب من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى كرويل) وعدة قرى هي: قرية (آل ناشط) و(آل زارع) و(آل هديب) و(آل الجرو) و(الحدباء).

جوعان : بفتح الجيم وإسكان الواو وفتح العين فألف ونون.

هو : جبل يقع في إمارة (الحرجه) من (منطقة عسير) يقع

بالقرب منه (قرية آل خميس) و(قرية آل شماع) و(قرية آل الطويل).

الجوفاء : بفتح الجيم وإسكان الواو وفتح الفاء الممدودة.

هو : جبل يقع في إمارة الظهران الجنوبي من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل الطويل).

جيال : بكسر الجيم وفتح الياء فألف ولام.

هي : جبال تقع في إمارة (العرين) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (وادى المفجر) و(وادى الشرف).

الجملاء : بفتح الجيم وإسكان الميم وفتح اللام الممدودة.

هو : جبل يقع في إمارة العين من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى الشعراء) و(جبل السادة).

الجميل : بفتح الجيم وكسر الميم فياء ثم لام.

هو : جبل يقع في إمارة باللحمر من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية المواعيد).

الجمه : بفتح الجيم والميم المشددة فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة الأمواه الإدارية من منطقة عسير يقع بالقرب منه جبال السود ووادي اللجمة.

الجمة أيضاً : هو : جبل يقع في إمارة محايل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل المختن) و(وادى جمران).

الجفر : بفتح الجيم والفاء والراء.

جبل هنالك في منطقة (بيشه) يقع شمالاً عن هضاب ثملاء. والجفر عادة يطلق ويراد به البئر تُحفر في مكان قريب متناول الماء.

الجفر أيضاً : هو : جبل يقع في إمارة النقيع من منطقة عسير

يقع بالقرب منه (جبل منيره و(جبل ثملاء).

الجلحاء : بفتح الجيم وإسكان اللام وفتح الحاء الممدودة.

هو : جبل يقع في إمارة وادى (ابن هشبل) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي بيشة).

جندف : بفتح الجيم وإسكان النون وفتح الدال ففاء.

هو : جبل يقع في إمارة وادى ترج من منطقة عسير يقع بالقرب منه (وادى ترج) و(وادى كنته).

جذف : بفتح الجيم والذال ففاء.

هو : جبل يقع في إمارة (وادى ترج) من منطقة (عسير) يقع بالقرب منه (وادي ترج) و(وادى حجه) و(قرية المحاله).

جبالات : بفتح الجيم والباء فألف ثم لام ممدودة فتاء. على صيغة جمع (جبلة).

وهي تقع في إمارة أحد رفيدة الإدارية ويقع بالقرب منها (شعب مخبأ) و(جبل مريشات) و(وادى الجوف).

جارمة : بفتح الجيم فألف ثم راء بعدها ميم فهاء.

هو شعف يقع في إمارة أحد رفيده الإدارية بمنطقة عسير يقع بالقرب من قرية آل الشيخ وقرية آل دلهم و(قرية آل غيلان) و(شعب العقله) وقرية (آل زهير) و(قرية آل الطويل).

الجحف : بفتح الجيم والحاء ففاء.

هو أحد الجبال الواقعة بإمارة الأمواه الإدارية من منطقة عسير يقع بالقرب منه جبل الحجر وقرية ماء الحاير.

الجعيفره : بضم الجيم وفتح العين وإسكان الياء وكسر الفاء فراء ثم هاء على لفظ التصغير.

هو : جبل يقع في إمارة الأمواه الإدارية من منطقة عسير يقع بالقرب منه (قرية آثار

الجعيفره) و(جبل العطفة) و(وادى البو يطنه) و(هضبة هرفاء).

جويل : بكسر الجيم وفتح الواو وإسكان الياء فلام.

هو : جبل يقع في إمارة الأمواه من منطقة عسير و يقع بالقرب منه (شعب لحيفه) و(الحجر) و(بادية حيدره).

الجبيل : بضم الجيم وفتح الباء وإسكان الياء فلام. على لفظ التصغير.

هو : جبل يقع في إمارة بارق من (منطقة عسير) ويقع بالقرب منه (قرية آل مروان) و(قرية المحاثة) و(قرية السادة).

الجعده : بفتح الجيم والعين فدال ثم هاء.

هو : جبل يقع في إمارة باللحمر من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه عدة قرى هي: (قرية آل كامل) و(قرية المردوف) و(قرية آل عزة) و(قرية آل بيحان). و(قرية آل بضعه).

الجبيل : بضم الجيم وفتح الباء وإسكان الياء فلام.

هو : جبل يقع في إمارة بحر ابو سكينة (من منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى صلعة) و(جبل الشعيبة).

جرير : بفتح الجيم وكسر الراء فياء ثم راء.

هي : برقاء تقع في إمارة تثليث من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (برقاء القطف) و(دبسيه).

بنى جرى : بفتح الجيم وكسر الراء المشددة فياء وهو مضاف إلى بنى.

هي هضبة تقع بأبها من منطقة عسير وتقع قريباً من قرية العمارة وقرية الهضبة.

جربان : بفتح الجيم وإسكان الراء فباء مفتوحة فألف ونون.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل يقع جنوب (إيل

نعمة) بدوس بني فهم مكسو بأشجار العرعر والزيتون البرى[1].

جاران : بفتح الجيم فألف وراء مفتوحة فألف ونون.

هو : جبل يقع في إمارة أبها من منطقة عسير يقع بالقرب منه وادى جرشا.

جُـــرى : بضم الجيم وفتح الراء فياء مشددة.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو تصغير جرو: جبل يقع جنوب قُرى الزرقاء بسراة غامد قبيلة بني عبدالله[2].

جَـعُـــر : بفتح الجيم وضم العين فراء.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: حصن منيع في وصاب العالي، وصفه مؤلف (الاعتبار)، وقال أنه من أعلى جبال وصاب وأحصنها وأحسنها، وهو مشرف على جبال وصاب كلها، ويرجع تاريخ بنائه إلى بداية القرن السادس الهجري، واسمه القديم (رُفُود)، وبنو الجعر: عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة[3].

جُـــرَابي : بضم الجيم وفتح الراء الممدودة فباء مكسورة فياء.

هو : جبل من جبال حراز، نسب إلى جُرابي بن خُفاش بن عوف بن عدي بن مالك ابن زيد بن سُدُد ابن زرعة، قال الأكوع: به كان قتل إبراهيم بن طريف الكُباري أحد الزعماء البارزين في الدولة الحوالية، وقد كان خالفهم ولعب دوراً هاماً في الجبال وتهامة وحُزَّ رأسه وأرسل إلى الملك أسعد بن أبي يعفر وذلك سنة ٢٩٢هـ[4].

جـنـــاح : بفتح الجيم والنون فألف وحاء.

(١) معجم بلاد غامد وزهران ص٦٣.
(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٦٣.
(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص٩٠.
(٤) معجم المدن والقبائل اليمنية ص٨٥.

قال في صحيح الأخبار.

قال البكري : هو جبل قبل ثهمد. واستدل بقول الراعي حين قال:

دعتنا فألوت بالنصيف ودونها
جناح وركن من أهاضيب ثَهْمَدِ

وزاد البكري : وقال يعقوب في كتاب الأبيات، وقد أنشد قول ابن مقبل:

أمن رسم دار بالجناح عرفتها
إذا رامها سيل الحوالب عردا

ولم يزد على هذه العبارة والذي أعرفه قريب هذا التحديد هو جبيل صغير يقال له جنيح بتصغير جناح، وهو واقع بين منعج وبين جبل سواج منعج هي بلاد دخنه.

وقال ياقوت في معجمه : لما ذكر جناح واستدل بقول ابن مقبل.

ويقدمون سلاف قوم أعزة
تحل جناحاً أو تحل محجراً

وقال ياقوت : هو في أرض بني عجلان. وأنا لا أعرف جبلاً بهذا الاسم إلا هذا الجبل الذي سبق ذكره[1].

جَنَاح أَيضاً : وجاء في كتاب معجم ما استعجم هو: جبل قبل ثَهَمَدَ وذكر البيت المنسوب للراعى وبيت ابن مقبل.

وروى عن أبي عمرو بضم الجيم (الجُبَاح بالباء. يقول: إذا رامها الجَيْشُ الكثير لم يطمع فيها، فانصرف عنها وشَبَّهَهُ في كثرته بسيل الحوالب، وحوالب الوادي: التي تَصُبُّ فيه، وقال ابن الاعرابي: يَعْنى أَنها بمكان مرتفع عن السيل فالسيول لا تَعْلُوه، إنّما تسيل من جوانبه وعرَّدَ مَال عنها. قال يعقوب: وقال ابن الأعرابي أو غيره: الجُنَاح: جبل في أَرض بني العجلان[2].

(١) صحيح الأخبار جـ٣ ص٦٧.

(٢) معجم ما استعجم ص٣٩٦ — ٣٩٧.

جُـــنَيح : بضم الجيم وفتح النون فياء مكسورة مشددة فحاء.

قال في معجم العالية هو: جبل أَسود ليس بالكبير، يقع جنوباً من العلم وشمالاً من خنزير بينه وبين خنزير دارة شهيرة تسمى دارة خنزير، وهو غرب جبل الزيدي الواقع غرب العرض، تابع لإمارة الخاصرة، وهو في بلاد قبيلة الشيابين من عتيبة وذكر الشيخ محمد بن بليهد جبيلا غير هذا اسمه جنيح فقال: والذي أعرفه جبل صغير يقال له جنيح بتصغير جناح، وهو واقع بين منعج وبين جبل سواج، وجنيح أَيضاً موضع شرق الدهناء ورد ذكره في شعر حنيف ابن سعيدان المطيري قال:

لِيَا قِيل وَيْن مَطِير واخْفَنَّ الارْمَاسْ
بـالـرَّاسْ بَـيْـنْ مْـحقَّبَهْ واللّهَابه

مِطْرَان وانْ جاهمْ من الصُّلب عَسَّاسْ
حَـطَّـوْا جـنـيـح شَدَّةٍ مِنْ حَرَابَهْ

فهذا الموضع في ناحية الصَّلب في بلاد مطير، فهو يقول: إذا قال الناس أين مطير، وإن خفيت أَخبارهم فإنهم في رأس الصُّلب) فيما بين محقبه وبين اللّهابة.

وإذا أتاهم من الصلب عساس ــ وهو من يرود البلاد بحثاً عن المطر والنبات ــ جعلوا مابين جنيح وحرابة شدة، أى قطعوه في مرحلة واحدة ــ وهو تابع لإمارة المنطقة الشرقية[1].

وجنيح أيضاً : تصغير (جناح) هو: جبل أَحمر طويل فيه شقوق وكهوف ويسمى المكان الذي يحيط به (الرميله) وسيلها ينحدر عليه من جبال الملحة.

جنيح أَيضاً : جاء في كتابنا معجم اليمامة.

جُنَيِّح : بضم أوله كتصغير جَنَاح هو: جُبيل صغير بارز على وصف الجناح بالصلب طرف الصمان، معروف لأهل تلك الجهة

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٢٣٢.

وعناه الشاعر الشعبي (حُنَيْف بن سُعَيْدَان) في بيت له من قصيدة يمدح بها شيوخ قبيلته (الدوشان): قال:

قاد الظعن واستجنبوا قب الافراس
وحطوا (جنيّح) شدة من (حِرَابة)(١)

جنيح أيضاً : بضم الجيم وفتح النون وكسر الياء المشددة فحاء تصغير جناح وغالباً ماتكون الاسماء تحمل صفة المسمى وهذا جبل أسود يقع جنوب الملحة من أرض بيشة.

جُـــنْد : بضم الجيم وإسكان النون فدال.

قال في معجم مااستعجم هو جبل باليمن قال عمرو بن مَعْدِ كَرِب :

لِمَنْ طَلَلٌ بَتْيمات فجُنْدٍ
كأَنَّ عِرَاصَهاً تَوْشِيمُ بُرْدِ

وتيماء : موضع هناك، وقال أيضاً:

أسَيِّرُها إلى النُّعمانِ حتَّى
أُنِيخَ على تَحِيَّتِهِ بجُنْدِ

وقال أيضاً :

ونحن هَزَمْنا جَيْشَ صَعْدَةَ بالقَنَا
ونحن هَزَمْنا الجَيْشَ يومَ بَوَارِ

جَوَافِلَ حتى ظل جُنْدٌ كأنه
من النَّقْع شَيْخٌ عاصبٌ بخِمَارِ

بَوَار : ملك من ملوك اليَمَن والجنَد مفتوح الحروف: موضع آخر باليمن قال الراجز.

كَلَّفَني حُبِّيَ إغناءَ الوَلَدْ
والخوفُ أن يفتقروا إلى أحَدْ

تَنَقُّلاً من بَلَدٍ إلى بَلَدْ
يوماً بصنعاء ويوماً بالجنَدْ(٢)

جُـــمْدان : بضم الجيم وإسكان الميم وفتح الدال فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز هما: جبلان متجاوران يظلان الدَّف من الغرب على (١٠٠) كيل شمال مكة، يمر الطريق

(١) معجم اليمامة ص٢٨٢.
(٢) معجم ما استعجم للبكري ص٣٩٧.

بسفحها الشرقي، يسمى الشمالي منها (أبو صواقع) والجنوبي (أبو صرقعة) يفصل بينهما فج العِشَار، يصل بين الدف والساحل.

يقول أحد الكذابين.

أنا لقيت جمدانٍ نابتة لهْ عيون
والانّ فيها رمَدما غير داويتها

وهما يحتضنان وادي خُلَيص من مغيبْ الشمس ويشرفان على الساحل غرباً، ليس بينهما وبين البحر إلا السهل.

قال في معجم معالم الحجاز جُمْدَان أيضاً:

وقال ياقوت :

جُمْدَان : بالضم ثم السكون، قال ابن شميل.

الجمد قارة ليست بطويلة في السماء، وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى، تنبت الشجر، سميت جُمْداً من جمودها أي يبسها، والجمد أضعف الآكام، يكون مستديراً صغيراً، والقارة مستديرة صغيرة طويلة في السماء لاينقادان في الأرض، وكلاهما غليظ الرأس، ويسميان جميعاً أكمة وجمدان ههنا كأنه تثنية جمد، يدل عليه قول جرير لما أَضافه إلى نعامة واسقط النون فقال:

أقول لعمرو يوم جمدى نعامة

ولم يكن جرير يقصد جمدان مدار الحديث على ما اعتقد ثم يتابع ياقوت: فقد صحَّفه يزيد بن هارون فجعل بعد الجيم نوناً وصحفه بعض رواة مسلم فقال: حمران بالحاء والراء، وهو من منازل أَسلم بين قديد وعسفان قال أبو بكر بن موسى: جمدان جبل بين يَنْبع والعيص على ليلة من المدينة، وقيل جمدان وادٍ بين ثنية غزال وأَمج، وأَمج من أَعراض المدينة، وفي الحديث: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جُمْدَان فقال: هذه جمدان سبق المُفرِّدون، وقال الأزهري: قال أبو هُرَيرة: مر النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة على جبل يقال لهُ بُجْدان،

فقال سيروا هذه بجدان سبق المفرّدون، فقالوا: يارسول الله ومن المفردون، فقال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات، هكذا في كتاب الأزهري بالباء الموحدة ثم الجيم ثم الدال، وغيره يرويه كما ترجم به، قلت : ولا أدري ما الجامع بين سبق المفرّدون ورواية جمدان، ومعلوم أن الذاكرين الله كثيراً والذاكرات سابقون وإن لم يروا جمدان، ولم أر أحداً ممن فسر الحديث ذكر في ذلك شيئاً، وقال كثير يذكر جمدان ويصف سحاباً:

سقى أم كلثوم، على نأي دارها
ونسوتها جَوْن الحيائم باكر

أحمُّ زحوفٌ مستهلٌّ ربابه
له فرق مسحنفرات صوادرُ

تصعدّ في الأحناءِ ذو عجرفية
أحم جبرْكيْ مزحفٌ متماطرُ

أقام على جُمْدان يوماً وليلةً
فجمدان منه مائلٌ متقاصرُ

قال البلادي : هو جمدان كما ضبطناه وحددناه، أما قوله: بين ينبع والعيص، فهو خطأ إلا أن يكون جمدان آخر، أما ماقوله من أعراض المدينة، فذلك ناتج عن أن ساية وأمج كانتا تضافان حيناً إلى والي المدينة.

وفي معجم البكري : بضم أوله، وبالدال المهملة، على بناء فُعْلان: جبل بالحجاز بين قُديد وعسفان من منازل سُلَيم.

قال : مالك بن الريب:

سرت في دجى ليل فأصبح دونها
مشارف جمدان الشُّرَيف فغرّب

وقال حسان :

لقد أتى من بني الجرباء قولهم
ودونهم قف جمدان فموضوع

ثم أورد الحديث والروايات. وقول ابن الريب يعني جمران نجد بالراء لا بالذال، والشُّريف: مقاطعة من نجد الغربية معلومة[1].

جُمْدَان أيضاً : وجاء في كتاب معجم ما استعجم للبكري

(١) معجم معالم الحجاز ص١٧٠ ـــ ١٧٣.

هـو: جبـل بـالحجاز بين قُدَيْد وعُسْفَان، من منازل بني سُلَيم، قال مالك بن الرِّيب:

سَرَتْ في دُجَى ليلٍ فأصبح دونَها
مُشارف جُمْدانَ الشُّرَيْفُ فَغُرّبُ

وقال حسان:

لقد أتَى عن بنى الجرباءِ قولُهُمُ
ودُونَهم قُفُّ جُمْدانٍ فَمَوْضُوعُ

وروى يزيد بن زُريع قال: حدثنا رَوْح بن القاسم، عن العلاءِ عن أبيه عن أبي هُريرة قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسيرُ في طريق مكة) فمرَّ على جبل يقال له جُمْدَان، فقال: سِيرُوا، فهذا جُمْدان، سبق المفَرِّدون: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات) صَحّفَ فيه يزيد بن هارون على إمامته في الحديث، فقال: جُنْدان، بالنون. وجُمْران بالراء: مذكور بعده(1).

الجُمُد: بضم الجيم والميم فدال.

قال في معجم ماستعجم هو: جبل قد تقدم ذكره في رسم الثُّمَد، وهو مذكور أيضاً في رسم فيحان ورسم رُاوَ وهو جبل تِلْقاء أُسْنُمَة المتقدمة الذكر قال النُّصَيبْ:

وعن شَمَائِلِهم أنقاء أسْنُمة
وعن يَمِينِهمُ الأنقاءُ والجُمُد

وقال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت:

وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُد(2)

جبلة: بفتح الجيم وفتح الباء واللام فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز.

جبلة: بقايا قرية أثرية تاريخية فيها قلاع وحصون، بناياتها تدل على حسن هندسة وحذق عمارة، تقع بأعلى وادي ظفر أحد روافد ستارة. انظره، وقد يضاف إليها وادي ظفر، فيقال: وادي جبلة وسليم اليوم يسكنون حرفها الأول، وهو لَحْنٌ ظاهر وطريق جَبَلَة على طول قُدَيد ثم وادي ظفر، تبعد عن الظَّبيَّة قرابة ٣٨ كيلا شرقاً.

---

(1) معجم ما استعجم ص٣٩١ ـ ٣٩٢.

(2) معجم ما استعجم ص٣٩١.

وجاء في كتاب معجم معالم الحجاز وقال ياقوت :

جبلة أيضاً : موضع بالحجاز قال أبو بكر في الفيصل: منها أبو القاسم سليمان بن علي الجَبَلى الحجازي المقيم في مكة، حدث عن ابن عبدالمؤمن وغيره.

قال : والحسن بن علي بن أحمد أبو علي الجَبَلي أظنه من جبلة الحجاز كان بالبصرة، روى عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحي ومحمد بن عَزْرة والجوهري وبكر بن أحمد بن مقبل ومحمد بن يوسف العُصفُري ومحمد بن علي الناقد البصريين، وروى عنه القاضي أبو الحسن علي بن محمد ابن حبيب الماوردي وغيره.

وجاء في معجم معالم الحجاز:

جبلة أيضاً : جبل أسمر مقابل جبل حُبَشي من الجنوب يمر بينهما سيل عُرَنة يتصل جنوباً بسلسلة كُسَاب، يبعد عن مكة ١٤ كيلا جنوباً، تحته من الشمال الغربي بلاد عثرية للهباش، انظر النعيلة.

وجاء في معجم معالم الحجاز:

جبلة السعايد : هو جبل ضخم هو جسم جبال عديدة مسماة، وتسيل منه أشعب عديدة أيضاً مسماة، تراه غرب السيل الكبير مع ميل إلى الشمال على ضفة نخله اليمانية من الشمال، بينها وبين نخلة الشامية، منسوب إلى السعايد من هذيل سكان كل اليمانية.

وجبلة الثبتة : جبلة أصغر من جبلة السعايدة تتصل بها من الشرق، بين وادي الخرّ جنوباً وبعج شرقاً وحراض شمالاً غرباً منسوبة للثبتة من بني سعد من عتيبة، تراها من بلدة السيل الكبير شمالاً، بينك وبينها وادي الحز فقط[1].

(١) معجم معالم الحجاز ص١١٧ ــ ١١٨.

جْبَلة أيضاً : وجاء في معجم بلاد القصيم للعبودي.

جــبــلَة : يلفظون به بإسكان الجيم فباء مفتوحة ثم لام مفتوحة، ثم هاء أخيرة .

وهذا جبل مشهور في القديم والحديث لم يتغير شيء من حروف تسميته وهو مكون من هضاب عظيمة حمراء، استطالته من الغرب إلى الشرق ويقع في أقصى الحدود الجنوبية الغربية للقصيم، أقرب القرى إليه (نفي) المعروف قديماً وحديثاً بهذا الاسم وبأنه كان بلاد الباهليين يقع إلى الجنوب من (نفى).

ذكر النابغة الجعدي لونها بأنها حمراء، وذلك من قوله في يوم جبلة من قصيدة[1].

عطفناهم عطف الضَّرُوسِ فصادفوا
من الهضبة الحمراءِ عِزًّا ومعْقلا

واشتهرت بيوم وقع فيها في الجاهلية، كان من أعظم أيام العرب في الجاهلية.

قال أبو الفرج الأَصبهاني: كان يوم جبلة قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة، قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بتسع عشرة سنة[2].

قال معقل بن عامر الأَسدي:

نحن بنو مجمع بن مَوْءلَهْ
نحن حُمَاةُ الناس يوم جبله

بكل عضب صارم ومعبله
وهيكل نهد معا وهيكله

وقال رجل من بني عامر في يوم (جبلة) يرتجز.

لم أر يوماً مثل يوم (جبلة)
يوم أتتنا أسدٌ وحنظلة

وغطفان والملوك أزفله
نضربهم بقُضُبٍ مُنْتَحله

قال البكري : وفي عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم (جبلة) بعد رحرحان، بعام جمع فيه

(١) الأغاني جـ١١ ص١٣٦.
(٢) معجم المرزباني ص٣٧١ والأغاني جـ١١ ص١٤٢.

لقيط بـــن زرارة قبائل بني تميم طرًّا إلا بـنـي سعـد، وجمع بـنـي أسـد قـاطبـة، وبنـــي عبس طرًّا إلا بني بـدر، واستـنـجد بالنعمان بن المنذر فأنجـده بأخيه لأمه حسان بن وبرة الـكـلبي وبصاحب هجر وهو الجون الـكـنـدي فأنجـده بـابـنـيـه مـعـاوية وعـمـرو، وغـزا بـنـي عامر فتحصنوا بجبـلة، وأدخلوا العيِّل والذراري في شِعبها، لـيـقاتلوهم من وجه واحد، وقـد عـقـلوا إبلهم أياماً قبل ذلك لا تـرعـى. فـصـبـَّحـهـم القـوم من (واردات) فلما دخـلوا عليهم الشِّعب حلُّوا عُقُـل الإبل، فأقبلت لايردها شيء تريد مراعيها، فظنت بنو تميم أن الـشِّـعـب قـد تـدهـدي عـلـيـهـم، ومرَّت تخبـط كـل مـالـقـيته فكان سبب ظفر بني عامر.

إن تـقـتـلـوا بـكـري وصـاحـبـه
فـلـقـد شـفـيـتُ بسيفه نفسي

فقتلته في (الشِّعب) اوَّل فارس
فـي الشرق قبل ترجُّل الشمْس

وقالت ابنته دختنوس:

لـعـمـري لئن لاقت من الْشرِّدارِمٌ
عـنـاءً، لـقـد آبتْ حميداً ضِرابُها

فما جُبنوا بـالـشِّعْب إذْ صَبَرَتْ لهم
ربـيـعـةُ يدعى كعبُها وكلابُها

وقال جرير يذكر مقتل لقيط:

ويوم (الشِّعْب) قد تركوا لقيطا
كـأنَّ عـلـيـه حُـلَّـة أرُجُـوان

وقال عروة الرَّحال بن عتبة بن جعفر(١):

فـلـو كـان الجـعـافـر طـاوعـونـي
غـداةَ الـشِّـعْـب لم تَـذُقِ الـشَّرابا

اتجـزي الـقين نـعـمتهـا عـلـيـكم
ولاتجـزى بـنـعـمتهـا كـلابـاً

وقـال لـبيد بن ربيعة رضي الله عنه:ـــ

وهُـمُ حمـاة الـشِّعْب يوم تـواكـلـت
أسـدٌ وذُبـيـانُ الـصَّـفَـا وتـمـيم

وقـال فـي المجاز : تقع جبلة على شـاطـيء الـتـسـريـر بـاعتبار ماكان، و(وادي الـرشـا) بـاعـتـبـار الآن ــ شـاطـئه الشمالي، وتقع شماليها هجرة

(١) الأغاني جـ١١ ص١٥٩ والنقائض جـ٢ ص٦٧٥.

نفي (نفء) سابقاً.

ثم قال: والشعب الذي لجأت إليه بنو عامر ونظموا خطتهم منه يسمى الآن (مواجها). وقد دخلت الشعب، وتصورت كيف نفذت الخطة، وانطلقت الإبل من مضيقة تجرف ما أمامها ولقد تسلقت من هذا الجبل بعض جوانبه، وطوفت حوله، واتخذنا مع رفقة لنا من كهف بجانبه الجنوبي مقيلا قضينا فيه سحابة يومنا[1].

جَبَلة: وجاء أيضاً: بفتح الجيم والباء واللام ثم هاء.

قال الأستاذ سعد بن عبدالله ابن جنيدل هي: هضبة كبيرة ذات منظر طبيعي جميل، لها شهرة في نجد، وقع فيها وبالقرب منها كثير من أيام العرب الشهيرة، قديماً وحديثاً، حتى أصبح ذكر جبلة مرتبطاً بتاريخ تلك الأيام والوقائع، ولاغرو فهي تتربع على ضفة وادي الرشاء الشمالية، المعروف قديماً باسم التسرير، في بجبوحة نجد، وسرة بلاده، تمرّ بها القبائل في انحدارها في فصل الربيع وتصعيدها في فصل الصيف، ويحفون بها كلّ ماطاب لهم المرعي، واكتست الربا من حولها بأعشاب الربيع المختلفة، وتتوجت بأزهارها المتباينة الألوان، وكلما التفت أشجار الحمض المختلفة وافرة في ضفاف وادي الرشا وعلى منعطفاته ومدافع روافده العديدة، يقول الشَّعّري، شاعر قبيلة قحطان:

الدَّرب مابين أثلث والصدوعي
والحمض يمَّ الهضبة اللّى لها أرواس

وحنَّا إلى ذكر الحيالة نزوع
نبرا لقطعان على قب الافراس

والشعرّي في بيته الأول يرسم الطريق الذي تسلكه قبيلته في انحدارها ويذكر المكان الذي فيه الحمض الطيب المرعى، ويقول إنه عند الهضبة ذات الرؤوس، وإذا كان طريقه سيأتي من أثلث

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٧٠٣ ــ ٧٠٨.

والصدوعي فإنه سينحدر مع وادي الرشا من أعلاه وسينتهي به هذا الطريق إلى هضبة جبلة لأنها تقع في أسفل هذا الوادي المشهور بوفرة حمضه وتعدد أنواعه وطيب مرعاه وصف الشعرّي جبلة بأنها ذات رؤوس، والواقع أنها ذات مناكب عالية متسامقة ورؤوس متناوحة وشعاب فسيحة ومما يؤكد لنا أن هضبة جبلة هي المقصودة في شعر الشعرّي القحطاني استفاضة ذلك عند الكثير من أهل نجد، وكذلك قول شاعر من عتيبة من قبيلة الروسان، هو سلطان المريبض حيث قال:

لَيا جاكْ طرقي العتيبي بَعَدْ ياسَ
وتنشد عن العتبانْ باغ شَبَابَهْ

مَاعَدْك يم الهضبة اللّي لها ارْوَاسْ
اللّي يردْ بها الشعِرَّي جوابهْ

ليا جيتْ هَاكْ الدار تلقى بها اوناسْ
أَمَّا دبَشْ والآتواجه عتابَهْ

يتلون ابن هندي حمى قب الأفراسْ
حامي الشبار ليأجذت بالحرابَهْ

زبن المخلّى يوم الأرياق يبَأسْ
إليا قامْ ينخى والرّمكْ في انحطابَهْ

يَثْنِي جواده للمتلين نكأّسْ
وكم واحد من غرقةِ الموت جابه

جَبَلة أيضاً: هضبة حمراء، تقع غرب الجرير، غرباً من هضاب شعب العسيبيّات، شمالاً شرقياً من هضاب حسلات، في بلاد الروقة، مما يلي بلاد مطير بني عبدالله، ولم أَر لها ذكراً فيما اطلعت عليه من كتب المعاجم بهذا الاسم، ووادي السَّرحي يحف بها من الغرب، ويفيض في وادي الجرير. وهي تابعة لإمارة عفيف، واقعة غرباً من بلدة عفيف[1].

جَبَلَةُ أيضاً: بفتح الجيم والباء واللام فهاء.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة الجزء الأول: هضبة (جَبَلَة) متبرجة سامقة بشماريخها ورعانها وشقرتها

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٢٨٠ ــ ٢٨٥.

وجمال منظرها وكأنما ترى لنفسها الصدارة والأمارة على ماحولها من أعلام تراها أقزاماً تنحني أمام قامتها العملاقة ومناكبها المتعالية... ان (التّشّاش) و(عُبَيْد الرِّشا) و(وارِدَات) و(الأَخَيْضِرَات) و(ضليع العجمان) و(الرِّشَاوِيّة) و(الشُّعَيْفِيّة) هذه الجبيلات المحيطة بهضبة (جبلة) مجموعة جبلية تأخذ صفاتها وتحدد أبعادها وتنسب إلى ركيزتها الكبرى (جَبَلةُ).

(جَبَلةُ) قصيدة عامرة، وخاطرة متكاملة الصورة متساوقة الرُّؤى متلاحمة الأخيلة.. منظرها وانفساح الأجواء حولها. وتاريخها الحافل بأيام الأجيال وملاحم الأبطال وتحمل الأظعان وانثيال قطعان الماشية وخوانس الظَبباء إلهام شاعري يروض الشوارد و يقيد الأوابد وتنزل له نغمات الوتر ونفحات السحر..

ما أجملك (جبلة) تتربعين على شاطيء (التسرِّير) وتصافحين صبا نجد تحمل عَرْفَ الشِّيح والقيصوم وتتخلل الرمث والعرار، وتداعب الأقحوان والخزامي...

لو نطقت معتدلات المناكب منك لما أعوزها الحديث عن واله يبثك وجده وشاعر يروض فوقك قوافيه وإلفين يتساقطان حلو الحديث و يشكوان حرارة الشوق.

لأنت قصيدة مملوءة بالعبر ناطقة عمن غبر لَيِّنْ عزك الرِّوي والقافية ففيك الفكرة المتألقة والنفحة الفاغية.

تقع (جبلة، على شاطيء (التسرير) باعتبار ماكان و(وادي الرِّشَا) باعتبار الآن ــ شاطئه الشمالي وتقع شماليها هجرة (نِفِي) (نِفْء) سابقاً وهي هجرة لذوي ثُبَيْت من الروقة ــ عتيبة ــ وأميرهم عمر بن ربيعان ونفى هذه قديمة وكانت في حمى عثمان بن عفان رضي الله عنه وبها عين جارية آنذاك وقد ذكرها جملة من المؤرخين وعلماء المنازل والديار..

وخليقةٌ (جبلة) باهتمام الرواة والشعراء والمؤرخين:

قال الهجريُّ (وبين نفء وبين أضاخ نحو من خمسة عشر ميلاً وابتنى عماله — يقصد عثمان بن عفان — عند العين — عين نفْء — قصراً يسكنونه وهو بين أضاخ وجبلة قريباً من واردات فلمّا قتل عثمان انكشف العمال وتركوها).

وقال البكري : (جبلة مفتوح الثلاث جبل ضخم على مقربة من أضاخ بين الشريف ماء لبني نمير وبين الشرف ماء لبني كلاب... وقال الأصبهاني: جبلة هضبة حمراء طويلة لها شعب عظيم واسع وبها اليوم عرينة من بجيلة وبين جبلة وضرية المنسوب إليها الحمى ثمانية فراسخ وكلها من نجد. وجبلة وأضَاخ مذكوران في رسم ضرية. وواردات هضبات صغار قريب من جبلة وأسفل واردات التقت حقوق قيس وتميم في الدار، ليس لبني تميم ملك أشد ارتفاعاً ولا أقرب من مياه قيس من أمواه هنالك ثلاثة — الوريقة، والمريرة والشرفة. وهذه الأمواه في شرقى جبلة، وماء آخر عال لبني تميم يقال له سقام على طريق أضاخ إلى مكة وإلى ضريَّة بينه وبين أضاخ ثمانية أميال واضَاخ كانت الحدَّ بين قيس وتميم، وأضاخ قيسية.

وفي عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم جبلة بعد رحرحان بعام جمع فيه لقيط بن زرارة قبائل بني تميم طرًّا إلآبني سعد. وجمع بني أسد قاطبة وبني عبس طرًّا إلآبني بدر، واستنجد بالنعمان بن المنذر فأنجده بأخيه لأمه حسان بن وبرة الكلبي وبصاحب هجر وهو الجون الكندي فأنجده بابنيه معاوية وعمرو.. وغزا بني عامر فتحصنوا بجبلة وأدخلوا العيال والذرارى في شعبها ليقاتلوا من وجه واحد وقد عقلوا إبلهم أياماً قبل ذلك لا ترعى وصبحهم القوم من واردات فلما دخلوا عليهم

الشعب حلوا عقل الإبل فأقبلت لايردها شيء تريد مراعيها. فظنت بنو تميم أن الشعب قد تدهدي عليهم ومرت تخبط كل مالقيته فكان سبب ظفر بني عامر وقتل لقيط يومئذ وقال العامرى فيه:

لم أر يوماً مثل يوم جبلة
يوم أتتنا أسد وحنظلة

وغطفان والملوك أزفلة
نضربهم بقضب منتخلة

لم تعد أن افرش عنها الصقلة

انتهى ما أورده البكري. وقال لبيد في ذلك اليوم.

ومناحماة الشعب يوم تواعدت
أسَدٌ وذَبيان الصَّفا وتميم

فارثتَّ جرحاهم عشية هزمهم
حيٌّ بمنعرج المسيل مقيم

قومي أولئك أن سألت بخيمهم
ولكل قوم في النوائب خيم

وإذا تواكلت المقانب لم يزل
بالنفر منا منسر وعظيم

وقال الهمداني : (والحصاة حصاة جبلة هضبة عظيمة في شعب منها دخلت بنو عامر من تميم في حربهم المعروفة يوم جبلة وهي كثيرة المياله ويحفها من عن يسارها بطن السرير)اهـ. وأطنب في ذكرها ياقوت... ومما قاله:

(وجبلة جبل طويل له شعب عظيم واسع لايرقى الجبل إلا من قبل الشعب والشعب متقارب وداخله متسع وبه عرينة بطن من بجيلة.. وقال أبو زياد: جبلة هضبة طولها مسيرة يوم عرضها مسيرة نصف يوم وليس فيها طريق إلا طريقان فطريق من قبل مطلع الشمس وهو أسفل الوادي الذي يجيء من جبلة وبه ماءة لعرينة يقال لها سلعة وعُرَينة حي من بجيلة حلفاء في بني كلاب، وطريق آخر من قبل مغرب الشمس يسمى الخليف وليس إلى جبلة طريق غير هذين. وقال أبو أحمد: يوم شعب جبلة وهو بين بني تميم وبين بني عامر بن صعصعة فانهزمت تميم ومن ضامها، وهذا اليوم الذي قتل فيه لقيط بن زرارة

وهو المشهور بيوم تَعطيش النوق برأي قيس بن زهير العبسي وكان قد قتل لقيطاً جعدة بن مرداس وجعدة هو فارس خيبر وفيه يقول مُعَقِّر الباقي:

تقدم خيبراً بأقل عضب
له ظبة لما لاقى قطوف

وزعم بعضهم أن شريح بن الأحوص قتله واستشهد بقول دختنوس بنت لقيط وجعل بنو عبس يضربونه وهو ميت:

ألا يالها الويلات ويلة من هوى
يضرب بني عبس لقيطاً وقد قضى

له عَقَّروا وجهاً عليه مهابة
ولا تحفل الصُّمُّ الجنادل من ثوى

وما ثأره فيكم ولكن ثأره
شريح أرادته الأسنة والقنا

وكان يوم جبلة من أعظم أيام العرب وأذكرها وأشدها وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة وقبل مولد النبي عليه السلام بسبع عشرة سنة انتهى ماقاله ياقوت.

وقال ابن بليهد : (جبلة هي المشهورة بين بلد الشعراء وبلد نفي وهي التي صار فيها اليوم المشهور الذي بين بني تميم وبين بني عامر الذي انهزمت فيه تميم وقتل سيدها لقيط بن زرارة التميمي. وهي التي كانت فيها الوقعة الأخيرة بين قبيلة عتيبة وانتصر فيها عمر بن رُبَيّعان ومن معه وانهزم فيها مُقْعِدُ الدُّهَيْنَةُ ومن معه وهم من بقايا بني عامر ابن صعصعة)اهـ.

قلت : والشعب الذي لجأت إليه بنو عامر ونظموا خطتهم منه يسمى الآن (مُوَاجِهَا) وقد دخلت الشعب وتصورت كيف نفذت الخطة وانطلقت الإبل من مضيقه تجرف ما أمامها... ولقد تسلقت من هذا الجبل بعض جوانبه وطوفت حوله واتخذنا مع رفقة لنا من كهف بجانبه الجنوبي مقيلاً قضينا فيه سحابة يومنا... ولنا في هذا المقيل خبر أوردته في مقال نشرته آنذاك افتتاحية الجزيرة أيام كنت مديراً عاماً لمؤسستها وفي السنة الأولى من

صدورها جريدة بعد أن كانت مجلة أملك امتيازها ورئاسة تحريرها... نشرت هذه الافتتاحية في العدد الخامس عشر بتاريخ ٣٠/جمادى الأولى/ عام ٨٤هـ وهذا نص مطلع المقال: بين هضبات (جبلة) و(الرشاوية) و(أفقرى) و(السُّمَنَى) و(أبي جراد) و(التّشّاش) و(جُمْرَان).. من أواسط نجد وفي حوض (وادي الرشا) هنالك حيث البادية كما خلق الله البادية وعلى مافطرها من طباع وجبلها من أخلاق وأبعدها عن عيش الحضارة ورقة المدنية هنالك حيث الضباب واليرابيع وحيث الحر في الصيف والقر في الشتاء... الخ[1].

جَبَلَة أيضاً : من الأسماء التي تطلق على مواضع وجبال ـ منها أسود كبير يشاهد على يمين الطريق فيما بين الكُريزية والحُلَيفة، للمتجه إلى الحُليفة، يشاهد بعد الحناكية على مسافة ٣٥ كيلاً، ولكنه بعيد عن الطريق، في شرق الكريزية.

جبلة أَيضاً : هضاب حمر تقع في أَعلى وادى الرَّقب (الرقم قديماً) غرب العُلَيْمْ- وسيلها ينحدر في وادي الرقب، وتقع في الجنوب الغربي من قرية (أُمّ روشن).

جَبَلَةُ وجُبيلة : أو (الجبلة والجبيلة): أَكمتان مرتفعتان في النفود على مقربة من الحَيَّانية. قال موزل[2]. في وصف (دِعْص الشُّعيلى): يتألف نصفه الشمالي من الرمال المتحركة، غير أَنه كانت هناك صخور تحته قاعدة له. والدعوص الطعوسى المنعزلة تحتوي على اجزاء من الصخر هي بقايا سهل واسع مرتفع قديم، ظلّ يتعرض حقباً كثيرة لتاثير الأَمطار والصقيع والحر والرياح والرمال الأَكالة، وقد تحولت الأجزاءُ الضعيفة منه إلى رمل سَفَتْهُ

(١) تاريخ اليمامة الجزء الأول ص ٣٥٨ ـ ٣٦٢.
(٢) العرب ص٢٧٠ ـ ٢٧١ س٨.

الرياح، وبقيت صخور قاومت التَّحاتَّ والتآكلُ فتغلغلت بالرمال، وغرقت في النهاية، ويبدو هذا جَلِيًّا على طول حدود النفود وداخله، وهكذا فإن قاعدة تلال جبلة وجبيلة لاتزال تقاوم التآكل، غير أن الرمال التي بدأت تتجمع على قاعدتها سوف تدفنها على ممر الأيام كما دفنت (الأشعلى؟). الأقصر منها (أُنظر رسمها). انتهى.

وتقع جبلةُ وجبيلة في الجنوب الشرقي من منهل الْحَيَّانِيَّة، تُشَاهد من الطريق منها إلى حايل، والاسم يطلق على آكام مرتفعة، الطرفُ الشماليُّ منها جبلة، والجنوبيُّ جُبيلة، والرمال محيطة بها من ثلاث جهات، وبالآكام التي تمتد شرقاً حتى تتصل بالتِّيْسِيَّة، ويمر الطريق المتجه من تُرَبَة شرقاً بتلك الآكام التي هي امتداد لآكام التَّيْسِيَّة، وجبلة وجبيلة طرفها الغربي (تقع جبلة وجبيلة بين خطَّي الطول ٣٠َ-٤٢° و٤٥َ-٤٢° وخَطَّي العرض ٣٠َ-٢٨° و٤٣َ-٢٨° تقريباً[١].

الجُبيل : هو تصغير جبل: قال في معجم شمال الجزيرة: الجبيل جبلٌ أحمر عظيم يقع على بعد ١٦ ميلاً من فَيْدَ وهو أَحَدُ أَخْيِلَةِ الحِمَى، ليس بين فيد وبين الكوفة جبل غيره. انتهي.

ويقول موزل: ربما كان هذا الوصف منطبقاً على الوبرية في الشمال الشرقي من فيد[٢].

وجاء في كتابنا معجم اليمامة: ذِكْر الجبيل وهو العارض الممتد مابين الجنادرية شمالاً ومابين مشارف الخرج جنوباً وهو: بالضم تصغير جبل يطلق في بلادنا على موضعين.

الأول هو الميناء المشهور شمال الساحل الشرقي بالمنطقة الشرقية،

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية شمال المملكة لحمد الجاسر ص٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣١٠.

ويسمى أيضاً (عينين)... والثانى هو هذه السلسلة الجبلية شرق الرياض التي بها (خشم العان) و(هيت) وغيرهما... تمتد هذه السلسلة من الشمال إلى الجنوب فطرفُها الشمالي عند نهاية (رَوْضة الجنادرِّية)، وقيل (شِعْب الفهَّادِي) يبدأ ببرقةٍ كبيرةٍ تُسمى (زَبارة غدير الحصان) ويأخذُ مجنباً حتى مشرف الخرج مما يلي (قارات المَغَرة) بما مسافته حوالى ثمانين كيلا، وتكوينه على نحو ماعليه جبال المنطقة له وجهُ غربي قائم شامخ ذو رعان وأنوف وصفحات، ويأخذ في الانحدار مشرقاً تدريجياً حتى يلامَس السهول الشرقية إلا أن وادياً يلب من الشرق ينحدر من الشمال إلى الجنوب ملازماً له حتى يقق الجبل ويفرغ هذا الوادي في أعلى الخرج ممايلي مفرغ (وادي حنيفة) هذا الوادي يسمى (الحنيِّة) ومقوماته جلُّها تسيلُ عليه من ظهر جبل (الجبيل) مما يحاذي (خشم العان) شرقاً حتى مشارف الخرج على النحو التالي: (قَري أم الضُّوى) و(قرى العُبَيْدِية) و(أَبو حَرْمَلَة)، و(أبا النَّاس)، و(أم عشرة)، و(قُرَيَّات قُوت)، و(أبو رَمْل)، و(بني نُعِّيم)، و(أبا الثَّمام)، و(رياض خيل البجادي)... هذه هي الشعاب التي تسيل منه مشرقة، أَما التي تسيل مغربة فهي: (غدير الحصان) و(بُريشيع)، و(نَظيم سَلْمَى)، وهذه في طرفه الشمالي، ثم شعاب ليست ذات بال تنحدر من صفحته القائمة الغربية على (رياض السُّلي) مثل شعاب (دُريْبَات الخَيْل)، و(العُريْمَة)، و(مقيصبة) و(بني ضاحك) ونحوها... وهناك دِحَال تسيل من عرضه مشرقة مابين أَعلى الحنية وبريشيع تصب في منخفض يسمى (المُحَفَّر) لايخرج سيله منه مما يحاذي (الدُّغْم)... والجبيل أَيضاً ماء لبني زيد بن عبيد بن ثعلبة الحنفيين باليمامة، قال في المعجم.

وبالجبيل من المسميات

المعروفة: (غَديرْ الحِصَان)، و(هَدّامة)، وهي رأسٌ منبسطٌ بين بريشيع وغديرَ الحصان، بها آثار وحفريات وبقايا تدل على أن لها شأنا قبل... وبهذا الجبل (نَظيمٌ سَلْمِي) وهو مجموعة قلات منتظمة في مجرى شعب واحد... وبه (خَشْم العَان) (خنزير) سابقاً... وخشم (العُرَيمة)، و(خشم مقيصبة)، و(هِيْت)، وبني ضاحك) وهو طريق يفترع هذا الجبل ويسلكه طريق (مَزَالِيجْ)، وبه (ثنايا بلال) (اسنان بِلالَة) قديماً، وهناك ظاهرةٌ في هذا الجبل وفي جبل العرمة حينما يسامتُه شمالاً وفي جبل الخرج المطل عليه من الناحية الجنوبية الشرقية (الدّام) في هذه الجبال المنساقة من الشمال إلى الجنوب فيها كسورٌ في قشرتها الأرضية، تشاهد في حضن كل جبل منها خسوفاً بارزة بعضها لايدرك له قعر وبعضها مياهُه راكدة وبعضها مياهُه جارية وبعضها قد انكسر واندفن وبقى خسفاً لاماء فيه إلا ماينحدر إليه من مياه السيول، مثال ذلك: (خُفَيْسة البُطّيْن)، و(خسف واقع بين الشِّعب والشَّحَمَة)، و(الخَفْس) به خَسفان متجاوران، وثالث شمالها إلى جانب (الخُوَيبية) لدى الصخرات الكبار، وآخر في صفحة جبل الجبيل، أبرزُها الذي عند مقيصبة والذي بين (هيت) و(ثنايا بلال).

أما مافيه ماءٌ جار فهو خسف (هيت)، وأما ماكان ماؤه راكداً فهو عيون الخرج (عين الضلع)، و(أم خِيْسَة)، و(دِغْرَة) على هذا الخط، وفي أحضان هذه الجبال نجد هذه الظاهرة، وحبذا لو أن دراسة (جيولوجية) أعطت صورةً عن ذلك يسندها العلم ويؤيدها الواقع[1]..

الجبيل أيضاً : قال في معجم ماستعجم للبكري: هو تصغير جبل،

(١) معجم اليمامة جـ١ ص٢٥٨ ـــ ٢٥٩.

مذكور في رسم فَيدْ، وهو جُبَيْل عَنَزَة[1].

الجبيل أيضاً : قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: جبل يقع جنوب قرية رسبا.

الجونة : بضم الجيم وإسكان الواو وفتح النون فهاء.

هذه هضاب حمر منتشرة تقع في منطقة (بيشة) وهي معروفة لأهل تلك المنطقة.

الجُرف : هو جانب الوادي أو المسيل يجرفه السيل و يبقى جانب منه معلقا..

جرف علياء : وعلياء هي صاحبة أبي زيد. وهذا هو جبل صغير في وسط وادى تثليث بجانب مزرعة الأمير نايف بن عبود.

وماقيل عن علياء وجرفها من الحكايات الشائعة التي تنسب إلى بني هلال.

الجــودِيُّ : بضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدَّال فياء النسبة.

قال في معجم شمال الجزيرة: قال ياقوت: الجُوْدِيُّ أيضاً جبل بأَجا، أَحد جبلى طيءٍ، وإياه أَراد أبو صعترة الْبَوْلانيُّ:

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حب مُزْن تَقَاذَفَتْ
به جَنْبَتَا الْجُوْدِيِّ واللَّيْلُ دامِسُ

فَلَمَّا اَقَرَّتْهُ اللِّصَاصُ تَنَفست
شمالٌ لأَعْلَى مَائِهِ، فَهْوَ قَارِسُ

بأَطيب من فيها، وماذقت طعمه
ولكنَّني فِيْمَا تَرى الْعَيْنُ فَارِسُ[2]

والجودي أيضاً : قال في معجم ماستعجم للبكري هو: جبل بالمَوْصِل، أَو بالجزيرة، كذا ورد في التفسير وقيل هو بباقَرْدَى من الجزيرة، ورُويَ أَن السفينة استَقَلتُ بهم في اليوم العاشر من رجب واستقرت على الجُودِيّ يوم عاشوراء من المحرّم وروى أَبو سعيد

(١) معجم ما استعجم للبكري ص٣٦٧.
(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٥٤.

عن قَتادَة: أَن البَيْت بنُي من خمسة أَجبُل: من طُور سيناء، وطور زيْتا، ولُبْنان، وجُودِيّ وحِرَاء[1].

جُحَيشة: بضم الجيم وفتح الحاء وإسكان الياء وفتح الشين فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل صغير بمكة بين وادي ذي طوى وبين وادي الزاهر، يفصله ريع أبي لَهب جنوباً، معتبر من حي جرول، طرفه الجنوبي هضَيبة ملمومة لم يغمرها العمار، بين ريع المجانين شمالاً وثنية أم الحارث جنوباً، شقها الجنوبي من أملاك الدولة، هذه كانت تسمى العبلاء[2].

الجماء: بفتح الجيم والميم المشددة الممدودة فهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجُرْف، وقال أبو القاسم محمود بن عمر:

الجمَّاء: جُبَيل بالمدينة، سميت بذلك لأن هناك جبلين هي أقصرهما فكأنها جَمَّاء، وفي كتاب أبي الحسن المهبلي: الجماء اسم هضبة سوداء، قال: وهما جماوان يعني هضبتين عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكة، قال حَسان بن ثابت:

وكان بأكناف العقيق وبيده
يحط من الجمَّاء ركناً مُلَملما

وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني: الجماوات ثلاث بالمدينة جماء تُضَارعُ التي تسيل إلى قصر أم عاصم وبئر عروة وماو الى ذلك وفيها يقول أُحَيْحَة بن الجُلاّح:

إني والمشعر الحرام، وما
حجت قريش له وما نحروا

لا أخذ الخطة الدنية ما
دام يُرى من تضارع حجرا

(١) معجم ما استعجم للبكري ص٤٠٣.

(٢) معجم معالم الحجاز ص١٢٦.

ومنه مُكَيْمن الجمَّاء، وفيه يقول سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت:

عفا مَكْمَن الجماء من أم عامرٍ
فَسَلْعٌ عفا منها فحرُة واقم

ثم الجماء الثانية جَمَّاء أم خالد التي تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفري وماولاه، وفي أصلها بيوت الأشعث من أَهل المدينة وقصر يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي، وفيفاء الخبار من جماء أم خالد. والجماء الثالثة جماء العاقر، بينها وبين جماء أم خالد فسحة وهي تسيل على قصور جعفر بن سليمان وماولاها، إحدى هذه الجماوات أراد أبو قطيفة بقوله:

القصر والنخل فالجماء بينها
أشهى إلى القلب من ابواب جَيْرون

الى البلاط، فما حازت قرائنه
دور نزحْنَ عن الفحشاء والهُون

قد يكتم الناس أسراراً وأعلمها
وليس يدرون طول الدهر مكنوني

وقال أبو عبيد : وهو من محال المدينة، ومواضع قصورها قال ابن المولى يمدح جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس:

أوحشت الجماء من جعفر
وطالما كانت به تعمر

وكان عزل عن المدينة، وقال أبو زُبَيد:

ياليتني من جانب الجماء ليس له
إلا بنيه والأعرسه شيع

وانظر تضارع.

قال البلادي : ولازال أَهل المدينة يعرفون الجماوات فجماء تضارع: التي تشرف على بئر عروة من الغرب الطريق بينها، منها شعبة تصب على سد العقيق، وطرفها الجنوبي يسمى الغرابة تراه من ذي الحليفة شمالاً عدلاً، ومكيمن الجماء: عرقٌ أَحمر لاطيء مستطيل في الأَرض، يقابل الغرابة من مطلع الشمس بينها وبين سيل العقيق، طرفه الجنوبي في ذي الحليفة، وجماء أم خالد: غرب جماء تضارع بينهما فسحة يمر فيها طريق

معبَّد، ولم أر العاقر ولكني سمعت أحد حرب من تلك الناحية يذكره ولم أدرك تحديده، ولعله ما أصبح يعرف باسم حَبَشي. انظره[1].

وجاء في معجم بلاد غامد وزهران:

الجماء أيضاً : بفتح الجيم والميم المشددة فألف وهمزة. هو: جبل يقع غربي (إيل جحاف) من دوس بني فهم. طرفه الشمالي لبني مالك والجنوبي لزهران[2].

جـــلال : بفتح الجيم واللام الممدودة فلام أيضاً:

قال في معجم ما استعجم هو: جبل. روى النَّضْر بن شُمَيْل، عن الهِرْماس بن حبيب، عن أبيه عن جده: أنه التَقَطَ شبكةً على ظهر جَلال، بقُلَّة الحزْن، في خلافة عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، أَسْقِني شبكة على ظهر جَلال، بقُلّة الحزن، في خلافة عمر، فقال الزُّبير بن العوام: إنَّك يا أخا تميم تسأل خيراً قليلاً، فقال عمر: مَهْ: ماخيرٌ قليل قِرْبتان: قِرْبَةٌ من ماءٍ وقربة من لبن، تغاديان أهل بَيْتٍ من مُضَر بقُلَّة الحزن، لا، بل خير كثير قال أبو محمد: جَلاَل: جبل. وقلّة الحَزْن موضع لايُقْدَر فيه على الماء[3].

الجـــبـــأ : بفتح الجيم والباء فألف وهمزة.

قال في معجم البكري:

اجَبَا : بالفتح: مواضع مختلفة.

بالجبـاء : بالمد: جبل باليمن، ويقال جَبَأ بالهمزة والقصر، وإليه يُنْسَب شُعَيْب الجَبَئى المحدث، والمحدثون يقولون الجبائى وهو خطأ، وهذا الجبل بناحية الجند.

والجبا، مقصور: موضع بنجد، قال كُثَيِّر:

---

(١) معجم معالم الحجاز ص١٦٧ ـــ ١٦٩.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٦٣.

(٣) معجم ما استعجم للبكري ص٣٨٨.

أشَـاقَـكَ بَـرْقَ آخِرَ الليـل واصب
تَـضَـمَّـنَـه فَـرْشُ الجـبـا فالمسارِبُ

وجَـبـا، مـقـصور أيضـاً: موضع بالْمَعَافِرِ من اليمن.

وجَـبَـا بِـرَاق، مـقـصور أيضـاً، مـضـاف إلـى الـبِـرَاق، جمع بُـرقـة: موضع بالجزيرة، قَال الأخْطَل:

فـأضْـحَـى رأسُـهُ بـصَـعِـيـدِعَـكٍّ
وسـائِـرُ جـسـمـه بجـبـا بِـرَاقِ

وقـد أُلحق فـيـه أَبـو الطيب تاء التأنيث، قال وذكر المغنْم:

غـطـى بـالـغـنصر الـبـيـداء
حـتـى تخـيـرت المـثـاني والـعشار

ومَـرُّوا بـالـجَـبَـاةِ يَـضـمُّ فيـهـا
كِـلاَ الـجُـيـشَـيْـن مـن نَـفْـعٍ إزَارُ

وقـد نُـزِحَ الـعَـويـرُ فَـلاَ عَـويـرٌ
ونـهْـيَـا والـبـيـيـضَـةُ والـجِـفَـارُ

العَويرِ : ماء بالشام، مذكور في موضعه، وكذلك مابعده[١].

وجبأ أيضاً : بفتح الجيم والباء فهمزة.

قـال فـي الـبـلـدان اليمانية عند يـاقـوت: جَـبَـأُ: بـالـتـحـريـك بوزن جَبَـل، وما أراه إلا مر تجلا إن لم يـكـن منقولا عن الفعل الماضي، من قـولهـم جبـأ عـليه الأَسوَدُ إذا خرج عـلـيـه حَيَّـة من جُحـرْ: وهو جبل بـاليمـن قـرب الجنَد، وقيل هو قرية بـاليمـن، وقـال ابـن الحـائـك: جبأ: مـديـنـة أَو قـريـة للمَعَافِر، كذا في كـتابه، وهي لآل الكرندي من بني ثُـمـامـة آل حمير الأَصـغـر، وهـي في فجـوة من جبـل صَبِر وجبل ذَخِر، وطـريـقـهـا فـي وادي الـضـبـاب، يـنـسـب إليها شُـعيب الجَبَائي من أَقـران طـاووس، حـدث عـنـه سَلَمة ابن وهرام ومحمد بن إسحاق، وقال العمراني: جَبَاءُ، ممدود جبل باليمن، والـنـسبة على ذا جبائي، وقد روي بالقصر والأَول أكثر[٢].

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع للبكري جـ١ ص٣٦٠.
(٢) البلدان اليمانية لياقوت ص٦٩ ــ ٧٠.

جـــــزره : جاء في كتابنا معجم اليمامة.

جـزرة : بفتح الجيم والزاى والراء فتاء مربوطة... ورسمها صاحبُ المعجم بضم الجيم، وإسكان الزاى وفتح الراء... وأَصله من جَزَر الماء إذا انكمش وتقلص بضد المد... واستعير هذا الاستعمال في هذا الموضع لمكان يتلاشى فيه (جبل اليمامة) ــ طويق ــ ويتطامن ليندفن طرفه بالرمل، فكأن ذلك جزر بالنسبة لهذا الجبل، وبين الرمل وطَرفِ الجبل مايشبه (الخَل) أو (الرَّيْع) يقع فيه منهل (جَزَرَة) وقد وردتُه واستقيتُ منه وهو بينَ عملاقين ماردين بين رمال (الثَّوَيْرات) من الشمال وجبل (طويق) من الجنوب، وقد رسم (الجزرة) صاحب المعجم فقال: وجزرة أيضاً موضعٌ باليمامة، قال متمم بن نويرة أخو قيس بن نويرة:

فبالعبيد حلفةً إن خيركُمُ
بجزرة بينَ الوعستين مقيمُ

رجعتم ولم تربعْ عليه ركابهم
كأنكمُ لم تُفجَعُوا بعظيمُ

ومضى يقول: قال ابن حبيب جزرة من أرض الكرية من بلاد اليمامة، وقال السكري: جزرة ماءٌ لبني كعب بن العنبر، قاله في شرح قول جرير:

يا أهل جزرة لاعلمٌ فينفعُكمُ
أو تنتهون فينجو الخائفُ الحذرُ

يا أهل جزرة إني قد نصبْتُ لكم
بالمنجنيق ولما يُرسلُ الحجرُ(١)

جُحَيش : جاء في كتابنا معجم اليمامة:

جُحَيْش : بضم الجيم وفتح الحاء، وإسكان الياء فشين...

تصغير جحش هو جُبيْل فارد في (وادي العمارية) فوق نخيلها ومزارعها جنوباً، تلقاء هضبةٍ فاردة أيضاً مجاور لها تسمى (العروس) وقد يقرنان معاً فيقال: جحيش

---
(١) معجم اليمامة ص٢٧١.

والعروس أو: العروس وجحيش... وما أدري هل عنى هذا الجبل جرير في شعره حيث قال:

ساقَتْك خيلي من الأشراف معلمَةً
حتى نزلتَ جُحَيْشاً غير مختار

أم أنه يقصد علما آخر أو معنى آخر؟[1].

الجـود : بضم الجيم وإسكان الواو فدال.

قال في كتاب البلدان اليمانية لياقوت هي: قلعة في جبل شظب من أرض اليمن[2].

جنـدف : بفتح الجيم وإسكان النون وفتح الدال ففاء.

قال في كتاب البلدان اليمانية لياقوت هو: جبل باليمن في ديار خثعم وترج واد بين هذا الجبل وآخر يقال له (البهيتم) وقال نصر: قد اختلف في لفظه[3].

جُحـاف : بضم الجيم وفتح الحاء فألف وفاء.

قال ياقوت : هو جبل في اليمن علق على هذا القاضي اسماعيل الأكوع في تعليقه على كتاب بلدان اليمانية لياقوت فقال:

جَحَّاف : بفتح الجيم لا بضمها ثم حاء مشددة مفتوحة.

جبل معروف من أعمال الضَالع في عصرنا. وكان من مخلاف حجر[4].

جُحْفَان : بضم الجيم وإسكان الحاء وفتح الفاء فألف ونون.

قال في معجم مقاطعة جازان.

جحفان : جبل جنوب جبل قرن قُبُول من أعمال منطقة صامطة من مساقط وادي (امْغَيَالة) ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب) فقال (ووادي تعشر) ووادي

(١) معجم اليمامة ص٢٦٧.
(٢) البلدان اليمانية لياقوت ص١٠٧.
(٣) البلدان اليمانية لياقوت ص٨٤.
(٤) البلدان اليمانية عند ياقوت ص٧٤.

(جحفان) ووادي (ليَة) ووادي خلب الخ...

وهذا ينطبق على مايسمى في وقتنا الحاضر باسم وادي (مغيالة) فإنه وسط بين وادى (تعشر) و(ليَة) ونفس الوادي يهبط من جبل جحفان (راجع الفصل الخاص بأودية المخلاف السليماني من كتاب المخلاف ص٣٠ جـ١ عن هذا الوادي وروافده وقراه وراجع الخريطة الخاصة بأودية منطقة صامطة بآخر الجزء الثاني).

وجبل جحفان منطقة أثرية، وقد نشرت (مجلة الإذاعة السعودية) في عدد جمادي الآخرة ١٣٨٤هـ مقالاً للأستاذ أحمد علي (بعنوان المناطق الأثرية في المملكة) مستقى من الخريطة التي أعدتها مصلحة المساحة الجيولوجية الاميركية تحت رعاية وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية قال فيه: ومن المناطق الأثرية في الجنوب جبل جحفان بالقرب من أبي عريش ثم عدَّ منطقة أبي عريش من المناطق الأثرية. اهـ. ونلاحظ أن جبل (جحفان) هو في منطقة (صامطة) وتبعد بلدة سامطة عن أبي عريش بـ ٣٥ كيلا — راجع جدول المسافات ص٤٨ جـ١ كتاب (المخلاف السليماني) وهذه المسافة هي بين مدينة أبي عريش وبلدة (صامطة) بينما أن جبل جحفان هو شرق صامطة بما لايقل عن ١٩ كيلا، فتكون المسافة بين أبي عريش وجحفان ٦٤ كيلا[1].

جبل الصبايا: الصبايا جمع صبية يطلق على الشابة من النساء وهو موطن اللحوج، طبقة من الناس تابعين لجيزان[2].

جبل بني حريص: بفتح الحاء والراء ساكنة فصاد.

قال في معجم المخلاف

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جيزان ص٦٨.

(٢) معجم المخلاف السليماني ص٦٧.

السليماني هو: جبل تابع للعارضة وهو غير جبل حريص الحشر[١].

الجُوَّة : بضم الجيم وفتح الواو المشددة فهاء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو جبل من جبال ابن عمر بتهامة زهران يقع شرقي (وادي راش) وتقع القرية أسفله[٢].

جنبة : بفتح الجيم وإسكان النون وفتح الباء فهاء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل كبير في سراة دوس من زهران يقع جنوب قرية (عمضان) تكثر فيه أشجار العرعر والزيتون البرى والضرو والطلح وأنواع الأشجار وهو دائم الخضرة[٣].

جرقاس : بكسر الجيم وإسكان الراء وفتح القاف فألف وسين.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل شرقي قرية (زُغْنُب)[٤].

الجعد : بفتح الجيم وإسكان العين فدال.

قال في معجم معالم الحجازهو: جبل يقع في وسط بلاد بلحمر ويطل على تهامة يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر بـ (٢٩٣٠) متر تكسوه غابات العرعر الكثيفة وهو بين منطقتي صبح جنوباً وبيجان شمالاً[٥].

الجر والميزاب : هما جبلا جياد بمكة المكرمة. قال في كتاب أودية مكة وجبالها: هما موضعان يمسكان الماء في الجبل الأحمر من

(١) معجم المخلاف السليماني ص٦٧.
(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٦٥.
(٣) معجم بلاد غامد وزهران ص٦٤.
(٤) معجم بلاد غامد وزهران ص٦٢.
(٥) معجم معالم الحجر ص٨.

رأس شعب أجياد الصغير يصب أحدهما في الآخر فسمي الأعلى الجر، والأسفل الميزاب[1].

وقال : أجياد: جبل جياد الصغير وجبل جياد الكبير هما متقابلان[2].

جباجب : بفتح الجيم والباء فألف وجيم مكسورة فباء.

قال في معجم (أودية مكة وجبالها) هي: تلك الأكمات الصغيرة بمزدلفة ومنى، وهي جبلية الخارج هشة الداخل، وهذا النوع لازال عند البادية يسمى الجباجب، والجبجب ماكان ظاهره خشن وداخله لين، وهم يقولون جبجب اللبن إذا تخثر أعلاه، وكان أسفله صراحاً صافياً في معاجم الاماكن خبر مطول لايقطع برأي[3].

الجوز : بفتح الجيم وإسكان الواو فزاى.

قال في معجم معالم الحجاز.

قال ياقوت: بالفتح ثم السكون وزاي.

وفي كتاب هُذَيل جبال الجوز أودية تهامة، قالوا في تفسير قول معقل بن خويلد الهذلي حيث قال:

لعمرك ماخشيت، وقد بلغنا
جبال الجوز من بلدتها مي

وقال عبدة بن حبيب الصاهلي:

كأن رواهق المِعْزَاء خلفي
رواهقُ حنظل بلَوَى غُيُوب

فلا والله لاينجو نجاتي
غداة الجَوْز، أضخم ذونَدوبُ

قلت : أخبرني من أثق به أُن جبال السراة المقاربة للطائف وهي بلاد هذيل يقال لها الجوز، وإليها تنسب الأبراد الجوزية، وهي وزرات بيض ذات حواش يأتزرون بها، قال السكري الجوز جبال

(١) أودية مكة وجبالها لابن غيث البلادي ص١٠٠.
(٢) أودية مجة وجبالها لابن غيث البلادي ص١٠٠.
(٣) أودية مكة المكرمة ص١٠٠.

ناحيتهم، ويقال: الجَوْز الحجاز كله، ويقال للحجازي جوزي، وينسب إلى هذه النسبة الفقيه أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي يعرف بابن مشْكار، يروى عن الحارث بن أبي اسامة وابن أبي الدنيا وغيرهما. وفي كتاب البكري: جبال الجوز بالزاى المعجمة: جبال بالسراة، مذكورة في رسم لفت، وإياها أراد أعشى همدان بقوله:

أفا الجوز أم جبلي طيءٍ
تريدون أم طَرَفَ المنقل

الجوز أيضاً : وجاء في معجم معالم الحجاز. وفي كتاب (أبو علي الهجري).

الجَوْز : أورد قصيدة يصلح فيها بين بني سليم وبني هلال لعبدالله بن هبة من سُليم.

من يمنع الجوز الذي بين يثرب
ومكة مرسَى حومة العزّ والمجد

وفي الهامش بخط كاتب الأصل الجوز مابين مكة والمدينة[1].

جُودة : بضم الجيم وإسكان الواو وفتح الدال فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل بين (الليث) و(يلملم) في وجه السراة الغربي[2].

الجِواء : بكسر الجيم وفتح الواو فألف ممدودة.

قال في معجم البكري هو: جبل يَلي رَحْرَحان من غربيه، بينه وبين الربذة ثمانية فراسخ، قد ذكرته في رسم الربذة، وفي رسم عَرْوة وفي رسم رامة، قال زهير:

عَفَا من آل فَاطِمَةَ الجواء
فيُمْنٌ فالقَوَادِمُ فالحِساءُ

يُمْن والقوادم : في بلاد غَطَفَان، والحِسْاءُ: محدد في موضعه:

(١) معجم معالم الحجاز ص١٨٥ ــ ١٨٧.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٨٥.

فذُو هاشٍ فميثُ عُريْتِنَات
عَفَتهْا الريحُ بعدَكَ والسماءُ

فذِرْوَة فالجنَابُ كأنّ خُنْسَ
النِّعَاجِ الطاوياتِ بها المُلاءُ

وقال أيضاً :

فلما بَدَتْ ساقُ الجواءِ وصَارَةٌ
وفَرْشٌ وَحَمَّاوَاتُهُنَّ القوابلُ

سَاقُ الجواء : جُبَيْلٌ دان منه كأنه ساقُه: وحَمَّاواتُهُنَّ: جبال سود.

والجواءَ : موضع آخر بدمشق، مذكور في رسم الأصابع[(١)].

الجواء أيضاً : وقال في معجم الحجاز.

الجواء : بكسر الجيم وفتح الواو فألف وهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل للجحادلة بطرفي لملم من الشمال متصل (بسمعاء) من الغرب[(٢)].

الجنينة : بضم الجيم وفتح النون وإسكان الياء وفتح النون أيضاً فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل ظهر على الخريطة شمال بلدة الحناكية، تفترق عنه روافد واديها. وقال ياقوت: الجنينة قرب وادي القرى، قرأت بخط العبد ري أبي عامر: سار أبو عبيد من المدينة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتبوك وسروع ثم دخل الشام والجنينة أيضاً: من منازل العقيق بالمدينة[(٣)].

جـنَـيْـف : بضم الجيم وفتح النون فياء ساكنة ففاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو : جبل أحمر بارز شمال خيبر تراه وأنت على الطريق يسارك إذا خرجت من وادي أبي وشيع شمالاً[(٤)].

---

(١) معجم ما استعجم للبكري ص٤٠١.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٨٣.
(٣) معجم معالم الحجاز ص١٨٣.
(٤) معجم معالم الحجاز ص١٨٣.

الجنيش : بضم الجيم وفتح النون وإسكان الياء فشين.

قال في معجم معالم الحجاز هو: ضلع أسود فيه زرائب شرق العاقر مياهه في (أمعاء) (فالضريبة) وفيه روضة أمعاء تقدر مساحتها بكيلين في مثلها وهو من روافد (مر الظهران) الشمالية(١).

جُنَيْدع : بضم الجيم وفتح النون وإسكان الياء وكسر الدال فعين.

قال في معجم الحجاز هو: جبل في مدائن صالح. عملاقٌ أحمر ذكره محمد عبدالحميد مُرْداد فأطال عليه وعدّد مغاراته(٢).

جَنْدل : بفتح الجيم وإسكان النون وفتح الدال فلام.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل بمدائن صالح(٣).

الجُنْدُبيَّة : بضم الجيم وإسكان النون وضم الدال وكسر الباء وفتح الياء المشددة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو جبل أسمر يقابل أُحُداً من الشمال، ينعرج عنده وادي (الخُلَيل (وادي الحمض) إلى الغرب، تراه من ثور غير بعيد(٤).

الجَمِير : بفتح الجيم وكسر الميم و ياء ساكنة فراء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل وصفه محمد مرعي فقال: ذو الصخور النارية الراكدة، والقمم المسنتة، تشرق من ورائه شمس مدينة الوجه، والجمير: انظر سويقة(٥).

الجموح : بفتح الجيم وضم الميم فواو ساكنة فحاء.

---

(١) معجم معالم الحجاز ص١٨٣.

(٢) معجم معالم الحجاز ص١٨٢.

(٣) معجم معالم الحجاز ص١٨٢.

(٤) معجم معالم الحجاز ص١٨٢.

(٥) معجم معالم الحجاز ص١٧٨.

قال في معجم معالم الحجاز هي: جبال تقع على ضفتي (وادي شرب) الشرقية عندما ينحني شمالاً بعد تجاوزة جبل القُنَّة[١].

الجـــــم : بفتح الجيم وميم مشددة.

قال في معجم معالم الحجاز هو جبل عال جنوب شرقي (البدع) يُرى منه في ديار المساعيد من الحويطات ان صحت نسبة المساعيد إلى الحويطات[٢].

جَـمْلى : بفتح الجيم وإسكان الميم وفتح اللام فألف مقصورة.

قال في معجم معالم الحجاز هو جبل أسود عال غرب سكة حديد الحجاز إذا تجاوزت (العُلَى) جنوباً شمال الأبرق[٣].

جليجلة : بفتح الجيم وفتح اللام وإسكان الياء وكسر الجيم أيضاً وفتح اللام فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل شمال غرب المدينة المنورة بين (ملل) و(فيف الخيار)[٤].

جِـــلّة : بكسر الجيم وتشديد اللام المفتوحة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أَشهب من جبال الشّرف بطرف الوادي الأَسمر من الشمال من ديار الحويطات، تدعه يمينك وأنت تخرج من المثلث إلى حقل[٥].

أبو جـلم : بفتح الجيم واللام فيم. والجلم هو المقص.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أَسود مجاور لجبل الجلعب. أرانيه أحد صبية بني رشيد، وقد

---

(١) معجم معالم الحجاز ص١٧٦.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٧٦.
(٣) معجم معالم الحجاز ص١٧٦.
(٤) معجم معالم الحجاز ص١٦٥.
(٥) معجم معالم الحجاز ص١٦٤.

أنكر بعض بني رشيد وجوده، وهو على الطريق من المدينة قرب وادي النقمي بيمين[1].

جلف رائس : بكسر الجيم وإسكان اللام ففاء. وهي مضافة إلى رائس اسم مكان.

قال في معجم معالم الحجاز هي: أكمة تقع غرب رائس تشرف عليه من الغرب، يمر بطرفها من الجنوب سيل الخَوْر ومن الغرب سيل البقار، ويعرف مع القدمة بجبال رائس، وليست جبلاً، تُرى من تبوك غرباً بجنوب[2].

الجلعب : بفتح الجيم وإسكان اللام وفتح العين فباء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود سيله في النُّقَمي من أعلاه تراه شرقك وأنت عند التقاء النقمى بمناة، واقع في ديار بني رَشيد شمال المدينة[3].

جلذان : بفتح الجيم وإسكان اللام وفتح الدال فألف ونون.

قال في معجم البلدان: موضع قرب الطائف بين ليَّة وسبل، يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن قيل: سمى بجلذان بن أزال ابن عبيل بن عوض بن أرم بن سام ابن نوح عليه السلام وأزال والد جلذان وهو الذي اختطَّ صنعاء اليمن، وقال نصر بن حماد في كتاب الذال المعجمة أسهل من جلذان حمى قريبٌ من الطائف لينٌ مستو كالراحة..

وقال الزمخشري : بطن جلذان معجمة الذال وقولهم صرَّحت بجلذان مهملة... وقال أنشدني حسن بن إبراهيم الشيباني الساكن بالطائف:

(١) معجم معالم الحجاز ص١٦٤.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٦٢.
(٣) معجم معالم الحجاز ص١٦٣.

وجلدان العريض قَطعن سوْقاً
يطرْنَ باجرَعيْه قطعاً سكوناً

تخال الشمس إن طلعت عليها
لناظرها عَلاَليّ أو حصونا

وقال الميداني في الجامع قولهم صَرّحت بجلذان كذا أورده الجوهرى بالذال المعجمة ووجدت عن القراء غير معجمة.. وقال: صرحت بجلذان وبجدّاء إذ تبين لك الأمر وصرح:

وقال ابن الأعرابي: يقال صرَّحت بجد وجدّان وجلذاء وأورده حمزة في أمثاله بالدّال المعجمة، وأظن أن الجوهري نقل عنه والتاءُ في قولهم صرّحت عبارة عن القصة والخطة... قلت أنا وقد تأملت كتاب الجوهري فلم أجده ذكر صرّحت بجلذان في موضعه، وإنما قال أسهل من جلذان... وقال أمية ابن الاسكر:

أصبحت فرداً لراعى الضأن يلعب بي
ماذا يريبك من راعي الضان

أعجب لغيري أني تابعٌ سلفى
أعمام مجد وإخوان وأخدان

وانعق بضأنك في أرض تطيف بها
بين الأصافر وانتجها بجلذان(١)

وقال أبو محمد الأسود: قولهم في المثل صرّحت بجلذان يضرب مثلاً للأمر إذا بان، وجلذان هضبة سوداء يقال لها تبعَة فيها نقَبٌ كل نقب قدر ساعة كانوا يعظمون ذلك الجبل.. وقال خفاف بن ندبة يذكر جلذان:

ألا طرقت أسماءُ من غير مطرق
وأني وقد حلّت بنجران نلْتقي

سَرَت كل واد دون رهوة دافع
وجلذان أو كرم بليّة محدق

تجاوزت الأعراض حتى توسدت
وسادي لدى باب بجلذان مغلق

قال ابن بليهد: (جِلْذَانُ). أوردنا ماذكره ياقوت برمته ومابه من الخرافات التي قال على ذكره تبعة أن فيها نقُب كل نقب قدر ساعة وقوله أنه بين ليّة وسبل هذا

(١) معجم ياقوت جـ٣ ص١٢١.

خطأ لأن الوادي المجاور لليَّة يقال له: بسل، وذكره ياقوت وضبطه، فقال بسل بالتحريك ولام وادى من أودية الطائف أعلاه لفهم وأسفله لنصر بن معاوية بينه وبين ليّة بلد يقال له جلدان، ويسكنه بنو نصر بن معاوية، ولكن جلذان ليس به سكان وأثبت شاهداً عليه هي الهضبة التي يقال لها حلاة جلذان وهي واقعة في شرقيه وإذا جئت الموضع الذي يُتَحَرَّى أنه جلذان وجدت به آثاراً قديمة تدلُّ هذه الآثار على أنه قد سكن في الزّمن القديم(١).

الجلحاء : بفتح الجيم وإسكان اللام وفتح الحاء فألف وهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز هي: هضبة مغراء طويلة يمر بها وادي الفطحاء من الجنوب تراها وأنت تخرج من قرية السيل الصغير شمالاً يمينك على نسق مع هضبتي العَمُود والمَلْسَاء على التوالي متسلسلة شرقاً، تبعد عن بلدة السيل الصغير خمسة أكيال، شمال الطائف(٢).

جلاسة : بفتح الجيم واللام الممدودة والسين فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل شمال وادي الفرع يناوح عمليطا ومنضحا(٣).

الجُرير : بضم الجيم وفتح الراء وإسكان الياء فراء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: ضُلَيع أسمر بطرف وادي ملكان من الشمال على ٢٨ كيلاً من مكة جنوباً، يمر طريق اليمن شرقيه على مرأى منه، يقابله من الجنوب مصب وادي دفاق.

وقال أيضاً : قال في معجم البلدان:

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢٧٨ — ٢٧٩.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٥٦.
(٣) معجم معالم الحجاز ص١٥٦.

وجُرَير : موضع قرب مكة عن نصر. قال البلادي : وقول البكري، بنجد، خطأ، فكل من ملكان وكساب والجرير معروفة جنوب مكة من حدود الحرم، وعمر ابن أَبي ربيعة قرشي مكي. وقد حددنا لجرير آنفاً(١).

الجـــــرَّة : بفتح الجيم فالراء المشددة المفتوحة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أحمر بطرف نخلة اليمانية من الجنوب، مقابل يَسُوم من الشرق، يسيل منه الشعب الأَحمر، والجرة: أرض زراعية في الخبت شرق البريكة يستقبلها وادي الصفراء(٢).

الجـــــرف : بضم الجيم وإسكان الراء ففاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو : جبل ضخم يشرف على الروحاء من الجنوب يمر الطريق بسفحه الشمالي قبل المسيجيد(٣).

جـــــرس : بكسر الجيم وإسكان الراء فسين.

قال في معجم معالم الحجاز هو جبل تراه من سَلاَح شرقاً بارزاً له شهرة هناك. وقد حرفه فلبى إلى جرث. وهناك جبل اسمه الجَرَدْ بفتح الجيم والراء فدال. في ديار بني سُلَيم(٤).

الجـــــديب : بضم الجيم وفتح الدال وكسر الياء المشددة فباء.

يبدو أنه تصغير جديب قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل متوسط الارتفاع أَحمر بطرف ربوة البلادية من الشرق، يقابله من الجنوب الجدَيب ــ تكبير جبل أحمر

---

(١) معجم معالم الحجاز ص١٤٤.

(٢) معجم معالم الحجاز ص١٤٣ ــ ١٤٤.

(٣) معجم معالم الحجاز ص١٤٣.

(٤) معجم معالم الحجاز ص١٤٠.

أيضاً أكبر من الأول، وكلاهما من جبال البلادية، المشرفة على خُلَيص من الشرق، وكل جديب أجرد لانبات فيه[١].

جـــدعان : بفتح الجيم وإسكان الدال وفتح العين فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز هما جبلان لبني عطية قرب الحدود الأردنية، شمال شرقي حالة عَمّار، يسمّى أحدهما جدعان الأسود، والثاني جدعان الأبرق[٢].

جـبلتــان : بفتح الجيم والباء واللام والتاء فألف ونون. هي مثنى جبلة.

قال في معجم معالم الحجاز: جبال مكونة من سلسلتين رؤوسها سمر وأسفلها كثبان، وهما شرقية وغربية، وهي من أشهر الجبال التي ترى من الطريق بين تيماء وتبوك جنوب الطريق[٣].

جبل المعابدة : هذا الجبل يضاف إلى الحي المعروف في أعلى مكة المسمى بالمعابدة قال في معجم معالم الحجاز هو: ذلك الجبل العالي الذي يقابل العَيْرة اليمانية من الشمال بينها حي المعابدة، وهذا الجبل أعتقد أنه هو جبال أبي دلامة، حيث استطعت تحقيق جبال مكة كلها ماعداه. انظره، وكان يسمى في الجاهلية سقر[٤].

جبل الكبريت : إضافة هذا الجبل إلى الكبريت: يدل على أنه يحوى (معدن الكبريت) قال في معجم معالم الحجاز ذكره فلبى على بُعْد تسعة أميال جنوب المُويلح[٥].

(١) معجم معالم الحجاز ص١٣٤ ــ ١٣٥.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٣٠.
(٣) معجم معالم الحجاز ص١١٧.
(٤) معجم معالم الحجاز ص١١٦ ــ ١١٧.
(٥) معجم معالم الحجاز ص١١٦.

جبل عُمَر: لانعرف من هو عمر الذي أضيف إليه هذا الجبل، وقال في معجم معالم الحجاز هو جبل ظهر على الخريطة في صدور الليث، وقد يكون منسوباً إلى قبيلة العمرين التي تسكن هذه الجهة [1].

جبل بني عبيدة: مضاف ومضاف إليه وبنو عبيدة هؤلاء من سكان المدينة من الأنصار.

قال في معجم معالم الحجاز هو جبل بالمدينة غرب جبل سلع غير بعيد بينهما أثر الخندق. قال وسمعت من يسميه (فتو)[2].

جبجب: بضم الجيم وإسكان الباء وضم الجيم الثانية فباء.

قال في معجم معالم الحجاز. قال البكري هو: ماء بيثرب فانظره هناك قالت ليلى الأخيلية:

طربت وماهذي بساعة مطرب
اذا الحي حلو بين عاذ وجَبْجَب

وقال ابن الأعرابي: جَبْجَب: جبل، وأنشد للأحوص:

فأنّى له سلمى إذا حل وانتوى
بحلوان واحتلت بمزج وجَبْجَب

هكذا ضبطه بفتح الجيم، ونقلته من خطه، ومزج: واد، قاله ابن الأعرابيّ، ويذكر أنّ جبجباً من عُكاظ.

قال البلادي: لاشك أن جبجب ليلى بعيد من هنا، أما مزج فغدير لازال معروفاً في النقيع وقد ذكر وجبجب عكاظ تقدم عند الحديث عن الجباجب[3].

الجَرْبا: بفتح الجيم وإسكان الراء وفتح الباء فألف.

قال في معجم العالية: هو جبل أسود يقع في حزم الدواسر، في ناحيته الشمالية، وشمالاً من ماء

(١) معجم معالم الحجاز ص١١٦.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١١٦.
(٣) معجم معالم الحجاز ص١١٦.

العيينة، وحزم الدواسر محدد في موضعه تابع لإمارة الدواسر[1] .

جُمْرَان : بضم الجيم وإسكان الميم وفتح الراء فألف ونون.

قال في معجم البلدان. وقال في صحيح الأخبار. قال ياقوت (جُمْرَانُ) بالضم ثم السكون كأنه مرتجل... قيل هو جبل بحمى (ضريّة).

قال ربيعة :

أَمن آل هند عرفت الرسوما
بجُمْرَان قَفْراً أَبَتْ أن تريما

وقال مالك بن الرَّيب المازني:

علىَّ دماءُ البُدْنِ إن لم تفارقي
أبا حَرْدَب يوماً وأصحاب حَرْدَبِ

سرَت في دُجاليل فأصبح دونها
مفاوزُ جُمْرَان الشُّريف فغرّب

تطالع من وادي الكلاب كأنها
وقد أنجدت منه فريدةُ رَبْرَبِ[2]

جمران وغرب : جاء في صحيح الأخبار إذا كنت بين الضال والتسرير. فالتفت عن شمالك تر (جمران) و(غربا) فأما جمران فجبل أسود مرتفع إلى السماء، وأما غرب فخمس أكمات لم يتغيرا.

قال مالك بن الرَّيْب:

علىّ دماء البدن إن لم تفارقى
أبا حَرْدَب يوماً وأصحاب حردب

سرى في دجى ليل فأصبح دونها
مفاوز جمران الشريف فغرّب

تطلع من وادى الكلاب كأنها
وقد انجدت منه فريدة ربرب[3]

جلوى : بفتح الجيم وإسكان اللام وفتح الواو فألف مقصورة.

قال في معجم العالية هي: هضبة حمراء لها قمتان بارزتان، تُرى من بعد، لوقوعها في جش مرتفع، واقعة في أعلى وادي جَهَام، شمال

(١) معجم العالية ص٢٩٦.
(٢) معجم ياقوت جـ٣ ص١٣٧.
(٣) صحيح الأخبار جـ٢.

بلدة البجادية الواقعة على طريق السيارات المسفلت، بين الدوادمي وعفيف، تراها من البجادية ببصرك، تقع غربا منها حشة أُم القطا، حشة سوداء كبيرة وشمالاً منها هضيبة صغيرة تسمى جليَّة، تصغير جلوى، وهي واقعة في بلاد الروقة من عتيبة وقديماً كانت واقعة في بلاد الضّباب ولها ذكر كثير في الشعر الشعبي، قال عبدالله اللوح:

حَدَاني على قطع الْخَبَطْ رَزَّة الناعُوْرْ
وأنا قبل أرزهْ سالم الدّين واشْوَى لي

أصَافحْ بعمِرِيْ بالشَّقا واشْعلْ المَقْدُورْ
ولالى بكتَبْ الدَّيْن والزَّرْع مِدْخال

ولا أعْرِفْ جَلْوى والخانيقْ وُّامْ القُورْ
كليف تَعْبها والله أعْلَم بالأحْوال

وقال عبدالله بن عبدالهادي بن عويدي:

ياراكب حرّ رعَى في مشاهِيهْ
ومرّبع مابين مِشكَه ورَامَهْ

ومقيّظ مابين عَرْجَهْ ووَادِيْه
وماحدَرتْ جلوى إلى اقصى جَهَامِهْ

قال ياقوت :

جَلْوة : بسكون اللام وفتح الواو من مياه الضباب بالحمى. حمى ضرّية، وربما قيل له جَلْوى، بالقصر، والله أعلم.

قال في معجم العالية الواقع أن جلوى التي نتحدث عنها واقعة ضمن حدود حمى ضريَّة في بلاد الضباب، وعندها ماءٌ وقرى محدثة لقبيلة الروقة من عتيبة، وهي تابعة لإمارة الدوادمي، واقعة غرباً من مدينة الدوادمي(١).

الجِعلان : بكسر الجيم وإسكان العين فلام ممدودة فنون.

قال في معجم العالية هن جبال سود، غير عالية، أشبه بتكوينات الحرة، من حيث سوادها، وتكوين صخورها، بينها انخفاضات وطرق، ويبدو في ناحيتها الشمالية جبل أسود بارز يسمى عبد الجعلان، واقعة بين بلد الشعراء وبلد الدوادمي، تشاهدها

(١) معجم عالية لابن جنيدل ص٣٢٣ ــ ٣٢٥.

من بلد الشعراء ببصرك شرقاً من البلدة، ومن أطرافها الشمالية يمر طريق القوافل القديم بين الشعراء والدوادمي، وفيه يقول محمد بن بليهد:

دنّيت ظبيان يقطَعْ نازحَ الديّرة
وإلى زَما قارة مِنْ دُونَها قارة

يقطعْ ثنادية مَعْ ضَالة وتسريْره
ضاربها في مسانيده ومحداره

ومن جَوّ داوردْ هو يَعْرفْ مصادِيْره
والحيدْ الأسمْر يذبْ خشومَ قصَاره

ومن الصّفيةْ نشوفْ الناس والديره
دار سقاها حَقوقْ المزن بامطاره

والجعلان واقعة في شريف بني نمير قديماً، وما انحدر من سيولها غرباً اتجه جهة شمال الشعراء والتقى بواديها، وما انحدر منها شرقاً سال على الدوادمي.

وهي تابعة لإمارة الدوادمي واقعة شرق مدينة الدوادمي[1].

الجـــعَيْر : بضم الجيم وفتح العين وإسكان الياء فراء.

قال في معجم العالية هو: جبيل أسود صغير، يقع شمالاً من هجرة عروا، غرب عرض شمام، وفي ناحيته الجنوبية الغربية ماء عذب قديم لقبيلة الخواطرة من النفعة من عتيبة، يسمى الحويطريَّة، نسبة إليهم، وهو تابع لإمارة الدوادمي، واقع جنوب مدينة الدوادمي على بعد ستين كيلا.

الجعير أيضاً : حشة سوداء كبيرة تكتنفها برقة، تقع في ناحية جبل شعر الجنوبية الغربية، يفصل بينها وبين فريدة شعر الجنوبية واد يتجه سيله لوادي المياه يسمى أُم وهط، وهذه الحشة تسمى حشة الجعير، وهي بالنسبة لبلدة ضريَّة تقع جنوباً، وبالنسبة لبلدة عفيف تقع شمالاً شرقياً، وفي هذه الحشة آثار تعدين قديم، فالحفر العميقة وبقايا الأواني منتشرة فيها كالتي حول المناجم القديمة في الأمارة

(١) معجم عالية نجد ص٣٠٧ ــ ٣٠٨.

وفي السدرية، وفي سمرة بقرب المعاجم القديمة باسم مُوزّر وذكر أن جبلة شعر. وأنه معدن ذهب إذ لايوجد حول شعر موضع فيه آثار تعدين إلا هذه الحشة[1].

جخجوخ : بضم الجيم وإسكان الخاء وضم الجيم أيضاً وإسكان الواو فخاء.

قال في معجم العالية: جخجوخ : عد ماؤه حلو، لقبيلة الدواسر، يقع في بلادهم، في ناحية هضبهم الغربية، مما يلي الفرشة، وسيله يفيض في الفرشه، تابع لإمارة رنية، وهو مشترك بين قبيلة الدواسر وقبيلة سبيع، و يبعد عن بلدة رنية شرقاً مائة وستين كيلا[2]، و يعلوه جبل شامخ يدعى بهذا الاسم جخجوخ و يستدل على الماء بهذا الجبل ويمر طريق الرياض بيشة القديم ممايلي هذا الجبل.

جدْعَا : بفتح الجيم وإسكان الدال فعين مكسورة.

قال في معجم العالية هي: هضيبة بنية اللون، في ناحيتها الشمالية دارة، تقع جنوباً من المهد، وغرباً من صفراء الحمير، في بلاد مطير بني عبدالله وهي تابعة لإمارة المدينة المنورة[3].

الجذيب : بفتح الجيم وكسر الذال فياء ساكنة فباء.

قال في معجم العالية هو: جذيب أسود واسع يقع غرب الخضارة، و يسميه البعض: سمار الخضارة، وهذا السَّمار يقطعه طريق الحجاز القديم إلى نجد، وهو تحدّبات ممتدة من الجنوب إلى الشمال، لها متون غير مرتفعة ولا محددة تكسوها حجارة سوداءُ صغيرة.

قال الشيخ ابن بليهد: جذيب

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٠٨ ــ ٣٠٩.

(٢) معجم عالية نجد لابن حنيدل ص٢٩٨.

(٣) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٢٩٠.

الخضارة: وهي جبال سود صغار، يقال لها (سمر الخضارة) في هذا العهد، وهي التي تقول فيها مرسى العطاوية.

ووادي الجرير إلى حَدَر من علاوية
وخشم الذنيبه والجذيب متساوي

فإذا كنت على تلك الجبال فانظر فما كان سيله منها مشرقاً فهو يصب في وادي الجرير، وماكان مغرباً فهو يصب في الشعبة ويتجه إلى جهة المدينة. وهو تابع لإمارة عفيف، واقع غرب بلدة عفيف على بعد خمسة وسبعين كيلا، وسكانه من قبيلة الروقة من عتيبة[1].

جذيبة الصلح : الجذيبة تصغير جذيبة وهي طرف الجبل المستدق ومنه قول الشاعر الشعبي:

أمسى الضحى عديت راس الجذيبة
وماكان في عيني من الدمع جت به

وسميت هذه الجذيبة بجذيبة الصلح لما وقع حولها من حرب بين قبيلتي المراشدة والروسان وكلتاهما من عتيبة. انتهت بالصلح عند هذه الجذيبة.

قال في معجم العالية : وسرد شيئاً من هذه القصة فقال وهي: جذيبة سوداءٌ غير كبيرة تقع في بطن الجرير، جنوباً من جبل المضيّح، وسبب هذه التسميّة هو أَن قبيلة الروسان من برقا من عتيبة، وقبيلة المراشدة من الروقة من عتيبة وقعت بينهما حرب. ثم أَخذت هذه الحرب تمتد وتتسع ودخلت فيها قبائل أُخر من برقا ومن الروقة، ولايعنينا شيء من أَسباب هذه الحرب وتفاصيلها، وإنما المهم منها في موضوعنا هو نهايتها لأمرين. أحدهما: أن نهايتها لها صلة وثيقة بالموضع الذي نتحدث عنه، فهو المكان الذي جرت فيه نهايتها، وخلد اسمه ذكرها.

الثاني : أَن نهايتها نهاية

---

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٢٩٣ ــ ٢٩٤.

حكيمة، فيها تعقل وروية، فكانت صلحاً وفلاحاً فبينما الحرب سجال بين الجانبين وقد استعان الروقة بقبيلة الصَّعبة من مطير في حربهم على قبيلة الروسان ومن يناصرهم من برقا، وكانت برقا بقيادة حدجان بن جامع شيخ قبيلة الروسان، وكان يتميز في الحرب بجوخة حمراء يلبسها في المعركة، وبحصانه الذي يغير عليه، فهو مشهور به بين الفرسان، فاتخذ الروقة بمساعدة مطير خطة لقتله في المعركة، وهي أن يرصد له رجل من مطير كان معروفاً بثباته في الرمي ويختبىء له خلف شجرة وهط حتى يتمكن من إصابته من قرب حين يمر به وهو لايعلم بمكانه وكانت هذه الخطة فرصة سانحة لمطير ليصيبوا من عتيبة أَحد شيوخها وشجعانها، وقد علم بهذه الخطة رجل من الروقة، فأخذته الغيرة وجاشت الحمية في نفسه، وغاضه أن يصبح وهو يرى أَحد شيوخ عتيبة صريعاً برصاص بندقية رجل من مطير، وحينما تقابل الفريقان. وقد أخذ المطيري مكانه خلف الشجرة وقد تهيأ ببندقية في طريق حدجان ــ وكان الروقي يراقبه ــ فخرج مسرعاً تجاه حدجان وصاح به ينذره عن القرب حول تلك الشجرة، فدعاه حدجان وأَمنه وأَخبره الرجل الخبر، فقال له حدجان: ما الذي حملك على هذا الإنذار؟ فقال إني ضننت بك على الموت وخشيت أن يقتلك هذا الرجل فتخسر عتيبة أَحد فرسانها وتصبح نساؤها تحثوا التراب على رؤسها باكية نائحة عليك ونساء مطير تهلّل فرحاً بالنصر وترقصُ طرباً، عند ذلك نادى حدجان بالأمان ودعا إلى الصلح، فاجتمع شيوخ عتيبة في هذه الجذيبة وفكروا في أَمرهم، وأدركوا أَن استمرارهم في الحرب يقضي على قوتهم ويفنى رجالهم ويُهَيِّي الفرصة لأَعدائهم فاصطلحوا فيما بينهم، وتسامحوا واسقطوا كل سابق بينهم من دماء وأَموال وأنهو الحرب فيما

بينهم، وعادوا إلى الألفة والتآخي ومن ثَمَّ سموا هذه الجذيبة جذيبة الصلح [1].

جَوْشُ : بفتح الجيم وإسكان الواو فشين.

قال في معجم شمال الجزيرة قال ياقوت: بالفتح وبعضهم يرويه بالضم، والصحيح بالفتح.

هو : جبل في بلاد بَلْقَيْن بن جَسْرٍ بين أَذرعَات والبادية قال أبو الطمحان القيني:

تَرُضُّ مِعْزَاء جَوْشٍ وهي آكِمَة
بأخفافها رضّ النّوَى بالْمَرَاضِخ

وقال الْبَعِيْثُ :

تجاوَزْنَ مِنْ جَوْشَيْنِ كُلَّ مَفَازَة
وَهُنَّ سَوَامٍ في ألأزِمَّةِ كَالأَجْلِ

قال السكريُّ : أراد جوشا وحَدَدا، وهما جبلان في بلاد بني القين بن جسر، شماليّ الجناب، نزلها تيم وحَمَلٌ وغيرهما قال النابغة:

سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ ومِنْ حَدَدٍ
ومَاشٍ مِنْ رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجَّارِ

حَدَدُ : أرض لكلب عن الكلبي، وقال أبو الطيب المتنبي:

طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أيْديْهَا بأرْجُلِهَا
حَتَّى مَرَقْنَ بِنَا مِنْ جَوْشَ والْعَلَمِ

وقيل في تفسير جوش والعلم: موضعاً من حِسْمَى على أربع وقرأت بخط ابن خلجان ـ في شعر عدىّ بن الرقاع. بضم الجيم وذلك في قوله:

فَشَبَحْنَا قِنَاعاً رعَتِ الْحَيْوَةَ أوْ جَوْ
شَ فهي قُعْسٌ نِوَاء [2]

الجنينة : بضم الجيم وفتح النون وإسكان الياء وفتح النون فهاء.

وربما تكون القُنينة. وهو الأَرجح لأنها تصغير قُنة وهو الرأس السامق الطويل. قال في معجم شمال الجزيرة هو: أَنْفٌ بارز من الحرة ـ حرة خيبر، مطل على

---

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٥٥.

الحِنَاكِيَّة (نخل قديماً) من الشمال، يقع منهل الخلف شماله[1].

جبل الدارة : الدارة : هو المكان تستدير حوله الجبال.

قال في معجم شمال الجزيرة جبل الدارة: يقع شرق بلدة الشَّمْلِي بمايقرب من ستة وعشرين كيلاً والآبار دارسة سوى واحدة منها مازالت البادية تِردُها و يقدر عمق البئر بما يقارب عشرة أبواع مطوية بالصخر، وليس عندها سكان، واسم الجنيفاء يؤيد قرب جنفاء من هذا الموضع. وكذا الشَّمْلي الذي رجحت أنه موقع جنفاء[2].

جمال : بضم الجيم وفتح الميم فألف ولام.

قال ياقوت :

جُمال : بالضم والتخفيف. موضع بنجد في شعر حميد بن ثور الهلالي[3].

قال ابن بليهد : (جُمال). أَعرف في شرقي بلاد بني سليم هضبتين طويلتين يقال لهما (أجمال) وفيهم من يسميها (جملين) وهما باقيتان بهذا الاسم إلى هذا العهد[4].

جَمَل : بفتح الجيم والميم فلام.

قال في معجم شمال الجزيرة:

قال في كتاب المناسك: وخلف أُبضة بثلاثة أميال ونصف عن يسار الطريق هضبات يقال لها هضبات أُبضة، على بعضهن صخرتان منفردتان ليس يمسكهما شيٌّ، لم يزالا على ذلك تسمى إحداهما جمل والأُخرى جميلة.

وأُبضة لا تزال معروفة، والصخور

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٥١.
(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٥١.
(٣) معجم ياقوت جـ٣ ص١٦٣.
(٤) صحيح الأخبار جـ٥ ص٣٤.

حولها كثيرة لوقوعها في وسط حَرَّةٍ[1].

جُــلّة : بضم الجيم وفتح اللام المشددة فهاء.

قال في معجم شمال الجزيرة هو: جبل عال يقع شرق الحُمَيّضة بقرب وادي أم جُرْفين، ويبعد عن حقل بنحو ٢٠ كيلا يدعه الطريق إلى حقل من تبوك شرقه.

وفيه يقول شاعر عاميٌّ :

مِـرْبَـاعْـنـا الـعـام يـاجـلَّـهْ
يَـشْـوَى ثـمـانين قَـرْعـانـى

ويقول :

يـاليـت أهـلـنـا نِـزِيْـل عَـمْـيقْ
والـسِّـرْح يَـاصَـلْ إلـىَ جَـلَّـهْ

وسَيْلُ جَلَّة يفيض في وادي الجرفين (أُمّ جرفين)[2].

جــلـــديَّـة : بكسر الجيم وإسكان اللام وكسر الدال فياء مشددة مفتوحة فهاء.

قال في معجم شمال الجزيرة :

أنشد الْهَجَرِيُّ لعبد العزيز بن زُرارة:

فلما بَدَتْ جُلْدِيَّةٌ مِنْ أَمَامِنَا
وفِتْكُ وَجَاوَزْنَا بلادَ تَمِيم

وأعْرَضَ رُكْنٌ من حُفَاف كأنَّهُ
نَعَائِمُ رُبْدٌ بينَهُنَّ ظَلِيْمُ

بَكَيْتُ بُكاً ذِي الْوَدْعَتينْ يَلُدُّهُ
عَنِ الثَّدْى رَجْزاءُ الْقِيَام هَضِيْمُ

وإنَّ الَّذي يَرْجُو إيَابِي وقَدْ أَتَتْ
رِكَابِى على خَبْتٍ لَغيرُ حَليم

وفي الهامش فوق كلمة: فِتْك: شَرَفٌ قُرْبَ الْهَبيرْوبين الثَّعْلَبِيَّة عن يمينك.

وقال الهجري في وصف حِمَى فيد ثم يلى هذه الجبال جبلان يقال لأحدهما جاش، وللآخر جلذي، وهنا اتّسَع الحِمَى وكرم، بينها وبين فيد أزيد من ثلايين ميلاً، وهما لبطن من طيءٍ يقال لهم بنو مَعْقِل، من جَدِيْلة. وأقرب المياه

---

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٤٠.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٣٧ ـ ٣٣٨.

منها الرمص بينه وبين الجبلين أميال انتهى.

وأقول : صواب الاسم في كلام الهجري: جلدية وقد جاء هذا الاسم محرفاً في النقل عن الهجري أيضاً فهو في (معجم ماستعجم): جلذي وفي (وفاء الوفاء حلينه ــ في المخطوطة وجلية في المطبوعة، وهذا الجبل يقع في اتساع أرض الحمى والمسافة بينه وبين فيد تزيد على ٣٠ ميلاً.

وقال موزل : ويتألف جبل جُلْدِيَّة الصخريُّ من سلسلة تلال ذات رؤوس تتجه إلى الشمال والجنوب، وتصل في منتصفها إلى ذروة ارتفاعها، ثم تنحدر صوب الجنوب تدريجياً حيث تُشكِّلُ أربعة رؤوس حَادَّةً تنتهي بعمودين يقال لهما الخصيين... والواقع أن جميع الجبال والتلال في هذه المنطقة: جُلدية وعُنيْزَة وأُم شطن والبويب والجانين (جانان) كلها بقايا الطبقة الأرضية الشديدة الصلابة التي سبق أن غطت المنطقة بأجمعها، على ارتفاع أكثر مماهو الآن بكثير، لقد أزال أثر العوامل الجوية الطبقة الأساسية الناعمة وفَكّكها، ثم ذرت الرياح أكثرها إلى النفود، ولم تخلف سوى البقايا المحمية بطبقات عالية قاسية، هي التي تكون الآن جبالاً من الصخور الرملية المنعزلة، ولقد بدا لي أن الحرارة قد أحرقت هذه الجبال، وحولتها إلى صخور سوداء كالظلام، ورغم أن الصخور الرملية قد قاومت فيما سبق تقلبات الحرارة والريح، واحتكاك الرمال التي تَذْرُوها الرياح، إلا أنها تتحطم شيئاً فشيئاً في الوقت الحاضر، انتهى كلام موزل.

وجلدية : جبل لايزال معروفاً، يقع شمال جبل سَلْمَى، بين وادي الصِّدْر والشقيق جنوب الخاصرة، بقرب خط الطول ١٥َ ــ ٤٢° وخط العرض ٤٥َ ــ ٢٧°) وتبعد عن حايل في الشمال الشرقي منها بنحو ٧٥ كيلاً[(١)].

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٣٥ ــ ٣٣٧.

ومن قصيدة لمحمد العوني قالها يوم أن حضر الملك عبدالعزيز حائلاً قبيل فتحها ينخا شمرا و يستعديهم و يناديهم لينقذوا حائلا من هذا الحصار:

تمنيت لو أن الموت قد زار قبل ذا
ولاطق بين الهضبتين خيام

تنخاك رمان وعكاش والحمى
واجا وجلدية ترد ملام

وسلمى تنادي وين الاسلم بصوتها
ادعت قلوب السامعين حطام

تصيح يابرغش تحسبه حاضر
عزاه ماتدري عليه هدام

وهي قصيدة شاكية باكية طويلة مطلعها:

مضي الليل وانحن النجوم وقام
لظى الصبح يجلا عن سناه ظلام

وانا ساهر مالاجت النوم عيني
أدير قالات وهن عظام

الجلاميد : بفتح الجيم واللام الممدودة والميم المكسورة والياء الساكنة والدال.

هو : جمع جلمود: والجلمود هو الصخر الململم سواء كان صغيراً أو كبيراً.

قال في معجم شمال الجزيرة: قال ياقوت في معجم البلدان: ذات الجلاميد موضع بالحَزْنِ حَزْنِ يربوع، قال ذكوان بن عمرو الضَّبيّ يهجو غالباً أبا الفرزدق:

لقد عَضَّ سَيْفِي ساق عُوْدِ قَنَاتِكُمَ
وَخَرَّ عَلَى ذَاتِ الْجَلامِيْد غَالِبُ

وفي النقائض : قال مسحل حدثتني أُمِّي زَبْدَاءُ بنتُ جرير قالت: بينا نحن بالجلاميد من الحزن إذْ نحن بَبَلقٍ. قد ضُرِب بناحية مِنَّا، وكان جرير أَشَدَّ النَّاسِ فرَقاً من السلطان، فلما رأى الْبَلَقَ كاد يموتُ، فبعثَ مِنْ يَسْأَلُ، فقيل له هذا الأعور النَّبْهَانيّ ثم ساق خبر مهاجمتها وأشعارهما ـ وسماه في موضع آخر ذات الجلاميد، وأورد قصة لغالب أبي الفرزدق أنه كان على ذات الجلاميد بالْحَزْن، وأورد من شعر الفرزدق:

وَمَا خِفْتُ وَشْكَ الْبَيْنَ حَتَّي رأَيْتُهَا
يُسَاقُ على ذاتِ الْجَلاَمِيد عيْرُها

يفهم مما تقدم أن الجلاميد في حزن بني يربوع وهناك موضع في وسط البياض على خط الأنابيب غَرْبَ عرعر، يُدعى الجلاميد، وفيه موضع يدعى حَزْم الجلاميد فيه منهل بهذا الاسم، وقد ظنّه أحد الباحثين أنه هو الموضع الوارد في النصوص المتقدمة.

ولكن هذا غير صحيح، فهذا الموضع الأخير يقع شمال المملكة بعيداً عن حزن بني يربوع الواقع شرقها، ثم إنه يقع في البياض في بلاد كلب، في الشمال الغربي عن حَزْن كلب، (الحزول).

وقد ذكر هذا التنبيه على التغاير بين الموضعين[1].

الجُشى : بضم الجيم فشين مشددة مفتوحة.

قال في معجم شمال الجزيرة العربية هو جبل: يقع في الشمال الغربي من جبل حُبْرَان يفصل بين الجبلين جبل النزاوى، وهو في طرف النفود، بعيد عن أَجا، يقع غربه بمسافة تزيد على ١٥٠ كيلاً.

(يقع بقرب خط الطول ١٨َ ــ ٤٠° وخط العرض ٤٥َــ٢٧°) وهو ينطق بدون إضافة فيقال الْجُشّ[2].

الجريبة : بضم الجيم وفتح الراء وإسكان الياء فباء مفتوحة فهاء.

قال في معجم شمال الجزيرة هي: آكام ممتدة من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي غرب منهل الشُّعْبَة، شُعْبَة نْصَاب وجنوب نْصاب، يخترقها خطُّ أنابيب الزيت، بقرب الحدود العراقية[3].

---

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٣ ــ ٣٣٤.
(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٢٣.
(٣) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣١٩.

جـــرغ : بفتح الجيم والراء فغين.

قال في معجم شمال الجزيرة هو: جبل يقع غرب أجا بميل نحو الشمال بين أجا ومَوْقَق، وفي جرغ نخل وأحساءٌ تردها البادية، و يبعد عن حائل بنحو ٦٥ كيلا. وجرغ من الأسماءِ الغريبة، ولا أستبعد أن يكون محرفاً إذ ليس معروفاً في اللغة العربية[1].

جـــرثم : بضم الجيم وإسكان الراء وضم الثاء فميم.

قال في معجم شمال الجزيرة: قال زهير بن أبي سُلْمَى:

تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بالْعَلْياءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ؟

قال نصر : بضم الجيم وسكون الراء وضم الثاء المثلثة: ماءٌ لبني أَسَدٍ في القنان وتُرْمُس. اهـ. ولم يزد ياقوت على هذا سوى قوله: والجرثومة في الأصل: بيت النمل.

وقال أوس بن حجر:

كأَنَّهُمُ بَيْنَ الشُّمَيْطِ وَصَارَةٍ
وَجُرْثَمَ والسُّوبَانِ خُشْبُ مُصَرَّعُ

وقال البكري : جرثم قال أبو سعيد: هو ماءٌ من مياه بني أسد ثم بنى فَقْعَسٍ وأورد بيت زهير ثم قال: وجرثم تجاه الْجِواء، يدل على ذلك قولُ الجعديِّ.

أَقَامَتْ به الْبَرْدَيْنِ ثم تذكَّرَت
منازِلَها بين الْجَواءِ وجُرْثُمِ

وقال : ونادى خالدُ في أهل الرِّدَّةِ بالْبُطَّاح بعد الهزيمة: من أسلم على ماءٍ، ونصب عليه مجلساً فهو له. فابتدرت بنو أسد جُرْثُمَ، وهو أفضل مياههم وسبقت إليه فَقْعَسُ. ففي ذلك يقول شاعرهم أبو محمد.

أَفِي حَفَرِ السُّوْبَانِ أصبح قَوْمُنَا
علينا غِضَاباً كُلُّهُمْ يَتَجَرَّمُ

فَدَلَّك أن جُرْثُمَ من السُّوبان. انتهى.

وجرثم لايزال معروفاً، ولكنه

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣١٨.

يسمى الْجُرْثُمِي، في وادى الغِمار، أعلى وادى التُّرْمُسِ.

قال موزل[1] : وفي أعلى الوادي ــ يعني الترمس، حيث يعرف باسم الغمار، آبار بهذا الاسم، وإلى الشمال الشرقي منها آبار الكحلة والمكحولة والرُّخَيْمي (أو الغمر) وثغب الزراق، وإلى الجنوب منه آبار فجر والجرثمي. انتهى وقد أُنشئت فوق هذا المنهل قرية أكثر سكانها من البادية، من مُطَيْر وغيرهم[2].

جَــرْثُ : بفتح الجيم وإسكان الراء فثاء.

قال في معجم شمال الجزيرة. قال فلبي: (ربما كان اسمه جرس ــ جبل في الطرف الشمالى من حرة خيبر، وفي الشمال الشرقي من قرية سَمْحَة، على مقربة منها).

ويقول أيضاً (والمعروف عند أهل المنطقة أن جبلي جرث وعَتَّاب هما أفضل الأماكن لصيد الغزلان)[3].

الجمح : بفتح الجيم والميم فحاء.

قال في صحيح الأخبار: الجمح. بوزن الجُرَذ هو: جبل لبني نمير، وهو مجمع من مجامع لصوصهم.

قال ابن بليهد : (الجمح) هو كما ذكره ياقوت أنه مجمع للصوص بني نمير، وهو جبل عظيم في جوفه منهل عذب الماء يقال له مأسل الجمح، ويضاف إلى هذا الجبل المذكور، وآخر ما علمت قد التجأ إليه الفلول الذين انهزموا في معركة السبلة، ولم يخرجوا منه حتى عمَّهم عفو جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود[4].

وقال في معجم العالية : هو:

---

(١) (العرب) ص١٩٨ س٩.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣١٦ ــ ٣١٧.

(٣) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٨٦.

(٤) صحيح الأخبار جـ٣ ص١٦٩ ــ ١٧٠.

جبل أسود كبير، بارز المناكب، يقع في ناحية عرض شمام الغربية الشمالية، يفلق وسطه وادٍ ضيق، يقع فيه ماءُ ماسل، وفيه قرية حديثة لقبيلة الدعاجين من عتيبة، وفيه تنتشر كتابات ونقوش قديمة، يبدو لي أنها كتابات سبئيّة، ويقع بالنسبة لبلد الدوادمي شرقاً جنوبياً على بعد اثنين وخمسين كيلا، وبالنسبة لبلد القويعية في الغرب الشمالي بعيداً منها، وهو تابع لمركز الدوادمي من النواحي الإدارية والاجتماعية، وهو معروف بهذا الاسم قديماً، وكان واقعاً في بلاد بني نمير ــ قال ياقوت: الجمح: بوزن الجُرذ، جبل لبني نمير، وهو مجمع من مجامع لصوصهم.

قال الهمذاني: ماسل الجمح لبني ضنة من بني نمير[١].

جُــثَّا : بضم الجيم وتشديد (الثاء) المفتوحة المقصورة.

قال في معجم شمال الجزيرة: جثا : جبل من جبال أَجأ، مشرف على رمل طيءٍ، وعنده المناعان، وهما جبلان ــ وهذا من كلام نصر، ويفهم من هذا أنه من الجبال الغربية الشمالية بالنسبة لمدينة حايل[٢].

جــديد : بضم الجيم وكسر الدال فياء ساكنة فدال. هو ضد القديم.

قال في معجم شمال الجزيرة هو: جبل من جبال أَجا. وأقول: جَدِيد جبل غربيّ سَلمىَ بميل نحو الجنوب، في سفحها، ينحدر منه وادٍ فيه قرية تُدعى الْخَنَقَة ذات نخلٍ وزرع، سكانها الثُّرَيْبَان واحدهم ثُرَيْبَاني ــ من عَبْدَة من شمَّر. ثم يمر بقُصَيْر بن مَتْرُوك، وهذا في متسع من الأَرض، متباعد عن المنازل والمزارع، حيث يلتقي هذا الوادي بوادٍ آخر ينحدر من

---

(١) معجم عالية نجد ص٣٢٧ ــ ٣٢٨.
(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣١١.

جبل الصَّمَّاخةِ فإذا اجتمعا اتجها جنوباً إلى (الْقَعْساءِ حيث توجد القرية التي بهذا الاسم، ثم يفضيان إلى الشُّعْبَةِ.

ويبعد جبل جَدِيدٍ عن حايل بنحو ١٠٠ كيل[١].

الجبلان : هو : مثنى جبل وإذا أُطلق هذا اللفظ فهو يعنى جبلي طيء أجأ — وسلمى — ولايعني سواهما.

قال في معجم شمال الجزيرة. قال في معجم البلدان): إذا أُطلق هذا اللفظ فإنما يراد به جبلا طيء: أَجأ وسلمى. اهـ. وإيراد ما جاء في الشعر القديم عنها بطول، ولمناعتها دُعِي أَحدهما وهو أَجأُ مَناع وبقيت فروع من طيء إلى هذا العهد مثل شَمَّر.

وقال ابن قتيبة في كتاب (المعانى الكبير): قال الطرماح:

إذا الجبلان استتليا دَيْنَ مَعْشَرٍ
عَلَى النَّاسِ، كان الدَّيْنُ أَحْلاَمَ بَاطِلِ

يعنى جبل طيء استتليا: من التلية والتلاوة ويقال: تَتَلَّيْتُ حَقِّي أَي تتبعته يريد صار دينٌ لِمَعْشَرٍ من الناس، يريد: وما يُطْلَبُ به، كان ذلك الدَّمُ باطلاً، أي مطلولا بِعِزِّ طَيِّ، وامتناعها[٢].

جبل اللوز : يضاف إلى اللوز النبت المعروف. ويبدو أَن شجرة اللوز توجد بهذا الجبل وهو قمة شاهقة ليس في المنطقة أعلى منها.

قال في معجم شمال الجزيرة هي: قمة من قمم حِسْمَى المشهورة، يدعه طريق المتجه من تبوك يساره وهو متجه إلى حقل قبل الوصول إلى الشَّرَفَة، وأَعالي وادي عفَال تنحدر من هذا الجبل وقال فلبى: وهو يتحدث عن وادي عفال: ومن هناك شاهدت قمة جبل اللوز التي بدت، وكأنها قطعة من الثلج، وقد

---

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣١٣.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٠٧.

أكّد لي الدليل بأن القمة مكسوة بالثلج، فإذا صح ذلك تكون هذه هي أول مرة أرى فيها الثلوج في المملكة العربية السعودية، رغم أنني سمعت أكثر من مرة أخبارا عن تساقط الثلوج في جبال (أبها) وغيرها من الأماكن بما فيها الصحراء شمالي حايل. انتهى.
وذكر فلبى فروع وادى عفال التي تنحدر من جبل اللوز[1].

جبل الكبريت : فيما يبدو أن بهذا الجبل معدن كبريت، ولهذا أضيف إليه وما أكثر المعادن في الجبال. قال الاستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة قال فلبى: ويبعد جبل الكبريت تسعة أميال عن المويلح، و١٩ ميلاً عن ظبا، ولايزال معروفاً ولكن باسم (طويل الكبريت)[2].

جبار : بفتح الجيم والباء فألف وراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة هو: جبل ذكره البكري، وصاحب المناسك في الطريق بين النقرة وفدك، وبعد وادى الغرس ــ وأقول: هذا الجبل غير المنهل المعروف باسم جبار ــ والذي يقع بقرب يمن في طرف الحرة حرة خيبر أما هذا الجبل الواقع بين فدك والنقرة فهو في جنوب الحرة (حرة خيبر) فيما يظهر من كلامهم، وذاك شمالها والطريق المار بهذا الجبل على ماذكروا: من النقرة إلى فدك، من النقرة مسيرة يوم على جبل يقال له الحبالة، والعول (أو القذال) ثم جبل يقال له جبار، ثم واد يقال له (وادي الغرس) ثم يديع، ثم تركب الحرة عشرة أميال ثم تهبط إلى فدك[3].

جَاثَّان : هو مثنى وكان جان لايعرف بهذه الصيغة عند عامة

---

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٠٦.
(٢) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٠٦.
(٣) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٠٥.

أهل المنطقة بل ينطقونه جانين في جميع أحواله. قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة، قال الهجري: في وصف حِمَى فَيْد: (ثم يلي الأجولَ جبلُ دِخْنَان بينه وبين فيد ١٢ ميلاً، ثم يليه عن يمين المصعد جبال الغبر في غِلَظٍ بينها وبين فيد ١٠ أميال، ثم يلي هذه الجبال جبلان يقال لأحدهما جاش وللآخر جلذيّ، وهنا (تسع الحمى وكرم، وبينها وبين فيد أزيد من ٣٠ ميلاً، وأقول: كلمة جاش كذا وردت في (معجم ما استعجم) وهي في (وفاء الوفاء): جاني مخطوطة الحرم المكي، وحافى في المطبوعة. وأرى أن الثلاث كلها تصحيف (جانّان)، وهو جبل لايزال معروفاً، بجوار جبل جلدية الذي هو صواب (جلذي) ويقع جانان شمال جبل سلمى، في أعلى وادى الصَّدْر، ويقع جبل جلدية شماله (يقع جانان بقرب خط الطول ١٥ــَ٤٢° وخط العرض ٤٠ــَ٢٧°) على بعد ٦٠ كيلا شمال شرق حايل، وهو ينطق جانين ــ مثنى ــ في جميع حالات النطق عند العامة كأمثاله من الأسماء المثناة[١].

جذيب الخضارة : الجذيب هو الحزن المنطرح الممتد. والخضارة هي ماءة في (العالية) ماؤها خبيث، وكان الطريق قبلُ يمر بها، وهي تقرب من طريق (زُبيدة).

قال في صحيح الأخبار : إذا خرجت من (وادي الدفينة) تطلع على (جذيب الخضارة) وهي جبال سُود صغار يقال لها (سمر الخضارة) في هذا العهد وهي التي تقول فيها مرسى العطاوية:

وادى الجريرْ إلى حَدَر من عَلاوينْه
وخشم الذنيبة والجذيب متساوى[٢]

جلس : بفتح الجيم وإسكان اللام فسين.

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٠١.
(٢) صحيح الأخبار جـ٢ ص١٦٠.

قال في صحيح الأخبار.

جلس : بالكسر والسكون والسين المهملة، والجلسى في اللغة والجليس واحد، و(جلس) والقنان جبلان مما يلي علياء أسد وعلياء غطفان، وقد اختلفت أهل اللغة فمنهم من قال إنه خارج جبال الحجاز ممايلي نجد، ومنهم من قال إنه في الحجاز، ومنهم من قال: كل مرتفع يقال له (جلس) وليس بموضع معين[1].

جـــراد : بضم الجيم وفتح الراء فألف ودال.

قال في صحيح الأخبار. قال البكري (جُراد) موضع ذو كُثْبان وقد حددته في رسم فَيْد، قال أبو دُواد.

فإذا ثلاثٌ واثنتانِ وأرْبعٌ
مَشْيَ الِهجَانِ على كثيب جُرادِ

وقال ابن مُقْبِل :

منها بنَعْفِ جُرَادٍ فالقبائض من
ضاحيٍ جفَافٍ مَرًّى دنْياً ومستمعُ

وكان لهَمْدان على ربيعة يومُ بجُرَاد.

وقال ابنُ دُرَيْد : جُرَادَى : موضع على وزن فُعَالَى. قال أبو عَلِيّ لم أسمعه إلا منه.

قال ابن بليهد : (جُرَاد) انظر الشواهد الواردة على ذكر هذا الموضع وكلهم من شعراء نجد والذي ذكره عَجْلَى هو ذو الرمة وعَجْلَى ناقته والوقبى في شرقي بلاد العرب (وجراد) في غربيها بين جبيلات النشاش وأبي دخن كما مضي تحديده يقال له في هذا العهد (أبو جراد)[2].

جبل بني هلال : ولعلهم بنو هلال بن عامر الذي يضاف إليهم هذا الجبل خصوصاً ماذكره ابن بليهد هنا.

قال ياقوت : جبل بني هلال : بحَوْران من أَرض دمشق تحته

(١) صحيح الأخبار جـ٣ ص٩.
(٢) صحيح الأخبار جـ٤ ص١٣١ ــ ١٣٢.

قـرى كـثـيـرة منهـا قـريـة تـعـرف بالمالكية بها قدح خشب يزعمون أنه كـان لـرسـول الله صـلـى الله عـلـيه وسلم[1].

قـال ابـن بـلـيهـد (جـبـل بـنـي هـلال): جـبـل ثـانٍ فـي تهامـة الجنـوبـيـة يقال لذلكً الجبل. جبل بـنـي هلال واسم هذا الجبل عفف وليس في تلك الناحية المجاورة لهذا الجبل من بني هلال أحد يذكر إلاَّ أمراء البرك وهم آل عبده بطن من بـنـي هـلال، وهـنـاك قريب الجبل قـبـيلة قليلة من الأعراب التجع من بـنـي هلال، وهو معروف عند أهل تلك الناحية أنه لبني هلال[2].

جُــرَاب : بـضـم الجيم وفتح الراء فألف وباء.

قـال فـي مـعـجـم العالية هي: هضبة حمـراء وفيـهـا مـاء تـقـع جـنـوبـاً من هـضـبـة صـبـحـا، يذبل قديماً ــ في بـلاد قبيلة قحطان، في هذا العهد، وقديماً كانت في بلاد بني قشير.

وهـي تـابـعـة لإمـارة الـقـويـعـية واقـعـة غـربـاً جـنـوبـيـاً مـن بـلـدة القويعية[3].

وهـنـاك منهـل يـدعـى (جراب) في جبل مجزل أصبح الآن بلدة وقد وقعت في هذا المنهل وقعة بين الملك عـبـدالـعـزيـز وسـعـود بن رشيد عام ١٣٣٣هـ وقتل بها السائح (شكسبير) الانجليزي.

الجـــوشـنـيـة : بـفـتـح الجيم وإسـكـان الـواو وفـتـح الشين وكسر النون فياء مشددة مفتوحة فهاء.

قال في معجم البلدان:

الجوشـنـيـة : بزيادة ياء النسبة والهـاء جـبـل للضباب قرب ضرية من أَرض نجد.

قـال ابـن بـلـيـهـد : الجـوشـنـيـة:

---

(١) معجم البلدان جـ٣ ص٥٠.

(٢) صحيح الأخبار جـ٥ ص٢٤١.

(٣) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٢٩٥.

لا تعرف اليوم بهذا الاسم بل تعرف بهذا الاسم (الجفشريَّة) ولا تعرف إلا به وهي التي يقول فيها جهز بن شرار في قصيدة له نبطية منها:

اخوان نوره شافوا المْكْرهيّة
ركبوا على قب سواة الشّياهين

ماذمهم والله رقيب عليْه
ومعيّن الله والقبايل معييّن

دوك العشاء ياذيابة الجفشرّيه
لحم طريٍّ نوفي الدّين بالدين

ولا أشك أن الجوشنية هي الجفشريّة[1].

الجامدة: بفتح الجيم بعدها ألف فيم مكسورة فدال مفتوحة فهاء.

قال في معجم البلدان: هي: قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة رأيتها غير مرَّة منها أبو يَعَلى محمد بن علىّ بن الحسين الجامدي الواسطي يعرف بابن القاري حدث عن سعيد بن أبي سعيد بن عبدالعزيز أبي سعد الجامدي، ثم القيلوي سمع أبا الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي ومحمد بن ناصر السلامي، وكان شيخاً صالحاً توفي سنة ٦٠٣هـ، وكان أبوه من الزُّهاد الأعيان[2].

قال ابن بليهد: (الجامدة). هذا الموضع الذي ذكره ياقوت لا أعرفه بل أعرف موضعين الأول جبيلين صغيرين غربي الجرثمى يقال لهما الجمد، والموضع الثاني قصر قرب بلد ضرما يقال له الجميد، وهذا القصر في أرض مصطحبة كأنها روضة ونتاجه البرّ وبلد (ضَرَما) معروفة بانتاج البرّ كما أن القصب مشهور بنتاج البرّ الطيب[3].

الجثوم: بضم الجيم والثاء وإسكان الواو فيم.

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢٧٦.
(٢) معجم ياقوت جـ٣ ص٣٩.
(٣) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢٨٥ ـ ٢٨٦.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو: مورد ماءٍ بعيد القعر عذب يقع في متسع من الأرض تحيط به هضاب ملس حمر أربع، والاسم للهضاب وللماء يبعد عن جبل المضيح حوالي ١٠ أكيال إلى جهة الجنوب الشرقي، و يبعد عن الضفة الشرقية لوادي الجرير (الجريب قديماً) حوالي ١٥ كيلاً وهو في أقصى الحدود الإدارية لمنطقة القصيم من جهة الغرب الجنوبي ولفظه بكسر الجيم فثاء مضمومة فواو ساكنة ثم ميم.

وتسميته قديمة ذكره لغدة الأصبهاني في بلاد بني ربيعة بن الأضبط فقال: الجثوم. ماءٌ قال الشاعر:

لعمرك إنَّ الجثوم لموردٌ
غدا من أعالي مُبْهلٍ لقريب

غدا بُكرة واقتاده الشوق والهوى
كما قيد طِرْفٌ بالحبال أريب

قال: وهي ماءةَ محفوفة[1] بالجبال ثم ذكر أسماءَ بعض تلك الجبال ومبهل المذكور في هذين البيتين، جبل له ماءٌ، وليس هو بوادي مبهل المعروف بالريان قديماً، ولا هو وادي مبهل القديم الذي هو المحلاني الآن وأنشد لغدة في موضع آخر:

قول العباس بن الحكم الوِبْري:

ألا ليت شِعْرى هل ابيتن ليلة
بصحراء مابين (الجثوم) إلى شعر

وهل أردنَّ العين، والشمل جامع
مقيم النوى قد حان ذاك إلى قدر

أقول : الشاعر وبري، وبنو وبر من محارب بن خصفة، وتلك كانت بلادهم في صدر الإسلام.

وقال آخر :

لو أني بالعراق ينام قلبي
واشبع ماحنَنَتُ إلى (الجُثوم)

قال الهجري : أَنشدتني أُم قريد لطارق بن ظهر الخصافي يرثي ابن أخيه

(١) بلاد العرب ص١٩١.

دُعينا فجئنا وابن ليلى بلادم
ولا بسلاح (بالجثوم) قتيل

على أن (الجثوم) المذكور في هذا البيت والذي قبله ورد مطلقاً دون أي تعيين ويمكن حمله على (الجثوم) المشهور وهو هذا:

ياذيب حسله نادذيب (الجثوم)
واقبل شعيب حبيرواقطن على ماه

فقرن هذا الشاعر العامي ذكره بذكر حسلة، وهي هضبة حمراء تقع إلى الجنوب الغربي من الجثوم هذا. وهي غير حسلة المشهورة الآتي ذكرها حرف الحاء تلك تسميتها قديمة وتابعة للقصيم وهذه تسميتها محدثة وتابعة لإمارة عفيف[1].

وقال الأستاذ سعد بن عبدالله ابن جنيدل: ماء قديم، عذب، يقع في دارة واسعة تحف بها هضاب حمر وصيهد أبيض، يقع غرباً من المكلاة، وشمالاً من هضاب الستار، شرق الجرير شمالاً غربياً من بلد عفيف، وهو معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً، وهو لقبيلة السّياحين الروقة من عتيبة في هذا العهد، وفيه يقول شاعر شعبي:

هَيْهْ ياطَيْر ياللِّي بالخُضَيْرا تحُوم
نَوْب أَشُوْفهْ ونوبْ حَالْ دُونهْ غَسَامِ

ريّضْ انشدكْ عَن حيٍّ يظَلُّون دَوْم
يَنْزلونْ السَهلْ ماينزلون الحَثَامِ

قالْ علمي بهمْ شَدّوْا مَعَ أقصى الجثوم
هُمْ تَنَاحَوْا يَمنْ وأَناتَنا حَيْث شام

وقال معلث بن هندي الحربي من قصيدة له:

يَاذِيْب حَسْلَه نَاذْ ذَيْب الجثْوم
واحفرْ مشَاش جبيرْ واقْطِنْ على مَاهْ

الشّيْب جَالِهْ في المفَارق رُسُوْم
واهَنِيْ مَنْ لاجَا الغَرابهْ هَنِيَّاه

قال الأصفهاني : السّتار جبل فيه مصانع تمسك الماء الواحد مصنعة، ويليه الجثوم، ماء قال الشاعر:

لعمركما إن الجثوم لمورد
غَدَا من أعالي مبهل لَقريبُ

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٧٠٩ ـ ٧١١.

غدا بكرة واقتاده الشوق والهوى
كما قيد طرف بالحبال أريبُ

وهي ماءةَ محفوفة بالجبال.

وقال ياقوت : دارة الجثوم : لبني الأضبط بن كلاب، والجثوم ماء لهم يصدر في دارة البيضاء.

قلت الستار ومبهل، لايزال كل منهما معروفاً باسمه، وهما غير بعيدين من الجثوم، أما دارة البيضاء، ودارة الجثوم، فقد وضّحا في رسم دارة الجثوم. فانظره.

وتبعد الجثوم عن بلدة عفيف ثمانين كيلا، وهي تابعة لإمارة عفيف.

الجثوم أيضاً : كالذي قبله: جبل بالقرب من قطن، ذكره الشيخ محمد العبودي في معجمه[1].

الجُثوُم : على لفظ سابقه. جبل صغير يميل لونه إلى السمرة واقع إلى الشمال من جبل قطن المشهور في الشمال الغربي لمقاطعة القصيم. وهو قديم التسمية قال لغدة الأَصبهاني: وشمالي قطن: أَعلام صغار، منها المشحاذ و(الجثوم) وذو فرقين. قال أَبو القمقام الأَسدي وقرن ذكره بذكر الربائع (الخدار حالياً).

اقرأ على الوشل السلام وقل له
كل المشارب مذ هُجرت ذميم

جبل يزيد على الجبال إذا بدا
بين الربائع و(الجثوم) مقيم[2]

جُنَيْب : بضم الجيم وفتح النون وإسكان الياء فباء.

جاء في كتابنا معجم اليمامة:

جنيب : بالضم تصغير جنب موهة في (العَرَمة) في جنب جبل متعلقة في وسط ارتفاعه لا إلى أعلاه ولا إلى أسفله في مثل المغارة، يردها المشاة والأغنامُ

---

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٢٨٧ — ٢٨٨.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٧١١.

والدوابُ، ومستقاها وعرُ أنكد، وقد وردتها وشاهدت مطلعها.

وتحتها شعب يسمى باسمها يفضي إلى رويضةٍ تُسمى أيضاً باسمها: (روضة جنيب)، قضينا فترةً من الربيع بها سنة خصب بأهلنا ومع جيرة لنا كرام، وزارنا في هذا المنزل الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، فقضينا مع سموه وأولاده ورفقته سحابة يومٍ جميل في روض تلونت أزهاره وغنت أطياره.

وشِعبُ جنيب هذا ينحدر على روضة (أم أَثلة)، فساءة (العَجاجَة)، فشعب (الحَمامَة)، و(حُميَم)، (فوادي الطَّوقي)...

ويشرف على شعب (جنيب) شرقيه جنوبيه جبيل فارد سامق هرمي الشكل، يدعى: (القُلَيْب).. قيل لرجل من أهل تلك الجهة لوكنت صقراً وظللت أهلك بعيداً عن أَرضك اين يجدونك؟! فقال لو كنت في أَقصى الدنيا وفقدني أَهلي فسوف يجدونني في قمة (القليب)!!

وجاء في معجم البلدان: جنب بالفتح ثم السكون: ماء لبني العدوية بأرض اليمامة عن ابن أبي حفصة اليمامي.

قلت: وأنا لا أعرف باليمامة منهلاً يحمل هذا الاسم غير أني ارجح أن يكون (جنب) هو (جنيب) هذا الذي رسمنا له هنا دخله التصغير فهو في بلاد تميم ولايوجد غيره يحمل اسمه[1].

من جبال اليمن: قال الهمداني والجبال المشهورة: الكَوْر، جبل دثينة، والكور بجُرَش، وصبر وذَخِر: جبلا المعافر، تعكر، وصَيْد، وبعدان، وريمان جبال السَّحول، جبل. حبّ، جبل العَوْد بينه وبين جبل نَعمان. صناع، والقمر بالسرو، ومن جبلان العركبة جبل

(١) معجم اليمامة ص٢٨٢.

الضلع، من جبلان برع. جبل الصيابر ـ ريشان، وخُفاش، والشرف، شبام، ومسار: جبلا حراز: آنس: جبل ضُوران، إسبيل: سحمر. جبل الدِقرار لمراد، شُرُفات جُرّة، ولكن وكَين تنعمة، عيبان، ونقم: جبلا صنعاء، مهنون لخولان العالية هو وتنغمة. جبل تليس، جبل تُخلى، وضرة. جبل حَجّة موتك، جبل ذخار. حَضور ضين، مُدع شنطب هيلان جبل ملح، جبل يام، جبل سفيان. ذيبان الكبير، برط هِنْوم سجّيبْ، عربوصان، عراش، غيلان، الجبل الأسود لجنب شين، وبارق بالسراة، الحضن بأرض نجد.

ذوان النبع. وخاصة من بلد خُولان، فوط، وعرامي، وغُرابق، والدبر وجبل الرّعا، وجبل الأَسوق، واسمه دلاني وعُراش، ومَنْهل، وبدر و(المذار)، وخر، وعرو، وهِنوم في بلد همدان، وسُحَيب، والشرف.

الحصون، والحُوه، وفُرْعِد، وخَلَقة وريمة الكلاع، وكحلان، ومَثْوَة، وضُلع وريْمه، وبُرع، وشبام حَراز، ومسارِ حراز، وحراز المستحرزة، وضوران ونعمان، ورأس حضور، ويسمى بيت خولان، وجبل تُخلى، وهو وهنوم الرأس منها، وحجة، ومَوْتك، وشظب ومذرح، ومُدَع، وحضور بني أزد، وناعط، وتنعمة، وذباب، وصُرع، وقلعة ضَهْر، ويكلى، وهَكِر، وتلقم، وذروة، وعُولب، ووعيلة، وريشان، ومَحْيَب، ومُدَع، وشهارة، والعبلا، وحصن العَبْشَه، وأبذر، وعراش، وغيلان، والغرا، وبرّان، ودفا، وغنم، والخنفر من بلد خولان الشوامخ، من الجبال التي في رؤوسها المساجد الشريفة، ومواضع المساجد تعكر، وأَدم، وحَضور، وسِحَمّر وشبام حراز، وبيت فايش من رأس جبل تُخلى، وأَعلى رَيشان، وهو جبل ملحان بن عوف بن مالك، وشرفات جرَّة، وصَبِر، وكَنِ، وهِنْوم.

والجبال المتأكمة الطول

المنخرطة الرؤوس المطوق، وخطارير وقصران، ووتران، وشجان، وشرفات جرة، وضين، وضرر، وخطفة، وشخب المسنمة من الجبال ذوات الطفاف صَبِر، وذَخِر، وبُرع، وسُخيب، وحراز المستحرزة، وشظب، وموتك، وجبل نِهم، وملحان، وشهارة، وعيشان، والشرف وعروان..

أما التي في رؤوسها المساني والأبار، فَبَرط، وأسل، وتنعمة، والتي في رؤوسها الغيول، والعيون هِنوم، وجبل تُخلى، وريشان (جبل ملحان) والعُرّ، وعراش، وغيلان وحفور، ومسار، وضوران، وجبل ذخار هذا من ذوات العِرق المطبقة والأبواب.

وأما من الجبال التي ليست بمطوقة بالعرق وأكثر مابقي من الحصون فمثل صَبِر، وذَخِر، وبُرَع ورَيمه، وشظب، وحُفَاش، وحراز المستحرزة، وسُخَيب، ومايكثر عدده.

وانتهى كلام الهمداني على جبال اليمن، قلت: ومن هذه الجبال ماتبدلت اسماؤها مثل جبل ذَخِر يعرف اليوم بجبل حَبَشي من قضاء الحجرية وجبل ذُخَار هو جبل الضُلَع المتصل بشبام كوكبان، وجبل وتران في بلاد صعدة يعرف اليوم ببراش، وجبل تُخلى من مسور المتتاب في بلاد حجة، وجبل موتك هو جبل عفار.

وجبل تنعمة : هو جبل اللوز من خولان العالية، وجبال المعافر هي جبال الحجرية وحضور بن أزد هو حضور الشيخ، وجبل تيس هو بنو حَبِش من بلاد الطويلة وجبل صيد هو سمارة.

وجبلان العركبة وصاب العالي وشرفات جُرَة جبال سخان وبلاد الروس وسنذكر منها ماتحققناه غير هذه في محله إن شاء الله(١).

وحدثني جمحان بن غازي المقاطي الذي عاش في إمارة نجران

(١) معجم بلدان اليمن وقبائلها ص١٧٥ ــ ١٧٧.

قرابة خمسين سنة ويعرف جبال اليمن شماليها وجنوبيها بحكم المجاورة قال: وأعرف أيضاً من جبال اليمن الجنوبية مايلي:

في (وادي حريب) جبال طويلة وشهيرة ومتعددة وكذلك في (نجد مرقد) فيه جبال بجانب (الرمل) وكذلك في (بيحان) جبال عظيمة هائلة وكذلك جبال (المصعبين) وجبال (زبير) وجبال (مرخا) وجبال (العوالق) العليا والسفلى وجبال جردان وجبال (سُئون) وجبال (حُضى) وجبال (ذمخ) وجبال (مُنوخ) وجبال (عيوه) ممايلي منطقة (ثمود) وجبال (المناهيل) (المُهرة) وماحولها، وجبال (الرَّبده) وجبل (أنف زمزم) وهكذا الجبال الكثيرة المتعددة تقع في اليمن الجنوبي هي وغيرها.

الجوف : بفتح الجيم وإسكان الواو ففاء.

هو : جبل يقع في إمارة سراة عبيدة يحده من الشرق هجرة زهير، ومن الغرب جبال القعم المطلة على الوهابة، ومن الشمال جوف آل معمر، ومن الجنوب جبل صحن عبيده، ويبعد عن المدينة بحوالي (١٠) كم تقريباً. اهـ. عن إمارة سراة عبيدة.

الجرداء : بفتح الجيم وإسكان الراء وفتح الدال بعدها ألف ممدودة.

هي : جبال تقع في إمارة سراة عبيدة وهي تقع وسط المجاز وتبعد عن المدينة ٨ كم تقريباً. اهـ. عن إمارة سراة عبيدة.

الجرب : بفتح الجيم والراء فباء.

هو : جبل يقع في إمارة الجوه من منطقة عسير وحدوده هي: من الشرق وادي الجبيل، ومن الشمال وادي الصدارة، ومن الغرب وادي عمس، ومن الجنوب وادي جلد. اهـ. عن إمارة الجوه.

جوعان : بفتح الجيم وإسكان

الواو وفتح العين فألف بعدها نون.

هـو : جـبـل يـقـع فـي إمـارة الحـرجـه مـن منطقة عسير ويحده من الجنوب الصمعة ومن الشمال ظيسر والـغـرب تهامة ومن الشرق آل سواد و يـبـعد عن الحرجة حوالي ١٠ كم تقريباً. اهـ. عن إمارة الحرجة.

الجـــفـــار : بكسر الجيم وفتح الفاء فألف وراء.

قـال عبدالله بن هادى الأكلبي فــي مـذكـراتـه: وهـي جـبـال حمـر متـداخـلـة لها رؤوس محددة وعالية وبها مورد ماء لبعض قبائل أكلب، جاء فـي معجم ما استعجم (جفار) بـضـم أوله و بالراء المهملة ـــ موضع قـبـل(بـيشة). وتقع جفار على ضفة وادي الـذهـاب، قـال الـسـليك بن السُلكة:

لخـــثـــعـــم إن بـــقـــيـــتُ وإن أبــوه
أُوَ ارٌ بين بـــيــــشـــــة أو جُــــفَـــارِ

قـــلـــت : إن جـفـار بجانب الـذهـاب والذهاب في شمال بيشة على مـسـافـة تتراوح بين الأربعين والخـمـسين مـن الـكـيلو مترات هذا بـالـنسبة لأسفله أما أعلاه فإنه على مـسـافـة شـاسعة عن (بيشة) والجفار على أسفله[١].

جُـــــمْـــــعُور : بـضـم الجيم وإسـكــان الميم وضـم العين فـواو ساكنة فراء.

هـو : جبل مشهور في بيشة من أعـلامها البارزة حتى أن أهل بيشة يـرمـزون إلـى هـذا الجـبـل في الحج وفـي غـيـره مـن أجل دلالة بعضهم البعض وتجمعهم فالاشارة بينهم هذا الجـبـل لـكـي يهتدي به الضال إلى مكانهم.

قـال الأسـتاذ عبدالله بن هادي الأكلبي في مذكراته:

جمعور : جبل متوسط العلو في شـمـال بـلدة النقيع ببيشة و بالقرب مـن قـر يـة الـشـقـيـقة التي تحل بها قـبـيـلـة آل مـنيع الأكلبية والطريق المعـبـد بين بـيشة ورنية يطأ خيشوم

(١) مذكرات عبدالله عبدالهادي الأكلبي.

جمعور الغربي ــ وفي جمعور يقول أحد شعراء أكلب قديماً وكان مع قومه في غير بلادهم:

ألا سقى الله لىٰ تنحا ظعننا
وأقصا منازلنا على دف جمعور

جبل بيت مجرز : آخره زاى.
جاء في كتاب البلدان اليمانية هو: حصن في جبل وَضْرَة من جبال اليمن[1].

جبل بيت ريب : آخره باء.

جاء في كتاب البلدان اليمانية هو: حصن باليمن في جبل مسور، قال ابن أفنو يه: هو أبو بكر : محمد ابن أحمد بن يوسف بن افنو يه من أهل اليمن وكان قد ولي القضاء بيب ريب.

ياليت شعري هل الأيام مُحْدِثَةٌ
من طول غُربتنا يوماً لنا فَرَجا

أم هل نرى الشمل يضحي وهو مُلْتئِمٌ
ويُبْهِجُ الله صبَّا طالما حَرِجا

لاحبذا بيتُ رَيْبٍ لا ولانَعِمَت
عينا غريب يُرى يوماً بها بَهِجا

وحبذا أنت ياصنعاءُ من بلدٍ
وحبذا يمشُك المغضَّن الذي درجا[2]

جُنيــــح : بضم الجيم وفتح النون فياء مشددة مكسورة فحاء.
هو : جبل أسود يقع جنوبي (الملحة) من جبال (بيشة) وهناك جبل في أسفل الدهناء ممايلي منطقة (الصُّمَّان) يدعى (جُنَيح) وهو الذي عناه الشاعر الشعبي حُنيف بن سعيدان بقوله:
قاد الظعن واستجنبوا قب الافراس
وحطوا جنيح شدة من حرابه

الجماد : بكسر الجيم وفتح الميم الممدودة فدال.
هي : جبال حُمر تقع في منطقة (رنيه) وتُدعى جبال (السَّبَاعين) كما تسمى أيضاً الجماد.

جبال بني وثال : مضاف إليه.

---

(١) البلدان اليمانية عند ياقوت ص٥٠.
(٢) البلدان اليمانية عند ياقوت ص٤٩ ــ ٥٠.

هي جبال يوجد بها وادي اسمه وادي وثال يتبعه شرق إلى الشمال و ينحنى في وادي المسماة و يبعد بحوالي ٣٥ كيلو من المركز القيره اهـ. عن إمارة القيره.

جبل إسحق : جاء في كتاب بلدان اليمن وقبائلها نسب إلى هذا الاسم (جبل اسحق) في بلاد أنس، والأشراف آل إسحق بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في صنعاء ووصاب وجبلة وذي السُفال وهم من بيت شهير خرج منه علماء مشاهير منهم الإمام الناصر محمد بن اسحق المتوفي سنة ١١٦٨ بصنعاء وآل اسحق ابن إبراهيم بن المهدي في ضلع همدان منهم حاكم رداع في العصر الحاضر وآل اسحق بن علي بن أحمد أبو طالب بن القاسم في بلاد صعده وآل اسحق بن القاسم بن المتوكل إسماعيل بن القاسم في ضوران.

وآل اسحق بن هادي الشامي في قرية المسقاة من بلاد خبان وأعمال يريم، ومسجد إسحق في الحديدة عمَّره أحد الهنود، ومن شعر محمد بن اسحق بن المهدى الأبيات المشهورة التي مستهلها:

أيا بارق الجرعا هل الجزع ممطور
وهل الغواني ذلك السّفح معمور

وهل ذلك الروض النظير نضارة
بعين الرضى من ساكني السَّفح منظور

وهل كسيت فيه الغصون قطيفة
مطرزة خضراء وأزهار هانور

أزاهير تغدو بعد حين كأنها
دراهم في حافاتها ودنانير

فلله ذاك الروض كم عبرت به
نسيم الصبا في طَيِّها المسك منشور(١)

جبل الاسي : جاء في كتاب البلدان اليمانية وقبائلها هو: جبل في بلاد الأتلا قرب ذمار فيه معدن الكبريت وحمام طبيعي، قال الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في ارجوزة الحج:

(١) بلدان اليمن وقبائلها جـ١ ص٧٦.

ثم مُـعـشّـى لـيـلـهـا أسِـيّ
حـيـث بـنـي حمـامـة الـنـبـي

وذكـره فـي معـجـم الـبـلـدان استـطراداً في مـادة اسـبيل، قـال: وبين اسبيل وذمّار أكمة سوداء فيها حمة تعرف بحمام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك[1].

جبل الأرفعة : هي من جبال (تربة) وضبطها بفتح الألف وإسكان الراء وكسر الفاء فعين مفتوحة فهاء. وفيها هذه الأبيات:

اليوم يابوخريد كنك شايب
شايب ومشهوهب وكنك ذيب

شيبت ياعليا على كور سابقي
من مرقب يبدى وذاك يغيب

أهلك ور الجيان جيّان بيشه
واهلى مغيب الشمس يوم تغيب

يمانية بين العبيدين ورافعه
يمانية تغدى الفؤاد رعيب

جبل ألبانة : بفتح الباء فألف ونون مفتوحة فهاء. على صيغة واحدة (ألبان) الشجر المعروف وهو: جبل أحمر يقع في (خشم الميثب) ممايلي (بيشة) في(أعلى (المهمل).

جبل أشماس : بفتح الشين والميم فألف وسين.

هو : جبل من جبال (الميثب) وهي صحراء بيضاء تقع بين (تثليث) و(بيشة).

(١) البلدان اليمانية وقبائلها جـ١ ص٧٨.

(حرف الحاء)

ح

حــــبر : بكسر الحاء والباء فراء.

قال في معجم عالية نجد هو: جبل أَسود، قرن عال، يقع غرباً من عفيف، جنوباً من حسلات غرب الشعب في غرب أعلى الجرير (الجريب) في بلاد الروقة من عتيبة، وهو معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً، وله شهرة في الشعر العربي وذكره كثير في الشعر الشعبي، قال شاعر من شمَّر:

سَوَّيتْ لي فنجال عَذْب شرابه
بِـدْلاَلْ شـامـيَّـاتْ بـيْـض ربِـيْبَة

من هضبة حمَرا وطَاهَا سَحَابَهْ
مَـزْمـومـة فـي وسْط ديرة عتيبةْ

مـقـابـلةْ للشِعْب تَسْبرْ هضابهْ
شـمـالْ حِـبْرِ من الغرابَهْ قريبَهْ

وقال البكري : حبرّ: بكسر أوله وثانيه وبالراء المهملة المشددة: مَوضع متصل بالذنائب. وقد ذكر في رسم الجريب.

وقال البكري أيضاً : ذكر يعقوب أَن الجريب واد بين أَجلى وبين الذنائب وحبر.

وقال الأَصفهاني: قال الشاعر:

أهـاجـك بالخال الحمولُ الدّوافع
فـأنـت لمـهـواها من الأرض نازع

جرى يوم أَخراب الأساس بهجرها
لنا أَعضب القرنين بالبين صادع

رَعَيْن حِبرًّا والغرابات واكْتَستْ
من النِّيِّ حتى ضاق عنها البراذع

فهل زمن بالخال قد مرّ وانقضى
لـنـا أوزمـان بـالأسـاسين راجع

الخال : جبل تلقاءِ الدثينة. وحبر: جبل أَسود أَسفل من الدثينة.

قلت : المواضع الواردة في الشواهد مع ذكر حبر كلها قريبة منه وبعضها قريب من بعض، الغرابة والخال والذنائب، ولا تزال معروفة بأسمائها.

وفي ناحية حبر بئر ماؤها مر، في ناحيته الجنوبية، تسمّى حبرة، وهي لقبيلة المغايرة من الروقة من عتيبة، وعنده مشاش عذب لهم وإياه يعنى الشاعر الشعبي معلث ابن هدي :

يـاذيـبْ حَـسْلَـهْ نَـادْ ذِيـبَ الجثُوْم
واحْـفِـرْ مشَاشْ حبْارْ واقطِنْ على مَاهْ

حبار : تصغير حبر، قلبت ياؤه ألفا كما هو جار في لهجة البادية. وقد ذكر ياقوت حبرًا فقال: حِبِرُّ بكسرتين، وتشديد الراءِ، وما أَراه إلا مرتجلاً، جبلان في ديار سليم، قال ابن مقبل:

سَل الدَّار من جنْبَي حبّر فواهب
إلى مايرى هضب القليب المضيّحُ

وقال عبيد :

فـعــردة فـقـفـا حـبّـر
لـيـس بهـا منهـم عَـريـبُ

قلت : عردة، أبرق يدعى في هذا العهد عردان، وهو غير بعيد من حبّر. وحبر تابع لإمارة عفيف، واقع غرباً من بلدة عفيف على بعد مائة كيل تقريباً[1].

حُـبْس : بضم الحاء وإسكان الباء فسين، قال في صحيح الأخبار:

قال ياقوت : بالضم ثم السكون والسين مهملة والحبس بالضم جمع الحبيس. يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفاً محرماً. قال الزمخشري: الحبس بالضم، جبل لبني قرّة. وقال غيره: الحبس بين حرّة بني سليم والسوارقية. وفي حديث عبدالله بن حُبشي: تخرج نار من حبس سَيَل قال أبو الفتح نصر:

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٣٥٧ — ٣٥٩.

حبس سَيل. ورواه بالفتح إحدى حَرَّتي بني سليم وهما حرّتان بينهما فضاء كلتاهما أَقل من ميلَين. وقال الأصمعي الحبس جبل مشرف على السلماء. لو انقلب لوقع عليهم. وأنشد:

سقى الحُبس وسمى السحاب ولم يزل
عليه روايا المزن والديمُ الهُطَلُ

ولولا ابنة الوهبى زُبدة لم أبلْ
طوال الليالي أن يخالفه المحْلُ

قال ابن بليهد: الذي أعرفه في تلك الناحية المذكورة هو وادٍ وجبيلات فيها منهل ليس به ماءٌ كثير وهو يقع في شمال جبل كشب الغربي، ولا يعرف في هذا العهد إلا بالتصغير. يقال له «الحبيس» ولا يبعد عن المواضع المذكورة إلا مسافة يوم واحد[1].

حُـبَيْن : بضم الحاء وفتح الباء وإسكان الياء فنون.

قال في صحيح الأخبار: حبين هو: جبل تجده شمالك عندما تجوز الأنسومين وهذا اسمه اليوم، وهو اسمه الجاهلي أيضاً قال رافع الهذلي:

ونحن أخذنا ثأر عمك بعدما
قتلناهُمُ بالهضب هضب حبين

وهناك مواضع أسماؤها تقارب هذا الاسم، وكلها واقعة في اليمن، وهي حبونى، وحبونن، وحبيًّا والباقي منها بهذا الاسم في جهة اليمن على ما أعرف: حبونا وحبيّة[2].

حَـبَّـاب : بفتح الحاء والباء المشددة المفتوحة فألف وباء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية «بلاد بارق» هو: جبل ممتد يبلغ امتداده كيلا واحداً، يقع بين وادي حباب جنوباً والعيرية شمالاً ويسيلان في وادي الطحل، يرتفع عن سطح البحر بـ(٦٠٠) متر[3].

(١) صحيح الأخبار جـ٣ ص٨٤.
(٢) صحيح الأخبار جـ٢ ص١٤٩.
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (وبلاد بارق) ص٢٩.

حُـــبَى وحُبُيَّة : حُبَى: بضم الحاء وفتح الباء فياء: **وحُبُيَّة :** بضم الحاء والباء فياء مشددة مكسورة فهاء:

وهما جبلان على ضفتي (وادي تثليث).

يقول الشاعر الشعبي في حُبَى:

قال المغنى بداروس المراقيب
احبي ماشفت أنا شي نديدله

في قذلته رابعة تقبل وتقفى بي
وذا شرع من هو طرده البعد من خله

و يقول الشاعر الشعبي في حُبُيَّة:

لاعنك ماوردت حبية عقبنا
ولاجاها من صوب المعين وريد

و يقول الآخر:

يافاطري ياللي تجانح من اللال
عدمت عليها شربة من حُبُيَّة

الحـــبى : بفتح الحاء والباء فألف مقصورة.

هو : جبل مقطوع من جميع الجهات أسود بارز من جبال (تثليث) وهو معروف عند أهل تلك الجهة.

الحـــبناء : بفتح الحاء وإسكان الباء وفتح النون فألف وهمزة.

قال في معجم بلاد غامد وزهران: جبل لبني خثيم، شرقي رغدان قال شاعر شعبي زهراني:

يوم مهران والحبناء من الدم تلاقوبها

ومهران جبل جنوب غربي الظفير بمسافة ستة أكيال من الحبناء. وقوب اسم وادٍ يبدأ من الحبناء، مارًّا بأسافل مهران حتى يصل بوادي رنية المشهور و يوم مهران هذا مشهور في أيام المنطقة إذْ وقعت فيه حرب ابناء غامد وزهران مع الأتراك سنة ١٣٢١هـ وتم جلاء الأتراك عن المنطقة نهائياً(١).

الـحَـــبْـلُ : بفتح الحاء

---

(١) معجم بلاد غامد وزهران لعلي صالح الزهراني ص٦٨.

وإسكان الباء فلام.

قال في معجم معالم الحجاز.
قال ياقوت: الحبل: الرَّسَن، والحبل العَهْد والحبل الأَمان، والحبل الرمل المستطيل، وحبل العاتق عصب، وحبل الوريد عرق في العنق، وحبل الذراع في اليد.

وحبل عَرَفَة : عند عرفات، قال أبو ذُؤيب الهذلي:

فروّحها عند المجاز عشية
تبادر أُولي السابقات إلى الحبل

وقال الحسين بن مطير الأَسدي:

خَليليَّ من عمرو قفِا وتعرَّفا
لسهمة داراً، بين لينة فالحبل

وهذا البيت على حبل غير حبل عرفة لقرنه بلينة وهي من شمال القصيم، وقال عمر بن أبي ربيعة:

ياليتني قد أجزت الحبل نحوكمُ
حبل المعرف أو جاوزت ذا عشر

إن الثواء بأَرضٍ لا أراك بها
فاسيَفته ثواء حقٌ ذي كدر

وقال أبو عبيد: على لفظ الواحد من الحبال، قال الأَخفش: هو جبل عرفة ثم ذكر بيت أَبي ذُؤيب السابق، غير منسوب. والصواب أنه رمل بعرفة وليس جبلاً[1].

الحَبْلُ أَيضاً : قال في معجم ماستعجم، قال الأَخْفَش: هو جبل عَرفة وأَنشد:

فرَاحَ بها من ذى المَجَاز عشيَّة
يُبَادِر أُولى السابقات إلى الحَبْلِ

وحَبْل البصرة : هو موضع معروف على شاطىء النهر، وهو رأس سَيْدَانِ زِيَاد[2].

الحُبَيْل : بضم الحاء وفتح الباء فياء ساكنة فلام.

قال الأستاذ محمد الأَكوع في تعليقه على كتاب الاكليل: الحبيل بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة ثم ياء مثناة من تحت وآخره لام، هو

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢١٢ ـ ٢١٣.
(٢) معجم ما استعجم ص٤٢١.

الجبل الصغير أو الجبوب فيه انحدار وتدرج وفي طريقه تعاريج والتواء وجمعه حُبُول وهو معروف ولغة مستعملة وحبيل أَزحم في الشرق الجنوبي من (قعطبة) وهو من مخلاف حجر وكانت عليه طريق عدن إلى صنعاء وقد هجرت[1].

الحَبَلَة : بفتح الحاء والباء واللام فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز: الحبلة: جبل أَحمر ضخم عال ممتد من الشمال من هدأة الطائف إلى الجنوب قرب شفا هذيل، إذا كنت شرق الطائف بمسافات بعيدة فنظرت إلى السراة فإن أبرز ماتراه الحبلة. تسيل منه أودية كثيرة منها: الأعمق في الهدأة، ووادي الغديرين — رأس قرن — في نخلة الشامية، وعلق في نعمان يبعد عن الطائف (١٩) كيلا غرباً، والحبلة الحد بين هذيل غرباً وقريش ثقيف شرقاً — ورأيت من كتبها (جبل الحبالي) وهو خطأ[2].

الحبلى : بضم الحاء وإسكان الباء وفتح اللام فألف مقصورة.

قال في معجم القصيم الجغرافي هو جبل كبير أَسود يقع إلى الشرق من جبل طمية بين هجرة الطُّرْفية وعقلة الصقور معترضاً بينهما فيه آثار عين ماء ومعدن يظن أَنه ذهب. يراه المشاهد إذا كان في عقلة الصقور إلى الجنوب على بعد حوالي ١٨ كيلاً.

ومثل هذا الجبل يكون له اسم مشهور في القديم شأن الجبال والمواضع الأُخرى الواقعة على الحدود الشمالية لحمى ضرية، ولكننا لم نهتد إلى اسمه القديم.

قالت امرأة من أهل الرس.

مع أيمن (الْحَبلى) بليا بْعادِ
لعلكم عند المناعير تْمُسونْ

(١) كتاب الأكليل ص٦١.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢١٣ — ٢١٤.

العارض المنقاد في بطن واد
عليه زينات الدواوير يبنون

قل أنت يامجلاد، وين أنت غادي
ياليتكم على الرفايع تَبَتُّونْ

ومن خرافات الأعراب هناك قولهم: إنَّ عكاشاً ركب الحبلى واقترب من (طمية) ليتزوج بها فاستغاثت بجبل قطن وقالت: قطن يارجَّالي، عكاش عقر جمالي: قالوا: فأخذت النخوة قطنا وركب إليها البكرة (هضبة بجانبه) وافتكها من عكاش.

أقول: لعلَّ عكاشاً تزوج الحبلى هذه في خرافاتهم عندما فاتته طمية[1].

حَبِيش: بفتح الحاء وكسر الباء فياء ثم شين.

قال في معجم ما استعجم: حبيش على مثال هِجاء الذي قبله إلا أنه مكبرَّ بفتح أوله وكسر ثانية. هو: جبل بمكة، وبه سُمّيت الأَحابيش حلفاء قُرَيش، لأنهم تحالفوا تحته لايَنْقُضون ما أَقام حَبيش. وأَهل الحديث يقولون (حُبْشِي) بضم أوله، منسوب، على مثال فُعْلِيّ: موضع على عشرة أَميال من مكة، به مات عبدالرحمن بن أَبي بكر فجأة، وصِحّتُه، والله أعلم حبيش[2].

حُبَيْشُ: بضم الحاء وفتح الباء وإسكان الياء فشين.

قال الأستاذ عبدالله بن هادي الأكلبي هو: جبل صغير ناصب على انفراد على ضفة سافلة وادي تبالة الشمالية مقابل قرية شديق المعروفة لبني هزر هناك. وقد أخطأ البكري حينما ذكر أنه وادي ثم استدل بشعر حميد بن ثور لأن حبيشا هذا هو الذي عناه ابن ثور في قوله:

حُبَيْشاً فسلانَ الظباء كأنّما
على بَرَدٍ تلك الهُشُومَ يَجُودُها

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٨٧٢ — ٨٧٣.
(٢) معجم ما استعجم صللبكري ص٤٢٢.

وهو نفس البيت الذي استدل به البكري، أما عن دليلي القاطع على أن ابن ثور كان يعني حبيشاً الذي دون تبالة شمالاً فهو أن ابن ثور قرن ذكره بذكر سلان الذي تدعوه العامة الآن صلان وهو: جبل دون (رنية) فيما صوب تبالة ولازال معروفاً. وهكذا أجزم أن ابن ثور كان يعني هذين الجبلين، وقد قال أحد الشعراء الفكاهيين النبطيين فذكر حبيش:

لى صاحبٍ مايأكل إلا خمير العيش
وإلى عوّره بطنه كواه ابن جرشان

ومرباه مارد عبدة لخشم حبيش
وماردت النصبا على ضرب سلطان

عبدة : هضبة، والنصباء: قرية، وضرب سلطان: جبل سلطان، وكل هذه المواضع مع حبيش متدانية جداً. اهـ.

حبشي أيضاً : قال في معجم بلدان اليمن وقبائلها: من نواحي الحُجَرية فيه قرى كثيرة منها يَفْرُس، وفيها مركز هذه الناحية وقبر الولي الشيخ أحمد بن علوان الصوفي المتوفي سنة **٦٦٥هـ** ويعد هذا الجبل من بلاد المعافر وهو الذي حكاه الهمداني في مخلاف المعافر، وفي جَبَا المذكورة سابقاً في تعز وسماه الهمداني جبل ذَخِر وفيما بين جبل ذخر وجبل صبر المجاور له كانت مدينة جَبَا كما تقدم بيانه في جَبَا من أعمال تعز[1].

الحَبَشي : بفتح الحاء والباء وكسر الشين فياء.

قال في معجم معالم الحجاز. قال الأزرقي: الجبل الحبشي: الجبل المشرف على دار السرى بن عبدالله التي صارت للحرّاني واسم الجبل الحبشي يعني لم ينسب إلى رجل حبشي إنما هو اسم الجبل وانظر رسم الأراكة ــ وانظر أيضاً رسم الآت بحاميم.

حبشي أيضاً : بفتح أوله وثانيه

(١) معجم بلدان اليمن وقبائلها ص٢٢٧.

: جبل أسود غرب المدينة على سبعة أكيال تمر سكة حديد الحجاز بقربه من الشمال، يرى من ذي الحُلَيفة شمالاً من بين الجماوات أو لعلَّ اسمها يشمله، اي أنه واحد منها.

حُبَشى أَيضاً : بضم أوله وفتح الباء وفتح الشين فياء هو: جبل أَسود فيه جدد بيض يقع جنوب مسفلة مكة على (١٠) أكيال، يحز فيه سيل وادي عُرَنة ــ بعد اجتماعه بنعمان ــ من الجنوب ويمر طريق اليمن بقربه من الغرب. سمي جبل الرَّاقد ــ انظره ــ لأَن عبدالرحمن بن أبي بكر رقد تحته في أَرض هناك فمات كما يتضح من الخبر الآتي.

وقال ياقوت :

حُبْشِيّ أيضاً : بالضم ثم السكون والشين المعجمة والياء مشددة: جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك، يقال: به سميت أَحابيش قريش، وذلك أَن بني المصطلق وبني الهُون خُزَيمة اجتمعوا عنده وحالفوا قريشاً وتحالفوا بالله إنا ليد واحدة على غيرنا ما سجاليلٌ ووضح نهاروما رسا حبشي مكانه، فسموا أَحابيش قريش باسم الجبل، وبينه وبين مكة ستة أَميال، مات عنده عبدالرحمن بن أَبي بكر الصديق فجأة فحمل على رقاب الرجال إلى مكة، فقدمت عائشة وأَتت قبره وصلت عليه وتمثلت:

وكنا كندماني جُذَيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرَّقنا كأني ومالكاً
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

حَبَشي : بفتح الحاء والباء فشين مكسورة فياء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في كتاب شمال الجزيرة: قال في معجم البلدان. قال أبو عبيد السكوني: حبشي: جبل شرقي سميراء، يسار منه إلى ماء يقال له خَوَّة، للحارث بن ثعلبة. وفي كتاب الأصمعي: حبشي: جبل

يشترك فيه الناس، وحوله مياه تُحيط به، منها الشبكةُ والْخَوَّة والرجعية والذنبة وثلاثات، كلها لبني أسد. وأَصل هذا الكلام في كتاب (بلاد العرب).

وأَقول: **حَبَشِيٌّ** - و ينطق بكسر الحاء وإسكان الباء وشين مكسورة بعدها ياءٌ: يقع شرق بلدة سَمِيراء وتقع بلدة العظيم في سفحه الشرقي، و يقع منهل التوزى (توز قديماً) في غربه (يقع بين خطي الطول ١٥َ - ٤٢° و٣٠َ - ٤٢° وخطي العرض ٣٠َ - ٢٦° و٤٠َ - ٢٦°) يبعد عن حايل بنحو ١٢٠ كيلا(١).

حِبْشِي أيضاً: جاء في معجم بلاد القصيم بكسر الحاء وإسكان الباء وكسر الشين.

هذا جبل لم يتغير شيء من حروفه وإنما تغيرت الحركات في اسمه: قال ياقوت:

حبشي: بفتح أوله وثانيه، قال أبو عبيد السكوني هو: جبل شرقي سميراء يسار منه إلى ماءٍ يقال له (خَوَّة) للحارث بن ثعلبة، وقال غيره: حبشي، بالتحريك: جبل في بلاد بني أسد، وفي كتاب الأصمعي: (حبشي): جبل يشترك فيه الناس وحوله مياه تحيط به، منهال الشبكة والخوَّة، والرجيعة، والذنبة، وثلاثة كلها لبني أَسد.

أقول: لانعرف من هذه المياه التي ذكرها إلا الخوة، ومثل هذا القول عن الأصمعي موجود في كتاب لغدة.

وقال الهجري: وحبشي: جبل أَسود إلى جنبه القنان أسود أَيضاً، أقول والقنان يسمى الآن الموشم(٢).

حبيجان: بضم الحاء وفتح الباء وإسكان الياء وفتح الميم فألف ونون.

(١) المعجم الجغرافي لشمال المملكة لحمد الجاسر ص٣٩٨.
(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٧٨٠ - ٧٨١.

هو : جبل أشقر يميل إلى السواد أي فيه لوَن الكمته وبينه وبين حُرشف كيلوان، وهو في بلاد (الوُعله) من (يام).

حبر : هو: جبل يقع في إمارة المضة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي العمود) و(قرية السلع).

الحباب : بفتح الحاء والباء فألف وباء.

هو : جبل في إمارة بارق من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية مجرنة) و(قرية الرهد) و(وادي العنقاء) و(وادي العماري) و(قرية الرس).

حبران : بكسر الحاء وإسكان الباء وفتح الراء فألف ونون.

قال في صحيح الأخبار: قال ياقوت (حبران) بالكسر جبل في قول زيد الخيل يصف ناقته.

عدت من زَخيخ ثم راحت عشيَّة
بِحبْرَان إرقال العتيق المجفَّر

فقد غَادَرَت للطير ليلة خمسها
جواراً برمل النَّغل لما يسعّر

وقال الراعي :

كأنها ناشط حُمٌّ مدامعهُ
من وحشِ حبران بين النَّقع والظفر

وقال ياقوت أَيضاً :

حِبْرٌ : بالكسر ثم السكون والحبر الرجل العالم اسم وادٍ...

قال المرَّار الفَقْعسي يرثي أَخاه بَدْراً:

ألا قاتلَ الله الأحاديث والمنى
وطَيراً جرت بين السعافاة والحبر

وقاتل تشريبُ العِيافة بعدما
جرت فما اغنى اعتيافي ولا زجر

وما للقفول بعد بدر بشاشة
ولا الحي يأتيهم ولا أَوبَةُ السفر

تذكرني بَدْراً رِعازَع كَزْبَة
إذا أُعصبت إحدى عشيَّاتها الغُبر

حَبيض : بفتح الحاء وكسر الباء فياء ثم ضاد.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل بالقرب من معدن بني

سُليم يمنة الحاج إلى مكة عن أبي الفتح[1].

الحَـــشْمَة : بفتح الحاء وإسكان الثاء فميم مفتوحة فهاء.

قال في معجم ما استعجم: الحشمة: صَخَراتٌ بأَسْفَل مكة، بها رَيْعُ عمر بن الخَطَّاب، روى عنه مُجَاهِد أنه قَرَأَ على المنبر و(جَنَّاتُ عَدْن)، فقال: أَيُّها الناس، أَتدرون ماجنَّات عَدْن؟ قصرٌ في الجنّةِ له خمسة الآف بابٍ، على كلّ باب خمسة وعشرون ألفاً من الحُور العين، لايدخله إلاَّ نبي، وهنيئاً لَصاحب القبر، وأَشار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أَو صِدّيقٌ، وهنيئاً لأبي بكر، وأَشار إلى قبره، أَو شهيد، وأَني لعُمَرَ بالشهادة! وإن الذي أَخرَجَني من منزلي بالحشمة قادرٌ أَن يَسُوقها إليّ.

وقال المهاجر بن خالد بن الوليد:

لَنِساءٌ بين الحُجون إلى الحشمة ... في مظلمات لَيْلٍ وشَرْقِ

سَاكِنَاتُ البِطَاحِ أشهى إلى النَّفْسِ ... من الساكنات دُورَ دَمَشْقِ

وحَشْمَة مذكورة في رسم الحَجُون[2].

الحشمة أيضاً : بفتح الحاء والثاء والميم فهاء.

قال في كتاب أودية مكة وجبالها هي: حَثَمَةُ عمر رضي الله عنه وهي اليوم نعف صغير من جبل عمر بطرف الشبيكة من الجنوب الغربي قد كساها العمران.

قال ياقوت : وحشمة موضع بمكة قرب الحزورة من دار الأرقم، وقيل: الحشمة صخرات في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة وحديث عمر أنه قال: إني أولى بالشهادة وأن الذي أخرجني من الحشمة لقادر أن يسوقها إليّ، وقال مهاجر بن عبدالله المخزومي:

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢١٥.
(٢) معجم ما استعجم للبكري ص٤٢٥ ــ ٤٢٦.

لنساءٍ بين الحجون إلى الحثـ
ـمة في مظلمات ليل وشَرْق

قاطنات الحجون، أشهى إلى النفـ
ـس من ساكنات دُور دمشق

يتضوَّعْنَ إن تضمخْنَ بالمسـ
ـك صناناً، كأنه ريح مَرْق

يقول الاستاذ عاتق البلادي: قوله قرب الحزورة من دار الأَرقم وهم، فريع عمر كان بالشبيكة مما يلي الجبل المسمى به (انظره)، أي غرب المسجد الحرام. بينما الحزورة شرق المسجد الحرام[1].

الحاجب : بفتح الحاء فألف ثم جيم مكسورة فباء.

هو : جبل يقع في إمارة السراة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب الخربة) و(شعب الكرار) و(شعب زمال).

حُجيّب : بضم الحاء وفتح الجيم والياء المشددة فباء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل صغير بالحجر من ديار ثمود[2].

أبو حَجَل : بفتح الحاء والجيم فلام.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل غير عظيم الارتفاع لكنه بارز بطرف عُرَان من الشمال الشرقي يمر طريق عُسْفان إلى ساية بقربه من الغرب، تراه وأنت على ثنية غزال شمالاً[3].

حجة : بفتح الحاء والجيم المشددة المفتوحة فهاء.

قال في معجم بلدان اليمن وقبائلها: هي بلدة مشهورة من بلاد هَمْدان في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة ثلاث مراحل سميت باسم حجة بن أسلم بن عِليان بن زيد بن جشم بن حاشد

(١) كتاب أودية مكة وجبالها لعاتق البلادي ص١٠٢.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٤١.

(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٣٦.

وحجة أخو حجور في النسب، وبلاد حجة متصلة ببلاد حجور. وبلاد حجة واسعة وأعمالها كثيرة فمن بلادها عزلة الشراقي، وعزْلَة عَبْس وعزلة الجَبرَ ومَبْيَن وعزلة قُدَم.

ومن أَعمالها ناحية ظفير حَجَّة، وناحية بني العَوَّام ولاَعَة وناحية الشغاورة، ونجرة وناحية بني قَيْس وناحية مَشْور المنتاب وناحية كُحلان تاج الدين ونَيْسا وبني جديلة وتتصل ببلاد حجة من شمالها بلاد حَجور وقد مرّ. ومن شرقها بلاد الأهنوم وحاشد وظُليمة والسودة والمصانع، ومن جنوبها بلاد الطويل والمَحْوِيْت، ومن غربها تهامة الواعظات، وبعض حجور اليمن، وفي حجة جامع حسن عمّره المولى سيف الإسلام أحمد ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيي بن محمد بن الإمام يحيي المتوفي سنة ١٣٥٠هـ وفي عزلة قُدَم قبر الإمام المطهر بن يحيى المتوفي سنة ٦٩٧هـ في دروان، ومن حصون حَجّة الجاهلي ونَعْمان والقاهرة ومبين وعُولي ومن جبالها وضْيرة. وفي ظفير حجة قبر الإمام المهدي أحمد ابن يحيى المرتضى المتوفي سنة ٨٤٠هـ وقبر حفيده الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين المهدي المتوفي سنة ٩٦٥هـ وإلى نجرة نسب القاضي عبدالله بن محمد النجري، وقد ذكر في حُوث وإلى لاعة تنسب عدن لاعة وقد خربت.

ومن ناحية مسور جبل تُخْلى وقد مرّ، ومنها عزلة قَيلات وعزلة بني مَهدي وعزلة بني مُهنَّد وعزلة بني حَوِر وعزلة عيال مَوْمر وعزلة بني أَسعد وعزلة بني جسمر وعزلة الجُدُم وعزلة بني الغربي، ووادي عيال علي ومن حصون مَشْور الكِلالي شرقي بيت عذاقة وممن نسب إلى مَشوَر المنتاب القاضي أَحمد بن سعد الدين المسوري بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد ابن غانم ابن يوسف بن هادي بن علي بن عبدالعزيز بن عبدالواحد

ابن عبدالحميد من قبائل حمير، والقاضي أحمد من علماء القرن الحادي عشر وجده الحسين عاصر الإمام شرف الدين وهو الذي كتب له إلى ابنه شمس الدين.

جاءكم سَلْمان بَيْني فاعرفن ياشمس حَقَّه
ولرجواي فحقق وببشرٍ فتلَّقَه

ومن أَعمال مسور بنو الكُرَيْبي، ومن ناحية كُحْلان بنو عَشَب، وفيها حُصنِ عِزان وبيت قَدَم وبني الطُربي، وهذه الثلاث العزل هي بلاد شاور.

ثم بلاد عفَّار وهي مَيْتَك ومنها حصن عَفَّار وعزلة قَيْدان، وفيها مغربة الهرش وعزلة الدُقيمْي في وادي قطابة وما إليها وعزلة بني مَوْهَب وعزلة عزان وعزلة وَكِيَّة وفيها مغربة البَيْطَح وحصن جُرَع مابين كحلان وعفار وفي غربي بلاد عفار جبل نَيْسا يفصل بينه وبين عفار وادي ثِعلان وفي شمالي بلاد عفّار بلاد بني جَدِيلة من أعمال حجَّة.

وبنو جَدِيلة ونَيسا ناحية مستقلة وإليها عزلة الوَكِيَّة وبنو الشُومي ومركز الناحية مغربة البيطح ونَيْسا.

وشاور المذكور في ناحية كُحلان سميت البلاد باسم شاور ابن قُدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جُشَم بن حاشد.

وممن نسب إلى شاور. أبو العباس أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشَاوري المتوفي سنة ٧٩٣هـ، ترجمة الشرجي في طبقات الخواص. قال الشرجي: قتله الإمام صلاح الدين في محله ورثاه الشيخ إسماعيل بن أبي بكر المُقْرىء لأَنه من قومه بني شاور ومما رثاه به قوله:

أراني الله رأسَك ياصلاح تناوله الأسنَة والرماح
لقد أطفأت للإسلام نوراً يُضيء العلمُ منه والصلاح

فـتـكـت بـأحمد فـاهـد ركـنٌ
مـن الإيمـان وانـقـرض الـسـمـاح

فـلا تـفـرح بـقـتـلـك لابـن زيـد
فما يُـرجـى لـقـاتـلـه فـلاح

وقـال الـشـرجي : إن الإمـام عُوقب بسببه وتوفي في تلك السنة.

قلت : والمقرىء من مشاهير العلماء ومن شعره ماكتبه إلى شريف مكة الحسن بن عجلان يستعطفه لموسى الحرامي صاحب حَلْي بن يعقوب.

أَحسنت في تدبير أمرك ياحسن
وأجـدت فـي تحليل أعقاد الفتن

ماكنت بالنزق العَجول إلى الأذى
عند النزاع ولا الضعيف أخي الوهن

تُـمـسـي ورأيك عن هواك معوق
والـغـيرُ ملقٍ في يد الأهوا الوسن

داء الـريـاسـة في متابعة الهوى
ودماؤها في الدفع بالفعل الحسن

واذا الفتى استقصى لنصرة نفسه
قلب الصديق لحربه ظهرَ المجن

لاتَـصـغِ إن شرٌ دعـا فـالشر إن
تنهض له ينهض وإن تسكن سكن

وسـديـد رأي لايحـرك فـتـنـة
سكتت وإن قامت تأتي واطمأن

ردّ الـعـدو إلـى الـصـداقة حكمة
وصفى من الأكدار عيش ذوي الفطن

بالسيف والإحسان تقتنص العلا
وحـصـولهـا بها جميعاً مرتهن

لاخير فـي مِـنـنٍ ولاسيف لها
ماض ولافي السيف ليس له مِنَن

في السيف جورُ فاجتنب تَحْكِيمه
مالم يـضـع أَمـر المهيمن أو يهن

أمـا بجـلـي إن خوفك لم يـدع
أَهـلاً بهـا لـلـزائـريـن ولاسـكـن

أَجـلـيتهـم عنهـا وجـسـمـك وادع
فـي مـكـة لم يحوجوك إلى ظعن

تـركـوك لـلأوطـان غير مـدافـع
وتـعـلـقـوا بذرى الشوامخ والقنن

حـفـظـوا نـفـوساً بالفرار أضلها
سيف على الأرواح ليس بمؤتمن

وبحـفـظـهـا بـالـفـر أكبرُ شاهد
لك بالعلا فِلمَ التأسف والحزن

فـاغـمـد حسامك رغبةً لا رهبة
مـافـي قـتـيـل فر مرعوباً سمن

وأكـرم سـيـوفـك عن دما طردانها
فـالحـر يُـكـرم سَـيْـفَـه أن يُـمتهن

وقد اقتدرت وباقتدار اولي النهىٰ
تنسل أحقاد الضغائن والإحن

موسى هزبر لايطاق نزاله
في الحرب لكن اين موسى من حسن

هذا له يمن وما سلمت له
يمن وذا في الشام لم يدع اليمن

وانظر الى موسى وقد ولعت به
لما سخطت عليه أحداث الزمن

لو شئت وهو عليك سهل هين
لجمعت بين الجفن منه والوسن

بع منه مهجته وخذ ماعنده
عوضاً يكن منك الـمِثَمِّن والثَمَن

هذي مساومة الفحول ومن يبع
مابعت لم يعلق بصفقته غبن

جئنا بحسن الظن نسألك الرضى
والعفو عنه فلا تخيب فيك ظن

والحر يكرم سائليه نواله
فضلاً إذا ابتدأوه بالظن الحسن

ويهن سائله اللئيم بظنه
في مثله خيراً وذلك لم يظن

لازلت في شرف ومجد بانياً
شرفاً ومجداً ثابتاً لبني الحسن[1]

الحَجُون : بفتح الحاء وضم الجيم فواو ثم نون مفرده حجن.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها.

وقال السكري : مكان من البيت على ميل ونصف، وقال السُّهَيلي: على فرسخ وثلث، عليه سقيفة آل زياد بن عبدالله الحارثي وقال الأَصمعي: الحَجُون هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين، وقال مُضَاضَ بن عمرو الجُرْهمي يتشوق مكة لما أَجلتهم عنها خُزاعة:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أَنيسٌ ولم يسمر بمكةَ سامرُ

بلى نحن كنا أهلها، فأبادنا
صروف الليالي والجدود العواثرُ

فأخرجنا منها المليك بقدرة
كذلك ياللناس تجري المقادرُ

(١) بلدان اليمن وقبائلها للمؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجر اليماني ص٢٤٢ ــ ٢٤٥.

فصرنا أحاديثاً وكنا بغبطة
كذلك عضتنا السنونُ الغوابرُ

وبدّلنا ربي بها دار غربة
بها الذئب يعوي والعدوّ المكاشرُ

فسحت دموع العين تجرى لبلدةٍ
بها حَرَم أمن وفيها المشاعرُ

وقال البكري : **الحَجُون :** بفتح أوله على وزن فَعُول: موضع بمكة عند المُحصّب، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذي يلي شعب الجزارين إلى مابين الحوضين اللذين في حائط عَوْف وعلى الحجون سقيفة زياد بن عبدالله أحد بني الحارث بن كعب، وكان على مكة، قال أبو ذؤيب الهذلي:

السكني إليها وخير الرسو
ل أعلمُهم بنواحي الخبر

بآية ما وقفت والركا
ب بين الحجون وبين السّرر

والسرّر : على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل، وكان عبدالصمد بن علي بنى هناك مسجداً، وثمّ الشجرة التي سرّ تحتها سبعون نبياً، وقال كثير بن كَثِير السهمي:

كم بذاك الحجون من حي صدق
وكهول أعفة وشباب

فارقوني وقد علمت يقينا
مالمن ذاق ميتة من إياب

وقال نُصَيب

لا أنساكِ ما أرسى ثَبيرٌ مكانه
ومادام جاراً للحجَوُن المحُصب

وقال الزبير : الحجون مقبرة أهل مكة، تجاه دار أبي موسى الأشعري وأنشد للحارث بن خالد:

لنساء بين الحجون إلى الحثمة
أشهى من نسوة في دمشق

وأنشد غيره للمهاجر بن خالد ابن الوليد، وقال آخر:

ولما التقينا بالحجون تنفّست
تنفُّس محزون الفؤاد سقيم

وقالت ومايرقا من الخوف دمعها
أقاطنها أم أنت غير مقيم[1]

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٤١.

الحجون أيضاً : قال في كتاب أودية مكة المكرمة وجبالها. الحجون في الأصل الجبل المشرف على مايعرف اليوم بريع الحجون من الشمال الشرقي، وكان الريع يسمى (كَدَاء) ـ فيه خلاف يمر في كداء إن شاءالله ـ ثم أطلق اسم الحجون على الريع، ولازال يقولون لذلك الجبل جبل الحجون، وبعضهم يسميه جبل المجزرة، لأَن مجزرة مكة كانت فيه ثم انتقلت إلى شعب إذاخر الشامي، ثم انتقلت إلى المسفلة، قسم منها نقل إلى المعُيْصم قبل سنوات قلائل، وقد قرأت أَن جبل الحجون هو المقابل لهذا الجبل من وراء الأَبطح، وتقع مقبرة أَهل مكة القديمة بسفح جبل الحجون ممايلي الأَبطح، وفيها قبر خديجة رضي الله عنها.

والعامة تقول : الحجول ـ لقرب مخرج الحرفين. وقسمها رشدي ملحس محقق كتاب الأزرقي إلى الحجون الجاهلي، والحجون الإسلامي، وجعل الحجون الجاهلي جنوب الوادي كما أشرنا آنفاً، وقد يفهم من بعض أَقوال الأزرقي مثل ذلك ولكن الأزرقي رحمه الله ـ غير جيد التحديد، فهو يحدد بالبيوت والسقايات والسدر الخ وفي (شفاء الغرام للفاسي: الحجون المذكور في حد المحصَّب جبل بالمعلاة فيه مقبرة أَهل مكة على يسار الداخل إلى مكة ويمين الخارج منها إلى جهة منى وهو الجبل الذي يزعم الناس أَن فيه قبر عبدالله بن عمر بن الخطاب وليس لذلك حقيقة. الخ.

ويذيل الشارح : لاننس أَن نذكر أنه في يوم الأربعاء ٢٩ ربيع الثاني ١٠٨٦هـ شرع الشيخ محمد ابن علي ين سليمان الوزير الذي حضر من اليمن في هدم قبور المعلاة وبنى مقبرة خاصة ذات جدر أربعة وقسمها تقسيم الشطرنج وجعلها ذات بابين الخ..

يقول الأستاذ عاتق البلادي. محمد علي هذا مغربي سوسي أعقب

الآن قبيلة دخلت في حرب أتيت على ذكرها في كتاب (نسب حرب) ومقبرته سميت السليمانية) ثم أعطت اسمها للحي المجاور لها، ثم الجبل الملاصق (انظره) ويظهر هنا أحد أمرين: إما أن مقبرة أهل مكة تغيرت من الضفة الجنوبية للأبطح حيث حدد الحجون آنفاً، أو أن ذلك التحديد خطأ.

ويحز في النفس كثرة الأخطاء الواردة في شروح هذا الكتاب ويغلب على الظن أن أكثرها كان من الذاكرة.

وفي مكان آخر يقول الفاسي: وهو الثنيَّة التي بأعلى مكة التي يهبط منها إلى المقبرة المعروفة بالأبطح ويقال لها الحجون الثاني[1].

الحَجَر: بفتح الحاء والجيم فراء.

هو: جبل يقع شرقي (وادي تثليث) قريب من جبل الجُعَيفرة.

والجعيفرة: جبل وقرية ويقع قريب منه حول الجعيفرة (جبل غربان).

الحجر أيضاً: هي: جبال تقع في إمارة الأمواه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي الاهد) و(جبال الجعيفرة) و(قرية آل حميدان) و(قرية آل مفرح).

الحجر أيضاً: هو: جبل يقع في إمارة الأمواه من منطقة عسير ويقع بالقرب منه (قرية ماء الحاير) و(جبل الجحف) و(جبال أم الاجاميد) و(شعب الأجاميد).

حَجَر: بفتح الحاء والجيم فراء.

قال في معجم معالم الحجاز: جبال على شكل سلسلة تمتد غرب الطريق بين خيبر والجهراء (الجناب) تسيل مياهها الشرقية إلى وادي، الزهيراء ثم الطبق، والغربية

---

(١) أودية مكة المكرمة وجبالها لعاتق البلادي ص١٠٢ — ١٠٤.

إلى وادي الصحن وبرمة فالطبق أيضاً، وهي من ديار عنزة، وحدها الشمالي حفيرة الأيدا وحدها الجنوبي شرف العمامة، الذي يأخذه الطريق بين غمرة والعلا، وكل جبل من هذه السلسلة له اسم يعرف به، وهي تشرف على قرية العِشَاش من الغرب[1].

الحُجَيْرْ : بضم الحاء وفتح الجيم فياء ساكنة فراء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هي: سلسلة جبال ممتدة من بطن تهامة في الجنوب الغربي إلى جبل الصار لبني سعد في سراة بني عبدالله من غامد في الشمال، وتفصل بين سراة بيضان من زهران وسراة بني خثيم من غامد، ويخترقها طريق للسيارات فتح عام ١٣٩٠هـ يصل بين بلاد غامد وبلاد زهران وتقع هذه السلسلة الجبلية غربي الباحة وتبعد عنها بثلاثة أكيال تقريباً وأسفل هذه السلسلة غابة تسمى (غابة الطفة) مملوءة بأشجار العرعر، والآبار الجوفية وهي منتزه المنطقة لكثرة أشجارها ومياهها الجوفية المنتشرة[2].

الحجنا : هو : جبل يقع في إمارة محايل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه جبل الطويلة ووادي شفقة.

حِجْلاَن : بكسر الحاء وإسكان الجيم فلام ممدودة مفتوحة فنون.

قال في معجم العالية : هو: جبل أسود كبير، وفي جانب منه بياض، وسمي بهذا الاسم لوجود هذا البياض فيه فهو وصف من الحجل، فهم يقولون لمابه حجل من الحيوان حجل، و يندبونه: حِجلان للمذكر، وحجلة للمؤنث، ويقع هذا الجبل في غربي عرض شمام، في أعلى وادي الخنقة، غربا من

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٣٢.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران لعلي بن صالح الزهراني ص٧١.

قرية نخيلان ومن إذني شمال، شرقا شماليا من هجرة عروى، وفي هذا الجبل آثار تعدين قديمة. وهو تابع لإمارة القويعية واقع غرباً من بلدة القويعية[1].

الحـــجـلا : بكسر الحاء وإسكان الجيم فلام ممدودة.

هو : جبل أسود خشن من الجبال المحيطة (بوادي ملحة) في أعلى تثليث. وهو يقع في بلاد الحُبباب ويختلف لونه عن الوان الجبال المحيطة به.[2]

الحجَيْزَة : بضم الحاء وفتح الجيم وإسكان الياء فزاى مفتوحة فهاء.

قال في معجم العالية هو: جبل أَسود، يقع أسفل من الفرشة في بلاد الدواسر، وفيه ماء لهم يسمّى (أبو هريس) والفرشة محدد في موضعه وهو في بلاد عقيل قديماً.

وهو تابع لإمارة وادي الدواسر[3].

الحجيزة أيضاً : بضم الحاء وفتح الجيم فباء ساكنة فزاى مفتوحة فهاء.

هو : جبل أسود مقابل (لخشم الطراد) من الشمال وحوله جبل يقال له (الطيرى): جبل أسود في ملتقى (الواديين (بيشة) و(رنيه) مقابل للحجيزة من الشمال.

الحَـدَبة : بفتح الحاء والدال والباء فهاء.

كأنه مأخوذ من الأرض المنطرحة الممتدة. هي هضاب حمر تقع جنوب (بيشة). لها منظر ملفت للنظر.

حـــدد : بفتح الحاء والدال فدال أُخرى.

قال الأستاذ حمد الجاسر في كتاب شمال الجزيرة. قال النابغة:

---

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٦٠.

(٢) مذكرات معيض البنحيتان.

(٣) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٦١.

ساق الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ ومِنْ حَدَدٍ
وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجَّارِ

وفي شرحه جوش أرض لبني القين، وحَدَدُ أرض لكلب هو الحد مابين جوش والجناب. ماش: خلط.

وقد ورد اسم حدد في التوراة اسما لأحد المنحدرين من إسماعيل هو وتيما و يطور.

وقال الهجري : حدد هو جبل تيماء.
وقال ياقوت : حَدَدُ جبل مطلٌّ على تيماء، وهذا مأخوذ من قول نصر في كتابه: حدد بالحاء المهملة و يصحف بالجيم ــ جبل مشرف على تيماء يهتدي به المسافر.

وأقول : كل الأقوال المتقدمة تنطبق على جبل غُنَيْم المطلّ على بلدة تيماء من الناحية الجنوبية، بميل نحو الشرق، على مقربة منها، يُرَى رأي العين. وقد عُثر في ذلك الجبل على آثار وكتابات نقلنا بعضها في كتاب (شمال غرب الجز يرة)[1].

حُدَيْجَة : بضم الحاء وفتح الدال وإسكان الياء وفتح الجيم فهاء. بلفظ التصغير.
قال في معجم العالية هي: هضبة شهباء، تقع شرقاً من حليت، داخلة في حمى ضرية، وعندها ماءٌ عذب، وقد تأسست فيها هجرة محدثة لضبيب الختوّشي الروقي العتيبي وجماعته. وهي تابعة لإمارة الرياض عن طريق مركز الدوادمي[2].

حَدَّاء : بفتح الحاء وتشديد الدال المفتوحة فألف وهمزة.
قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل للجحادلة بطرفي يَلَمْلم من الجنوب يقابل جبل (عُواهَي) بينهما درب السيل، وهو المقصود ببيت أبي جندب الآتي:

(١) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٠٢ ــ ٤٠٣.
(٢) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٦٤.

بـغـيتهـم مـابين حَـذَّاء والحـشـاء
وأوردتهـم مـاء الأثـيـل فعاصما[1]

حِـــدَابُ بني شَبَابَة

حِدَابُ : بكسر الحاء وفتح الدال فألف وباء على صيغة الجمع وبني شبابَة مضاف إليه.

قـال فـي مـعـجـم مـاسـتعجم: حِدَابُ: جمع حَدَب وهو الغِلَظُ من الأرض فـي (ارتـفـاع، كـذلـك فُسِّرَ في التنزيل، وهي جبال من السراة يـنزلها بنو شَبَابَة من فهم بن مالك، مـن الأزد، ولَـيْسوا من فَهْمِ عدوان، وهـذه الـحِـدَاب وراء شِـيـحَـاط وشـيـحـاطِ مـن الـطـائـف، وهـذه الحِدَاب أَكثر أَرضِ العرب عَسَلا.

روَى الأَصمعي أَن سليمان بن عبدالملك لما حَجَّ فأتـى الطائف ووجد ريحَ النَّدغ، كتب إلى والي الطـائف: انظر لي عَسَلا من عسل النـدغِ والسِّحاءِ، أَخضَرَ في السِّقاء، أَبـيـضَ فـي الإناءِ، من حِدَابِ بني شَبَابَة[2].

حَـــدَا : بفتح الحاء والدال فألف.

هـو : جبل معروف يقع قريبا مـن الطريق من (رنيه) إلى (وادي الـدواسر) وفـيـه مـركـز وُضع مُؤخراً للمحافظة على الأمن هناك.

حذو دالـى : هـو: جـبل يقع فـي إمارة الفرشة من (منطقة عسير) يـقـع بـالـقـرب منه (وادي اللحجة) و(وادى براء).

الحِـــذِنّي : بكسر الحاء ثم ذال مـكـسـورة بـعـدهـا نـون مشددة مكسورة فياء.

قـال فـي مـعـجـم الـعـالية. هو: جـبـل يـقـع شـرقاً من ثهلان وغرباً مـن هـضـاب (مجيرات) ويقع صوب مطلع الشمس من بلدة الشعراء يُرى منها بالبصر، وسيله يسيل عليها، وهو قـرن أَسـود فـاحـم لـه ظـهـر محدَّد،

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٤٢.
(٢) معجم ما استعجم للبكري ص٤٢٨ ـ ٤٢٩.

ينحدر قليلا من الغرب إلى الشرق، وقد ذكر في كتب المعاجم القديمة وفي الشعر العربي باسم حِذِنّة قال أبو علي الهجري: تيمن هضبة برأس الذرو، ذرو الشريف، مغرب الشمس من حصن ابن عصام بيوم، وسيل تيمن يصب على الكلاب، والكلاب واد به نخل وسدر وطلح وبجانب الكلاب ثهلان جبل عظيم، علم أسود به الوحوش، عرضه يوم، وكلّ ما أسمينا الشريف، وحذنَة هضبة عن الكلاب بميلين، تدفع في الكلاب.

الواقع أَن هذه العبارة تعطي وصفا جغرافياً لواقع هذه الاعلام، فهضبة تيمن تقع شرق ثهلان وغرب الحذني قريبة منه، هضبة حمراء كبيرة، تسمى في هذا العهد تيما، قلبت نونها ألفا، وهذه المواضع واقعة في بلاد الشريف، وقريبة من حصن ابن عصام، وهي في بلاد بني عامر، لنمير.

وقال ياقوت : الحذنّة : بضمتين وتشديد النون، وهي اسم أرض لبني عامر بن صعصعه، قال محرز بن مُكَعْبر الضبّي:

فدى لقومي ما جمّعت من نشب
إذلقَّت الحرب أَقواما بأَقوام

إذ خبرت مذحج عنا وقد كذبت
أن لن يروِّع عن أحسابنا حامي

ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم
وألحموهنّ منهم أيّ الحام

حتى حذنّة لم تترك بها ضبعا
إلاّ له جزر من شلو مقدام

قلت : ذكر الشاعر حذنة مقرونة بذكر مجيرات، والواقع أَن بعضها قريب من بعض.

وهذه البلاد تابعة لإمارة الدوادمي، واقعة جنوباً من مدينة الدوادمي(١).

حراء : بكسر الحاء وفتح الراء فألف وهمزة.

قال في صحيح الأخبار حراء:

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٣٦٥.

جبل شاهق كان يقال له في الجاهلية (حراء) وتسميه العامة في هذا العهد (جبل النور) ولكنه لايزال مع ذلك معروفاً باسمه الجاهلي في هذا العهد، قال أبو طالب بن عبدالمطلب:

وثور ومَنْ أرْسى ثبيراً مكانه
وراقٍ ليَرْقَى في حراء ونازل

وبالبيت حق البيت من بطن مكة
وبالله إن الله ليس بغافِل

وقال حسان بن ثابت يذكر وقعة بدر في قصيدة مطلعها:

عَرَفْتُ ديار زينب بالكثيب
كخط الوحى في الوَرَق القشيب

إلى أن قال :

بما صَنَعَ المليكُ غداة بدرٍ
لنا في المشركين من النَّصيب

غداة كأن جمعهم حراء
بَدَتْ أركانه جنح الغروب

فلاقيناهُم منَّا بجَمْعٍ
كأسْدِ الغاب مُرْدانٍ وشيب

وحراء أيضاً : قال في معجم معالم الحجاز هو: الجبل الشامخ ذو الرأس الأزلج المقابل لثبير الأثبرة من الشمال، بينهما وادي أُفاعية، يأخذ (أفاعية) الطريق من مكة إلى الشرق مارا باليمانية فيه الغار الذي كان يتعبد فيه صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن **(اقرأ باسمِ ربك الذي خلق خلق الإنسان من عَلَق)** وكان يسمى ثبير الأعرج، ويسمى اليوم جبل النور يسيل منه إلى الغرب وادي جليل وقد وصل اليوم عمران مكة إلى سفوحه الغربية. يرتفع حراء (٢٠٠م) عن سطح البحر، وبسفحه الجنوبي آثار عين الزعفران وهي من العيون التي أجرتها زُبيده إلى مكة، ثم انقطعت[١].

الحربة : بفتح الحاء وإسكان الراء وفتح الباء فهاء.

على صيغة اسم حربة الرمح هو: جبل يقع شرقي قرية الغانم.

(١) صحيح الأخبار جـ٢ ص١٤١ ــ ١٤٢.

من بلاد قبيلة بني خشيم بسراة غانم وسمى الحربة لأن منظره يشبهها قال ذلك في معجم بلاد غامد وزهران[1].

حــــــراز: بكسر الحاء وفتح الراء فألف وزاء.

قال في معجم بلدان اليمن وقبائلها.

حراز: صقع واسع غربي صنعاء مركزه مناخة في رأس جبل حراز تبعد عن صنعاء مرحلتين للمجد.

سمى حراز باسم حراز، ويكني أبا مرثد بن عوف بن عدي ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل الغوث من حمير.

ويشمل حراز مخلاف هوزن ومَسَار ولهاب وبني مُقَاتِل والثِلْث والأغْمُور وحَصَان وبني خطّاب وسُدِس بني عطا وبيت القابلي ودَايَان واليعابر وسلف الفابل ثم بني إسماعيل، ومن إسماعيل جبل بني اسماعيل والمغاربة العِلْيا والمغاربة السِفْلى وبني بِرَية ودعوة وبني حسن وبني حسين والنجدين وبني السحاقي ومعين، ثم ناحية صَعْفان وناحية الحيمة الداخلية وناحية الحيمة الخارجية.

ويتصل بقضاء حراز من شماليه وادي سُردد ومن غربه تهامة بلاد القُحرى من أعمال باجل، ومن جنوبيه وادي سِهَام وبلاد آنس ورَيمة، ومن شرقيه ناحية البُسْتان الفاصلة بين قضاء حراز وصنعاء.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف حراز وهوزن وهو سبعة أسباع أي سبع بلاد حراز المستحرزة وهَوزن وكرار وإليها تُنْسَب البقر الكرارية وصَعْفان ومسار ولهَاب وبجيج وشبام ويجمع

---

(١) معجم بلاد غامد وزهران ص٧٣.

الجميع اسم حراز وهوزن وهما بطنان من حِمْيَر من الكبر، وهما ابنا الغوث بن سعد بن عوف بن عدي وبحراز الحباتلة، ولد حبتل بن عوف بن عدي ولُعْف ونشق من همدان وبطون أخرى من حمير وهي بلد كثير الزرع والورس والعسل والبقر العراب مثل الجبلانية.

وحصن مسار عمَّره على بن محمد الصُليحْي وقد ذكره ابن خلكِان في ترجمة الصليحي، وفي معجم البلدان: بالميم والشين المعجمة وهو خطأ فإنه بالسين المهملة.

قال صاحب المعجم: مشار بالشين المعجمة وهو قُلة في أعلى موضع في جبال حراز منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨هـ وجاهر فيه ولم يكن فيه بناء فحصنه وأتقنه وأقام به حتى استفحل أمره وقال شاعر الصليحي:

ولم نتقدم في سهام ويازل
دراوم عقّرن الأجل المظفرا

ولم نتقدم في سهام ويازل
وبيش ولم نفتح مساراً ومسورا

وقد ذكر الهمداني في كتاب الجزيرة بعض بلاد الحيمة استطراداً في مخلاف حضور حيث قال:

وترتفع جبال حراز عن سطح البحر نحو ألفي متر وخمس مائة متر أما أغوارها مثل أكثر بلاد الحمية فإلى ألف وسبع مائة متر تقريباً.

جبل حراز صعب المرتقى من جميع جهاته فالواصل إليه من ناحية تهامة يصعد في نقيل وَسِل وعَتَّارة مسافة سبع ساعات من الحَجَيَّلة إلى مناخة، والواصل من ناحية صنعاء يصعد في نقيل الشَجَّة من حجرة بن مهدي إلى مناخة مسافة ثلاث ساعات والواصل من ناحية الشمال يصعد من وادي سُرْدُد والواصل من جهة الجنوب يصعد من وادي سهام ومن بلدان حراز المشهورة حميس مَذْيوُر وهو أقربها إلى صنعاء والعِجْز مابين مَفْحَق ومناخه وبيت القابلي بجوار وادي سهام

والهجرة، بفتح الجيم غربي مناخة على مقربة منها وعتارة في غربي جبل حراز مابين وَسِل ومناخة والشرقي وهي بين مقاتل، وحصبان وبها صنف الإمام المهدي أحمد بن يحى المرتضي بعض كتبه كما هو مذكور بها، و بنو خطاب[1].

حُـــرَار : بضم الحاء وفتح الراء فألف ثم راء.

قال في معجم ما استعجم :

حُرَار: بضم أوله و براء مهملة في آخره على وزن فُعَال، قارات للضِّباب وعمرو بن كِلاَب، قال ابن مُقْبل:

(بِشَلِيلِ دَمْخٍ أو بَسلْعِ حُرَارِ)[2]

حَـــرْزَم : بفتح الحاء وإسكان الراء وفتح الزاء فيم.

قال في معجم ما استعجم هو: جُبَيْل صغير معروف، قال الأَخْطَل:

فإذا كُلَيْبٌ لاتُوَازِنُ دَارِماً
حتَى يُوَازَنَ حَرْزَمٌ بأَبَانِ[3]

الحـــــرس : بفتح الحاء وإسكان الراء فسين.

قال في معجم مااستعجم هو: جبل في ديار بني عَبْس، وأكثر مايقال بغير ألف ولام: حَرْس، قال حُمَيْد بن ثور:

ولقد نظرتُ إلى الحُمول كأنّها
زُمَرُ الأشاءِ بجانِبَىْ حَرْسِ

وقال الراعي يمدح هشام بن عبدالملك:

رَجَاؤُك أنسانى تَذَكُّرَ إخْوَتى
ومالُكَ أنسانى بحَرْسَيْن ماليا

فقال له هشام لما أنشد هذا البيت: ذلك أَحْمَقُ لك. قال أبو حاتم: قال الأَصْمَعِيّ مَرَّةً: حَرْسَان:

---

(١) بلدان اليمن وقبائلها من ص٢٥٢ ــ ٢٥٥.
(٢) معجم ما استعجم للبكري ص٤٣٢.
(٣) معجم ما استعجم للبكري ص٤٣٨.

جبل في ديار بني عَبْس، وقال الزبير: حَرْسَان وادى بني عجلان. وغير أَبي حاتم يَرْوِى بَيْتَ الراعي:

ومالُكَ أنْسانى بوهْبَيْن ماليًا[1]

حَـــــرِم : بفتح الحاء وكسر الراء فميم.

قال في معجم مااستعجم: حَرِم: بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ميم. ثنيَّة في خِيَم، وخِيَم: جبل بعَمَايتين، قال ابن مُقْبل:

وَافَى الخَيَالُ وما وَافَاكَ من أَمَمِ
من أَهلِ قَرْنٍ فأهل الضِّيقِ من حَرِمِ

والضيق موضع هناك[2].

حَـــــرّى : بفتح الحاء والراء المشددة المفتوحة فألف مقصورة.

قال عبدالله بن عبدالهادي الأكلبي في مذكراته حَرّى: جبل أَسود عالي الرأس له قَلّة مسطحة تطل على قرية القريحا برنيه من جهة الجنوب وفيما بينه وبين (رنيه) رياض تدعى رياض الخيل — والقريحا تطل على رنيه عندما تكون في جنوب حرة بني هلال وجنوب ماء (أجرب) الذي عده (الرداعي في أرجوزته في الإفاضة قبل القريحا ولازال هذا الماء معروفاً، ورياض الخيل إلى الجنوب عن القريحا وقد ذكرها الرداعي على هذا الترتيب في ارجوزته قال الرداعي على الترتيب فذكر كل تلك المواضع:

حتى إذا جنح الظلام غربا
أوردتها أَعقاب ليل (أجربا)

صادية حَرَّى تريد المشربا
ثم أغتدت منه غدواً شوذبا

مختالة تمرح في هبابها
كالقينة العذراء في شبابها

تعلو سهول الأرض مع صعابها
إلى (القريحاء) بأعلى دابها

إلى (رياض الخيل) في انسلابها
مثل قطاة الحُمس في انصبابها

وفي جبل حرى ماء في إحدى

---

(١) معجم ما استعجم للبكري ص٤٣٨.
(٢) معجم ما استعجم للبكري ص٤٤٠.

شعابه من موارد أكلب وهو على طريق الحاج كما يتضح من أبيات الرداعي[1].

حُـــرِّيَّة : بضم الحاء وكسر الراء المشددة وفتح الياء المشددة أيضاً فهاء.

هي : مجموعة من الجبال تقع شمالاً من جبل (سنح) و(ثورة) تقع شرقاً منها وتقع من هذا الجبل شمالاً جبال متقطعة وحدها والعجيب في هذه الأسماء (الحرية) و(الثورة) أنها تحمل هذه الأسماء التي كثيراً ما أطلقها العصريون على بعض الأحوال.

حــريب : بفتح الحاء وكسر الراء وإسكان الياء فباء.

هو : منطقة من مناطق اليمن الجنوبية وبه واد يشقه يسمى (وادى حريب) وعلى حافتى هذا الوادي جبال طويلة شاهقة تسمى جبال (حريب) والجبل عندهم يسمى (عيناً).

حــرشــف : بضم الحاء وإسكان الراء وضم الشين ففاء.

هو : جبل أحمر يقع شمالي (حبونة) في (وادى شار) شمالية في بلاد قبيلة (آل مخلص) من (يام الوعلة).

حرشــفة : هي : جبال تقع في إمارة الأمواه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (شعب الحبشي).

الحــرش : هي جبال تقع في إمارة (وادي ابن هشبل) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (وادى حصيلتان).

حرشـــان : بفتح الحاء وإسكان الراء فشين مفتوحة فألف ونون.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت:

حرشان : بالضم ثم السكون وشين معجمة تثنية حرش وأصله من الحرش، وهو الخشن، وحُرشان

(١) مذكرات عبدالله بن عبدالهادي الأكلبي.

جبلان. قال مزاحم العُقيلى:

نظرت بمفضى سيل حرشَين والضحى
يسيل بأطراف المخارم آلها

بمنقبة الأجفان أنفد دمعها
مفارقة الألاف ثم زِيالُها

فلما نهاها اليأس أن تؤنس الحمى
حمى النّير خلى عبرة العين جالُها

قال ابن بليهد : حُرشان : أعرف هضبة في النير يقال لها (الحرشاء) وظني أنها هي التي عناها مزاحم العقيلى في أبياته وقد ذكر معها حمى النير الذي صغّر الآن فيقال له (الْحُمَيُّ). وأما قوله دراهم حرش فاذكر أيام دخول الملك الحجاز أن العملة التي بأيدينا كانت كلها ريالات فرنسية وأهل مكة لايقبلون هذه العملة إلاّ إذا كان الريال أحرشا و به نجمة والأملس الذي لا ترُى نجمته لايُقبل عند البيع والشراء[1].

الحريمة : هو : جبل يقع في إمارة الفيض من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل سفوف) و(قرية المجمع) و(آل حبان).

حارث : بفتح الحاء الممدودة وكسر الراء فثاء.

هو : جبل يقع في إمارة الفطيحة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي عشة) و(وادى يرعرع).

الحرمة : بفتح الحاء والراء فميم مفتوحة فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة الجبيل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي افكاء).

حر : بفتح الحاء فراء.
هو : جبل يقع في إمارة الجعبة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب خليل).

حرفان : بفتح الحاء وإسكان الراء ففاء مفتوحة فألف ونون.

---

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢٦٤.

هو : جبل يقع في إمارة بحر أبو سكينه من منطقة عسير يقع بالقرب منه جبل الغدى.

الحرشـــة : بكسر الحاء وإسكان الراء وفتح الشين فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة خميس مشيط من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي الطلحة) و(وادي القطار) و(وادي الغول).

حَـرْب : بفتح الحاء وإسكان الراء فباء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل عال ظهر على الخريطة غرب حِسْمَى، مياهه الجنوبية في وادي تِرْيم، يرتفع عن سطح البحر (٢٠٤٠) قدماً، واقع في ديار الحويطات، وكذلك ذكره فلبي.

وقال فلبي : إن دليله قال له: حرب الوادي، والجبل المنيف، ولم اسمع هذا الاسم من المساعيد في البدع ولم أَره من القمم التي ترى من هناك وسألت بني عطية فلم يعرفوه، وقال لي موظف من أهل ضبة: أم حَرْب: جبل يشرف على الطريق الساحلي بين ضبة والوجه فيه آبار تعدين [١].

حَـرَّان : بفتح الحاء وتشديد الراء المفتوحة فألف ثم نون.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسمر بطرف وادي نَبْع من الغرب، يقابل جبل أبي خَصَف من الغرب، ويشرف على عين الريان من الجنوب، تحته نزل لبني مسعود من هذيل، ماؤه في مرّ الظَّهْران فيما كان يسمى بالمَسَد (وادي الزبارة اليوم)[٢].

الحَـرْشـاء : بفتح الحاء وإسكان الراء وفتح الشين فألف بعدها همزة.

قال في معجم معالم الحجاز: الحرشاء: مؤنث الأحرش هي:

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٥٤.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٥٥ ـ ٢٥٦.

هضبة سمراء ممتدة غير عالية جنوب المحاني بين وادي مَكْتل وخلابيص، أغار فيها بنو عبدالله من مطير على المحاقِنة من الروقة في العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجري، فصدهم المحاقِنة.

الحرشاء أيضاً : هضبة كثانية الحجارة بطرف تلعة ام السمر من الجنوب مشرفة على سهل الجُبَيهة من الشرق، يعزلها طريق عسفان إلى ساية عن بقية الهضاب غرباً، من نواحي خُليص(١).

الحُرْقُفة : بضم الحاء وإسكان الراء وضم القاف ففتح الفاء ثم هاء.

قال في معجم معالم الحجاز هي: صخرة ملمومة مصمعدة في طرف صدر يلملم من الجنوب، ترى من الملاقي من مركز إمارة يلملم جنوباً غربياً(٢).

الحريرة : بضم الحاء وفتح الراء وإسكان الياء وفتح الراء الثانية فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز: هي حرة سوداء في ديار هُذيل، تقابِل كنشيلاً من الجنوب بينهما الصَّدْر(٣).

الحزورة : بفتح الحاء وإسكان الزاء وفتح الواو والراء فهاء.

قال في كتاب أودية مكة وجبالها: الحزورة: جاء في (شفاء الغرام). أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم فتح مكة على راحلته بالحزورة وهو يقول لمكة (والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إليَّ، ولولا أني أخرجت منك ماخرجت). وفي مكان آخر يقول الفاسي: إن الناس من قديم يصحفونها (الحزورة) والحزورة الرابية

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٥٨.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٦١.
(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٩٠.

الصغيرة والجمع حزاور، وكان عندها سوق الحناطين بمكة، وهي في أسفلها عند منارة المسجد الحرام التي تلي أجياد وما وقع للطبراني من أن الحزورة في شرقي مكة تصحيف صوابه سوق مكة كما وقع مصرحاً به في (مسند أحمد بن حنبل).

وما ذكرناه في موضع الحزورة هو المشهور المعروف على ماذكره الأزرقي، وذكر بعض المكيين أن الحزورة بفناء دار الأرقم يعني دار الخيزران التي عند الصفا ونقل عن بعضهم أنها بحذاء الردم في الوادي، والأقوال لو استقصيناها في مثل هذه الأماكن تطول كثيراً ولكن ظهر لي أن الحزورة: هي مايعرف اليوم بسوق القشاشية، وهي الرابية التي تقابل منتصف المسعى من الشرق، وفيها بيت خديجة أم المؤمنين، ومولد فاطمة رضي الله عنها والرسول صلى الله عليه وسلم دخل مكة من أعلاها، فلا يتوقع أن يخرج إلى أسفلها[1].

حـــزن جعدة : بفتح الحاء وإسكان الزاء فنون.

وجعده هي القبيلة المعروفة والحزون في بلاد العرب كثيرة. ولكن المشهورة عندهم ثلاثة: وهي حزن جعدة وهو هذا ــ وحزن بني يربوع. وحزن غاضرة.

قال في معجم شمال الجزيرة. نقل ياقوت خبره عن أبي سعيد الضرير الحزون في بلاد العرب ثلاثة: حزن جعدة من ربيعة وبين حزن جعدة وحزن بني يربوع حزن غاضرة ــ ثم عقب قائلاً: جعدة القبيلة المشهورة من قيس عيلان، ولايُعْلم في العرب قبيلة يقال لها جعدة ينسب إليها أحد غير هذه اهـ.

ويمكن القول بأن طرف حزن بني كلب الموالي للكوفة كان

(١) كتاب أودية مكة وجبالها لعاتق البلادي ص١٠٥.

لربيعة التي تنتشر قبائلها من عجل وبكر وشيبان في تلك النواحي، ثم صار لايعرف إلا بحزن أسد ـ كما يأتي عن الهجري في حزن عجل على أن جعدة المشهورة ليست من ربيعة وبلادها. تقع غرب الدهناء ولا تتصل بالحزن[1].

الحازم : بفتح الحاء فألف وزاء مكسورة فميم.

قال في معجم بلاد غامد وزهران: الحازم هو: جبل شرقي بلدة النصباء بسراة زهران. به أشجار زيتون برى وتين شوكي ينبت طبيعياً[2].

حزنة : بضم الحاء وإسكان الزاء وفتح النون فهاء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل مرتفع، من أرفع جبال المنطقة. ارتفاعه ٢٨٠٠م تقريباً. يشرف على تهامة من الناحية الغربية، وهو لبني ناشر من قبيلة بلجرشي. يقع غربي بلدة بلجرشي ـ دار السوق ـ على مسافة كيلين منها، وتقع شمالي هذا الجبل قرى حزنه وهو مكسو بأشجار العرعر، والزيتون، والنباتات الأُخرى. قال ياقوت في معجم البلدان: (حُزنه بالضم، ثم السكون، ونون: جبل في ديار شكر إخوة بارق من الأزد باليمن[3].

حزنة أيضاً : وجاء في كتاب البلدان اليمانية عند ياقوت هو: جبل في ديار شكر إخوة بارق من الأزد باليمن[4].

الحزن : بفتح الحاء وإسكان الزاء فنون.

قال في صحيح الأخبار قال الأصمعي في كتاب جزيرة

---

(١) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٢٤.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران لعلي الزهراني ص١٦.

(٣) معجم بلاد غامد وزهران لعلي بن صالح الزهراني ص٧٤.

(٤) البلدان اليمنية عند ياقوت ص٩٤.

العرب: الحزون في جزيرة العرب ثلاثة: حزن بني يربوع، وحزن غاضرة من بني أسد، وحزن كلب من قُضَاعة، والذي عناه عنترة: هو حزن بني يربوع، وهو اليوم معروف عند عامة أَهل نجد، ولكنهم أَبدلوا نونه لاماً فقالوا له (الحزل) وجمعه حزول، وهو واقع في شرقي الأَكثبة المتاخمة لجبلي طي في جهتها الشرقية، وهو الذي عناه جرير بقوله في مديحه لعبدالملك بن مروان:

ساروا إليك من السهبى ودونهمُ
فَيْحَانُ فالحزن فالصمان فالوكف

إلى أَن قال:

أعطوا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانية
وليس في فضلهم منّ ولاسرق

وهذا الحزن هو الذي عناه القَتّال الكلابي بقوله:

ومارَوْضة بالحزن قَفْرٌ مَجُودة
يمج الندى ريحانُهَا وصَبيبُهَا

بأَطْيَبَ بعد النوم من أم طارق
ولا طعم عنقود عقار زبيبها

وتلك القطعة الشمالية من نجد تُعَدّ من أخصب البلاد إذا مطرت وكانت العرب تقول: من تربَّع الحزن وتَشَتَّى الصمان وتقيظ الشرف، فقد أخصب، وفي رواية ثانية عن الأصمعي أَنه قال: من تشتَّى الدهناء، وتربّع الصمان، واصطاف الحمى، فقد استكمل المرباع، وقال محمد بن زياد الأعرابي سُئلت بنت الخس: أَيُّ البلاد أحسن مرعى؟ فقالت: خياشيم الحزن وجواء الصمان، وبالصمان موضع يقال له الجويات. جويات الهمل، وهي التي عَنَتْها، ثم سئلت وقيل لها: ثم ماذا؟ فقالت: أَجَلَى، وأجلى هضبة في عالية نجد جاثمة على ضفة وادى الجرير الجنوبية، يتركها سالك الطريق من مكة إلى الرياض على شماله، وهي بين عفيف والدفينة، معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد، والحزن معروف بطيب النبات، ومشهور عند شعراء العرب بطيب الرائحة في أيام

الربيع وهو الذي يقول فيه كثير:

وما روضة بالحزن طيبة الثرى
يمج الندى جَثْجَاثُهَا وَعَرَارُها

بأطيَبَ من أردان عزة موهنا
إذا أوقدت بالمندل الرْطبِ نارُها

وقال ابن الأعرابي: سرق رجلٌ من العرب بعيراً، فوُجد السارق في أرض الحزن، ووجد البعير عنده، فقيل له: إنك سارق هذا البعير، وكان أهل البعير شماليّ الحزن، فجحد سرقة البعير، وكانت أرض الحزن مخصبة، فقال الأعرابي: إني لم أسرقه، ولكن هاجت ريح الجنوب وشمّ بعيركم رائحَةَ نبات الحزن، فنزع إليها وأتاني، وحفظته لكم، وقال الأعرابي في ذلك:

ومالي ذنب إنْ جَنُوبُ تنفّست
بنفحة حزنيٍّ من النبت أخضرا

فأخذوا بعيرهم وتركوه، وهو مشهور اليوم عند عامة أهل نجد بالحزن كما قلنا، وبه مياه عادية يقال لواحدها: الحزل، وجمعها الحزول، تبعد عن بلد حائل ثلاثة أيام تقريباً، وهي مشهورة بهذا الاسم إلى هذا العهد تقع شرقي الأكثبة الشرقية عن الجبلين أجأ وسلمى[1].

حَزُن أَيضاً : بفتح الحاء وضم الزاى فنون.

قال في معجم ما استعجم هو جبل بعينه وأَنشد لأبي ذُؤيب وذكر غيثاً:

فأنْزَل من حُزَن المُغْفِرَا
تِ والطيرُ تلثَقُ حتَّى تَصِيحا

هكذا رواه أبو حنيفة، ورواه اسماعيل بن قاسم قي اشعار هذيل:

فحَطّ من الحزَّن المغفرات

والحزن جمع حُزْنة وهي آكام غلاظ[2].

(١) صحيح الأخبار جـ١ ص٢١٤ ــ ٢١٥.
(٢) معجم ما استعجم ص٤٤٣.

حسيلة : بضم الحاء وفتح السين وإسكان الياء فلام مفتوحة فهاء.

قال في صحيح الأخبار ــ قال ياقوت (حُسَيلةُ) بالضم تصغير حسلة، تصغير ترخيم وهو حشف النخل والحسيلة: ولد البقرة الأنثى، والذكر حسيل وهو أَجبال للضباب بيضٌ إلى جنب رمال الغضا، ويقال في الشعر: حُسيلة وحسلات.

وقال ابن بليهد (حسيلة) معروفة ومعروف موقعها والأَصل لهضبات يقال لها حسلات، وفيهنَّ هضبة، يقال لها حسلة، وعندها هضيبة صغيرة يقال لها حَسَيْلَة. وهذه الهضبات بين جبال شعباء وبين رمال عريق الدَّسم، وأَلوان هذه الهضبات غير لون جبال شعباء هذى جبالها سود وحَسْلاَت جبالها حمر، وأسماؤها لم تتغير من العهد الجاهلي إلى هذا العهد[1].

حسنة : بفتح الحاء والسين والنون فهاء.

قال في كتاب البلدان اليمانية لياقوت: وحسنة جبال بين صعدا، وعثر من أَرض اليمن في الطريق عن نصر[2].

الحَسَلاَت : بفتح الحاء والسين وألف ممدودة فتاء.

قال في معجم ماستعجم هي: هِضاب محددة مذكورة في رسم ضريّة، وهناك ماءٌ يُسمَّى حَسْلَة (هكذا وقع في كتاب السَّكُوني)[3].

حَسْلات : بفتح الحاء وإسكان السين فلام ممدودة فتاء.

قال في معجم القصيم الجغرافي هي: عدة هضاب حمر تقع إلى

(١) صحيح الأخبار جـ٥ ص١٧٧.

(٢) معجم البلدان اليمانية عند ياقوت ص٩٥.

(٣) معجم ما استعجم للبكري ص٤٤٦.

الغرب من جبل (شعبا) بينها وبين (عريق الدسم) في أقصى الغرب من الأماكن التابعة للقصيم وهي قديمة التسمية واسمها القديم كان بصيغة الإفراد (حسلة) وبصيغة الجمع (حسلات).

قال لغدة : وحَسَلات: أجبال بيض إلى جانب الرمل، رمل الغضا. يقصد مايسمى الآن (عريق الدسم) ثم أنشد قول الشاعر:

أَكُلَّ الدَّهْرِ قلبُكَ مستعارُ
تهيجه المعارف والدِّيارُ؟

على أني أرقْتُ، وهاج شوقي
بِحَسْلَةَ موقدٌ وهْناً ونارُ

فَلَمَّا أن تَضَجَّع مُوقِدُوها
وريحُ المندليِّ لهم شعار

وذكر الهجري (حسلات) وقال: هي هضاب ملس في ظهر (شعبا) وذكر أن فيها ماءً لقوم من الضباب يسمى (حسيلة) بالتصغير.

وقال ياقوت : (حسلات) بالتحريك، وآخره تاء فوقها نقطتان: هي جبال بيض إلى جنب رمل الغضا، كأنه جمع حَسْلة مثل ضَرْبة وضَرَبات وقال ابن دريد في كتاب (البنين والبنات): الحَسَلاَت هضبات في ديار الضباب، ثم ذكر ياقوت: حسْلة: بسكون السين وقال: هو والذي قبله يقال له: حسْلَة وحسلات، ثم أنشد الأبيات التي نقلناها عن لغدة.

أما البكري فلم يزد في ذكرها على الإشارة إلى ماذكره الهجري ناسبا إيَّاه للسكوني.

وقد ذكر القتَّال الكلابي (برقة حسلة) إلى جانب ذكره الستار، والظاهر أن المراد به جبل (الستار) الواقع شمالاً غربياً من ضرية، والذي لايزال معروفاً باسمه كما سيأتي في حرف السين قال[1].

عفا مِنْ آل خَرْقاء السِّتَارُ
فَبُرْقَةُ حَسْلَةَ منها قِفَارُ

(١) ديوان القتال الكلابي ص٥١.

فأوحشَ بعدنا منها حِبِرٌّ
ولم تُوقدْ لها بالذئب نارُ

لعمرك إنَّني لأُحِبُّ أرضا
بها خَرْقاءُ لو كانت تُزَار

وحسلات فيها أكثر من برقة ذلك بأنها واقعة بالقرب من رمال (عريق الدسم).

كما ورد ذكر (حَسَلات) في نص قديم مقروناً بذكر أماكن تجاوره منها اثنان لم يتغير اسماهما حتى الآن وهما (شعبا) جبل، ووادي المياه وادٍ إلى ذكر موضع لانعرفه الآن باسمه القديم ولكننا نعرف موضعه من أوصاف المتقدمين وهو البردان فهو يذكر كثيراً إلى جانب ذكر جبل أحامر الواقع إلى الشمال من قرية (مسكة) التي تقع في المنطقة التي هي إلى الجنوب من حسلات. قال ابن دريد في كتاب (البنين والبنات): دارة جلجل بين شعبي وبين (حسلات) وبين وادي المياه وبين البردان، وهي دار الضباب مما يواجه نخيل بني فزارة.

أقول : نخيل بني فزارة المشار إليها تقع إلى الشرق الشمالي من مسكة قرب نفود كتيفة وماحوله.

قال شليويح العطاوي من قصيدته الطويلة المشهورة.

نَطْعنْ لعين اللي تجرحنينها
عفْرًا تَرعى صيفية المطاوي

ترعى بنا عوج الرقاب وتنثني
ماحدَّرتْ (حسلة) اليا الحجناوي[1]

حسلات أيضاً : قال في معجم العالية هي: هضاب حمر تقع غرباً من هضاب شعب العسيبيات، شمالاً من هضبة الغرابة، في غربي أعلى الجرير، غرباً من بلدة عفيف، وفي الهضبة الغربية منها رس عذب وإياها يعني الشاعر الشعبي بقوله:

سويْتْ لي فنجالْ عذب شرابهْ
بدْلالْ شاميَّات بيض رِبْيَبة

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٧٨٧ ــ ٧٨٩.

مـن هـضـبـة حمرا وطَاهَا سَحابَهْ
مـزمـومـة فـي وَسْط ديَرة عتيبـهْ

مـقـابَـلةْ للشّعبْ تَسْبرُ هضابهْ
شـمـال حبـرْ من الغرابَة قِرَيبَهْ

كان الشاعر من قبيلة شمرّ، نزل عند هضبة حسلة وقد أَصابها مطر وارتوى من رس الماءِ العذب الذي فيها وعمل من مائة قهوة، وحينا شرب منها قال هذه الأبيات، وقد شرحت معانيها في ذكر حبر. ويقول محبوب السميري الروقي، وقد ذكر حسلة مع مواضع قريبة منها وهو يصف سحاباً ممطراً.

عـلـى الـرّويـلـيّـهْ مـزُونـهْ رُويّـهْ
وحَـسْـلَـهْ يَسقّيْها تراديِدْ ومَـرار

ومبْهِلْ يِسيْلْ من المزوْن الهَمَاليِلْ
ووادِيْ الجريرْ منَاخرٍ لَيْن يعتَارْ

ولم أر لحسلات هذه ذكراً فيما اطّلعت عليه من كتب المعاجم القديمة، وهي واقعة في بلاد الرّوقة من عتيبة، تابعة لإمارة عفيف، تبعد عن بلدة عفيف خمسة وتسعين كيلاً.

حسلات أيضاً : واحدتها حَسْلَة: هضاب حمر، تقع في ظهر شعبا، فيما بين غربي شعبا الشمالي وبين نفود العريق، وهذه الهضاب لها شهرة في كتب المعاجم القديمة، وهي داخلة في حمى ضرية قديماً، قال أبو علي الهجري: ودخله من مياه الضباب في الحمى. ستة أَمواه ماءٌ يقال له حسيلة، وهو من حسلات، وحسلات: هضاب ملس، في ظهر شعبى. وذكر البكري مثل هذه العبارة بنصها.

وقال الأَصفهاني، عن العامري: حَسَلات أَجبال بيض إلى جانب الرمل، رمل الغضا قال الشاعر:

أكـل الـدّهـر قـلـبـك مـسـتَـعـارُ
تـهـيـجُ لَـكَ الـمـعـارف والـدّيـارُ

عـلـى أنـي أَرقْـتُ وهـاج شـوقـي
بحَـسْـلـه مَـوْقَـد وهـنَّـا ونـارُ

فـلـمـاً أَن تـضـجَّـع مـوقَـدُوْهـا
ورِيحُ الـمَـنْـدلِـيِّ لـهُـمْ شِـعَـارُ

قـلـت : حسلات لا تزال معروفة بهذا الاسم، وفيها مياه لقبيلة

مطير بني عبدالله.

أَما رمل الغضا الذي ذكر في عبارة الأَصفهاني، فإنّه رمل نفود العُريق، ذلك العرق الذي يحف بشعَبي وبحَسلات من الغرب، وهي تابعة لإمارة القصيم ويبدو لي أَن حسلة الواقعة في أعلى الجرير هي الجبل المعروف قديماً باسم واهب، لأَن واهباً ورد في الشعر العربي مقروناً بذكر حبر والمضيّح وهضب القليب القريبة من حسلة: انظر رسم واهب[1].

حَسْنَى : بفتح الحاء وإسكان السين وفتح النون فياء مقصورة.

قال في معجم ما استعجم: حَسْنَى: جبل قد تقدم ذكره في رسم الأجاول وفي رسم الجار. وسيأتي في رسم عَيْقَة إن شاء الله[2].

حسارة : هو: جبل يقع في إمارة الفطيحة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه قرية الخبراء و(قرية الرفاص).

حسان : بفتح الحاء والسين المشددة فألف ونون.

هو: جبل يقع في إمارة بلقرن من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى شيبانة) و(قرية آل هيثم) و(قرية آل مليط) و(جبل مثرقص).

الحَسْيكَانِيَّات : بفتح الحاء وإسكان السين فياء ثم كاف مفتوحة فألف ثم تاء.

قال في معجم العالية هي: هضاب حمر صغار، تقع في جفرة الصاقب، في بطن المجضع، في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة، والجفرة محددة في موضعها. وهي تابعة لإمارة عفيف[3].

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٧٢ ـ ٣٧٤.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص٤٤٥.

(٣) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٧٦.

حِســـــسْمَى : بكسر الحاء وإسكان السين فيم مفتوحة فألف مقصورة.

قال في صحيح الأخبار:

حِسْمَى : أحببت أن أورد عبارة كاملة لصاحب المعجم على حسمى، وهي يجوز أن يكون أصلها من الحسم، وهو المنع، وهي أرض ببادية الشام، بينها و بين وادى القرى ليلتان، و بين وادى القرى والمدينة ست ليال قال الراجز:

جاوزن رمل أيلة الدَّهَاسَا
وبَطْنَ حِسْمَى بلداً هِرْمَاسَا

أي واسعا، وأيلة: قر يبة من وادي القرى وحسمى: أرض عليظة، وماؤها كذلك، لاخير فيها، تنزلها جُذَام، وقال ابن السكيت: حسمى لجذام، جبال وأرض بين أَيلة وجانب تيه بني إسرائيل الذي يلى أيلة، و بين أرض بني عُذْرة من ظهر حرة نهيل، فذلك كله حسمى، قال كثير:

سيأتي أمير المؤمنين ودونَهُ
جماهيرُ حِسْمىٰ قُورهَا وحُزُونُهَا

تجاوب أصدائي بكل قصيدةٍ
من الشعر مُهْدَاةً لمن لا يُهينها

و يقال : آخر مانَضَبَ من ماء فهو في حسمى، فبقيت منه هذه الطوفان، البقعة إلى اليوم، فلذلك هو أخبث ماء، وفي أخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر إلى العراق قال: حسمى أرض طيبة، تؤدي لين النخلة من لينها، وتنبت جميع النبات، مملوءة جبالاً في كبد السماء، متناوحة مُلْس الجوانب إذا أراد الناظر إلى قُلَّة إحداها فتل عنقه حتى يراها بشدة، ومنها مالا يقدر أن يراه، ولايكاد القتام يفارقها، ولهذا قال النابغة:

فاصبح عاقلا بجبال حسمى
دقاق الترب محتدمَ القَتَامِ

واختلف الناس في تفسيره ولم يعلموه، و يكون مسيرة ثلاثةِ أيام في يومين، يعرفها مَنْ رآها حيث يراها، لأنها لامثيل لها في الدنيا، ومن جبال حسمى جبل يعرف بإرَم عظيم العلو، تزعم أهل البادية أن

فيه كروماً وصنوبراً، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تُخْرجكم الرومُ منها كَفْراً إلى سنبك من الأرض قيل له: وماذلك السنبك؟ قال: «حسمى جذام» وقرأت في بعض الكتب أن بعض العرب قال: إن الله اجتبى ماء إرَم والبدَيعة ونَعْمان وعَلَلاَن بعباده المؤمنين، وهذه المياه كلها بحسمى، وفي كتب السير وأخبار نوح أن حسمى جبل مُشْرف على حَرَّان قرب الجودي، وأن نوحا نزل منه فبنى حران، وهذا بعيد من جهتين: إحداهما أن الجودي بعيد من حران، بينهما أكثر من عشرة أيام، والثانية أنه لايعرف بالجزيرة جبل يقال له حسمى.

أما ذو حسم الذي ذكره لبيد في شعره فإنه غير حسمى التي ذكرها النابغة والتي أوردنا عليها الشواهد، وأصح ما ورد في حسمى العبارة التي أوردناها، وأهل تَبُوك يرون جبل حسمى في غربيهم وفي شرقيهم شرورى، وهذه أبيات لبيد في ذي حسم:

لِيَبْكِ على النعمان شَرْبٌ وقَيْنَة
ومختبطات كالسّعَالي أراملُ

له المُلْكُ في ضاحى معد، وأسلمت
إليه العباد كلُّهَا مايحاولُ

فيوماً عناةٌ في الحديد يكفُّهم
ويوماً جيادٌ مُلْجَمات قوافلُ

بذي حُسَم قد عُرِّيَتْ ويزينها
دِمَاثُ أفيح رَهْوُهَا والمجافل

وذو حسم لا أعرفها بهذا الاسم في بلاد العرب ــ أعرف حسلات، وهي هضبات بين شُعَبَى. وبين عريق الدسم، معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد[1].

حسمى أيضاً : قال في معجم شمال الجزيرة بكسر أوله وبالميم فألف مقصورة.

قال البكري : موضع من أرض جذام، ويقال إن الماء بقى بحسمى

(١) صحيح الأخبار جـ٢ ص٥٧ ــ ٥٨ ــ ٥٩.

بعد نضوب الماء في الطوفان ثمانين سنة وبقيت منه بقية إلى اليوم فهو ماء حسمى ذكره ابن دريد وغيره، وقال عنترة:

سيأتيكم عَنِّي ـ وإن كنت نائياً
دُخَانُ الْعَلَنْدَى دون بيتي مِذْوَدُ

قصَائِدُ مِنْ قيل امْرِىءٍ يحتديكم
وأَنْتُمْ بِحِسْمَى فَارْتَدُوْا وَتَقَلَّدُوْا

يخاطب بني فزارة فدلَّ أَن حسمى من ديارهم، وقد تقدم من قول ابن دريد وغيره أَنها من مياه جذام وهو الصحيح، وفيه أَغار الهُنَيْدُ الضُّلَعِيُّ ـ وضليع بطن من جذام ـ على دِحْيَةَ الكلبي، وقد نزل وادياً من أَوديته يقال له شيار وهو منصرف من عند قيصر حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سبب بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارث في سرية إلى حِسْمَى فأَصاب من جُذام، وقتل الهُنَيْد بالفضافض من ديارهم، وروى ابن قتيبة ـ بسنده ـ أَنَّ أُسامَةَ سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (بشر رُكَيب السُّعَاةِ بقطع من جهنم مثل قُوْرِ حِسْمَى).

وقال الهمداني : وأَما حِسْمى فبين فزارة وجُذام، وهي من حدود جُذم، وبحسمى بئر إرم من مناهل العرب المعروفة.

وقال في (معجم البلدان) : حِسْمَى: بالكسر ثم السكون مقصور ـ أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان، وأَهل تبوك يرون جبل حِسْمَى في غربهم وفي شرقيهم شَرَوْرَى قال الراجز:

جاوزن رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا
وبَطْنَ حِسْمَى بَلداً هِرْمَاسَا

أي واسعاً ـ وحَسْمَى أَرض غليظة، وماؤها كذلك، لاخير فيها، تنزلها جُذام. وقال ابن السِّكِّيت: حسمى لجذام جبال وأرض بين أَيلة وجانب تيه بني إسرائيل الذي يلي أَيلة، وبين أَرض بني عُذْرة من ظهر حرة بَهْل. فذلك كله حسمى، قال كثير:

سَيَأْتي أمير المؤمنين ودُوْنَهُ
جَمَاهِيرُ حسمى قُوْرها وحُزونُها

تجاوبُ أَصْدائي بكُلّ قَصِيدة
من الشِّعْرِ مُهْدَاةٍ لِمَنْ لايُهيْنُهَا

ويقال: آخر ماءٍ نضب من ماءِ الطوفان حِسْمَى فبقيت منه البقية إلى اليوم فلذلك هو أخبث ماء.

وفي أخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر إلى العراق قال: حسمى أرض طيبة تودى لبني النخلة من لبنها وتنبت جميع أنواع النبات مملوءةٌ جبالاً في كبد السماء متناوحة، مُلس الجوانب، إذا أراد الناظر النظر إلى قُلَّةِ أَحدها فتل عُنُقَة حتى يراها بشدة، ومنها مالا يقدر أحدٌ أن يراه، ولايكاد القتام يفارقها ولهذا قال النابغة:

فأصبح عاقلا بجبال حِسْمَى
دقاق التُّرْب مُحْتَزِم القتامِ

واختلف الناس في تفسيره ولم يعلموه، وتكون مسيرة حِسْمَى ثلاثة أيام في يومين يعرفها من رآها من حين يراها لأنها لامثيل لها في الدنيا.

ومن جبال حسمى، جبل يُعْرَف بإرَم عظيم العلو، يزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً، وفي حديث أبي هريرة: تخرجكم الروم منها كَفْراً كَفراً إلى (سُنبُكٍ من الأرض) قيل له: وما ذلك السُّنْبُك؟ قال: (حسمى جذام) وقرأت في بعض الكتب أن بعض العرب قال: إن الله اجتبى ماء إرَم والبديعة ونعمان، وعَلاَّن لعباده المؤمنين. وهذه كلها بحسمى.

وفي كتب السير وأخبار نوح: أن حسمى جبل مشرف على حَرَّان، وهذا بعيد من جهتين إحداهما أن الجوديّ بعيد من حران بينهما أكثر من عشرة أيام والثانية أنه لايعرف بالجزيرة جبل اسمه حِسْمَى. انتهى كلام صاحب (معجم البلدان).

وقال الهجري: قال أبو جرادة الأشجعي: غضيان والعربة ولعل

من مدافع حسمى جذام، وأَنشد الهجريُّ من أَرجوزة طويلة لحسين ابن قبيصة الجُذامي:

وعَزَلَتْ أَيْلَةَ والبحر المُضِمّ
عنها يميناً وتَعَدّتْ في الأَتَمْ

وعزلت حزم ردامٍ ذا الثُلَمْ
عنها يمينا وتياسرت لِلاَمْ

وَصَبَّحَتْ نُعْمَى وأَكْوَارَ النَّعَمْ

الأتم : واد يسيل من حِسْمى على ليلة.
نَعْمَى ماءٌ يفُيُ عليها ظلُّ الشَّوْق بالْعَشيِّ.
والشَّوْقُ : أعظَم جبل بحسمى.
انتهى كلام الهجري.

و يصف فِلْبِى حسمى ــ من حيث كثرة مافي صخور جبالها من الكتابات والنقوش الأثرية بأَنها عبارة عن مكتبة ومتحف للصور، يعرض فيها أَدب العرب الأَقدمين وفنهم، وهي غنية بالآثار إذا ماقورنت بمنطقة تيماء وماجاورها.

وقد وجد فلبى فيها في حرة الرحا المتصلة بحسمى ــ وفي روافة ــ معبداً قديماً فيه كتابات نبطية و يونانية يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ١٦٥ بعد الميلاد، وذكر أَن الاستاذ خالد الفرج زار هذا المعبد فيما بعد، ونقل مافيه من نقوش نبطية ونقل نقشا يونانيا مُهِّماً وآخر أَصابه عطب شديد من جراء محاولة تجزئته ليُصبح قابلاً للحمل.

يبعد مكان هذا المعبد عن تبوك ١١٠ أَكيال على ما أفادني به الأستاذ علي الثروة.

وقال فلبى : إذا استثنينا بنايات معبد الروافة الواقعة في حدود حسمى ــ امكننا القول بأَن منطقة حسمى خالية من أَيّ نوع كان من النباتات، ومن المحتمل أن تكون هذه المنطقة لم يعمرها الإنسان أبداً، فهي تبدو وكأنها المكان الذي يفضله الأعراب الذين يجوبون فيافي المنطقة، حيث يجدون هناك مرعاً خصباً طوال فصول ثلاثة من السنة، أما في فصل الشتاء فإن رياح المنطقة الباردة

الشديدة تضطر الناس والحيوانات للجوء حيث يكون الطقس دافئاً إلى الشرق والغرب نحو تبوك وتهامة هذا ويبلغ ارتفاع منقطة حسمى حول ٤٠٠٠ قدم فوق سطح البحر، وأعلى قمة فيها ٥٠٠ قدم أو أكثر. انتهى.

وتحدث موزل في كتاب (شمال الحجاز) عن حسمى حديثاً يحسن الرجوع إليه.

الحسنة : في كتاب (المناسك): ومن سميراء إلى المشرق أميال طوال يقال لها الحسنات، وعلى سبعة أميال من سميراء (للمصعد) يمنة الطريق قباب ومسقى وبركة يقال لها الحسنة، عندها آبار كثيرة منها بئر يقال لها واقصة، لبني نعامة عذبة وأبيات أعراب عن يسار الطريق. انتهى. وقد ورد اسم هذا الموضع في (معجم البلدان) نقلاً عن السكوني: الحسينية، على أنه نقل عنه في الكلام على العنابة الواقعة بين سميراء وتُوز؟ أنها على ثلاثة أميال من الحسينية، ولكنه لم يذكر الحسينية في موضعها فإذا صح النقل فاسم الحسينية يطلق على موضعين.

حِسْنَةُ ــ قال في (معجم البلدان) بالكسر ثم السكون ــ ركن من أركان أجأ أحد الجبلين، قال:

وَمَا نُطْفَةٌ مِنْ ماءِ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ
بِهَا حِسَنُ الْجُودِيِّ واللَّيْلُ دَامِسُ

فَإنَّ حِسَنٌ ها هنا جمع حِسْنَة، وهي مجاري الماء، وقيل: الجُوديّ ــ بواوين ــ وأما الجودي بالكوفة ــ (وانظر الجودي) ففيه نسبة الشعر وبقيته[1].

حسمى أيضاً : وجاء في كتاب معجم معالم الحجاز. بكسر الحاء وإسكان السين وفتح الميم فألف مقصورة.

---

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٣٣ ــ ٤٣٨.

قال في معجم معالم الحجاز هي: سلسلة جبلية ممتدة من الجنوب إلى الشمال، تشرف على تبوك من الغرب، تتصل جنوباً بحرة الرهاة في مكان يعرف بالزاوية، وتتصل شمالاً بجبال الشراة الأردنية عند وادي اليتم (الأتم) مياهها الشرقية في سهل تبوك، والغربية تذهب إلى البحر الأحمر، وهي باردة شتاء معتدلة صيفاً، سكانها بنو عطية، يبلغ ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم، وكانت قديماً بلاد جُذَام، ولازالت بقايا جذام قريبة منها، انظر موقعها في خارطة تبوك.

حسان : بفتح الحاء والسين المشددة المفتوحة فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل في البحر غرب أم لُجّ تغيب عليه الشمس، فيه أشجار وليس به سكان إلا مَنْ ينجعه من بعض الناس إذا أعشب، وقد قرأت لمن كتبه حَسَّاني، بياء النسبة، وهو خطأ، وهذا الجبل يكوّن جزيرة تتبعها أخريات صغار[1].

الحَسْناوان : بفتح الحاء وإسكان السين وفتح النون ثم واو ثم ألف ونون على صيغة المثنى.

قال في معجم معالم الحجاز : هما جبلان بطرف حرة عويرض من الشمال[2].

الحشة : بكسر الحاء وفتح الشين فهاء.

وتدعى الحشة الظميانة، وتقع في الميثب بين بيشة وتثليث والمراد بالحشة الجبال المتداخلة لا تكاد تهتدي للطريق في جوفها. والمراد بالظميانة الظمآن. ويطلق هذا الوصف على بعض الجبال والأودية والأماكن لا تمر بها السيول الكبيرة. وضدها يطلق على الجبال والأماكن التي تمر بها الأودية فتُسمَّى الريان ــ والريانة الخ...

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٦.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٣.

حــشـــــــــر : بفتح الحاء وإسكان الشين فراء.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت: حَشر: جبل من ديار بني سليم عند الظَّرِ بَين اللذين يقال لهما الإشفيان عن نصر.

قال ابن بليهد : حشر: وقد سألت عن هذا الجبل رجلا من بني سليم هل تعرف في بلادكم جبلاً يقال له حشر، قال: لابل أعرف حرة يقال لها المنحشرة، وبها جبيل صغير يقال له حاشر، فلا ينطق هذا الاسم إلا على أربعة رجال قد ماتوا رحمهم الله. وهم حشر الهيضل أبو سلطان بن حشر، المتوفي في بلد الرياض، والثاني حشر البواردي، المتوفي في بلد شقراء، والثالث حشر السَّهَلِيْ، المتوفي في بلد ثرمداء، والرابع حشر ابن حمير من الدعاجين، والمحيشر من الروُّسان(وحشراء) بندق عجير بن مهرس من رؤساء الشلاوى حدثني من أثق بحديثه منهم، قال لما هلك أبو عجير بن مهرس، نشأ يتيما من أَبيه وأمه، وليس عنده مال. فلما بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة قال جاءني هاتف فقال لي ياعجير تزوج حشرى، وكانت حشرى عجوزاً من قومنا يبلغ عمرها ستين سنة، فقلت في خاطري: ان هذا حلم، ثم عاودني هذا الحلم مرَّتين غير الأولى، وقلت لها أَتاني هاتف ثلاث مرات، وهو يقول ياعجير تزوج حشراء لم يقصد حشراء الشلويَّة بل يقصد بندقية من الصُّمْع تحشر بها الأعداء فخرجت من خبائها فجئت إلى رجل من قومنا صاحب لوالدي استلفت منه مائة ريال، فقصدت مكة وشريت بندقية من الصَّمع فَتَبَوَرْدْت بها. وكانت لاتخطىء مامَدَّيتها عليه.

قال ابن بليهد : فاشتهر عجير ابن مهرس، واشتهرت بندقيته حشراء. فقال دليم الطر، وهو من الرُّوقة من قصيدة له نبطية:

يا أهل النضا سيروا عسى فالكم خير
لين إنـي آخـذ مـزَّةً وتـعـمـيـره

إنكانكم لم الشلاواء معايير
تحملوا للبرّ شرّه وخيره

أخاف من حَشرا مع الصبح وعجير
هذيك مذبوحه وهذي عقيره

إن كان عارضكم صبى الخاسير
ضاقت بكم ريعان كل الجزيره

وعجير بطل من أبطال الرجال. وفي غزوة من غزوات الشريف عبدالله بن الحسين صحبه عجير وكان الشريف على نفى على قوم من بني عبدالله، وهم السقاين. وحدثني رجل من أهل نفى. قال: رأيت عجير بن مهرس وهو مقتول والشريف عند رأسه في ظل قصر نفى وبيده منديل أخضر وهو يبكي عنده ويمسح الدمع بالمنديل ويقول يامال الجنة ياعجير وعزم الشريف على الرَّحيل. وقال: يا أهل نفى اقبروا عجير وغوِّطوا قبره لا تأكله السباع (١).

الحشا: بفتح الحاء والشين فألف مقصورة.

قال في معجم معالم الحجاز: قال عرام بن الأصبغ: وعن يمين آرة وعن يمين طريق المصعد وهو جبل الأبواء بواد يقال له البعق، قال أبو جندب بن مُرَّة الهذلي:

بغيتهُمُ مابين حدّاء والحشا
وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

وقال أبو الفتح الاسكندري: الحَشَا واد بالحجاز، والحشا: جبل الأبواء بين مكة والمدينة.

وقال أبو عبيد: جبل شامخ مرتفع، وهو جبل الأبواء، وهي منه على نصف ميل، وهو عن يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد، وأنشد شعر ابن جندب المتقدم فزاد فيه:

الى مَلَح الفيفا فقنّه عاذب
أُجّمع منهم جاملاً وأغانما

وبكنف الحشاء واديقال له البعق، وبكنفه الأيسر واد يقال له شسّ، وهو بلد مهيمة، لاتكون فيه الابل يأخذها الهيام عن نقوع به

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢٨٢ ـ ٢٨٣.

ساكنه لاتجري. والهيام: حمّى الابل. والحشا لخزاعة وضمرة وأنشد السكوني.

كـأنـك مـردوع بـشَـسٍّ مُـطـرّد
يـقاربه من عُقْرة البعق هيمها

وقال الشَّنفرَى :

غزوت من الوادي الذي بين مشعل
وبين الحشا هَيْهات أبعدت غزوتي

قال الأستاذ : عاتق البلادي: وقوله: جبل الأبواء، خطأ، لأن جبل الأبواء هو ثافل الأصغر، وشس بعيد عن الأبواء شرقاً، ولم أسمع بالحشا وبعق هناك، ولكن الشاهد ليس على الحشا هذا، بل هو على الحشا الذي قبله ببلاد هُذَيل، ويدلك أنه قرنه مع حدّاء، وهي قريبة منه معروفة وقول الشَّنفرى يدل على أنه ليس قريباً من الأبواء، والا فكيف يغزو منه؟ ولاشك أن بنواحي الفرع مكاناً يدعى الحشا يتردد كثيراً، ولكن ليس هذا تحديده ولم اتبينه[1].

قال في معجم بلدان اليمن وقبائلها هو: جبل واسع من بلاد القماعرة وأعمال ماوية جنوبي صنعاء يبعد عن صنعاء سبع مراحل وفيه قرى كثيرة منها قرية ضُوران في سفح جبل الحشا تحت حصنَ وعل وفي ضوران مركز ناحية الحشا.

ومن أعمال الحشا العتابي والحذيفي وعمارة وبلاد الحَيْفي العليا والسفلي والأحذوف وثلث ضوران وثلث المشرقي والمسالمة وعزلة قرية البيت، وعزلة بني مالك وعزلة زرية وعزلة بني صبيح وخمس المعاهرة ــ ومياه الحشا تصب في وادي لحج وتنفذ إلى البحر الهندي من ساحل عدن وأصل الحشا من بلاد السكاسك كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني[2].

الحشاء أيضاً : هو : جبل يقع

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٥ ــ ١٦.
(٢) كتاب بلدان اليمن وقبائلها ص٢٥٩ ــ ٢٦٠.

في إمارة محايل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (بادية الصوالحة) و(وادي شفقة).

حشاى الجربة : بفتح الجيم والراء والباء فهاء مضاف إلى حشاى.

هو : جبل يقع في إمارة أبو سكينة يقع بالقرب منه (جبل لقاط) و(قرية مذناب).

حشاى فايع : مضاف ومضاف إليه.

هو : جبل يقع في إمارة بحر أبو سكينة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل المضارب) و(جبل الخرماء).

حِشَّةُ الجُعَيْر : مضاف ومضاف إليه.

قال في معجم العالية حشة الجعير: سوداء تحف بها برقة بيضاء، وهي واقعة في جنوبي جبل شعر يفصل بينها وبينه بطن واد، وإلى جانبها حشة تسمّى حشة الهميج، وفي حشة الجعير آثار تعدين قديم، وهي في بلاد الروقة من عتيبة التابعة لإمارة عفيف، تبعد عن بلد عفيف شمالاً مايقرب من خمسين كيلا، داخلة في حمى ضرية القديم.

ويقول ابن جنيدل : يبدو لي أن المعدن الذي فيها هو الذي ذكره ياقوت باسم مُوزّر: بضم الميم وفتح الواو وتشديد الزاى وراءٌ، وقال: معدن الذَّهب بحمى ضريّة من ديار كلاب.

قال ابن مقبل أو نقلّ مُوزَّرا.

ويؤيد هذا القول ماذكره الأصفهاني قال: ومن مياههم — يعني بني كلاب — مُوزَّر، وجبله شعر، حذاء الطريق شرقيه لبني بكر وغربيه لبني الأضبط[1].

حَشْر : بفتح الحاء وإسكان الشين فراء.

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٧٦ — ٣٧٧.

قال في معجم معالم الحجاز.
قال ياقوت: هو: جبل من ديار بني سُلَيم عند الظربين اللذين يقال لهما الإشفيان، عن نصر(١).

الحِشْفَان : بكسر الحاء وإسكان الشين وفتح الفاء فألف ونون مفردة جمع حشفة.

قال في معجم معالم الحجاز هما: قويرات حمر طينية التركيب تؤثر فيها الرياح، تراها وأنت على الطريق إذا هبطت من موقدات إلى مدسوس، بين مكة وعُسْفان على يمينك قرب (الحَمَّام)(٢).

حَصَاة عَمَّاش : جاء في كتابنا معجم اليمامة.

واحدة الحصا : علامةٌ فارقة ومثل معروفٌ في مكانه شمال وادي (العَصَل)، مما يلي مصبه في (الحَيْرَا) عند طرف (عُرَيْق الخَلق)، ليس ثمةَ حصاة غيرها فارعةٌ مُقَبَبَة مستظَلّ للرعاة والسفر.. وسميت (حصاة عماش) إضافة إلى (عَماش الدّويش) أحد شيوخ مطير اذا صدرت ابلهم من (القاعَيَّة) و(الدّجاني) نحو الدهناء وشمالَ العرمة ذهبوا معها (جَنَبا) حراسا وقالوا تحت هذه الصخرة واستظلوا بقيادة زعيمهم. عماش الدويش.. وأهل تلك الجهة يعرفون حصاة عماش تمام المعرفة، وهي في بلاد مطير(٣).

حصير : بفتح الحاء وكسر الصاد فياء ساكنة فراء.

هو : جبل أحمر فارد يتوسط منطقة (الثَّفن) كأحسن ماترى من الجبال سُموقاً وحمرة ونضرة، و يقال أنه لآل شبوة من (قحطان) و يقال إنه لشهران. وإذا خرجت من (تثليث) تريد (بيشة) عن طريق (الثَّفن) تراه بارزاً يسارك أكبر

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٦.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٧.
(٣) معجم اليمامة ص٣٢٦.

مايكون من الجبال.

الحصحاص : بفتح الحاء وإسكان الصاد وفتح الحاء أيضاً فألف وصاد.

قال في كتاب أودية مكة وجبالها: هو جبل بمكة يشرف على حي الشهداء من الشرق صار يسمى اليوم (أبو مدافع). انظره.

تقع في جانبه الجنوبي حارة ملقيَّة.

قال ياقوت: **الحصحاص:** بفتح الحاء وتكريرها والصاد وتكريرها، وذو الحصحاص: جبل مشرف على ذي طُوى، قال:

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا
ظباء بذي الحصحاص، نُجل عيونها

يقول الأستاذ عاتق البلادي: وهو في شرقه الجنوبي يمتد حتى يشرف على صدر ذي طُوىً، ويفصله عن مجموعة جبال أذاخر والحجون ريع اللصوص، وهي ثنية من رأس ذي طُوى[1].

الحصاصة : بفتح الحاء والصاد الممدودة والصاد أيضاً فهاء.

مجموعة جبال متداخلة تقع جنوب (ثعدة).

حصاة النصلة : بفتح الحاء والصاد فألف وهاء.

والنصلة هي الهضبة الصغيرة وهذا من إضافة الشيء إلى حقيقته إذ الحصاة هي النصلة والنصلة هي الحصاة. قال في معجم القصيم الجغرافي: هي: أكمة صخرية حمراء، صغيرة تقع في ناحية الجواء إلى الغرب من قرية (غاف الجوا) سميت النصلة لأنها نصلت أي: انفردت عن الجال الذي يقرب منها والذي يحد الجو الذي يقع فيه من الشمال فيها كتابات قديمة قيل: إنها ثمودية.

وجاء في جريدة (الجزيرة) عما قام به فريق من جمعية الآثار

---

(١) كتاب أودية مكة وجبالها لعاتق البلادي ص١٥٠ — ١٠٦.

بجامعة الرياض أن الفريق قام بنسخ وتصوير الكتابات الثمودية الموجودة على صخرة النصلة، وصخرة أُخرى بمحاذاتها، والتي تقع شمال الجواء أَقول: مما يؤسف له أَن المحدثين كادوا يطمسون الكتابات الثمودية القديمة بما يخطونه من أَسمائهم وأَسماء مرافقيهم فوقها: أَما الصخرة الأُخرى التي بمحاذاتها فهي (الزرير).

ونرى في الرسم الذي نشرته (الجزيرة) كيف كادت تطمس تلك الكتابات القديمة التي لا تقدر قيمتها الأَثرية بثمن، ويتضح ذلك من مطابقة الصورة للصخرتين، ونظرا لقلة النقوش القديمة التي تم العثور عليها في منطقة القصيم، ولعلَّ المتخصصين في النقوش القديمة يفيدوننا برأيهم عنها عمن خطها وتاريخ ذلك[1].

حصان القوارة: الحصان واحد الأحصنة مضاف إلى القوارة البلدة المعروفة شمال القصيم. قال في معجم القصيم الجغرافي.

قارة جبلية صماء حمراء اللون، تظهر وكأنها حصان رابض رأسه إلى الجنوب مرفوع، ثم حاركه ثم قطاته ثم مؤخرته إلى الشمال.

وسُمِّي بهذا الاسم لمشاكلته الحصان. والواقع أَنه بأبي الهول الموجود في مصر أشبه منه بالحصان، ولكن الذين اسموه الحصان لم يكونوا يعرفون أَبا الهول. ويقع في وسط الجو الذي فيه قرية القوارة ويبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب حوالي مائتي متر.

ذكر لي بعضهم أَنه يوجد فيه كتابات ورسوم للقدماء ولكنني زرته ومعي بعض الأصدقاء فلم نَهْتد إلى شيء من ذلك.

أَما القوارة التي أضيف إليها فسيأتي ذكرها في حرف القاف إن شاء الله وأَنها ماءٌ قديم لبني

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٧٩٢ ــ ٧٩٣.

يربوع من تميم عند ظهور الإسلام(١).

حصاة آل عليان : مضاف ومضاف إليه.

قال في معجم العالية : حصاة آل عليان: وتسمى أيضاً العُليا، لأنها في موقع علوي بالنسبة لحصاة ابن حويل، وقديماً كانت تسمى: عماية العُليا، ونسبت إلى آل عليان الذين سيطروا ولازموا البقاء فيها وفيما حولها من الأودية والمياه، وآل عليان أُسرة من آل جلبان ثم من آل الجمل من قحطان، وأمير الحصاة في هذا الوقت: محماس بن جلبان آل عليان، وهو مستقر في هجرته، وتسمَّى: حلقة ابن جلبان، واقعة في وسط الحصاة، تقام فيها صلاة الجمعة وفيها مدرسة ابتدائية للبنين، ولها بريد منتظم، والحصاة العليا وقراها: تابعة إدارياً لإمارة الرياض عن طريق مركز القويعية.

أما الأشراف الزراعي فإنها مرتبطة بوحدة الرين، وتستفيد قرى الحصاة من الخدمات والاعانات الزراعية التي تقدمها الدَّولة، وكذلك من إعانات الضمان الاجتماعي.

أما الوصف الجغرافي لحصاة آل عليان فإنه يختلف عن وصف حصاة ابن حويل فهي قنن ومتون وهضاب متصلة ببعضها بشكل دائري، وعلى بلاد واسعة، مشتملة على أودية ومياه وبطون واسعة محاطة بالجبال ولونها أحمر يميل إلى البني أي ليس بلامع وغطاء الشجر فيها كثيف(٢).

الحِصِّيات : بكسر الحاء والصاد المشددة فياء مفتوحة فألف وتاء.

قال في معجم العالية هي هضبات حمر بعضها قريب من بعض في الغرب الشمالي من

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٧٩٣ ـ ٧٩٤

(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٣٨٨ ـ ٣٨٤.

صحراء المجضع قديماً، شمالاً من ماءِ الأَيسري (الياسرة) قديماً وفي ناحية الهضاب الشمالية الغربية آبار جاهلية معطّلة، وكذلك عندها خبارى واحدتها خبراء ــ تسمى الحصيّات، وعندها آثار مساجد قديمة باقية جذوم أسسها مبنية بالحجارة، وقديماً كانت في بلاد بني أَبي بكر بن كلاب وكانت تسمى الحصّاء.

أَما في هذا العهد فإنها واقعة في بلاد قبيلة المقطة من برقا من عتيبة.

قال ياقوت الحصّاء بالفتح ثم التشديد، قال السكري الحصّاء لبني عبدالله بن أبي بكر وقال أبو محمد الأَسود: الحصَاءُ: جبال مطرحة، يرى بعضها من بعض، وهي لبعض بني أبي بكر بن كلاب، وفيها يقول معقل بن رَيحان.

جلبنا من الحصَاءِ كلّ طِمِرَّةٍ
مشذَّبة فرجاء كالجذع جيدها

وقال أبو زياد : ومن مياه أَبي بكر الحصّاءِ وهي من خير مياههم أَكثرها أَهلاً وأوسعها ساحة، وهي التي ذكر أَخو عطاء حيث رثى أَخاه وهو مولى أَبي بكر

لعمرك إني إذ عطاء مجاوري
لزار على دنيا مقيم نعيمها

إذا ما المنايا قاسَمْت بابن مسحل
أخاً واحداً لم يعط نصفا قسيمُها

وراح بلا شيء وراحت بقسمه
إلى قسمها لاقت قسيا يضيمُها

أَتته على الحصاءِ تهوي وأمسكت
مصارع حمى تصَرعْنه وموُمُها

فياحبذا الحصّاءِ والبرق والعلا
وريح أتانا من هناك نسيمها

وقال الأصفهاني : ولكعب بن عبدالله بن أبي بكر باعلى البلاد: الياسرة والبجادة، وهي مياه عادية.

وقد سبق أَن بينت قرب الحصّيات من الأُيسرى (الياسرة) وحدّدتها بالنسبة لها.

وقال الأصفهاني أَيضاً : البجادة والكهفة والحصّاء لكعب

ابن عبدالله وهي مياه مُنُحٌ، في فلاة من الأَرض، ثم الأَرأسة ماءَة لبني أَبي بكر، لكعب بن عبدالله، وفوق هذا رمل عبدالله بن كلاب وبلادها.

قلت : رمل عبدالله بن كلاب يسمَّى في هذا العهد عرق سبيع، وكلّ هذه المياه التي ذكرها الأصفهاني مع الحصَّاء واقعة شرق رمل العرق، وهي في بلاد قبيلة المقطة، وقد تحدثتُ عن كلَّ منها في موضعه.

والواقع أن ماذكره ياقوت والأصفهاني في وصف الحصّاء وتحديدها ينطبق تمام الانطباق على الحصيَّات، وصفا وتحديداً.

وهي تابعة لإمارة عفيف، وتقع جنوباً من بلدة عفيف على بعد مائة وتسعين كيلا تقريباً[1].

حصاةُ ابن حُوَيْل : مضاف ومضاف إليه.

قال في معجم العالية هي: حصاة ابن حويل: هي الحصاة الشمالية من حصاتي قحطان، ويقال لها أيضاً الحصاة السفلى، وقديماً كانت تسمّى: عماية الشمالية أو القُصيا. وسبق تحديدها في ذكر الحصاة، أما وصفها الطبيعي: هي جبل أحمر واسع، ومستدير، تشكله قنن ومتون يتّصل بعضها ببعض، فيه مياه وأَو شال، وأَودية داخله، مسالكه وعرة، وأَشجاره كثيرة، وفي بطنه واد طوله من الغرب إلى الشرق خمسة عشر كيلا، وعرضه أربعة أَكيال، مقفل من أَعلاه من جوانبه لايدخل إليه إلاَّ من أَسفله من طريق واحد، وسيله يفيض شرقاً لوادي السرة، يسمّى العيبة، لأَنه يختزن مافيه من مراع وأَشجار، وقد تأسست فيه ثمان قرى متفرقة، وفي فيضته شرقاً تقع هجرة ابن حويل أَمير الحصاة وتسمى (الحفيرة) وهي من الهجر الأُولى، فيها مدرسة ابتدائية للبنين،

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٩٠ ــ ٣٩٢.

ومشروع ماءٍ عذب، موزع بواسطة شبكة على البيوت، ولها بريد منتظم، وفي الاشراف الزرّاعي تابعة لوحدة الرّين.

أميرها الحالي : عايض بن فنيسى بن منير بن ذعار بن منير بن حمد بن سالم، وسالم يلقب حويلاً، وإليه تنسب أُسرة آل حويل، وهم من آل روق من قحطان، وقبيلته تسكن في هذه الحصاة وماحولها، بعضهم مستقرون في قرى، والبعض الآخر بدو متجولون، ولهم فيها قرى وموارد يقيمون فيها، وأَميرهم عايض مستقر في هجرته، وترتبط بلاد الحصاة إدارياً بإمارة الرياض عن طريق مركز القويعية، ويستفيد أهلها من إعانات الدولة الاجتماعية والأَمير عايض بن فُنَيْس رجل وقور قد شمطه الشيب، أَسمر البشرة فارع القوام، هادئ الشخصية، طيب المعشر، عذب الحديث، يحفظ كثيراً من أَخبار الرجال والوقائع، عارف بتاريخ أُسرته وقبيلته، وله ثلاثة بنين كلهم منضمون إلى خدمة الدّولة.

ولحصاة آل حويل شهرة في الشعر الشّعبي، قال شاعر من قحطان:

تكْفُونْ شبّوْا ضَوكُم يارجَاجْيل
هَاتْوا حَطَبْ وأَنا ابا جِيْب حرجيَّه

بريْة ياشهيلْ ونهَارْها هَيْلْ
واللّي مَسوّيْها بمِينهْ عَذيّهْ

مَاهَا قَراح مِن هضاب شَهَالِيْل
من هَضْبة ابن حويلْ ولاّ الوجيّه

وقال دخيل الله بن زامل من الحرقان من عبيدة من قحطان، وقد أتى إلى منير بن حمد بن سالم وبنيه زئراً لهم، وكانوا لايعرفونه قبل هذه الزيارة فأكرموه.

سَيَّرتْ أنا لِذْعارْ ومنيرْ وفْنيسْى
ومن قَبْلْ ذَا مَاجيتهم في حَيَاتي

ومحَرقينْ البنْ وَسْط المَحَامِيْسْ
رَبْع حَمَوْا حِدَّانْ ضِلْع الحَصَاة

كَمْ كسَّبَوْا بالفَيْد رَبْع مفَالِيْس
حِيْوان شُوَّان وعرِب مشَاتي

وكان فنيس غائبا عند الابل، وفي القنص، فلما عاد وسمع أَبيات

دخيل الله وعلم بزيارته قال هذه الأبيات وبعث بها إليه:

يَـارَاكب منْ فَوقْ سِت عَرَامِيْس
تَنصَىَ دخيلَ الله حِمى الجَاذْيات

قلْ لهْ ترانِي لاهي في المقانيصْ
عِنْـد الـدَّبَشْ وأَطرَدْ الجَـازْيات

وانْ كان يَبغى شِرْب بُنٍّ بلا قيْس
ومـعهْ خَرُوف منِ غنمنا فياتي

وقال شاعر من قحطان: جمعان ابن حشيشة الخنافر

هَـضْبـه ابْـن حوَيْل رَبـيّ عَلَّها
عَـلَّـهـا رَبـىّ بِـوَشّـالْ الـدمـي

خَلَّهَـا يـاللِّـي تَـبـيْـهـا خَـلَّـهَا
هَـضْـبـة في سَدْسَبْعمايَةْ صبي

وقد تحول كثير من مواد هذه الحصاة إلى قرى، ومواطن استقرار، بعضها في داخل الحصاة وأوديتها الداخلية وبعضها في المياه والأودية التي حولها. وقد ذكر الشيخ سليمان بن سحمان هجر قحطان القديمة في تذييله على تاريخ الألوسى فقال: وفي الحصاة قرى ثلاث إحداها خِيَم وأميرهم ابن غيث والحلقة وقرية ابن حويل من آل محمد(١).

الحصـاة : بفتح الحاء والصاد فألف ثم هاء.

قال ابن جنيدل في المعجم الجغرافي (عالية نجد). الحصاة على وزن الحصاة، واحدة الحصاء ويقال: تارة الحُصِيّ، جمع حصاه وقد يقال الحصاتين: مثنى حصاة فهي تذكر بكل هذه الصّيغ وللتميز تذكر مضافة فيقال حصاة قحطان أو حصي قحطان، وعندما يراد التميز بينها يقال: حصاة آل حويل، وحصاة آل عليان، وهما جبلان كبيران أَحمران يميل لونها إلى البني، متجاوران أحدهما شمالي ويسمَّى حصاة ابن حويل نسبة إلى ابن حويل أَمير القبيلة التي تسكنها من آل روق قحطان، والآخر جنوبي ويقال له الحصاة العليا، أَو حصاة آل عليان نسبة

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٣٨٥ ــ ٣٨٨.

إلى آل عليان أُمراءُ القبيلة التي تسكنها من آل الجمل قحطان، والحصاتان، ليستا على شبه سلاسل جبليَّة لها طول متجه، مثل ثهلان أو ذقاق وغيرهما، ولكنَّهما قنن ومتون متصل بعضها ببعض بشكل واسع، فيها أُودية ومياه، مسالكها وعرة، وفي بطن كل منها أَودية ذات بطون واسعة لايوصل إليها إلاَّ من طريق ضيقة، وقد يقف في مداخل بعضها رصفات طبيعية تعمى الطريق على من لم يعرفه، وبالاضافة إلى ذلك فإنه يغطي سفوح هذه الجبال وبطون أَوديتها غطاء كثيف من غابات الشجر البري، كالطَّلح والسلم وغيرهما، وهما واقعتان في أيمن وادي السّرة، ويحف بها من الجنوب الغربي وادي الركاء وهضبة صبحا يذبل قديماً ــ تقع منها شمالاً شرقياً يفصل بينها وبينها بطن وادي السرَّة، وهذه الأَعلام الثلاثة، صبحا والحصاتان هي أشهر جبال تلك الناحية وأكبرها، ولها شهرة في كتب المعاجم القديمة وفي الشعر العربي.

حزنة : بفتح الحاء وإسكان الزاى وفتح النون فهاء.

هو : جبل كبير يقع بين (بلجرشي) و(الباحة) وهو عبارة عن جبل أَحمر فوق جبل أسود وهو من أكبر الجبال وأَعظمها.

الحنادر : بفتح الحاء والنون فألف ودال مكسورة فراء.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هما جبيلان متناوحان قائمان في منتصف العتك الأسفل و يعتبران فارقاً لما يسيل من منطقة العتك الأسفل مشرقاً نحو التنهات ومايسيل منها مغرباً نحو رياض العتك و يعتبران علماً بارزاً في تلك المنطقة[1].

وقال أَبو علي الهجري: عماية جبل ضخم، أَعظم جبال نجد،

(١) تاريخ اليمامة.

أَعظم من ثهلان، ومن قطنين، وعماية برمل السرة، بين سواد باهلة وبيشة، وأنشد لقعنب أحد بني حبيب، يقولها لعبيد الله المعروف بالطَّريد، واعتقل بعمابة، بعد القتال الكلابي وقتل قعنب أخا عبيدالله، واسمه ربيعة:

تمنىَّ عبيدالله قتلي وليته
منّى بعبيد الله كان لقائيا

فحاح بمعزى الباهلية واحتلب
مكان تمنيك الرّجال الدواهيا

أُمه من باهلة.

حاحا بالمعزى والغنم كلّها: حيِّ، حيِّ، مجرورة الياء، فلم يزل عبيدالله هذا وهو من بني المشنبح وجميعها من بني لُبَيْنيَّ حتى قتله، ثم طار فقفز في عماية وقال:

أبلغ ربيعة حيث أمسى قبره
أني ثأرت عظامه من قعنب

أني دببت له بنعف عُرَيقة
بعد الدَّيات، بذى حسام مقضبّ

وقال: أَنشدني شيخ بضرية، غنوى لعبادة بن مجيب بن المضرحي ابن الهصّار بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، وهو القتّال، المعتز بعماية، أَي المختبىء:

وأرسل مروان إلىّ رسالة
لآتيه، إني إذاً لمضلَّلُ

ومابي عصيان ولابعد مزحل
ولكنَّي عن سجن مروان أَزحل

وفي صاحة العنقاء أوفي عمايه
أَوْ الأدمَى من رهبة الموت موئل

ولي صاحب في الغار هدّك صاحب
أَبو الجوز، إلا أَنَّه قد يُعللّ

إذا ما التقينا كان أُنس حديثنا
صُمات وطرف كالمعابل أَطحَلُ

كلانا عدوٌّ، لويرى في عدوّه
مهَزًّا، وكلّ بالعداوة مجُملُ

تضمَّنت الأروَى لنا بشوائنا
كلانا له منها سديف مُرَعبَّلُ

ومَشربنا قَلْتٌ بأرض مَضَلَّة
شريعتها لأيِّنا جاء أوّلُ

فأغلبه في صنعة الزّاد إنّنى
أُميط الأذى عنه وما أن يُهللُ

أراد أنني أُسمّي على الذبيحة، وهو لايسمى.

قلت : ذكر القتال في شعره عماية مقرونة بذكر صاحة، وصاحة هضبة قريبة منها، لاتزال معروفة بهذا الاسم، كثيراً ماتذكر في الشعر مع عماية، قال لبيد بن ربيعة:

فحدّر العُصَم من عماية للسهل
وقضَّ بصاحة الأَرْبَا

فالماء يجلو متونهنَّ كما
يجلو التلاميذ لؤلؤاً قشَبا

وقال امرؤ القيس بن حجر:

لمن الدّيار غشيتها بسحام
فعمايتين فهضب ذي إقدام

قصفا الأطيط فصاحتين فعاضر
تمشي النعاج بها مع الآرَام

وقال البكري : عماية: بفتح أوله، وبالياء أُخت الواو على لفظ فَعَاله من العمى: جبل بالبحرين ضخم، ولذلك قيل في المثل: أثقل من عماية. وقد تقدم ذكره في رسم الركاءِ، ورسم صاحه، قال سلامة بن جندل:

له فخمة ذفراء تُنفى عَدوّه
كمنكبِ ضاح من عماية مُشرِق

فأما قول جرير :

ولو أن عصم عمايتين ويذبل
سمِعا بذكرك انزلا الاوعالا

فإنه أَراد عماية وصاحة، وهما جبلان فسمّاهما عمايتين.

أَما الشيخ محمد بن بليهد: فقد ذكر عماية فقال: وعماية وحدها جبل ذو هضاب متقاربة كان ذؤبان العرب في الزمن القديم يأوون إليها، فإذا دخل أَحدهم عماية عمي خبره، ومسالكها منيعة، إذا دخلتها لم تهتد إلى طرقها كأَنك أَعمى، فن هنا سميت عماية، وقد زال اسمها اليوم، فلم يبق منه شيء، وهي تثنى وتفرد، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، وكذلك أهل الأخبار، وهي جبل في عارض اليمامة الواقعة عن وادي بريك جنوبا يقسمها وادي برك قسمين

وبرك يقال له عماية، وكذلك الذي بين برك والأفلاج يقال له عماية، فسميت عمايتين، أخذت هذا الخبر عن الشاعر الكبير الشيخ محمد بن عثيمين الساكن في بلد الحوطة، الواقعة في وادي برك.

وقد: ذكر ــ رحمه الله ــ أن الشعراء وكذلك أهل الأخبار قد أكثروا من ذكر عماية، وهذا واقع معروف، غير أنه لايعرف أحد من أهل الأخبار قال إنَّ عماية تقع في عارض اليمامة، بل إنهم وصفوا عمايتين وصفا جغرافيا واضحاً وحدَّدوها تحديداً دقيقاً مدعما بالشواهد التي لاتدع مجالاً للشك فيها، ولكنه اعتمد على ماقاله له محمد بن عثيمين، ولو أنعم النظر في كتب المعاجم وشواهد الشعر العربي لتبين له ماهو أدنى إلى الصواب، رحم الله المحمدين، الشاعرين الأديبين محمد بن عبدالله الناقل ومحمد بن عبدالله المنقول عنه وأثابهما على ماخلفاه من تراث خير ثواب.

أما الهمداني فإنه ذكر الحصاتين باسم عمايتين، وذكر أنهما على طريق الحجاج من الأفلاج، والواقع أن حجاج الأفلاج يمرون بهما إذا تيامنوا، ويمرون بمياه السّوادة إذا تياسروا وقد ذكر الهمداني كلا الطريقين[1].

الحصن: بكسر الحاء وإسكان الصاد فنون.

قال في معجم معالم الحجاز هو: قارة بطرف خُليص من الشمال، سوداء بارزة في رأسها حصن مبني بالحجر الجاف بناءاً محكماً تهدم بعضه، أخذت هذه القارة اسمها من ذلك الحصن، تشرف على عين خُليص من الجنوب اشرافاً مباشراً وكأن هذا الحصن بني لحماية هذه العين، ويذكر المعمرون أنهم ادركوا سوق خليص تحت هذا الحصن من

(١) معجم العاليه

الغرب ثم انتقل إلى وسط الوادي، وقد بدت العودة إلى المكان الأول الآن، حيث جُعل مقرا لإمارة خُليص.

وقال ياقوت : خُليص: حصن بين مكة والمدينة، وهو يقصد حصن خُلَيص، و يظهر أن باني هذا الحصن كان يدعى خليصاً، وأن العين الموجودة تحت ذلك الحصن تسمى عين خليص أيضاً، ومع مرور الزمن سمى الوادي كله (وادي خُليص)، ونسي اسمه القديم وهو أَمَج.

وقال أيضاً. قال ياقوت:

الحِصْن : بالكسر، والحصن ماخوذ من الحصانة وهو المنعة وهو ثنية بمكة بموضع يقال له المَفْجَر خلف دار يزيد بن منصور، وقال أبو بكر بن موسى: الحصن ثنية بمكة بينها وبين دار يزيد بن منصور فضاء يقال له المَفْجَر.

الحُصَيْن : قال في معجم معالم الحجاز هو: صخرة شرق تيماء غير بعيد ذكر فلبي أن بها نقوشاً ثمودية. وانظر المذبح [1].

الحصن أيضاً : هو جبل يقع في إمارة السراه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل كفوة) و(جبل مرود).

الحصان : بكسر الحاء وفتح الصاد فألف ونون.

قال في معجم صحيح الأخبار قال ياقوت: الحصان: بالفتح يقال امرأة حصانٌ، أي عفيفة من الحصانة وهو الامتناع. ماءةَ في الرمل بين جبلَي طيءٍ وتيماء.

حِصَان : بالكسر: جبل من بِرمة من أَعراض المدينة، وقيل: هي قارة هناك، و يروى بفتح الحاءِ وآخره راء قال ذلك نصر.

قال ابن بليهد : الحَصَانُ : التي قال فيها ياقوت قارة هناك الذي أعرفه بهذا الاسم أنف من

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص ٢٠ ــ ٢١.

أنوف جبل اليمامة يقال له (خشم الحصان) وهو الذي قال فيه راكان ابن حثلين العجمي.

الـجَـدِيْ خَـطّيـته خلاف المطيـة
ومـن بين حـجّتهـا سـهـيـل اليماني

يـافـاطـري خُـبـيِّ خـرايم طـمـيـة
يـوم اشـمـخـرَّت مـثـل خـشـم الحصان

وهـو مـعـروف بهـذا الاسـم إلى هـذا الـعـهـد. موقعه بين بلد (رغبة) وبين بـلـد (الـبـرّة) وهـو لـبلد البرَّة أقرب[1].

وخـشـم الحصان أيضاً : جاء في كـتـابـنا معجم اليمامة. الحصان كـواحـد الأحـصـنة من الخيل: أبرزُ أنـوف الـعـارض وأَطـولُـهـا وأكثرها شـهـرةً وأوسـعُـهـا ذكـراً (خـشـم الحـصـان) يـشـاهـد من بـعـد كأنه حـصـان صـافـن مـقـلـد عنانهُ، ولهذا تـنـاولـتـه الـشـعـراء بالذكر وخصته بـالـوصـوف، قـال راكـان بـن حثلين:ـــ

يـافـاطـري خـبـي خـرايم طـمـيـة
لين اشـمـخـرت مـثـل خـشـم الحصان

خـبـي طـمـيـة والـريـاض الـعـذيـة
تـنـحـري بـرزان زيـن المـبـانـي

وقـال شـاعـر شـعـبـي من أَهل ثـادق يـدعـى (ابن عـويـدي)، وكـان متغربا و يتشوق وطنه:

واحـظ أبـو من شاف هاك المشاريف
شـاف المعـيـقـل هـو وخـشـم الحصان

نـفـرح الـى قـالـوا عـلى داركـم ريف
لاشـك قـطـع الـقـلـب عشر الـوزان

وشـاعـر يـدعـى (فـايز السهلي) أراد أَن يتحدى الشعراء فبنى حصنا خـيـاليا بقمة خشم الحصان، وطلب من الشعراء هدمه.

بـنـيـت لـي قصر بـخـشـم الحـصـان
سـوره حـديـد وبـاب سـوره حـديـد

فـأجـابـه أَحـدهـم بـابـيـات ننزه أَنـفـسـنـا، وقـراء هـذا المـعـجـم عن ذكـرهـا و يـقـع خشم الحصان قبالة بـلـدة (رَغَبَة) من منطقة (المِحْمل)

---

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢١٦.

من الشرق، وفي ظهره (وادي عبيشران)، وجنوبه (خشم التراب) وشماله قرية (الرّوُيْضة) وماحولها.

وينحدر من هذا الأنف وماحوله شِعبٌ كبير يسقي بلدة (رَغَبَة)[1].

الحصان أَيضاً : قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة هو: جبل في الجانب الشمالي للنفود، بينه وبين الجوف، غرب منهل الشقيق، وهو في طرف الآكام الممتدة من النفود جنوباً حتى عُرَيْق الدَّشْم ونفود الغُوَطة[2].

الحصان أيضاً : هي: جبال تقع في إمارة العرين من عسير يقع بالقرب منها قرية مهد مفلح وقرية آل رقم.

حصان أيضاً : بكسر الحاء وفتح الصاد فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل من برمة من أَعراض المدينة، وقيل: هي قارة هناك ويروى بفتح الحاء وآخره راء، قال ذلك نصر، عن معجم البلدان[3].

أبو حَصَانِيَة : بفتح الحاء والصاد فألف ثم نون مكسورة فياء مفتوحة فهاء مفردها حصني وهو مضاف إلى الكنية:

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أَسود يطل على شُهَداء الطائف الشرقية من الشرق، شمال شرقي جبل الوشحاء قريباً منها.

الحَصَانِيَّة : قال في معجم معالم الحجاز هي قارة في الجهراء من نواحي تيماء ترى شرق الطريق إذا وصلتْ نقرة الحيران[4].

(حَضَنٌ) : جبل بالعالية —

(١) معجم اليمامة ص٣٢٥ — ٣٢٦.
(٢) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٣٩.
(٣) معجم معالم الحجاز ص١٨. (٤) معجم معالم الحجاز ص١٠٨.

وقال يزيد بن حداق في أخبار المفضل:

أقيموا بني النُّعمان عنّا صدورَكم
وإن لاتقيموا صاغرين رُؤُوسا

لكلّ لئيم منكُمُ ومُعَلْهَج..
يعدُّ علينا غارة فجبُوساً

ألاابْنَ المعلى خِلْتنَا وحسبتنا
صراريَّ نُعطى الماكسينُ مُكُوسا

فإن تبعثوا عيناً تمنّى لقاءنا
يَرُمْ حَضناً أو من شمام ضبيسا

قال ابن بليهد: (حَضَنُ): جبل مشهور في عالية نجد، والذي أعلمه أنه جبل لبني هلال بن عامر وبعد رحيلهم من نجد استولته قبائل البقوم وقد ذكرنا في غير هذا المكان إن سبب تسميتهم (البقوم) لأن منزعهم من باقم وهم من الأزد بطن من بني عمرو بن حوالة وهو من أعظم جبال نجد ومن سلك الطريق النافذ من الحجاز إلى نجد يرى (حضنا) على يمينه و(كشب) على شماله والجبلان متقابلان وركبة بينهما[1].

وجاء في كتابنا المجاز بين اليمامة والحجاز:

حضن: وبمحاذاة (البتيلة) و(بُريم) يكون الجبل العملاق الشهير (حضن) قد سد الأفق الجنوبي أَمامك، واستطال من الشرق إلى الغرب وبدت قممه ورؤوسه تواكبك وسيارتك تنهب الطريق نهباً وكأنك لاتريم من مكانك لبعد مابين طرفيه.. يطل من الشمال على هذه الأمكنة التي عددنا بعد (المويه الجديد) يميناً وشمالاً. ويطل من الجنوب على (تربه) و(الخرمة) و(الحشرج) و(الغريف) و(القنصلية) و(الحرة) التي خلف هذه، ويطل من الغرب على (رضوان) و(سيسد) و(الماعزي) و(حرة جلدان) و(القرشية) وغيرها ويطل من الشرق على (الشعفين) و(الحزم) و(نفود سُبَيع) وغيرها... يضرب به المثل في امتداد

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢١٧ ــ ٢١٨.

المناكب، ورحابة التكوين قال ابن المقرَّب يمدح بدر الدين ملك الموصل:

سماله مشية الرئبال لاخَورٌ
يشينه في تهاديه ولاكسل

بصارم لوعلا ضَرْباً بِهِ (حضناً)
لقيل: كان قديماً هَهُنا جبلُ

وقال جرير :

لو أنَّ جمعهم غداة مخاشن
يُرْمَى به حضَنٌ لكاد يزول

وقال يزيد بن حذاق في اختيار المفضل:

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم
وانْ لاتقيموا صاغرين رؤوسا

أكُلُّ لئيم منكم ومعلهج
يعد علينا غارة فخبوسا؟

ألاَبْنَ المُعَلّى خِلْتَنَا وحَسِبْتَنَا
صَرَارِي نعطي الماكسين مكوسا؟

فإن تبعثوا عيناً تمنّى لقاءنا
يرم حَضَناً أو من شَمَام ضبيسا

وفي حضن يقول المتلمس :

إن العلاف ومن باللوذ من حضن
لما رأوا أنه دين خلا بيس

وقال شاعر آخر :

حلَّتْ سُلَيمَى بذات الجزع من عدن
وحل أهلُكَ بطن الجِنْوِ من حضَنِ

وقال الراجز :

لما بدا شَغْفٌ بأعْلَى السِّيِّ
وحَضَنٌ مثل قرا الزِّنْجِي

وحضن : يحمل اسمه هذا من القدم كما تقدم لنا في هذه الأشعار وكما تحدثت عنه كتب المتقدمين قال ياقوت: (وهو جبل بأعلى نجد وهو أول حدود نجد وفي المثل: (انجد من رأى حضناً) أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد إلى أن قال: وقال نصر: حضن جبل مشرف على السِّي إلى جانب ديار سليم، وهو اشهر جبال نجد، وقيل جبل ضخم بناحية نجد بينه وبين تهامة مرحلة، تبيض فيه النسور يسكنه بنو جشم بن بكر. وقال أبو المنذر في كتاب (الافتراق): وظعنت قضاعة كلها من غور تهامة بعد ماكان من حرب بين نزار لهم واجلائهم إياهم، وساروا منجدين، فمالت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن

عمران بن الحاف بن قضاعة إلى حضن والسِّيّ وما صاقبه من البلاد: غير شكم اللات بن رُفَيْدَة ابن ثور بن كلب فإنهم انضموا إلى فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب وصاروا معهم. ولحقت بهم عُصَمْة بن اللَّبوء بن امر مناة بن فتيئة بن النمر بن وبرة فانضمت إليهم ولحقت بهم قبائل من جرم بن ربَّان فثبتوا معهم بحضن فأقاموا هنالك وانتشرت قبائل قضاعة في البلاد). اهـ. أما ابن بليهد فيقول: انه كان في الجاهلية وصدر الإسلام لبني هلال ابن عامر وفي هذا العهد لقبيلة البقوم... أما في كتاب (بلاد العرب) فيقول: (ولهم من الجبال حضن لجشم خاصة).

ويسمى بهذا الاسم أمكنة أُخرى فهناك حضن بجوار أَجأ في جنوبه الغربيّ، وحضن باهلة وحضن نجران وأشهرها وأذكرها جبلنا هذا الذي نتحدث عنه[1].

حضن أيضاً : قال في معجم شمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر: ذكره نصر غير معرف، وعده من جبال سَلْمىَ وعنه نقل ياقوت، وهذا غير حضن الواقع في غرب نجد الذي فيه المثل: (انْجَدَ مَنْ رأى حَضَناً) هذه سلسلة من الجبال تقع في الشمال الغربي من سَلْمىَ هي أَقرب إلى أجا في جنوبه على مقربة منه وعلى مسافة ٦٠ كيلا في الجنوب الغربي من مدينة حايل، ويمتد طول السلسلة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي نحو ٣٥ كيلا وعرضها من وادي جُفَيْفا غرباً إلى سَقْف شرقاً نحوه ١٥ كيلا، وتتخللها طرَق السيارات والدواب، حيث توجد داخل السلسلة أودية ذات نخيل، وأَرض واسعة، ويقارب ارتفاع أعلى قمة فيها نحو ١٣٠٠ متر عن سطح البحر (يقِع جبل حضن بين خطي الطول

(١) المجاز بين اليمامة والحجاز ص٢٢١ ــ ٢١٢.

٤٥ ــ ٤٠° و١٥َ ــ ٤١° وخطي العرض ٥٠َ ــ ٢٦° و١٠َ ــ ٢٧° تقريباً) وهو متصل بأجأ. وبعضهم ينطق الاسم مُعَرَّفاً (الحضن)(١).

الحضرمتان : بفتح الحاء وإسكان الضاد وفتح الراء والميم والتاء فألف ونون.

قال في كتاب أودية مكة وجبالها. قال الأزرقي الحضرمتين: على يمين شعب آل عبدالله بن خالد بن أسد بحذاء أرض هربذ. اهـ.

ويقول الأستاذ عاتق البلادي لا أَستبعد أن يكون (الحضرميْن) أي مكان منسوب إلى أناس من حضرموت.

وشعب بني عبدالله : شعب تدعه يسارك إذا أقبلت على ثنية خلّ خارجاً من مكة على طريق نجد، منه طريق إلى حائط ترير بستان ابن الزبير، وهو طريق الجعرانة القديم(٢).

حُضُور : بضم الحاء والضاد فواو ساكنة فراء.

قال في معجم بلدان اليمن وقبائلها هو: جبل مشهور من ناحية البستان ويقال له حضور النبي شعيب قال الهمداني في صفة الجزيرة مالفظه مخلاف حضور، وهو حضور بن عدي بن مالك من ولده شعيب النبي بن مهدم بن المقدم ابن حضور وهو الذي قتله قومه ويقال قتله أهل حضوري وعربايا وكان بعث إليهم فسافلة حضور يناع وشم وماضخ وصابح والأغيوم وبريش، ومنهم بجزا وعليان فهذه سافلة حضور ويتصل بها بلد الأخروج بن الغوث بن سعد، ويقال نسب البلد إلى خرجة من همدان والأخروج بين حضور وهوزن وهو بلد واسع وموسطها ذات

---

(١) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٤٢ ــ ٤٤٣.

(٢) كتاب أودية مكة وجبالها لعاتق البلادي ص١٠٦.

جردان وعليها الطريق إلى نفيل الشجة الذي في رأسه هوزن، وببلد الأخروج اليوم الصليحيون من همدان، وبحضور الصيد يتهمدنون وعالية حضور واضع والمعلل وحقل سهمان بلاد ينسب إلى واضع والمعلل وسهمان بني الغوث بن سعد ويجمع هذه المواضع مخلاف المعلل كما يجمع ضهر وضلع وريعان مخلاف ماذن منسوب إلى ماذن من آل ذي رعين، ويقال مخلاف ماذن وحملان كما يقال مخلاف ذي جرة وخولان فأما حملان فهو مخلاف لاعة انتهى ماذكره الهمداني.

وحضور الشيخ : من جبال المصانع وأعمال ثلا، وقد مرّ وهو الذي سماه الهمداني حضور بني أزد[1].

وحضور أيضاً : قال القاضي اسماعيل الأكوع في تعليقه على بلدة (حُضور) قال: وحضور بالفتح ثم الضم، وسكون الواو وراء بلدة باليمن من أَعمال زبيد، سميت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد ابن سَدَد بن حمير بن سبأ قال غامد

تَغَمَّدْتُ شراً كان بين عشيرتي
فأسماني القَيْلُ الحَضُوريُّ غامدا[2]

حضاء : بفتح الحاء والضاد فألف بعدها همزة.

هي : جبال تقع في إمارة (وادي ترج) من (عسير) يقع بالقرب منها (شعب تعل) و(شعب الاطوية) و(وادي بيشة). و(جبال الصليعاء).

الحضية : هو : جبل يقع في إمارة (وادي ابن هشبل) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل العلاة) و(قرية طعمة).

حضحض : بفتح الحاء الأولى وإسكان الحاء الثانية فضاد

(١) معجم بلدان اليمن وقبائلها ص٢٧٦ ــ ٢٧٧.
(٢) البلدان اليمانية عند ياقوت ص١٠٠ ــ ١٠١.

ساكنة ثم ضاد أخيرة.

هو : أحد الجبال الواقعة في إمارة الجبيل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي ضهياء و(جبل البكرات).

الحِضِر : بكسر الحاء والضاد فراء.

قال في معجم القصيم الجغرافي هو: جبل لونه بين السواد والحمرة، يقرب شكله من أن يكون مربعاً يقع إلى الشرق من قرية الفوّارة (بالفاء) في غرب القصيم الشمالي يراه المرءُ إلى جهة مهب المشمال إذا كان متوجهاً على طريق الإسفلت من القصيم مغرباً إلى المدينة المنورة ويحاذيه على بعد ١٧٥ كيلا من مدينة (بريدة) وتسميته قديمة إلا أن ياقوتاً لم يفرد له رسماً خاصاً به وإنما أورد ذكره عرضاً في رسم (الفَرْوَين) و(رسم ساق) إذ أَنشد قول الشاعر:

أقفر من خولة ساق الفروين
فالحضر، فالركن من أبانين

وكذلك فعل البكري: إذْ أغفله، وذكر حضراً آخر واقعاً في العراق وهو الموضع المشهور بالحضر وهو — فيما ذكروا — قصر عظيم هناك ويدلنا على أَن المراد في الرجز هو حَضْرُ القصيم هذا الجبل الذي نحن بصدد الكلام عليه أَن الراجز قرنه بساق الفروين، وبالركن من أبانين وهما قريبان منه، لأنك إذا كنت فيه — أي في الحضر — رأيت أبانين بوضوح إذ لاتتعدى المسافة بينه وبين أبان الأسمر (الأسود قديماً) أكثر من ٢٠ كيلاً تقريباً، وكذلك ساق الفروين الذي هو في الجواء على مار حجناه لايبعد كثيراً عن ذلك قد رتب الشاعر الأمكنة الثلاثة بفاء التعقيب التي تدل على تقاربها كما هو واقع.

وما أَدق قول هذا الشاعر، فالحضر فالركن من أَبانين، لأَن الحضر يلي الركن من أَبانين تماماً وأقرب ركن إليه هو ركن أَبان

الشمالي وهو أبان الأسمر الذي كان يسمى قديماً (أبان الأسود) ووردت إشارة للحضر في كلام للهجري قال: قطن العشيرة جبل أحمر عن يمينه الظهران جبل أحمر، والخضائر مثل الحمادات انتهى. فلعله يريد بذلك هذا الجبل الحضر وآخر حوله لأنه كان بصدد الجبال في تلك المنطقة ولذلك ذكر بعده حبشي.

ويقول أحدهم: إنه اكتشف أماكن في سفحه الغربي وجد فيها بقايا جذوع النخيل وآثار العمارة الأُخرى ممايدل على قدم العمارة حوله. ومن الشعر العامي فيه قول أحدهم:

وش يجمع اللي ورا الأسياح
للي سكن غَرْبي (الْحِضْرِ)

وجدي عليها وَجِدْ فَلاَّحْ
يوم استوى الغرس والبذر

جاه التهامي وبيره طاح
وعليه سافي الهوا يذري(1)

حَضَوْضى : بفتح الحاء والضاد وإسكان الواو فضاد مفتوحة ثم ألف مقصورة.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي إليه خلعاءها، وقال الحازمي: حضوض بغير ألف جزيرة في البحر ولاشك أن هذا غير ذاك(2).

حَطَّابَة : جاء في كتابنا معجم اليمامة:

حطابة : بفتح الحاء، والطاء مشددة، والباء، فهاء..

جبلٌ فارد ضخم طويل شمالَ غرب بلد (المجَمْعَة) قاعدة سدير، يعنيه شاعرٌ يهول مصابه في الحب ومايلاقيه منه، فيقول:

لو ان مابي يصيب خشوم (حطابة)
كان اصبح الضلع مثل القاع متساوي

---

(1) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص797 ــ 798.

(2) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص26.

ولو ان مابي يصيب (طويق) وهضابه
كان اصبحت عثعثا يرعى بها الشاوي

وبعضهم يرى أنه يقول: (صَبَّابَة) بدل (حطابة)..

ويرى الأستاد زيد بن فياض في بحوثه عن (سدير) بمجلة (الجزيرة) أن جريرا كان يعني (حطابة) بقوله:

لما اتين على حطابتي يسر
أبدى الهوى من ضمير القلب تحزينا

فشبه القوم اطلالاً باسنمة
ريش الحمام فزدن القلب تحزينا

دار يحددها هطال مدجنة
بالقطر حيناً وتمحوها الصباحينا

وقال ياقوت : الحواطب جمع حاطبة: جبل باليمامة عن الحفصى اهـ[1].

حـظا : بفتح الحاء والظاء فألف.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل مرتفع من جبال حلية — بفتح الحاء وسكون اللام — غربي وادي الحجرة بتهامة زهران، يبعد عنها بعشرين كيلا تقريباً وهو لآل سهلة من قبيلة الشغبان، وفيه نباتات متنوعة، وبه وحوش (نمور وذئاب وفهود، وحمر الوحش).

حُطم : بضم الحاء وإسكان الطاء فميم.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل يقع شمال عويرة. كثير الأشجار وفيه مدرجات لزراعة الحنطة[2].

حُفاش : بضم الحاء وفتح الفاء فألف وشين.

قال في معجم بلدان اليمن وقبائلها هو: جبل من أشهر جبال اليمن فيه قُرى وحصون ومزارع كثيرة وهو من أعمال المحويت قرب ملحان، والجبلان مشرفان على تهامة وسيأتي في المحويت[3].

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٣٣١ — ٣٣٢.
(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٧٧.
(٣) معجم بلدان اليمن وقبائلها ص٢٧٧ — ٢٧٨.

حَـــقِيْل : بفتح الحاء وكسر القاف وإسكان الياء فلام.

حـــقيل :

وجاء في كتابنا تاريخ اليمامة هو : جبل يقع غرب صفرا (السر) قريباً منها، قال الخلاوي:

لفاني مع الطراش علم وراعنى
وأنا بالمصيقر مـن يـمين حقيل

بـعالى طـيران بنجـد مقيمـه
يجى الحشـر مادنـي لهـن رحيـل

يقـولون لى ذبح الفتى ابن مشرف
ولاعاد لـك بالقريتيـن خليل

محـا الله ناسيها مـن آل مشـرف
واللى تناسى والزمان طويل

و يقول شاعر آخر:ـــ

عرِّض على قصر العويصى مع الضحى

أهـل مرحباً بالضيف والسعر كايد

ونحرهـا القرنة حقيـل يسارهـا
حقيـل مـع ايسـرها بليا بعايد

وقال الراعي :

جمعوا قوىً ممَّـا تَضـمّ رحالُهم
شتـى النّجاد، ترى بهـنّ وصُـولاً

فسـقوا صوادي يسمعـون عشّيةً
للماء فـي أجـوا فهـنّ صـليـلاً

حـتى اذ ابرد كظو مهنَّ بِجِرَّةٍ
مـن ذي الأبارق اذ رعين حقيـلاً

وقال جرير:

تـداركـنـا عيينـة وابن شمـخ
وقـد مـرَّا بهـن علـى حقيـل

فـردوا المـردفات بـنـات تـيـم
لـيـربـوع فـوارسٍ غير ميـل[1].

جاء وقال في معجم العالية: هو جبل غير كبير ملتف حول بعضه قـته مستوية، ولونه أصفر يقع في ناحية صفراء السّر الجنوبية الغربية، إذا جزت وادي القرنة مع طريق السيارات المسفلت متجهاً إلى الدوادمي والتفت شمالاً رأيته ببصرك منقطعاً من قف الصفراء قريباً منها و يبعد عن الدوادمي

(١) تاريخ اليمامة ج١ ص٣٥١ ـ ٣٥٢.

شرقاً ثلاثة وأربعين كيلا، وهو معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً قال الشاعر:

عرّضْ علي قَصْر العويْصِيْ مع الضَّحى
أَهَلْ مَرْحَبَا للضَّيفْ والسّعِرْ كايِدْ

ونَحّرْها القِرنَهْ حَقِيْل يَسارْها
حَقِيْل مَعَ أَيْسَرَها بَلَيّا بَعَايِدْ

قال ياقوت : حقيل: باللاَّم، قال نصر: واد في ديار بني عكل بين جبل من الحلّة، والحَّلة قق، قال الراعي:

جمعوا قُوىً مما تضمّ رحالهُم
شتّى النّجاد، تري بهنَّ وُصُولا

فسقْوا صوادي يسمعون عشيَّةً
للماء ِفي أجوافهنَّ صَليْلا

حتى إذا برد السّجالُ لها تَهَا
وجعلنَ خلف عروضهنّ تَميلا

وأَفَضن بعد كظومهنّ بِجرَّةٍ
من ذي الأبارق إذا رعين حقيلا

قال ثعلب : سألني محمد بن عبدالله بن طاهر عن البيت الأخير من هذه الأبيات.

فقلت : ذو الأبارق وحقيل موضع واحد، فأراد من ذي الأَبارق إذ رعينه، وأَفضْنَ: دفَعنَ، والكظم: إمساك الفم، يقول: كن أي الإبل كظوما من العطش، فلما ابتلَّ مافي بطونها أفضن بجِرّة، والكاظم من الإبل: المطرق الذي لايجترّ، وذو الأَبارق من حقيل وهما واحد، والمعنى أنها إذا رعت حقيلا أَفاضت بذي الأبارق، ولولا ذلك لكان الكلام محالاً، وكانت بنو فزارة قد أَغاروا ورئيسهم عُيَينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ومالك بن حمار الشّمخي متساندين هذا من بني عدي بن فزارة وهذا من بني شمخ بن فزارة على الرباب، فغنموهم وسبوا نساءهم، فزعمت بنو يربوع أَن عيينة بن الحارث بن شهاب وبني يربوع أدركوهم بحقيل فاستنقذوهم، فقال جرير يفخر بذلك على تيم الرباب:

تَدَاركنا عُيَيْنَة وابن شَمْخٍ
وقد مَرَّا بهنّ على حقيل

فردّوا المردفات بنات تيم
ليربوع، فَوارسُ غيرُ مِيْل

والواقع أن ماذكره ياقوت عن ثعلب في وصف حقيل وذي الأَبارق ينطبق على الوصف الجغرافي لجبل حقيل وماحوله، فهو منقطع من صفراء السر غرباً وواقع في وسط برق الشندوة، وهي برق واسعة تمتد إلى جانب صفراءِ السر من الغرب، تسمى: الشندوة، والشنادي: جمع ثندوة لسعتها، وهي ذو الأَبارق الذي ذكره مع ذكر حقيل وهما موضع واحد، فإن من رعى حقيلا لابد أن يكون في برق الشندوة إذ هو واقع فيها. وهذه البلاد تابعة لإمارة الدوادمي[1].

الحافض : بفتح الحاء فألف ففاء مكسورة فضاد.

قال في كتاب أودية مكة وجبالها هو: جبل، قال الأزرقي: أسفل من الفلق اسمه السايل وهو مشرف على دار الحمام، وإنما سهل ابن الزبير الفلق وضربه حتى فلقه في الجبل، إن المال كان يأتي من العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكره ذلك، فسهل طريق الفلق ودرَّجه فكان إذا جاء المال دخل به ليلاً ثم يسلك به المعلاة وفي الفلق حتي يخرج به على دُوْرَة في قعيقعان[2].

الْحِفَاظِيَّاتُ : بكسر الحاء وفتح الفاء فألف ثم ظاء مكسورة فياء مفتوحة مشددة فألف ثم تاء.

قال في معجم شمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر هي: هضبات تقع جنوب شرقي حايل بمسافة تقرب من ٢٥ كيلاً[3].

الحفافة : بفتح الحاء والفاء فألف ثم فاء ثانية فهاء.

هي : جبال تقع بأبها من منطقة عسير ويقع بالقرب منها معسكر الانشاءات و(وادي مريا).

---

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٣٩٩ ــ ٤٠١.

(٢) أودية مكة وجبالها لعاتق البلادي ص١٠١.

(٣) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٤٧.

حافان : بفتح الحاء بعدها ألف ثم فاء مفتوحة فألف ونون.

هو : جبل يقع في إمارة الصبيخة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل الحمرة) و(شعب الاساحلة).

حفايل : بفتح الحاء والفاء و ياء مكسورة فلام.

قال في صحيح الأخبار إذا كنت متجهاً نحو السيل تمر على جبل يقع على يمينك اسمه (حفايل) وهذا اسمه اليوم وفي الجاهلية لم يتغير قال أبو ذؤيب الهذلي:

تأبط نَعْلَيْه وشقا مريرَةً
وقال: أليس النَّاسُ دون حفايل(١)

حفايل أيضاً : قال في معجم معالم الحجاز: حَفَايل: كأنها جمع حفيلة وهي مالا يريده الانسان: جبال لهذيل شمال شرقي كتيل، سيلها في نخلة اليمانية من الجنوب، تسيل منها شعاب تدعى ظهايا، واحدها ظُهَا.

ويطلق الاسم على شعب يصب في نخلة اليمانية من الجنوب من تلك الجبال، بطرف يسوم من الغرب، على (٦١) كيلا من مكة(٢).

الحنادر : بفتح الحاء والنون فألف ودال مكسورة فراء.

وجاء في كتابنا تاريخ اليمامة مايلي :ـ

الحنادر : هما جبيلان متناوحان قائمان في منتصف العتك الأسفل و يعتبران فارقاً لما يسيل من منطقة العتك الأسفل مشرقاً نحو التنهات، ومايسيل منها مغرباً نحو رياض العتك و يعتبران علماً بارزاً في تلك المنطقة(٣).

والحنادر أيضاً:

قال في معجم بلاد القصيم هما: أكمتان جبليتان حمراوان في ناحية الجواء في شمال القصيم،

---

(١) صحيح الأخبار جـ٢ ص١٤٦.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص ٣١. (٣) تاريخ اليمامة ج١ ص٢٥٩ ــ ٢٦٠.

تقعان على رأس جال مشرف، لذلك تريان على البعد وتُشرفان على القاع الذي يفصل بينهما وبين حد المليدا الشمالية.

ولا أشك في أن حاج البصرة إلى المدينة كان يمر بذلك القاع وكان يبصر الحنادر المذكورة وهو في طريقه من عيون الجواء إلى النّاحية ثم الفوّارة واسمها مشتق من وصفها إذ الحندورة في الفصحى، معناها: حَدَقَةُ العين. وهذا ماينطبع في ذهن من ينظر إليها من جهة الجنوب إذالجال المشرف الذي تركبانه كأنه الجبهة وهما فيها كالعينين البارزتين. أما إذا علوت إحداهما فإنك ترى من الجبال المشهورة في القديم والحديث (صارة)، و(ساق الجواء)، و(عنز الفويلق) معاً إلى جهة الغرب، ويبعدان حوالي خمسة عشر كيلاً من بلدة (عيون الجواء) حدثني بعض الإخوان من أهل الجواء أنه يوجد في موضع منها آثار كتابة قديمة ولكنني لم أرها كما حدثني آخر من أهل الجواء أن حولها مكاناً فيه كسر خزف وفخار ويدل على اشتقاقها اللغوى أن الكُمَيْت وهو أَسَديٌّ وبنو أسد كانوا يسكنون تلك الناحية، وماكان منها إلى الغرب قد استعملها في شعره قال.

لما رآه الكاشحون من العيون على الحنادر

وذكْرُ الحنادر إلى جانب العيون في بيت الكميت يلفت نظرنا إلى أن نقول إنه ربما كانت الحنادر وهي القريبة من العيون عيون الجواء سميت بذلك تشبيها لها بحدقتي العين في وجه جسم في الجواء فيه العيون عيون الجواء (على التّورية)[1].

الحُفَيْرة : بضم الحاء وفتح الفاء وإسكان الياء فراء مفتوحة فهاء.

قال في معجم العالية : الحفيرة: ماء مر، يقع في طرف

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٨١٨ ـ ٨١٩.

سمار الحمار، غرباً وجنوباً من ماء البقرة، وجنوباً من جبل ظلم، جنوب طريق السيارات المسفلت بين الطائف والرياض، وفي ناحيته الغربية جبيل أسود، وجبال بني غي تقع صوب مطلع الشمس منه، وهو لقبيلة النفعة من عتيبة. تابع لإمارة مكة المكرمة، وقد أسس عليه أهله هجرة حديثة لهم[1].

الحفيرة أيضاً : قال في معجم معالم الحجاز هي: جبل وواد غرب جبل غَمْرة بينها الطريق من المدينة إلى الشام، أما بتشديد المثناة تحت فقد ذكرت في المحاني[2].

الحفائر : بفتح الحاء والفاء فألف وهمزة مكسورة فراء.

قال في كتاب أودية مكة وجبالها هو: جمع حفيرة ـ وجبل الحفائر هو الوجه الغربي الشمالي من ثبير الزنج، سُمّي بذلك لإشرافه على حي الحفائر، وهو حي قام على حفر كانت مما در لأهل مكة بطرف التنضباوي من الشرق، يصل بينها وبين حي الشبيكة ريع الحفائر، الشبيكة شرقيّة والحفائر غربية[3].

وقال في معجم معالم الحجاز :

الحَفَائر : جبل الحفائر : هو الوجه الغربي الشمالي من ثَبِير الزنج، سمي بذلك لاشرافه على حي الحفائر وهو حي قام على حفر كانت ممادر لأهل مكة بطرف التنضباوي من الشرق، يصل بينها وبين حي الشبيكة ريع الحفائر، الشبيكة شرقية والحفائر غربية[4].

حِفْحُوف : بكسر الحاء وإسكان الفاء وضم الحاء فواو ثم فاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل بطرف وادي الزبارة من الشمال هو أعلى قمة في جبال بني

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٣٩٨. (٢) معجم معالم الحجاز ص٣٦ ــ ٣٧.
(٣) كتاب أودية مكة وجبالها لعاتق البلادي ص١٠٦. (٤) معجم معالم الحجاز ص٢٩.

مسعود الهذليين، يمر السحاب اذا ثَقُل تحته، قال الشاعر العتيبي:

عدّيت في حفحوف لازان مرعاهْ
عسى جبل حفحوف دائم سناوي

عسى مراويخ العشايا تعدّاهْ
تمطر على البركة وهاك الملاوي

يقصد بركة زبيدة في ديار عتيبة. قال الأستاذ البلادي: أراه بالفتح ولكن عتيبة الحجاز يكسرون مثل هذه البدايات[1].

حفو الفرو : هو : جبل يقع في إمارة قنا من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي شنكة) و(جبل صعبان).

حقوين : بفتح الحاء وإسكان القاف وكسر الواو فياء ثم نون.

هو : جبل يقع في إمارة الأمواه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب لحيفة) و(جبل جويل) و(وادي صقوين).

حقَّاء : بفتح الحاء والقاف المشددة المفتوحة فألف وهمزة.

قال في صحيح الأخبار ــ قال البكري. (حقاء) بكسر أوله ممدودة، على مثال رعاء: موضع مذكور في رسم القَهْر، هكذا ذكره أبو بكر بكسر أوله، وورَدَ في شعر ابن أَحْمَر حقاء، بضم أَوله، وثبتت به الرواية عن أبي عليٍّ، على ماذكرتهُ في رسم القَهْر، ولم يذكره أبو علي في الممدود.

قال ابن بليهد : (حقاء) جبال باليمن ولكن المتأخرين أَبدلوا الأَلف الواقعة في آخره واواً فيقال له في هذا العهد (الحقو) وهو جبال متصل بعضها ببعض بها مزارع وقرى بها جبال منيعة وهي تتبع إمارة مقاطعة جيزان الواقعة في حدود الجهة اليمانية من المملكة العربية السعودية[2].

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٣٢.
(٢) صحيح الأخبار جـ٤ ص١٥.

حقلة : بفتح الحاء والقاف واللام فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة السراة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل عيل الوضح).

الحقباء : بفتح الحاء وإسكان القاف وفتح الباء الممدودة.

هو : جبل يقع في إمارة الحرجة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي عتم) و(شعب أم طرفين).

الحِقَاب : بكسر الحاء وفتح القاف فألف ثم باء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: اسم جبل، قال الشاعر يصف كلبه طلبت وعلاً مسنّا في الجبل:

قد قلت لما جدّت العُقَاب
وضمَّها والبدن الحِقابُ

جدّى لكل عامل ثوابُ
الرأس والأكرُع والإهاب

العقاب : اسم الكلبة، والبدن: الوعل المسنّ، والحقاب: موضع بنعمانَ من منازل بني هذيل، قال سُراقة بن خَثْعَم.

تبغِّين الحِقاب وبطن بُرْم
وقُنَّع من عجاجتهن صار

وعند البكري : بنفس الضبط: موضع تقدم ذكره في رسم تيماء، وأنشد أبو بكر: (ثم أورد الشعر المتقدم). يقول الأستاذ عاتق البلادي: لاشك أنها ليست موضعاً واحداً(١).

حَلاَءةَ الأَثْقَة : بفتح الحاء واللام الممدودة فهمزة ثم هاء والأثقة مضاف إليه.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود مقابل القلوب في الأثقة من نواحي تبوك، جنوبها(٢).

حَلْحَلة : بفتح الحاء

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٣٨.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٤٣.

وإسكان اللام وفتح الحاء الثانية فلام ثم هاء.

قال في معجم معالم الحجاز. قال الأزرقي وهو يعدد الجبال التي بنيت منها الكعبة ومن جبل عند الثنية البيضاء التي في طريق جُدَّة، وهو الجبل المشرف على ذي طوى، ويقال له: حَلْحَلة، قال جدي: ومنه بنيت دار العباس بن محمد التي على الصيارفة بمكة. يقول الأستاذ عاتق البلادي: هناك جبلان في جسم جبل واحد يفصل رأسيها شرفة ماكان يطؤها إلا الراجل، وهو بين ريع الكحل وريع أَبي لهب، الغربي منهما يعرف بجبل أَبي لهب، ووصفه رشدي ملحس بأنه البكاء، والشرقي يشرف على ذي طوى من الغرب وضع على رأسه خزان لشرب الاحياء المحيطة به فاعتقد أنه (حلحلة)[1].

الحَلْقة : بفتح الحاء وإسكان اللام وفتح القاف فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل بطرف نخلة اليمانية من الشمال، يرى من الزيمة تسيل منه المرخة في نخلة. انظر: المرخة[2].

الحَلَم أو الحَلَمَة : بفتح الحاء واللام فميم.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل شمال شرق رضوان في صحراء ركبة.

والحلمة : هي حرة سوداء تراها وأنت تخرج من عُشَيرة إلى الرياض على يسارك، بارزة تعتبر من حدود ركبة الغربية.

وحلمة أَيضاً : وادٍ يأتي غُراناً من الشمال، فيدفع فيه عند البَرْزة[3].

الحَلَمة : بفتح الحاء واللام والميم فهاء.

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٤٤ ــ ٤٥.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٤٦.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٤٦ ــ ٤٧.

قال في معجم العالية هي: حرة سوداء تمتد صوب الجنوب من حرة مران، وفي طرفها الشرقي الجنوبي ماء يُدعى الخوارة لقبيلة السمرة من الروقة من عتيبة، تابع لإمارة مكة المكرمة عن طريق مركز المويه، إذا قطعت وادي قطان غرباً وجزت سنفان إيْنَا. دخلت حرة الحلمة، وكثير من جوانبها تعلوه رمال بيض مكونة برق دمثة ويقال لها البروث جمع برث.

ويقول ابن بليهد في تحديدها وهو يرسم طريق الحاج والقوافل القديم في عودتهم إلى نجد: إذا اندفعت مع الجوبة في بطن ركبة ساعة في السيارة، فانظر صوب شمالك تر (برثا) كأنه حرة، هذا البرث يقال له الحلمة، ويتصل به بريثات وقال في معجم البلدان: على ذكر الحلمة هو قول اللص المحاربي، وهو يلتمس الحجاج في تلك القطعة من الأرض، يقول في أرجوزة له:

نلتمس الطرّاق وقت العتمه
وللسباع رهج وهَمْهَمَهْ

في مهمه يجيزه من علمه
ونهتدي فيه برأس الحلمهْ

يقول ابن جنيدل : وفي وسط الحلمة ظهر حرة مرتفع إذا صدرت من ماء الخوارة وسندت مع شعبها مغربا تريد مكة المكرمة مررت به يُدعى القمقوم، لارتفاعه على ماحوله، وقد وردت ماء الخنوارة ومررت بهذا القمقوم[1].

حُلَيمة : بضم الحاء وفتح اللام وإسكان الياء وفتح الميم فهاء.

قال في صحيح الأخبار. قال البكري: (حليمة) بضم أوله على لفظ التصغير: موضع تِلْقاء يَذْبُل وقال ابن أَحْمَر:

تَتَبعَّ أوضاحاً بُسرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشيا من حُلَيْمة بَالياً

هكذا ثبتت روايته عن أبي عليّ في شعر ابن أَحْمَر، وكذلك

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٤٠٣.

نقلتُه من نوادر ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامِض وهو قول الراجز:

كأنَّ أعناق المَطِيِّ البُزْلِ
من آخر الليل جُذُوعُ النخل
بين حُلَيْماتٍ وبين الجبل

جمع حُلَيْمة ومايليها فقال حُليمات:

وقال ابن دريد في الجمهرة: حَليِمَة: موضع. هكذا صَحَّ عنده، بفتح الحاء وكسر اللام.

قال: ويومُ حَليِمَة: يوم مشهور من أيام العرب فظاهرُ قوله أنه منسوب إلى هذا الموضع.

قال ابن بليهد: (حُلَيْمة) رأيتها في معجم البلدان (حَليِمَة) بالفتح ثم الكسر وأنها اسم امرأة ـ بنت الحارث الغساني نائب قيصر بدمشق وقد أطال الكلام عليها إلى أن قال: قال النابغة:

تخيرن من أزمان يوم حليمة
إلى اليوم قد جُرِّبن كل التجارب

فرواية ياقوت التي توضح أنها امرأة فهي التي ينسب إليها يوم حليمة وحُليمة التي ذكرها البكري، وقال إنها تلقاء يذبل أعرفه وأعرف المواضع التي حوله ولا أعرف موضعاً يطلق عليه هذا الاسم (حُليمة)، وأعرف على طريق السيارات بين عشيرة والمويه (حلمة) وعندها (بريقات) يطلق عليها هذا الاسم (حليمات)[1].

حَليف: بفتح الحاء وكسر اللام فياء ثم فاء.

قال في معجم ماستعجم هو: جبل مذكور في رسم ذَبَالة، وورد في شعر دُرَيد بن الصِّمَّةِ: حُلَيفٌ على لفظ التصغير، وصَحَّتْ به الرواية، قال دُرَيد بن الصِّمَّة:

فجِزْعُ الحَلِيف إلى واسِطٍ
فذلكَ مَبْدَى وذا مُحْضَرُ

وانظره في رسم سُوَيْقَه، وقال

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص١٣، ١٤.

ابن السِّكِّيت، ونقلتهُ من خطّه: ذَيالة: قُنَةٌ الحرَّة، تُناغى حليف، وهو الذي أراد دُرَيْدٌ لاشك فيه[1].

حُلْيَة : بضم الحاء وإسكان اللام وفتح الياء فهاء.

قال في معجم ما استعجم هي: أَجَمَة باليمن معروفة وهي مأسَدَة قال كُثَيِّر:

كأنهم آسَادُ حَلْيَة أَصْبَحَتْ
خَوَادِرَ تَحمى الخَلَّ ممَّن دَنَاها

وقال الهُذَليّ :

كأنَّما اُبْطِنَتْ أحشاؤها قَصَباً
من بَطْنِ حَلْيَة لارَطْباً ولانَقِدا[2]

الحُلِيّ : بضم الحاء وكسر اللام فياء.

قال في معجم معالم الحجاز (حَلاَءة): جبال سود ضعاضع شمال شرقي مركز سعيا. وآخر ذكر في المحفار، والحُلَيَّات: جمع تصغير: ذكرت في المغمَّس، وأخريات ذكرت في صبر.

الحُلَّية أيضاً : الحلاءة والحلية، والحلي. كل هذه الألفاظ تدل على جبل أسود من نوع الحرة، وعن الحلية: انظر: بلقع، وحماة[3].

الحلا : بفتح الحاء واللام الممدودة.

هو : جبل يقع في إمارة بلقرن من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية عفرا) و(وادي عرعرة).

الحلاة : هو : جبل يقع في إمارة خميس مشيط ويقع بالقرب منه (قرية تانة) و(وادي تانة).

الحلاة أيضاً : بفتح الحاء فلام ممدودة فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة (وادي ترج) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية ستومة) و(شعب ثعل).

---

(١) معجم ما استعجم ص٤٦٣.
(٢) معجم ما استعجم للبكري ص٤٦٣.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٥٠ ــ ٥٣.

حَـــلاَء الغَرَابا : بفتح الحاء فلام ممدودة فهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي هو: جبل شرقي جو تذرع جنوب تبوك، وحلاء الحميطة مجاور له.

حَلاَء أيضاً : كالذي قبله ويجمعونها حليان: جبلان أسودان بطرف حَرَّة عويرض من الشمال، وأظنها المتقدمين، ويلاحظ أن العرب تسمي معظم الجبال السود الكبار إذا كانت من نوع الحرة (حلاءة) والصغار (غربان) جمع غراب، أو (أظالم) واحدها أظلم إذا كانت كباراً من غير نوع الحرة، ولذا فهي هنا كثيرة في هذا الكتاب.

الحَلاءَة أَيضاً : جبل أسود غرب بلدة عُشَيرة تسيل منه الروضتان في عَقيق عُشَيرة شرقاً.

الحلاءَة أَيضاً : وينطقونها اليوم حَلاَة، وهي حَلاَّءَة جُلْذَان: جبل أسود ضخم من نوع الحرة شرق الطائف إلى الجنوب، بين وادي بسل ووادي ليَّة شرق طريق الجنوب، يرى من مسافات بعيدة ويتصل به من الجنوب سهل جلذان وهذه الحلاءة كانت تسمى تبعه بتعه انظرهما. وسهل جلذان يسمى اليوم الشط[1].

حُــلَيّة : بضم الحاء وفتح اللام فياء مشددة مكسورة فهاء.

قال في صحيح الأخبار قال ياقوت: هي ماء بضرية لغنى وعندها كان اجتماع غنى للخصومة في عين نفى... قال أمية بن أبي عائد الهذلي:

وكأنها وسط النساء غمامةٌ
فَرَعتْ بريقها نشيء نشاص

أو مغزل بالخل أو بحلية
تفرو السلام بشادن مخماص

... وأنشد أبو عمرو الشيباني في نوادره:

(١) معجم معالم الحجاز ص٤١ ــ ٤٢.

فقلتُ اسقياني من حُلَيّة شربةً
بحِشى سقَته حين سال سِجَالُهَا

وسلّم على الأظبى الأوالف بطنها
وعُبْرِيُّهَا أجنى لهنَّ وصالُها

قال ابن بليهد : (حلية) أعرف في بلاد غطفان هضبتين صِغار، يقال لكل واحدة منها (حلية) وأعرف بالتكبير (حلات جلدان) الواقعة جنوبي (عكاظ). وأعرف أربع هضَبَات، يقال لهن (الحلى) فنهم من يسميها (حِلَى كشب) ومنهم من يسميها حلى مرَّان، وهي بعيدة منه، وفي بلاد العرب هضبات كثيرة يطلق عليها هذا الاسم[1].

حُلية أيضاً : جاء في معجم بلاد غامد وزهران.

حُلية : بضم الحاء وإسكان اللام وفتح الياء فهاء.

هي : سلسلة جبال تقع غربي الحجرة من أهمها جبل حظا، وجبل عفف، وتقع أيضاً على جانبي الطريق الذي يبدأ من وادي حلية في الجهتين الشرقية والغربية منه، ومعظم هذه الجبال لقبيلة الشغبان من بني سليم من زهران وسيل هذه الجبال من الغرب يصب في وادي عليب مباشرة ومن الشرق في بلاد زهران، ومنها لوادي الحجرة فوادي عليب، وجبال حلية هذه غير حلي المعروفة وحلية هذه تقع شرقي الليث في حين أن حلي تبعد عنها كثيراً وهي جنوب غربي القنفذة إضافة إلى أن وادي أعيار الذي يعرف الآن بحذف الألف و يسكنه ذوو حسن من الأشراف، ووادي عليب يصبان في بلاد الليث ومنها للبحر قرب مصب دوقة في السِّرّ ين.

تبعد هذه الجبال عن الحجرة بمرحلة وهي التي ذكرها ياقوت في معجمه وسبق ذكرها عند الكلام على وادي حلية. أما ماذكره ياقوت عند الكلام عن حلي بأن

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٦٤ ــ ٦٥.

حلي هي حلية فهذا خطأ كما أوضحت ذلك[1].

حليت : بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة فياء ساكنة فتاء.

قال في صحيح الأخبار:

وأما حِلّيت : فهو جبال سُود تقع من نَفْي على مسافة يوم في جهته الغربية الجنوبية، وبه معدن في جبل أسود يقال له (الغرابى) قال الراعي:

بِحِلِّيتَ أَقْوت منهمُ وتبدلت

وحليتُ باقٍ بهذا الاسم إلى يومنا هذا، ومن مياهه الأرطاوي يقع في شرقيه:

وحليت أيضاً : قال في معجم العالية: هو: جبل أسود كبير، تحف به برق غزيرة، وفيه أُودية ونواصف، وفي جهته الشرقية واد يسمى الأرطاوي، تأسست في هذا الوادي هجرة لقبيلة الرُّوقة من عتيبة.

(١) معجم بلاد غامد وزهران جـ٢ ص٨١.

وقد أخذت هذه الهجر بنصيب من التطور الاجتماعي الذي شمل مدن المملكة وقراها، وهي تابعة لإمارة الدوادمي.

وحليت من الأعلام المشهورة قديماً وحديثاً، وفيه آثار تعدين قديم، وهو داخل في حمى ضِريَّة قديماً، ويقع في ناحية منطقة الجمش الغربية الشمالية، وقراه تابعة لمركز الدوادمي إدارياً ويبعد عن الدوادمي تسعين كيلا تقريباً، في الشمال الغربي وفيه يقول شليويح ابن ماعز العطاوي الروقي:

ياشيخنا مالِكْ مَلاَم عَلاَنا
نَجدْ المسمَّى قبلنا وَينْ أَهَالِيْهْ

ردَّاتنا ياعجلنا في قَفَانا
اربع لَيَالْ وخَشِمْ حلّيتْ نِغْطِيْه

وقال الهجري : حليت: جبل بين ضرية والحزيز، وقالت امرأة حماد بن مهدي:

نظرتُ بحليت مع العصر نظرة
وللعين من فرط الصّبابة ماتح

لأونس من أمسى الجوار محلّه
ومستأنس عنك العشية نازح

وقال أبو علي الهجري أيضاً : وحليت: جبل أسود في أرض الضباب، بعيد مابين الطرفين كثير معادن التبر، وكان به معدن يُدعى النّجادي، كان لرجل من ولد سعد ابن أبي وقاص يقال له: نجاد بن موسى، به سُمّي، ولم يعلم في الأرض معدن أكثر منه نيلا، ولقد أثاروه والذّهب غال بالآفاق كلّها، فأرخصوا الذّهب بالعراق و بالحجاز، ثم إنه تغير وقل نيله، وقد عمله بنو نجاد دهراً، قوم بعد قوم.

وقد ذكر امرؤ القيس حليت فقال:

ألا ياديار الحيّ بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحلّيت فنفء فمنعج
إلى عاقل فالجبّ ذي الأمرات

وقال الأصفهاني : حليت: معدن وقرية.

أما في هذا العهد فإنّ فيه أربع قرى، من هجر قبيلة الروقة، أكبرها أرطاوي الحماميد، فيه مدرسة بنين ومدرسة بنات ومستوصف وفيه جمعية تعاونية، وتقام فيه صلاة الجمعة، وكل هذه القرى في ناحية حليت الشرقية الشمالية، في وادي الأرطاوي الذي يخرج منه حليت، و يسمّى أرطاوي حليت، وانظر رسم الأرطاوي[1].

حلواني : بفتح الحاء واللام والواو الممدودة فنون ثم ياء.

هو : جبل يقع بأبها من (منطقة عسير) يجاوره (شعب تحلل) و(قرية عين الزبية). و(قرية المحلال) و(قرية عين الجوفاء).

حُلْوَانُ : بضم الحاء وسكون اللام وفتح الواو ثم ألف ونون.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) للأستاذ حمد الجاسر: حُلْوَانُ: الحاء تنطق

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٤٠٤ ــ ٤٠٦.

بين الضم والفتح في لهجة العامة: يطلق هذا الاسم على سلسلة من الجبال تقع في طريق المتجه إلى تيماء من حايل، غرب جبال ظَلْمَا (صبح قديماً) وجبال أبو مغير، شمال برد، يحفُّ بها من الجنوب جبل أكباد، وتقع آبارُ الْحَيْزَا وحَيْزان شمالها، ويقع شرق (الشرج) في طرفها الجنوبي فاصلاً بينها وبين سلسلة جبل أكباد.

قال موزل : حلوان سلسلة تلال مسطحة القمم بُنِّيَّة اللون، تتجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، ثم تتحول إلى الجنوب الغربي ومن شعر عِقَاب الْعُواجِيّ العنزي باللهجة العامية:

مِنْ دون خلي حال (عِزْنَانْ) وَ(اكْبَادْ)
و(حُلْوَانْ) مَرْفوع الحجا حال دُوْنهْ

حُلْوَانُ الْخَنْفيةِ : جبل يقع في وسط الخنفة، على مقربة من الطريق من تيماء إلى تبوك، يدعه المتجه إلى تبوك يمينه عندما ينحدر في وادي نَيَّان قبل الوصول إلى عَرُوْدْس[1].

حُلْوان أيضاً : قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل شامخ شمال شرقي جبل برد، يشاهد من الطريق عند القرشع، يغزوه طريق يأخذ ثنية هناك من الشرق إلى الغرب، ويبعد شرق تيماء قرابة (٥٠) كيلا[2].

حلوان أيضاً : هو : جبل يقع بأبها من منطقة عسير ويجاوره جبل (نمره) ثم (شعب غره وصهوة حلوان).

الحلاه : هي : جبال تقع في إمارة صمخ من منطقة عسير يقع بالقرب منها (جبل الشعث) و(شعب القماع).

حمة : بفتح الحاء والميم المشددة المفتوحة فهاء.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٤٥٢ ــ ٤٥٣.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٤٧.

قال في صحيح الأخبار ـــ قال ياقوت:

الحمة : جبل بين ثور وسميراء عن يسار الطريق، به قباب ومسجد وحمة ماكسين: في ديار ربيعة، قال نفيع بن صغار:

فحَمة ماكسين، إذا التقينا
وقد حَمَّ التوعُّدُ والزئيرُ

قال ابن بليهد: (حَمَّةٌ) ذكر ياقوت في سلسلة من كلامه أن في بلاد كلاب ست حَمَّات، والذي أَعرفه عشر الأولى في عالية نجد الجنوبية، يقال لها (حَمةُ الشمروخ). والثانية يقال لها (حَمةُ ذريَّع)، وثلاث منها محيطة بمنهل سجاء، يقال للأولى منهن: (حُمَيْةُ الرضام).

الثانية (حميمة) الخفقان. والثالثة: ما أعلم ما أضيفت إليه، وثلاث حمات، قد ذكرناها في الجزء الثالث في رواية البكري على (حِمَى ضرية) واستشهدنا عليها بقول القتال الكلابي حين قال:

يادارها بين كليّات واظفار
والحمتين سقاك الله من دار

وحَمَّةٌ غربي (الجريب) تعرف بالتصغير، وهي التي يقول فيها فهيد الخرينق من قصيدة له نبطية على ذكر المطر حين قال:

سهاب نهّاب الوطى يركب الحيد
يسقى الباهي والحميمه بجينه

وهناك حَمَّتان شرقي (إبلا) يقال لهن الجمَّتين[1].

الحْمَةُ أيضاً : قال في المعجم الجغرافي لشمال المملكة للأستاذ حمد الجاسر ـــ قال نصر: حَمَّةُ: جبل بين توز وسميراء، عن يسار الطريق به قباب ومسجد، وقول نصر هذا ملخص مما في كتاب المناسك ونصه وعلى ثمانية أَميال من توز (أي إلى سميراء) عند الميل الثالث بركة تعرف بالْحَمَّة يقال لها فرفرة، وهي مربعة بحضرتها بئر غليظة الماء، والحمة: جبل أَسود عن يسار الطريق وهي المتُعَشَّا وبه قباب ومسجد، وفوق

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٦٦ ـــ ٦٧.

الجبل عن يسار الطريق وراء المتعشا شجر كثير أَمّ غيلان، وبعدها حوض يمنة الطريق، وبناءٌ خرب، ناحيةٍ منه وقصر، وبئرٌ تعرف بحمة أمير المؤمنين. اهـ[1].

الحمة أيضاً : قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي.

الحمة : بفتح الحاء وتشديد الميم المفتوحة فهاء.

هي : الجبل الفارد المستطيل الأَسود قال في معجم القصيم الجغرافي هي: جبل أَسود غير مرتفع في أَقصى الحدود الغربية للقصيم على الضفة الشرقية لوادي الجرير.

فيه بئر عادية قديمة تردها الأَعراب. تقع إلى الغرب الشمالي من (ضرية) على بعد حوالي ٦٥ كيلا.

أَما تسميتها فإنَّ الحمة هي مواضع كثيرة في القديم كانت العرب تسمى بها عدة أَماكن كما قال ياقوت: في بلاد العرب حَمَّات كثيرة، قال ذلك بعد أَن نقل عن ابن شميل تعريف الحَمَّة بقوله: الْحَمَّة حجارة سوداء تراها لازقة بالأرض الخ. وذكر بعد ذلك عن الأَصمعي تعريفاً لحِمَة بعينها بقوله: هي جبل صغير كأنه قطع من حرة. أقول: هذا التعريف هو الذي ينطبق على الحمة في فهم الأَعراب. النجديين في الوقت الحاضر، وقد سألت أَعرابياً منهم عن لون هذه الحمَة. فاستنكر السؤال وقال: الحمة: سوداء بطبيعة الحال. ولا تكون إلاَّ كذلك[2].

الحمة أيضاً : جاء في المعجم الجغرافي عالية نجد هي: هضبة سوداء غير مرتفعة، تقع شمال شرق الشعب وغرب الجثوم، وفيما بينها وبين الجثوم هضبة أَصغر منها تسمى الحميمة تصغير حمة، وهي في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة التابعة لإمارة

---

(١) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٥٩.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٨١٥ ــ ٨١٦.

عفيف تبعد عن مدينة عفيف شمالاً خمسة وثمانين كيلا.

وفيها يقول الشاعر الشعبي :

يلحقك راعي مهرة عَدِيْهَا زَمّ
تَضْرِمْ جليلْ عنانْهَا بالنّقود

وَقْم الخَليفْ وذيْلها تَوْ ماتَمْ
يُحْلَبْ لها ملحا عَلَيْها العَمُود

لَيَا قَام رَيّان السّحاب يتهَشّمْ
تَرعى من الحمّةْ الْيّا ادنى الطرود[1]

الحمة أيضاً : قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أَسود جنوب العُلا، غرب سكة الحديد، بينها وبين وادي القرى، وأُخرى انظرها في خيبر[2].

حَـامِد : بفتح الحاء فألف بعدها ميم مكسورة فدال.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل بين علمي نجد وحراء، ويسمى ملعب لحيان أَو مجمع لحيان، كانوا يجتمعون في براحة من الأرض تحته للعب والسباق، يقع حامد يسار الطريق للخارج من مكة، تقابله يمينا (الودية) أو (مَكْوة جار الله) كما يسميها أَهل تلك الناحية، وهي عمود مثقوب من داخله يقيمه الناس لاختبار قوتهم.

ولم أر حامداً هذا بل ذكره أَحد مواليد الأشراف أهل المضيق، ولست على يقين من صدق روايته.

وقال ياقوت :

حامد : موضع في جبل حراء المطل على مكة، قال أبو صخر الهذلي:

بأغزر من فيض الأَسِيدي خالد
ولامزيد يعلو جلاميدَ حامد[3]

حامد أَيضاً : وجاء في كتاب أودية مكة وجبالها. قال ياقوت : هو موضع في جبل حراء المطل على مكة، قال أبو صخر الهذلي:

---

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٤١٥.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٦٤.

(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٢٠٣ ــ ٢٠٤.

بأغزر من فيض الأسِيدي خالدٌ
ولامُـزْيـد يـعـلـو جلاميد حامد

والأسيديُ خالد هو خالد من أَسيد بن أبي العيص، ويقال بل خالد بن عبدالعزيز بن عبدالله وأَسيد جد خالد هذا استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة، فكانت ذريته ذات شهرة تنسب إليهم معالم في مكة، ومنهم بنو عبدالله بن خالد بن أسِيد كانوا يسكنون أذاخر فتوفي عندهم عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فدفن في مقبرتهم[1].

حامـــر: بفتح الحاء فألف فميم مكسور فراء.

قال في صحيح الأخبار ــ قال البكري: هو: موضع على الفُرات، مابين الكوفة وبلاد طَيّ، وقيل: هو وادٍ يَصبُّ في الفرات، قال أبو زبيد:

تحـمَّـل قـومـي فـرقـتين فمنها
عِرَاقـيـةٌ مـن دونها بـطـنُ حَامِرِ

وقال الأَصمعي: حامر من بلاد غطفان، وكذلك رَخْرحان، وذلك مذكور في رسم ضارج، وقال حاتم الطائيُّ:

ألا لـيـت أن المـوتَ حلَّ حِمامُهُ
لـيـالي حلَّ الحيُّ أكناف حامِرِ

والْجامُ حامر: موضع مضاف إليه، قال الأخطل:

عـوامِـدُ لـلأجْـام الجام حـامـر
يُـثـرنَ قَـطًـا لـولا سُراهُنَّ هـجَّـداً

ومسجد الحامرة بالبصرة، ومن قال مسجد الأحامرة فقد أَخطأ وإنما قيل له مسجد الحامرة لأَن الحُتاتَ المجاشعيّ مرّبه، فرأى حُمُراً وأَربابها، فقال: ماهؤلاء الحامرة؟ يريد أَصحاب الحمير، كما تقول النَّاشبة.

قال ابن بليهد: حامر يطلق هذا الاسم على مواضع كثيرة منها ماذكرناه في الجزء الثاني ص٢٩ من هذا الكتاب ومنها ماذكره ياقوت في معجمه جـ١ ص٢٠٢

(١) كتاب أودية مكة المكرمة وجبالها لعاتق البلادي ص١٠١.

فذكر موضعاً في الشام وموضعاً في العراق، وأعرف في بلاد العرب ثلاثة جبال الأول في بلاد بني عبدالله بن غطفان جبل أحمر يقال له حامر، وقريب الحناكية جبل يقال له حامر، وفي جهة الهضب الواقع في جنوب نجد جبل يقال له حامر(١).

حَمَّة الأيسري : مضاف ومضاف إليه.

قال في معجم العالية هي: جبل أسود يقع بجانب ماءِ الأيسري، الواقع في شرق عرق سبيع وهو في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة، وكان قديماً في بلاد أبي بكر بن كلاب، قال ياقوت:

ياسر : جبل في منازل أبي بكر بن كلاب، يقال له ياسر الرَّمل، وقرية إلى جنبه، يقال لها ياسرة، وقال: ياسرة من مياه أبي بكر بن كلاب إلى جنب جبل ياسر المذكور.

ويقول الأستاذ ابن جنيدل: سمي جبل الأيسري لشدة سواده ولأن تكوينه الطبيعي على شكل حمّة، وبحث الأيسري مستوفي في موضعه. وهو تابع لإمارة عفيف، ويبعد عن بلدة عفيف جنوباً مائتى كيل(٢).

حَمَّة الشَّهد : بفتح الحاء والميم المشددة فهاء والشهد بفتح الشين المشددة والهاء فدال.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هي: قهب أبيض له ظهر محدَّب يحف بالحمة من الجنوب فنسبت إليه، وحوله خباري مشهورة تسمى الشهديات نسبة إليه، واقعة في ناحيته الجنوبية.

أما الحمة، فإنها حمة سوداء، تحف بها من الشمال الغربي برقة،

---

(١) صحيح الأخبار جـ٣ ص١٩٧.

(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٤١٤ ــ ٤١٥.

فيها دارة معروفة كانت تسمى قديماً: دارة الأسواط وقد حددها ياقوت تحديداً صائباً. وهذه الحمة واقعة في حد بلاد المضجع قديماً، الشرقية الجنوبية، فهي بظهر المضجع ــ كما ذكر ياقوت ــ جنوباً غربياً من ماء الأروسة، وشرقاً من الدخول، في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة، وقديماً كانت في بلاد قيس ابن جزء بن كعب بن أبي بكر.

قال ياقوت: دارة الأسواط: بظهر الأبرق بالمضجع، تناوحه حمّة، وهي برقة بيضاء لبني قيس ابن جزء بن كعب بن أَبي بكر، والأسواط مناقع المياه.

يقول الأستاذ ابن جنيدل في العالية: الوصف الذي ذكره ياقوت ينطبق على حمة الشهد، فهي حمة تناوح برمة بيضاء فيها دارة، وعندها خباري، وهي مناقع المياه التي تسمى الأسواط.

وهذه البلاد تابعة لإمارة عفيف واقعة جنوباً من بلدة عفيف على بعد مائتي كيل[1].

حَـمْرَاء الجَمَل: جاء في كتابنا معجم اليمامة.

حمراء الجمل: بالفتح والمد ذات اللون الأحمر... قنة من القنن العالية فوق ظهر العارض، ليس ثمة غيرُها أَعلى منها في هذه المنطقة، يتعلق بها عدة أَودية من أَودية العارض جانب (العمّارية) الجنوبية، وجانب (لبَن) الشمالي، والأَودية التي بينهما (أُبَيْر) و(مَهْديَّة) و(صَفَار) كلها تتعلق رؤوسها بهذه الحمراء (المُتَلَمَّخة) الشامخة، وإنك لتراها من الرياض ومن أَمكنة أَدنى وأبعد منه... (حمراء الجمل) معروفة في العارض، ومن على قمتها يكشف أمكنة بعيدة، فهي من بتل العارض الطبيعية.

وقد عهدت بجنوبها بَنيَّة قيل إنها نواة لإقامة مرصد فوقها، ولا أدري ماذا تم في ذلك[2].

---

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤١٦ ــ ٤١٧.

(٢) معجم اليمامة ص٢٤٣.

حمَيْمة الخُفْقَان : حميمة : بالحاء المهملة المضمومة بعدها ميم مفتوحة فياء ساكنة فميم ثانية مفتوحة فهاء.

والخفقان مفردها خفق وهي الخباري العميقة، الواسعة وهي بضم الخاء وإسكان الفاء وفتح القاف فألف ثم نون.

قال في معجم العالية لابن جنيدل.

حميمة : واقعة غرباً جنوبياً من المردمة، جنوب أبا الفوس، جنوباً من بلدة عفيف، والخفقان: خباري مشهورة عند الحميمة، وهي في ملتقى بلاد قبيلة الروقة ببلاد قبيلة برقا من عتيبة وفيها يقول شاعر من عتيبة، وقد جرت فيها وقعة بين مطير بني عبدالله وبين عتيبة.

ياذيبْ أبا الفوس والخفقان والنير
عان العَشَافي حَرَادِيح الصمُّوْد

يَا ماطرَحْنا لعكفانْ الدَّنا قِيرْ
مِن فاطرَنّيها حَشْو البدُوْد

لاعَاذْ يَوْم العَبَادِلْ مَعْ مسَيْمير
يوم علينا لَعَلِّهْ مايعُوْد

يَمَّ الحُمَيْمة تَعَاقَبْنا المخاسِيْر
يَوْم الرِّدي بَانْ والطيب يزوْد

وشرح هذه الأبيات موضح في ذكر أبا الفوس، وهي تابعة لإمارة عفيف والحميمة أيضاً جبل أسود شديد السواد، صغير منفرد في الصحراء، يقع غرب هضبة البهرة، في بلاد مطير بني عبدالله، تابعة لإمارة القصيم[1].

الخَامِرِيَّة : بفتح الحاء فألف ثم ميم مكسورة وراء مكسورة أيضاً و ياء مشددة مكسورة أيضاً فهاء.

قال في معجم شمال الجزيرة هي جبال تقع شرقي وَسْمَة (وَسمَى) بجوارها، يفضي سيلها إلى جهة رَخَّة، وهي بقرب رَخّة، يمر بها طريق المدينة إلى حايل يدعها يساره إذا اتجه إلى حايل[2].

حامـــر : بفتح الحاء فألف

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤١٨ ــ ٤١٩.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٨٧.

فميم مكسورة فراء.

قال في معجم شمال الجزيرة هو: جبل يقع في الشرق من قرية السُّلَيْمي بما يقارب عشرة أكيال، يرى من تلك القرية، وفيه ثمد ـ ماءٌ قليل ينضب وقت الصيف ـ وهذا واقع فيما كان يعرف قديماً باسم عَدَنة ويفصل بين عدنة وبين الشربة وادى الرُّمّة[1].

الحُمَار: جاء في كتابنا معجم اليمامة.

الحُمار: كواحد الحمير.. ينقاد الحزن ويحدوْدِبُ في بطنٍ أو سهل أو روض فيسمى حماراً، وربما غلبت التسمية على بعضها فيصبح علما عليه، أعرف من ذلك ثلاثة أمكنة في نجد، أحدها في العالية من تحت (ظَلْمْ)، ومما يلي منهلَ (البقرة)، والثاني (السافِلَة) ويضاف إلى بلدة (قرية) فيقال (حُمَار قَرية)، والثالث هو مانحن بصدده يقع في (البُطَيْن) (تصغير بطن) ممايلي (خُفَيْسة البطين): حزن منقاد محدودب يقبل من الغرب إلى الشرق علامة فارقة هنالك... وأحياناً يضاف إلى (الخفيسة)، وأحياناً يضاف إلى (البطين).

الحُمُر: بضم الحاء والميم فراء على صيغة جمع الحمراء. أو جمع الحمار.

قال في معجم القصيم الجغرافي هي: هضاب ثلاث واقعة إلى الشرق من النبهانية في غرب القصيم بينها الخط الإسفلتي المتجه من جنوب القصيم إلى المدينة المنورة. سميت الحمر ـ جمع حمرا في لغتهم لحمرة لونها[2].

حمراء الغيمار: هذه مجموعة هضاب حمراء مضافة إلى ماء الغيمار ممايلي جبل (سلمى).

قال في معجم القصيم

---

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٣٧٧.

(٢) معجم اليمامة ص٣٤٣.

الجغرافي: هي عدة هضاب حمر اللون عدتها ست، شامخة أُضيفت إلى الغيمار الماء الذي سيأتي ذكره في حرف الغين، وهو الذي كان يسمى قديماً (الغمار) وهي منيعة صعبة المرتقى وهي تقع إلى الغرب من ماءِ الغيمار أدناها منه على بعد حوالي كيلٍ واحد ومشهورة بأَنها مكان مفضل للصقور والطيور الجارحة، تألفها وتبيض فيها، ولذلك كان أهل تلك الناحية إذا دعوا على شخص قالوا: الله يجعله لطير الغيمار أي: جعله الله بعد الموت فريسة لصقر أو صقور الغيمار لأنها جارحة شديدة السطوة، ولأنها مرتفعة قال فيها ابن طوالة شيخ التومان من شمَّر:

الله يحد القلب حَيْثِهْ حداني
حَدَّنْ على (الغَيْمار) وأودعنى ارقاه

تبينت ديرة عشيري وْبَانِ
بين اللهيب وبين ابانات مرباه[1]

الحُمْر أيضاً : قال في معجم العالية لابن جنيدل هي: هضاب حمر، تقع غرباً من قرية ثرب وجنوباً من حسو عليا، في بلاد مطير، وهي في بلاد بني سليم قديماً، داخلة في حمى الرَّبذة.

ويمضي الأستاذ ابن جنيدل قائلاً: يبدو أَنها هي التي كانت قديماً تُدعى: قواني، لأَن القاني هو الشديد الحمرة.

قال الهجري : الجبال التي تلي اليعملة هضاب حمر عن يسار المصعد تُدعى قواني، واحدتها قانية، وهي في أَرض حرة لبني سليم بينها وبين الربذة اثنا عشر ميلاً. وهي تابعة لإمارة المدينة المنورة[2].

الحُمُر أَيضاً : قال في معجم معالم الحجاز هي: جبال تشرف على (رحاب) من الجنوب شمال الطائف على (١٩) كيلاً.

---

(١) معجم القصيم الجغرافي ص٨١١ ــ ٨١٢ ــ ٨١٣.
(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٠٩.

وحمر أُخرى : انظر العين[1] .

الحمر أيضاً : هو : جبل يقع في إمارة الفيض من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية الشعب الأبيض و(قرية القرا).

الحمارة : هي جبال تقع في إمارة العرين من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (شعب رأس الشرف) و(شعب العصمه).

حميراء : بضم الحاء وفتح الميم وإسكان الياء فألف بعدها همزة.

هو : جبل يقع في إمارة الأمواه من منطقة عسير يقع بالقرب منه (شعب حميراء) و(وادي مهجرة).

الحمارَة : بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحة فألف ثم راء مفتوحة فهاء. على وزن لفظ الحمارة أُنثى الحمير الحيوان المعروف.

قال في معجم العالية لابن جنيدل: جبل أحمر، يقع في هضب الدواسر، في وسط حمرة الهضب محدد في موضعه. تابع لإمارة بلاد الدواسر[2] .

أبو حُمَارة : بضم الحاء وفتح الميم فألف ثم راء فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أَسود يسيل منه وادي مَخِيط شمالاً، وتقع ضَبُوعة بطرفه الجنوبي، غير بعيد من الجماوات جنوباً غربياً، قرب المدينة من غربيها[3] .

الحمراءُ : بفتح الحاء وإسكان الميم وفتح الراء فألف وهمزة.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر: الحمراءُ: جبل يقع شرق الْحُوَيِّط (يَدِيع) يحف طريق حايل من الحناكية بسفحه الشرقي، وفيه

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٥٧.

(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٠٩.

(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٥٤.

آثار تعدين قديمة، ويتصل به شرقاً جبل يدعى مُصَيْنِعَة فيه آثار أيضاً يمر الطريق بينه وبين جبل التِّيْن، وسيول هذه الجبال تتجه شمالاً شرقياً إلى الْحُلَيْفة فوادي الرُّمَةِ.

الحمراء أيضاً : جبل في شرق حرة خيبر، يقع شمال الحُوَيّط (يديع) شمال أبا الصَّبَّان أيضاً، وسيله يُفضِي إلى الحائط (فدك)[1].

الحمراء أيضاً : قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل يقع شرقي قرية الغانم به أشجار زيتون وقرض وطلح وشث[2].

الحمراء أيضاً : قال في كتاب معجم معالم الحجاز هو: جبل أحمر يصل بين جبلي الجواء غرباً والسرو شرقاً يقابل بَرَداً من الجنوب يسيل منه ضَيْق وَجّ جنوب الطائف على (٢٢) كيلا.

الحمراء أيضاً : جبل أحمر بطرف غُرَان من الشمال، تراه وأنت على ثنية غزال بينك وبينه الوادي[3].

الحمراء أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة أحد رفيده الإدارية من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل الصفق) و(جبل حافظ).

الحمراء أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة المضه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه جبل كتيف وشعب فارض.

حمراء : بضم الحاء وفتح الميم والراء فألف وهمزة.

قال في معجم بلاد غامد وزهران. حُمراء: جبل للشَّعَبَة بالفتح إحدى قرى بني عدوان وبني حُريريه غابة ومناحل (امكنة لتربية النحل)[4].

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٤٥٧.
(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٨٣.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٥٨ ـ ٥٩.
(٤) معجم بلاد غامد وزهران ص٨٢.

حمار الضلفعة : بكسر الحاء وفتح الميم فألف وراء. كواحد الحمير وهو مضاف إلى الضلفعة المكان الواقع غربي (بريدة).

قال في معجم القصيم الجغرافي هي: قارة صخرية متطامنة، تقع إلى الشمال الغربي من قرية (الضلفعة) التي تبعد إلى جهة الشمال الغربي من مدينة بريدة حوالي ٣٧ كيلاً.

ذهبت إليها يوم الخميس ١١ ذى الحجة عام ١٣٩١هـ لتصويرها، ولكنني لم أجدها تظهر في الصورة جيداً لعدم ارتفاعها ارتفاعاً شديداً، بالنسبة لما لاصقها من الأراضي على أنها تبدو على البعد عالية لأنها تقع في منطقة مرتفعة من الأرض نسبياً.

وكان (حمار الضلفعة) معروفاً للقدماء مذكوراً في نصوصهم ولكن بغير اسم الحمار.

قال الزُّبيدي وهو يتكلم على (ضلفع) قلت: هي قارة ببلاد أسد. أقول: لعله وقف على نص في ذلك وأن المراد هو حمار الضلفعة هذا لأنه الذي يصدق عليه هذا القول، وليس ضلفعا الذي كان ماءً في القديم وأصبح قرية زراعية في القرون الأخيرة ولا تزال فيها مزارع للقمح وغيره.

ونقل ياقوت عن أبي محمد الأسود قوله: ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماءةَ، وبها نخيل من خيار دار ليلى، لبني أسد بين القصيمة وسادة ولا أشك في أن المراد بالقارة المذكورة حمار الضلفعة على أن في هذه العبارة غموضاً وتحريفاً سيأتي شرحه وتوجيهه في رسم (الضلفعة) في حرف الضاد إن شاء الله تعالى[1].

حُمَير : بضم الحاء وفتح الميم فياء ثم راء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أحمر بطرف وادي عُفَال

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٨٠٧ ــ ٨١٠.

من الشمال مجاور لجبل القُصير من الشرق بينهما الطريق إلى حقل يشرف على قرية المثلّث من الشمال، وهو أحد جبال الشَّرَف، يبعد عن تبوك (١٨٠) كيلا شمالاً غربياً[١].

حُمَير أَيضاً : هو جُبيل يقع غرب (وادي تثليث).

حمضات : بفتح الحاء وإسكان الميم وفتح الضاد فألف ثم تاء.

هو : جبل يقع في إمارة محايل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى حلى) و(قرية الوسيع) و(قرية آل حمان).

الحُمَامِيَاتُ : بفتح الحاء وفتح الميم فألف ثم ميم مكسورة فياء مفتوحة مشددة ثم ألف فتاء.

قال في معجم شمال المملكة للأستاذ حمد الجاسر هي: سلسلة جبال تقع غرب مدينة سُكاكة وشمال وشرق مدينة الجوف (دومة الجندل) تقع هذه في طرفها الجنوبيِّ، ويفصلها عن جبال قَيالات الشمالية الغربية وادي الْمُرَيـر، ويُدعى طرفها الجنوبي جال المملحة والشمالي جال عقربة، وغربها جبلا العبْدوالظليَّة وغربها الرمانتان[٢].

حُمَيَّانُ : بضم الحاء وفتح الميم وتشديد الياء بعدها ألف ونون.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية شمال المملكة لحمد الجاسر: هو جبل في الطرف الشمالي الشرقي من سلسلة جبال سَلْمَى الممتدة نحو الجنوب إلى جبل مُوَيْهة. وقد ذكر نصر جبل حُمَيَّان بأنه من جبال سَلْمَى على حافة وادي ركّ وعنه نقل ياقوت. ويقع جبل حميان على جانب وادى ركّ، شرق مدينة حائل على بعد ٦٠

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٦٤.

(٢) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٥٦.

كيلا تقريباً. وقد سمي باسمه وادى رَكّ فقيل (شعيب حُمَيّان) وهو يصب في وادي الْعُدْوَة[1].

الحُمْرَة : بضم الحاء وإسكان الميم وفتح الراء فهاء.

قال في معجم العالية هي: بلاد واسعة أَرضها مرتفعة، وجبالها قمم حمرٌ يناوح بعضها بعضا وحيث أَن هضابها كلها حمرٌ، وهي في معظمها أَقرن متسامقة سميت الحمِرة، أَو حمرة العرض، تمييزا لها من ناحية العرض الشرقية، فإن معظمها جبال كبيرة واسعة، سوداء، ونعني بالعرض عرض شمام، وتسمّى الحمرة أَيضاً: الشّفا لأنها مرتفعة وباردة صيفاً، ويقال لها شفا العرض، ويقسم منطقتي العرض وادي السرداح، فما كان منه غرباً يسمّى شفا العرض وجباله هضاب حمر، ويسمّى أَيضاً الحمرة، وماكان منه شرقاً فهو معظم بلاد العرض، وجباله سلاسل سوداء متصل بعضها ببعض، وسيول السّرداح تأْتي إليه من الجانبين، والحمرة هي الناحية الغربية من العرض، وهي مشتملة على قرى كثيرة، وكلها زراعية، وفيها موارد مياه للبادية، وسيلها ينقسم إلى قسمين، يفترقان من وسطها ــ ووسطها هضبة مرتفعة ــ قسم ينحدر شرقاً ــ وهو الأكثر ــ ويدفع في وادي أَبا الجرفان ثم يفيض في السّرداح، وقسم ينحدر غرباً ويتجه لوادي السرّة، ومعظم سكان قراها القديمة حضر من قبيلة السهول ومن بني زيد، أَما هجر البادية التي أُنشِئَتْ فيها فهي لقبيلة العصمه من عتيبة، وحدُودها: من الجنوب تقف عند شمال هضبة صبحا، ومن الشمال وادي ساحب وقرية القصوريّة، ومن الشرق وادي السرداح ومن الغرب أعلى وادي عُصَيْل والأَرطاوي وشبيرمة. وفيها يقول الشاعر جبارة من شعراء القرن الثاني عشر:

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٤٥٩ ــ ٤٦٠.

يـقـول جـبـارة قـال زيـنْ المثَايلْ
وبَدْع الـفـتَى عَشرَ علـى غَيْر قايله

أخايل وأنا بينَ الدّروايزْ جالِس
أخـايـلْ برقْ تالي الليل أَخَايْلهْ

يـدْربي الحصَّا من رُوْس الأشعافْ للوْطا
حَقُوق يعاجِلْ ماطْرِه جَرْحْ سَايْلهْ

أمّا يجيكْ العِلْم منْ يـمّة الشّفَا
شفا العرضْ مايشفى فوادي مخَايلْه

إلى قلت هَلَّ الْمَا على دارْ عَامِرْ
تحـدّرْ عـلى وادي بـريْـك مَخَايْلهْ

سَقى دَارْ هزّاع الرّقابْ بن زامِلْ
فتـى شابْ مادَاسْ الخنا في نزايِلْهْ

يُمْناهْ عَنْ الأدنَيـنْ عَضْبَا قَصيرَهْ
وعَلَـى المعَـادِي تـبـينَات فَعَايْلهْ

وهذا الاتجاه الذي ذكره في شعره وترتيب سير السّحاب الذي كان يرقبه والبلاد التي ذكرها كلها ملائمة للواقع، على اعتبار أن سير السحاب في هذه البلاد يأتي من الغرب إلى الشرق، وينحرف غالباً انحرافاً يسيراً — إلى الشرق الجنوبي، إذا مارافقته نسائم ريح شمالية، فوادي بريك يقع شرقي العرض، وأسفل منه بلاد ابن زامل.

وبلاد الحمرة تابعة لإمارة القويعية، وتقع غربا من بلدة القويعية(١).

الحُمرة أيضاً : بضم الحاء وإسكان الميم وفتح الراء فهاء.

هي سلسلة جبال منقادة متصل بعضها ببعض تنقاد من الشمال إلى الجنوب وهي جبال حمر لها منظر رائع. ويتخللها عدة طرق. طريق (أضيف) وطريق (البربري) و(نجد) أبو رنطة.

الحمرة أيضاً : بضم الحاء وإسكان الميم وفتح الراء فهاء.

هي : سلسلة جبلية متصلة من الشمال إلى الجنوب. وهي جبال حُمر ويتخللها عدة طرق وهي مشرفة على بلدة (تثليث) من الغرب تراها وقد سدت الأُفق وتبدو

(١) معجم عالية نجد لابن جنيدل ص٤١١ — ٤١٣.

في حُمرتها ونُضرتها وشماريخها الشّم.

الحمة : بفتح الحاء والميم المشددة فهاء.

هو : أحد الجبال الواقعة في إمارة الجبيل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى مجاليل) و(جبل البشعاء).

الحمرا : بفتح الحاء وإسكان الميم وفتح الراء الممدودة.

هي : جبال تقع في إمارة باللحمر من منطقة عسير يقع بالقرب منها (وادي النقيدة) و(الماو ين) و(آل تمام).

الحمرة : بضم الحاء وإسكان الميم فراء ثم حاء.

هو : جبل يقع في إمارة الجعبة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل الزهراء) و(جبل العشيرة) و(وادي رنيه).

الحمرة أيضاً : هو : جبل يقع في إمارة الصبيخة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي قران) و(وادي الجحفه).

الحامض : بفتح الحاء فألف ثم ميم مكسورة فضاد.

هو : أحد الجبال الواقعة في إمارة خميس مشيط من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى ايتاره) و(قرية آل مشيط) و(آل الزعال) و(آل راشد).

حَمَل : بفتح الحاء والميم فلام.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت: (حَمَلٌ) بفتحتين بلفظ الحمل من الشاه.

قال أبو منصور هو اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طِمِرّان، وأنشد للراجز:

كأنها وقد تدلّى نسران
ضَمَّها من حَمل طمرّان

صَعبان من شمائل وايمان

وقال غيره : حمل في أرض

بلقين بن جَشْر بالشام تذكر مع أعفر، فيقال له: حمل وأَعفر، وقال العمراني: حمل بالشام في شعر امرىء القيس، ورواه السكري عن الكلبي بالجيم فقال:

تذكرّت أهلى الصالحين وقد أتَتْ
على حمل منا الركاب وأعفراً

وحمل أَيضاً : جبل قرب مكة عند نخلة اليمانية، وحمل أيضاً اسم نقاً من رمل عالج.

قال ابن بليهد (حملٌ) حملني على ذكره اخطاء الرواة موضعه وهو جبل منفرد من جبال الهضب ممايلي مطلع الشمس معروف عند جميع أهل نجد وهو باقي على اسمه ومما نستدل به عليه بيت شعر لرجل من قبيلة المخاريم وهم بطن من الدواسر الذين يستوطنون تلك الناحية :

والرقاشي قد مضى الكلام عليه واستشهدنا عليه بأبيات نبطية لسند ابن حفيظ(١).

حمل أَيضاً : قال في معجم شمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر هو: جبل بقرب وادى ثَجْرٍ، في طريق الشام، وثجر لايزال معروفاً(٢).

الحميمة : بضم الحاء وفتح الميم وإسكان الياء وفتح الميم أَيضاً فهاء. تصغير حَمَّه.

وهي الجبل الأسود المستدير. قال في معجم القصيم الجغرافي هو: جبل أسود منفرد واقع في جهة الجنوب من جبل أبان الحمر (الأبيض قديماً) في المنطقة التي كانت لبني عبس عند ظهور الإسلام.

ويقع غير بعيد من هجرة (الهمجة الآتي) ذكرها في حرف الهاء، لذلك قد يسميه بعضهم ضلع

(١) صحيح الأخبار جـ٥ ص١٥٦ ــ ١٥٧.
(٢) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٤٥٨.

الهمجة أو يعتبره جبلها.

أما اسمه القديم فالظاهر أنه (سَنِيحٌ) لأن الكلام على سنيح ينطبق عليه من ذلك قول الهجري وهو يعد الجبال الشرقية لحمى ضرية: ثم الجبال التي تلى النائعين في أرض بني عبس، منها جبل يقال له (عمود العمود) مستقبل أبان الأبيض، بينها أميال يسيرة، وفي أرض العمود مياه لبني عبس، وجبل آخر في أرض بني عبس يقال له: سَنِيحُ، وهو جبل أسود فاردٌ ضخم، ولبني عبس. ماءات في شعب منه.

فهذا الوصف لسنيح ينطبق على الحميمة هذه أما عمود العمود فهو معروف الآن باسم (عمودان).

ومعروف أن أبان الأبيض (الأحمر حاليا) كان لبني عبس عند ظهور الإسلام.

وقد ذكر تميم بن أبيّ بن مُقبلٍ سَنيحاً في معرض كلامه عن حبيبة له من بني عبس فقال:

أ إحدى بني عبس ذَكَرْتَ، ودونها
سنيح، ومن رمل البعوضة مِنْكِبُ

ولكن نصراً الاسكندري رحمه الله ضبطه ضبطاً أعتقد أنه أخطأ فيه إذ قال: أما سبح بفتح السين والباء الموحدة والجيم: خيال من أخيلة الحمى: جبل فارد ضخم أسود من ديار بني عبس.

وتابعه على ذلك ياقوت رحمه الله فقال: سبح بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم، وهو خرز أسود يعمل من الزجاج غاية في السواد: وهو خيال من أخيلة الحمى جبل فارد ضخم أسود في ديار بني عبس.

الحميمة أيضاً: على لفظ سابقتها. قال في معجم القصيم الجغرافي هي: قارة حمراء صغيرة واقعة إلى الشرق من النقرة في أقصى الحدود الغربية من القصيم تقع إلى الجنوب من الخط الاسفلتي الذي يصل بين القصيم والمدينة

المنورة. وتقابلها من جهة الشمال قارة سمراء تسمى الحمة بالتكبير، وتقع إلى الشمال من الخط الاسفلتي. ومن عندها يفارق الخط الاسفلتي من يريد الذهاب إلى النحيتية التابعة لمنطقة حائل[1].

الحُمَيْمة : بضم الحاء وفتح الميم وإسكان الياء فميم ثم هاء.

قال في معجم معالم الحجاز هي: قارة غير عظيمة الارتفاع يفترق عنها وادي قُديد في مضيقه، غرب البحول، تحتها آبار زراعة تسمى باسمها، وفوق الحميمة بناء حجري غير مشذب يرى من بعد، عندها أوقعت حرب بعبدالهادي بن ثعلي غب عدوة البحول. انظره: تبعد الحُمَيمة (١٤٥) كيلا من مكة شمالاً، فيها مشروع مياه انشىء سنة ١٣٨٩هـ لسقي بلدتي القَضِيمة والدُّعيجية، على الطريق من جُدَّة إلى رابغ، أعني القضيمة والدعيجبة، أما الحُميمة فداخلة في قديد بعيد عن الساحل[2].

حمــوان : بفتح الحاء وإسكان الميم وفتح الواو فألف ونون.

قال في معجم القصيم الجغرافي هو: جبل صغير أحمر في أرض سهلة يقع إلى الجنوب الغربي من (النقرة) على بعد ٣٨ كيلاً منها وإلى الشمال الغربي من جبل ماوان المشهور فيما بينه وبين جبل ريك (أريك قديماً) في آخر الحدود الإدارية لمنطقة القصيم من جهة الغرب زرته يوم ١٣٩٥/٣/١٦هـ فوجدت في جنوبيه على مسافة كيل واحد آثار تعدين قديمة، وبجانب هذه الآثار ماءة قديمة تسمى الآن صبحا وتسميته قديمة ذكره الإمام الحربي في معرض كلامه على طريق حاج الكوفة عندما يصدرون من النَّقْرة قاصدين إلى مغيثة ماوان (العميرة حالياً)

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٨١٧ ــ ٨١٨.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٦٦ ــ ٦٧.

فالرَّبذة (البركة في الوقت الحاضر).

ولكنه لم يذكره باسمه وإنما قال: وعلى ثلاثة عشر ميلاً من النقرة بركة على يمنة الطريق، عند الجبل والقصر، تسمى بركة الأُقحوانة، وهي (المُتَعشَّا) وعند البريد بئران، فيهما ماء غليظ.

فهو هو لا أَشك في ذلك، ويظهر لي أنه قد تكون كلمة (الاقحوانة) محرفة عن (حموانة) أَخذاً من تسمية هذا الجبل أو ما يقرب من ذلك بأن كلمة حموانة أو حتى كلمة (حموان) غير ظاهرة المعنى للناسخ أو للراوي لاسيما إذا كان الكاتب أَعجميا أو بعيداً عن الجزيرة العربية[1].

حِـمَرَّة : بكسر الحاء وفتح الميم والراء المشددة المفتوحة فهاء.

قال في معجم القصيم الجغرافي: سميت بذلك من حمرة لونها، وهي بالفعل كذلك إذ هي هضبة حمراء في ناحية جبل (شعبًا) الجنوبية الشرقية ترى من (ضرَّية) رأْى العين إلى جهة الشرق الشمالي.

وهي تعتبر جزءاً من جبل شعبًا الذي يقع في غرب القصيم، لم أجد لها تسمية قديمة ولكنني وجدت ياقوتاً رحمه الله ذكر حِمَّر على لفظها دون هاء فقال: حِمَّر: بكسرتين وتشديد الراء بوزن خِبرٍّ، وفِلِزٍّ موضع بالبادية.

وبديهي أَن كلامه هذا لايعطي دليلاً واضحاً على أَنها المراد ولكنها قد تكون هي نفسها[2].

حَمْراء أَمْرَاق : قال في معجم معالم الحجاز هي: تعرف اليوم بحمراء الخَيالاَت وهى حمراء ليست بالعالية تقع على ضفة فرش ملل

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٨١٣ ــ ٨١٤.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٨١٢.

من الغرب، بينه وبين مرين وشرق جبل ثفر رأى العين، ترى عبوَّداً منها جنوباً على قرب. حمراء بُسْر: انظر الحمراوات.

حَمْراء بضيع : هو جبل أحمر تراه من وادي العِشاش شمالاً له شهرة في تلك الديار، إذا خرجت من العشاش شمالاً تدعه يمينك.

حمراء الزُّولة : جبل أحمر قرب موزّرات.

حَمْراء نمل : باسم النمل نوع من الذر: حمراء بارزة لايتصل بها شيء من الجبال غير عظيمة الارتفاع تراها عن قرب جنوباً وأنت تسير على الطريق من ذي الحليفة إلى مفرحات، وكذلك من ذي الحليفة تراها يمر عندها سيل أَبي كبير، أَحد روافد العقيق من الغرب، وبسفحها اليوم نزل من حرب[1].

حَمْراء الأَسَد : قال في معجم معالم الحجاز : حمراء يلاصقها من الغرب جبل أَسود يسمى الأَسمر، تبعد جنوب المدينة بحوالي (٢٠) كيلاً، تراها من الطريق وأَنت تخرج من ذي الحليفة إلى مكة، وليس بينك وبينها من الأعلام سوى حمراء نمل، تقع على الضفة الغربية لعقيق الحسا، يطؤها طريق الفرع.

وقال ياقوت :

حمراء الأَسَد : الأسد أحد الأُسد، بالمد والاضافة: وهو موضع على ثمانية أَميال من المدينة إليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في طلب المشركين.

ويقول البكري : حمراء الأَسَد، تأنيث أَحمر مضافة إلى الأَسد وهي على ثمانية أَميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحُليفة وهي محدودة بأتّم من هذا في رسم

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٦٠.

النَّقيع، وإليها انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني من يوم أحد لما بلغه أَن قريشاً منصرفون إلى المدينة، فأقام بحمراء الأسد يومين حتى علم أن قريشاً قد استمرت إلى مكة، وقال: والذي نفسي بيده لقد سُومّت لهم حجارة لو صبحوا بها لكانوا كأمس الذاهب.

وقال صاحب المناسك : فوق ذي الحليفة بثلاثة أَميال يسرة على الطريق اذا أَصعدت إلى مكة. يقصد طريق بدر، لأَن طريق الفرع يطؤها، قد ذكرت في العقيق[١].

الحَمْرَاوات : بفتح الحاء وإسكان الميم وفتح الراء فواو ثم ألف وتاء.

قال في معجم معالم الحجاز: قال في تفسير الحمراوات عن أبي محمد إبراهيم بن عبدالله بن داود الجعفري.

الحمراوات : أولها حمراء الأَسد، وهي أجبل صغار عن الشجرة بِمقدار أَربعة أَميال، وبعدها: حمراء بُسْر بثلاثة أَميال من حمراء الأسد إلاّ أَن الخارج من الشجرة يريد مكة يلقى حمراء الأسد، ولايلقى حمراء البُسْر، والمُصلّى بحمراء الأَسد يجعل تلك على يمينه وشق قرنه الأَيمن، قال وقرب بين عنها بأميال.

حمراء تدعى حمراء أمراق، قال: وعند مَلحتين حمراء تدعى حمراء الأسد: ليست بمشهورة كشهرة هذه التي بقرب المدينة، فذلك أَربع حمراوات وهتان عن يمين الخارج من المدينة إلى السياله، قال الأستاذ البلادي: إذا هبطت وادي ملل أَو قبله بقليل آتيا من المدينة رأيت على يمينك حمراء أو حمراوات متصلة ليست بجانب الطريق ينطبق على هذه قوله: حمراء أمراق. وقد

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٥٩ ـــ ٦٠.

قدمناها.

أَما حمراء بُسْر التي يقول: على يمين المُصلِّي من حمراء الأسد، فأرى الصواب على يسار المُصلِّي. وكثيراً مايحدث سبق القلم العكس في الجهات وهي حمراء شرق حمراء الأسد على قرابة ١٦ كيلا تشرف على بئار الماشي من الشرق(١).

حَمْت : بفتح الحاء وإسكان الميم فتاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسمر عال يقف على نهاية حرة خُليص من الشرق، يشرف على أم الدار من الشمال، بين حلق وادى أمج وبين مسر وآخر: ذكر في قدس(٢).

الحَمامي : بفتح الحاء والميم فألف ثم ميم مكسورة فياء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل كان لبني عطية بين مغائر شعب والشَّرَف ذكره الجزيري(٣).

الحمام : بفتح الحاء والميم فألف وميم.

قال في معجم العالية لابن جنيدل: الحمام: جبال متقاربة ليست بالكبيرة، وبعضها يلي بعضا، وسميت الحمّة حمّة لشدة سوادها، وهذه الجبال شديدة السَّواد، وهي ست حمَّات تراها من بعد وكأنها جبل واحد ليس بينها طرق، وهي واقعة جنوباً من جبل ذقان قريبة منه، في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة، وقديماً كانت في بلاد بني عمرو بن كلاب وقد ذكر ياقوت عَدداً من الحمات في بلاد كلاب قال: وفي بلاد العرب حمّاة كثيرة، منها: حمة أكيمة في

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٦١ ــ ٦٢.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٥٧.

(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٥٦.

بلاد كلاب، وحمّتا الثّوير لبني كلاب، أيضاً، وحمة البُرقة، وحمة خِنزر، وحمة المنتضى، وحمة الهودري هذه الست في بلاد كلاب، قال وحمة الثوير أبيرق.

الحِنْدُقي : بكسر الحاء وإسكان النون وضم الدال وكسر القاف ثم ياء.

قال في معجم العالية هما جبلان أحدهما قرب الآخر، يقال لأحدهما الحندقي الأَحمر وذلك لأنه أَحمر والثاني يقال له الحندقي الأَسمر، لأَنه أسود ويقال لهما جميعاً: الحندقي وهما واقعان في هضب الدواسر، في ناحيته الشمالية، داخلان في بلاد عقيل قديماً، واقعان في بلاد الدواسر تابعان لإمارتهم[1].

حَنَادَف : بفتح الحاء والنون فألف ثم ذاء ففاء.

هو : جبل يقع في إمارة الأمواه من منطقة عسير يقع بالقرب منه جبل المحرق.

الحُنْدُوْرِي : بضم الحاء وإسكان النون وضم الدال وإسكان الواو وكسر الراء فياء.

قال في معجم العالية الحُنْدوري: جبل أَحمر، كبير، يقع شمالاً غربياً من قرية ثرب، وشرقاً شمالياً من صخيبرة في بلاد مطير بني عبدالله.

ويقول ابن جنيدل : يبدو لي أَن الحندوري هو الجبل الواقع في حمى الربذة، وكان يدعى: الحندورة. تابع لإمارة المدينة المنوَّرة[2].

حنانات : بفتح الحاء والنون فألف ونون مفتوحة أيضاً فألف وثاء.

قال عبدالله بن هادي الأكلبي في مذكراته: هي جبال عديدة

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٢٥.
(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٢٥.

متلاصقة وعالية ولونها أحمر وتقع في شرق بلدة الجنينة و ينقاد منها إلى الجنوب جبل خشيم الذئب الضخم[1].

حنان : بفتح الحاء والنون فألف ونون.

هو : جبل يقع في إمارة العرفين من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي رغد).

حناش : بفتح الحاء والنون فألف وشين.

هو : جبل يقع في إمارة الصبيخة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وقرعشارة) و(شعب عشيرة).

الحنضليات : بفتح الحاء وإسكان النون وفتح الضاد وكسر اللام فياء ثم ألف وتاء.

وهي : جبال تقع في إمارة الحمضة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (وادي سماير) و(وادي أم معلم) و(وادي درع).

الحنينية : بضم الحاء وفتح النون وإسكان الياء وكسر النون فياء مشددة مفتوحة فهاء.

قال الشيخ العبودي في معجم القصيم الجغرافي هي: هضبة حمراء كبيرة مستطيلة نوعاً (ما) من الجنوب إلى الشمال وفي شرقيها أُحدثت الهجرة المذكورة قبلها، وبها سميت، لأَن الهضبة معروفة بهذا الاسم منذ أقدم من ذلك[2].

الحُوَار : بفتح الحاء وفتح الواو فألف ثم راء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: أَحد جبال مدائن صالح من الشمال، جبل شامخ مذروب أَحمر أَملس القمة، رائع المنظر، يصعب الصعود فيه، يقول أهل هذه الديار: إن حوار ناقة صالح عندما ذبحت هرب فدخل هذا الجبل.

(١) مذكرة عبدالله بن هادي الأكلبي.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص٨٢٣.

ويقولون: إن الإبل إذا مرت به تلافتت، لأنها تسمع حنين الحوار. فيه نقوش ثمودية، وهذه من الموروثات عن قصة قوم صالح عليه السلام [1].

حـــوارة: بفتح الحاء والواو فألف وراء مفتوحة فهاء.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت:

حَوَارَةُ: بالفتح وتخفيف الواو وراءٍ وهاء أرض في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه.

سمالك من أسماء هَمٌّ مؤرقُ
ومن أين ينتاب الخيال فَيَطْرُقُ

وأرجلها بالجو عند حوارة
بحيث يلاقى الآبدات العَسَلَّقُ

قال ابن بليهد (حَوَارَةُ): باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد وهي هضبة في بلاد بني عبدالله غطفان وقريبها منهل ماء يقال له (غمرة) تقرن معها في اللفظ هكذا (غمرة والحوارة) [2].

حُـــوَيّ: بضم الحاء وفتح الواو فياء مشددة.

قال في صحيح الأخبار قال ياقوت:

(حُوَيٌّ): بضم أوله وفتح ثانية وياء مشددة بخط ابن نُباته مصغر، موضع في بلاد بني عامر....

وقال نصر: حُوَيٌّ: جبل في ديار بني خثعم...

وقال لبيد:ـ

إني امرُءٌ منعتْ أرومة عامر
ضيمي وقد حنقتْ عليّ خصومُ

منها حُوَيٌّ والذُّهاب وقبله
يومٌ ببرقة رَحْرَحان كريمُ

قال ابن بليهد: (حوى) قد تغير، ولا أعرفه في بلاد بني عامر والذي أعرفه لم يتغير الذي ذكر معه، وهو جبل رحرحان، يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد [3].

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٧٤.
(٢) صحيح الأخبار جـ٤ ص١١٩. (٣) صحيح الأخبار جـ٤ ص٦٨ ــ ٦٩.

الحُــوَيَّا : بضم الحاء وفتح الواو وتشديد الياء فألف.

قال في معجم العالية : هي هضبة حمراءُ، تقع في عرق سبيع — رملة عبدالله بن كلاب قديماً — وعرق سبيع جانبه الغربي لقبيلة سبيع وجانبه الشرقي لقبيلة المقطة من عتيبة، وقد ذكرها ياقوت ممدودة، وذكر أنها واد وماءٌ قال في معجمه: الحوَّياءُ: بالضم ثم الفتح، و ياءٌ مشددة، وأَلف ممدودة، قال أبو محمد الهمداني: وادي الحُويّاء، واد في رمل عبدالله بن كلاب: والحوياء: ماءة في حقف رملة لعبد الله بن كلاب، قال أعرابي:

قَلَتْ ناقتي ماءَ الحويَّاءِ واغتدَت
كثيراً إلى ماءِ النقيب حنيْنُها

ولولا عداة الناس أن يشمتوا بنا
إذاً لرأتني في الحنين أعينها

وهي من مياه قبيلة سبيع تابعة لإمارة مكة المكرمة عن طريق مركز الخُرْمة[1].

الحَــوِيَّة : بفتح الحاء وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود ماؤه في الكفو، تراه من بطن نخلة اليمانية جنوباً[2].

الحــوياء : بضم الحاء وفتح الواو وفتح الياء المشددة فألف وهمزة.

قال في صحيح الأخبار قال ياقوت:

الحويَّاءَ : بالضم ثم الفتح و ياء مشددة وأَلف ممدودة...

قال أبو محمد الهمداني: واد، الحوياء: واد في رمل عبدالله بن كلاب والحوياء ماءة في حِقْف رملة لعبدالله بن كلاب.... قال اعرابيٌّ.

قلت ناقتي ماء الحويَّاء واغتدت
كثيرا إلى ماء النقيب حنينها

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٣٥ — ٤٣٦.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٨٥.

ولولا عُداة الناس أن يشمتوا بنا
إذاً لرأتني في الحنين أعينها

وقال ابن بليهد: (الحُوَياء) هناك هضيبة قريب وادى سبيع، يقال لها حُوَياء، والذي يقارب للموضوع المذكور الحوية المعروفة بين القديرة والمطار يملكها سمو الأمير فيصل، وقد بنى بها مباني فخمة مرتبة لاصطياف جلالة الملك بها، فإن كان هذا الاسم قديماً فلا أشك أنها التي ذكرها ياقوت (الحُوَيَّاء)[1].

الحوب: بضم الحاء وإسكان الواو فباء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هي ثلاثة جبال متصلة تقع جنوب (وادي رمى) بين (رمى) و(وادى دو).

حوضى: بفتح الحاء وإسكان الواو وفتح الضاد فألف مقصورة، قال في صحيح الأخبار: **حوضى**: جبل أسود في عالية نجد لبني عامر بن صعصعة، عند ماءة يقال لها «ورشة» يقع شرقيها، على مسافة نصف ساعة للراجل، وهو معترض شمالاً وجنوباً، من أحد طرفَيْهِ إلى طرفه الآخر مسافة ساعة للراجل، وهو باق بهذا الاسم إلى هذا العَهد لم يتغير منه شيء، وأحببت أن أورد ما حضرني من الشواهد لشعراء الجاهلية وغيرهم قال أبو خِرَاش الهُذَلي:

فأقسمت لا أنسى قتيلا رزئتهُ
بجانب حوضى مامشيت على الأرض

وقال أبو ذؤيب:

من وحش حوضى يراعى الصيد مبتقلاً
كأنه كوكب في الجو منفرد
و يروى منجرد

وقرأت في نوادر أبي زياد: حوضى منازل بني عقيل، وفيه حجارة صلبة، ليس بنجد أصلب منها قال ذو الرمة:

إذا مابَدَت حوضى وأعرض حارك
من الرمل تمشي حوله العين أعفر

---

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٦٨.

لـقـد صدق غـيـلان فـي هـذا الـتـشـبـيـه، لأن الحـارك المرتفع من الـرمل، وحوضى يجاورها عرقُ سبيع وهـي في ضفته الشرقية، يرى جبل حـوضـى مـن مـسـافـة يـوم أو أكثر، وهـي أعـظم دليل للسفار على ماءة «ورشـة» وهـي بئر واحـدة لـكنهـا لا تنضب على كثرة من يردها. وقد وردت هـذا الـمَـنْهل مراراً، ومررت على حوضى في طريقي للاتجار.

وقرأت في بـعـض الـكتب أن اعرابية توفي زوجها فخطبها ابن عم لهـا، فـأطـرقت وجـعـلت تـنـكـت الأرض بـأصـبـعـها حتى خَدَّت فيها حـفـيـراً ومـلأتـه بـدموعها وقد دفن زوجـهـا فـي سـفـح حـوضـى، ثم قالت:ـــ

فـإن تـسـألانـي عـن هَـوَايَ فـإنـه
مـقـيـمٌ بحـوضـى أيُّـهَـا الـرجـلانِ

وإن تـسـألانـي عـن هَـوَايَ فـإنـه
رهـيـنٌ لـه بـالـبـث يـافـتـيـانِ

وإنـي لأسْـتَـحْـيـيـه والـتربُ بـيـنـنـا
كما كـنـت أسـتحـيـيـه وَهْـوَ يـراني

أهـابك إجلالا وإن كنت في الثَّرى
وأكـره حـقـاً أن يـسـؤك مـكـانـي

فـقام الفتى وأيس منها، ثم رآها بعدُ عند قبر زوجها في أحسن زي، فقال لرجل معه: أما ترى فلانة في أحـسـن زي؟ لـقد خرجت متعرضة للرجـال، فلما دنـت من قبر زوجها التزمته وأنشأت تقول:

ياصاحبَ القبر يامن كان يَنْعَم بي
عيشاً ويكثر في الدنيا مُوَاتاتي

لما عـلـمـتـك تهوى أن تـرانـي فـي
حَـلْـي وتهواه من تـرجـيـع أصواتـي

فـمـن رآنـي رأى حَـيْـرى مُـفَـجَّـعَـةً
بـشـهـرة الـزي أبـكـي بين أموات

ثم شـهـقـت شـهـقة فارقت معها الـدنـيـا، فدفنت إلى جنب زوجها. وقـال القتال الكلابي، وحوضى من بلاد قومه:

ومـا أنـس مِـلأْ شـيـا لا أنـس نـسـوةً
طـوالعَ مـن حـوضـى وقد جَنَحَ العصر

ولامـوقـفـي بـالـعَـرْج حتـى أجنها
عـلـيَّ مـن الْـعَـرْجَـيْـنِ أسبرة حمر

طوالع من حوضى الرداة كأنها
نواعم من مرّانَ أوقرها النشر

بشرقيّ حوضى أخرتني منازل
قفار، جلالى عن معارفها القطر

تُنيرُ وتُسْدِي الريح في عَرَصَاتها
كما نمنم القرطاسَ بالقلم الحبْرُ

وخيط نعامي الربد فيها كأنها
أباعِرُ ضُلاَّل بآباطها نشر

وحوضى : واقعة شرقى عِرق سبيع وغربي جبل الصاقب[1].

وقال الأصفهاني : حَوْضا جبل، وله ماءةَ، وهي لعبدالله بن كلاب، وقال أيضاً: ومن بلاد عبدالله بن كلاب ماءةَ تسمّى: حَوْضا، وفيها يقول الشاعر:

كأنا رمتنا بالعيون عشية
جآذر حوضا من عيون البراقع

وقال معقل بن ريحان الكعبي من بني كعب بن عبدالله بن أبي بكر:

جلبنا الخيل من حوضا وخوّ
تجوب الليل دائبة النقال

ومن ظلم ومن جنبي شواءٍ
وفيما بين ذاك من المطالي

ومن هضب القليب وجانبيه
تُخِبّ شطائبا خبّ السَّعَالي

وقال أَيضاً عن العامري قال:

وحلَّت بالبغاث بغاث حوضى
شآبيب تُحقِّرفي الرّغاب

وبالأعراض حتَّى كلّ عرض
من الأعراض مطرد الحباب

وقال آخر :

ياصاحبيّ قفا على الأطلال
بالخلّ فالضَّفِرات من أورَال

فبحوضيين إلى براق نواضح
قد طال مابقيت على الأحوال

وقال ياقوت :

حوضى : بالفتح ثم السكون، مقصور، بوزن سكرى، فهو لاينصرف معرفة ولانكرة للتأنيث ولزومه: هو اسم ماءٍ لبني طهمان ابن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن أبي بكر بن كلاب إلى جنب جبل في ناحية الرّمل.

حَوْضى أَيضاً : قال في معجم

(١) معجم بلاد غامد وزهران ص٨٦.

ما استعجم هو موضع في ديار بني قُشَيْر، أَو بني جَعْدَة، وقال النابِغَة:

أو ذو وُشومٍ بحَوْضَى بات مُنْكَرِساً
في ليلة من جُمَادى أخْضَلَتْ دِيَماً

وقال ذو الرُّمَّة :

فأشْرَفْتُ الغَزَالَة رأسَ حَوْضى
أُرَاقِبُهُمْ وما أُغْنَى قِبَالاَ

كَأنِّي أَشْهَلُ العينين بازٍ
على عَلْيَاء شَبَّة فاسْتَخالا

رَأَيْتُهُمْ وقد جعلوا فِتَاخاً
وَأَجْرَعَهُ المقابلَه شِمَالاَ

وقد جعلوا السَّبيَّة عن يمين
مَقَادَ المُهْرِ واعتَسَفُو الرِّمَالا

وهكذا كلُّها متدانية، وسَتأْتي، وبحَوْضَى مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلَّم سَيْرَهُ إلى تبوك (١).

الحُوَيْضُ : بضم الحاء وفتح الواو وسكون الياء فضاد تصغير حَوْض:

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر هو: جبيل أَحمر منفرد، في أَرض براحٍ ليس حوله جبال، يقع غرب قرية الكَهَفةِ.

ويقع في شماله الشرقي في أَعلى وادي الكهفة بركة كبيرة، لا تزال أطلالها واضحة، وطريق زبيدة يمر بالبركة، ويدع الجبل يساره على مقربة منه. والجبل بقرب خط الطول ٤٥َ — ٤٢° وخط العرض ١٤َ — ٢٧°.

ويطلق اسم الحوض على جبل الحويض هذا.

ومن الشعر العامي في الإلْغاز به، وبجبل ساق:

أنْشِدْكْ عَنْ حَوْضٍ يَزْمَزِمْ بمَظَمَاتْ
وساقٍ عَرِيَّهْ، ماتجِيْها الْهَدُوْم

ويبعد الحويض عن مدينة حايل نحو ١٥٠ كيلا في الجنوب الشرقي منها (٢).

---

(١) معجم ما استعجم للبكري ص٤٧٥ — ٤٧٦. ولكن هذا التوجيه فيه نظر فأين ديار تشير وجعدة من طريق تبوك.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٤٧٦.

حَوَض : بفتح الحاء والواو فضاد.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل لبني عطية أسود عال ذو رؤوس يقع بين رأس ضمّ ورأس الودى الأبيض سيله في ضم غرب تبوك فيه الوعول لازالت ترى[1].

الحواطب : بفتح الحاء والواو فألف وطاء مكسورة فباء.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت: (الحَوَاطب) جمع حاطبة، جبال باليمامة، عن الحفصى.

قال ابن بليهد (الحواطب) ما أعرف في اليمامة هضبات بهذا الاسم، بل أعرف هضبة يقال لها: حَطَّابة، وهي شمالي اليمامة قريب بلد المجمعة، وهي التي يقول فيها الشاعر من قصيدة له نبطية:

لو ربع مابي يصيب ركون حطّابه
كان أصبحت عثعث يرعى بها الشاوى

أوْ ربع مابي يصيب طويق وهضابه
كان أصبح الضَّلع هُوْ والقاع متساوى

ولا أشك أنها وماحولها من الهضاب، يقال لها: الحواطب، وحصر المتأخرون هذا الاسم في هذه الهضبة فقالوا: (حطابة)[2].

حَوْمَل : بفتح الحاء وإسكان الواو وفتح الميم فلام.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هو: جبل أَسود له قمة بارزة، يقع غرباً من هضاب الدّخول وشرقاً من المنخرة، في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة، وهو معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً، وكان قديماً في بلاد عمرو بن كلاب، وقد ذكره امرؤ القيس مقروناً بالدخول فقال:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللّوى بين الدخول وحومل

وقد ذكر البكري موضعاً بهذا الاسم غير هذا فقال: حومل: بفتح

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٨١.
(٢) صحيح الأخبار جـ٥ ص١٥٥.

أوله وإسكان ثانيه، بعده ميم مفتوحة، على وزن فوعل، إسم رملة تركب القف، وهي بأطراف الشَّقيق، وناحية الحزن، لبني يربوع وبني أسد، وقال حسان:ـ

أسألت رسم الدّار أم لم تسألِ
بين الجوابي فالبضيع فحومل

فالمرج مرج الصَّفَّرَيْنِ فحاسم
فديار تُبنى دُرَّسًا، لم تحلَل

الجوابي : جابية الجولان وغيرها.

يقول الأستاذ سعد بن عبدالله ابن جنيدل: المواضع التي وردت مع ذكر حومل في شعر حسان: الجوابي البضِيع، الصَّفران. كلها في بلاد الشام. وحومل الذي تحدثت عنه واقع في جنوب عالية نجد وهو الواقع بقرب الدخول، وهو الوارد في شعر امرىء القيس لأنه ذكر في قصيدته مواضع أُخرى قريبة من الدخول وحومل.

وقال ياقوت عن السكري : الدخول وحومل والمقراة، في شعر امرىء القيس مواضع مابين إمرة وأسود العين.

والواقع أن مابين إمرة وأسود العين من المواضع، واقع ضمن حي ضريَّة، ويمر بها طريق حجاج البصرة، ولايعرف في حمى ضرية ولافي طريق الحجّاج مواضع بهذه الأسماء قديماً أو حديثاً، وأعلام طريق الحجّاج، وكذلك أعلام الحمى موضحة في المعاجم الجغرافية بدقة وعناية وحومل الذي نتحدث عنه تابع لإمارة عفيف، ويقع جنوباً من بلدة عفيف على بعد مائتي كيل[1].

الحـوم : ويقال لها الحوميات، ويقال لها الحومية، ويقال لها الحوم. وضبط ما أمامنا الآن هو فتح الحاء والواو فميم.

قال في معجم العالية هي: بلاد واسعة وكلها عبلة مرتفعة، وفيها هضاب حمر منتشرة، ولكل

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٣٣ ــ ٤٣٥.

هضبة من هضابها اسم خاص بها، تقع في عالية نجد الجنوبية، غرباً جنوبياً من رغبا، وجنوباً من وادي خنشل ـــ وسيول أعالي خنشل تنحدر منه، وشمالاً من بلاد المجضع ويقولون لهضابه، الحوميات، واحدتها حومية، وهو من حيث الجهة يقع غرب العرض، وجنوباً غربياً من بلدة عفيف، وهو من بلاد قبيلة المقطة من عُتَيْبة، وفيه يقول جريذي الخنفري من قبيلة المقطة.

بانت لِيَ المَرْدَمَهْ واستَاسَعْ البال
وهيهْ منوّلْ سَمار النّيرمخفيها

وخشم الينْوفي إلى سَنّدتْ مِدْهالي
وحلولنا اللّي مضَتْ مانيْبْ ناسيها

وحسُوْ فتى يَوْمْ فهموزْ الحَوْمْ زال
بانَتْ لي الدِّيرَة اللّي باخص فيها

تَراه مِدهَالْ عِرْب تنقلْ الحَالِ
ماقَط ردّ واجنبها يمْ تاليها

ويقال لهذه البلاد ومايمتد منها شمالاً: العبلة، وكانت قديماً ـــ أي العبلة التي الحوم واقع فيها ـــ تسمى المطلى. وقد استوفيت تحديده ووصفه في ذكر العبلة.

قال ياقوت :

الحومان : بالفتح، كأنه فعلان من الحوم، وهو الدَّوران، يقال: حام، يحوم، حوما، والحَوم: القطيع الضخم من الإبل وهو موضع في بلاد بني عامر بن صعصعه، قال لبيد:

وأَضحى يفترى الحومان فرداً
كنصل السَّيف حودث بالصِّقان

وقد ذكره عامر بن الطفيل، وقال بعض الأعراب:

الا ليت شعري هل تغيرَّ بعدنا
صرائم جنبى مخيط وجنائبه

وهل تركَ الحومان بعدي مكانه
وهل زال من بطن الجويّ تناضبه

فوالله ما أدري أيغلبني الهوى
إلى أهل تلك الدار أم أنا غالبه

فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى
فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبُه

قلت : ويبدو لي أنها بلاد الحوم، لأن الحوم واقع في بلاد بني

عامر، وأشهر مياهه مورد يقال له الحوميّة نسبة إليه، وتبعد عن بلدة عفيف جنوباً مائة وأربعين كيلاً.

وفيه يقول تركي بن حميد شيخ قبيلة المقطة المتوفي قتلا عام ١٢٨٠هـ من قصيدة له:

يَاراكب مِنْ عِنْدنا نابْية شَطْ
أَشْبَقْ منْ الأمي مِنْ القَفِر مذعور

تلْقي همْ يَمَّ الحَوَمْ نَزِل وخْطَطْ
وتَلْقى بيُوتْ نَابيَهْ كِنّها القوْر[١]

حَوْصَل: بفتح الحاء وإسكان الواو وفتح الصاد فلام. على وزن فوعل.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل لبني عِطَيَّة شمال غربي تبوك[٢].

الحَوْراء: بفتح الحاء وإسكان الواو وفتح الراء الممدودة فهمزة على لفظ فعلاء من الحَوَر.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل يضرب إلى الحمرة بين السدارة والجِي وهَيْت عال ولكنه أقل ارتفاعاً من ورقان المجاور له من الشرق. فيه من النبات: الشوحط والضهي والقرض والعرعر وغيره[٣].

حُوَيْمل: بضم الحاء وفتح الواو وإسكان الياء فميم ثم لام.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل قرب حومل لبني عطية[٤].

الحَيْق: بفتح الحاء وإسكان الياء فقاف.

قال في البلدان اليمانية عند ياقوت هو: بلد باليمن، وقيل جبل، وقيل ساحل عدن، وقيل جبل محيط بالدنيا، كلها عن نصر، قال عمرو ابن معدي كرب:

(١) المعجم الجغرافي (لعالية نجد) ص٤٣٢.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٨١.
(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٥٧.
(٤) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٨٤.

وأَوْدٌ ناصري وبنو زُبيد
ومن بالحَيْق من حَكِم بن سعد

وقال أَبو عبيدة في قول الفرزدق:

ترى أمواجه كحبال لُبْنى
وطوْد الحيق، إذ ركب الجنابا[1]

وقال القاضي اسماعيل الأكوع في تعليقه على (الحيق): هو مايعرف اليوم بالبُرَيقا، وتقع في ساحل عدن في الغرب الشمالي منها وعليها تقع مصفاة النفط، وذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص٧٠ عند ذكر عدن قوله (وموردها ماء يقال له (الحيق) أحساء في رمل في جانب قلاة إرم[2].

الحيلة : هو : جبل يقع في إمارة محايل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى حلى) وقرية الحريقة).

الحيلة أيضاً : هو : جبل يقع في إمارة الجبيل من منطقة عسير يقع بالقرب منه (شعب الأحايله).

حيبشان : بفتح الحاء وإسكان الياء وفتح الباء والشين فألف ونون.

هو : جبل يقع في إمارة تنومة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه قرية آل سلام و(آل بيضان).

حَيْد الرِّدَامي : **حيد**: مضاف والرِّدامي مضاف إليه.

قال في معجم العالية للأستاذ ابن جنيدل: الحيد: هو الجبل أو الصخرة الكبيرة، فيما تعارف عليه عامة أَهل نجد، والردامي: براء مكسورة مشددة ثم دال مهملة بعدها ألف ثم ميم مكسورة بعدها ياء. سناف أَشقر له متن بارز، يقع في أَعلا وادي الأرطاوي، شمال بلدة نفي، والبعض يقولون: الردامي بدون إضافة حيد إليه، قال عبُود الهتيمي شاعر من أهل نفي:

(١) معجم البلدان اليمانية لياقوت ص١٠٧ ــ ١٠٨.
(٢) معجم البلدان اليمانية لياقوت ص١٠٧ ــ ١٠٨.

يَاسيف واركب فَوقْ عَجلْ الزّفازِيف
يَغْرى على قطع الفَيَافي بالاهْذَالْ

كَرّبْ عليه وعقب الرّكب تخفيف
والعَصِرْ وانتْ بجَوفْ فَيحانْ نَزّالْ

إقِلطْ لفنْجال يُسوَّى مِنْ الكَيْف
وهَرْجَة مشاكيلْ تلذّْذْ على البَالْ

والصّبْح يَبديْ لِكْ خشوم مَرَاعِيْف
إنصْ الرّدّامي، كان للدّربْ دَلاَّلْ

وقال منيع تصغير منيع — القعود:

غطى حَيْد الرّدامي من عَجاجْ الخَيْل هَمالي
وأهَلْ حُورَة وضاخْ أرْجَفَ بهم قاع الوُطا كلّه

وهذه البلاد تابعة لإمارة الدوادمي، وتبعد عن مدينة الدوادمي شمالاً مائة كيل[1].

حَـيَّـة : بالحاء المفتوحة فياء مشددة مفتوحة فهاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر: يطلق اسم (حَيَّة) على جبل من جبال أَجا، منه تمتد فروع وادي حيّة ومثل هذا يحدث كثيراً حيث يطلق الاسم على الجبل وعلى الوادي المنحدر منه، وعلى الماء الواقع في الوادي[2].

حـيـران : بفتح الحاء وإسكان الياء وفتح الراء فألف ونون.

قال في معجم شمال الجزيرة هو: جبل بحرة ليلى (وألبان): جبل أسود لبني مرة. انتهى كذا أورده بالياء خطأ، فجبل حبران بالحاء المهملة المكسورة بعدها باء موحدة فراء مهملة فألف فنون لايزال معروفاً، في حرة هتيم، وهي حرة ليلى قديماً، وتدعى حرة أثنان أيضاً، حبران أبرز قمة من قممها جنوب بلدة الشَّمْلِي، غرب ضرغد، على مقربة منه، وهذا هو الوارد في شعر الشماخ (وهو بقرب خط الطول ١٥َ — ٤٠° وخط العرض ٣٠َ — ٢٦°).

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٣٨ — ٤٣٩.
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٤٠٠.

ويطلق اسم حِبْران على جبل آخر من أشهر الجبال الواقعة في تلك الجهة، ولكنه خارج الحرة شرقها بعيداً عنها، يقع في الشمال الغربي من جبل مُتَالع، بمسافة تقرب من ثلاثين كيلا (بقرب خط الطول ٣٨َ ــ ٤٠° وخط العرض ٤٥َ ــ ٢٧°) وهذا هو الوارد في شعر زيد الخيل، إذ هو في بلاد طّيء بخلاف حِبْران الذي في الحرة، فذاك في بلاد فزارة. ويظهر أَنَّ الراعي يقصد حِبران الواقع في بلاد طّيء إذ هو في طرف النفود (رمال عالج) وهو مَرَبٌّ للوحش.

وأَضاف الشماخ حبران إلى ليلى للتفريق بينه وبين حبران الآخر وقد تقدم قوله(١).

حَـائِل: بفتح الحاء فألف ثم همزة فلام.

قال في معجم ما استعجم هو: جبل بنجد، بينه وبين اليمامة أَربع، وقال أبو حاتم: حَائِل: طائفة من رَمْلِ يبرين، ويَبْرين من بلاد بني تميم: موضع كثير الرمل وأَنشد للراعي:

تَهَانَفْتَ واسْتَبكَاكَ رسمُ النازِلِ
بقارةِ أَهْوَى أو ببُرقَةِ حائل

وأَنشد ابن دُريْد لأُمَيَّة بن كَعب:

له نِعْمَتَا يومَيْن: يوم بحائِلٍ
ويومٍ بِغْلاَنِ البُطَاحِ عصَيبِ

وقال نُصَيبْ يذكر حَائِلاً هذا:

لعَمْرِي على فَوْتٍ لأيَّةِ نَظْرةٍ
ونحن بأعْلَى حائِلٍ فالجَرَائِمِ

نظرتُ ودوني من شَمَامَانَ حَرَّةٌ
جُوَاث كأثْبَاج البِغَالِ الصَّرائِمِ

لُيدرِكَ طَرْفي أَهلَ وَدَّانَ إنني
بوَدّان ذو شَجْوٍ حديثٍ وقَادِمِ

بنَجْدٍ تَرُومُ الغَوْرَ بالطَّرْف هل ترى
به الغَوْرَ ما لاعمْتَ من مُتلائِمِ

يقال: موضع جُوَاث: إذا كان مخوفا. والصرائِم جمعُ صِرْمَة، وهي القطعة من الإبل وغيرها، فحائل وشَمَامَان من نجد، وودّان

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص٣٩٧.

من الغَوْر.

وحائل أيضاً : موضع آخر بَجَبلَىْ طّيءِ، وقال أبو سعيد الضرير: حَائِلٌ بَطْنُ واد بالقرب من أجأ، وهذا هو الذي أَراد امرُؤ القيس بقوله:

تَصَيَّفَها حتّى إذا لم يَسُغْ لها
حَلِيٌّ بأَعْلَى حَائِلٍ وقصيصُ

ويَدُلُّ على ذلك قوله:

تبيت لَبُونى بالقُرَيَّةِ امُّناً
وأَسْرَحُها غبا بأكناف حائِلِ

والقُرَيَّة : بَجَبَلَي طّيء معروفة، ويشهد لك أَن حائِلاً هذا قريب من الروحاء قولُ حسَّان، أَنشده ابن إسحاق.

بين السَّرَاوِيح فأدمآنةٍ
فمدفع الرَّوْحاءِ في حائِلِ[1]

ومن جبال المدينة : قال في كتاب المناسك : أُحد، وجبل الجَمّا، وجبل الرُّقود، وجبل مَيْطان، وجبل وَعِيرة، وجبل الأبيض، وجبل عابد، وجبل غرابات، وجبل حبس، وجبل عَيْر، وجبل مَلْع، وجبل ثَيْب، وجبل المدعا، وجبل القَدُّوم، وجبل الأَصفر، وجبل تراث، وجبل عينين، وجبل ورقان، وجبل رضوى[2].

الحميط : بضم الحاء وفتح الميم فياء بعدها الهاء.

هي : جبال تقع في إمارة الخنقة من منطقة عسير وهي تقع بين وادي صيادة ووادي الخنقة.. اهـ. عن إمارة الخنقة.

حسارة : بفتح الحاء والسين فألف ثم راء فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة الفطيحة من منطقة عسير، يحده من الشرق وادي بيش، ومن الغرب الخبراء، ومن الشمال وادي ملح، ومن الجنوب الرفاص. اهـ. عن إمارة الفطيحة.

(١) معجم ما استعجم للبكري ص٤١٥ ــ ٤١٦.
(٢) كتاب المناسك ص٤٠٧ ــ ٤٠٩.

حويتان : بضم الحاء وفتح الواو وإسكان الياء وفتح التاء فألف ونون.

هو : جبل مستطيل أسود من جبال (الفرشة) غرب (الهضب) وإلى جانبه يُدعى (فحذان) شرق من هذا الجبل وهو جبل كبير و يقع جنوبيه جبل أسود يُسمى (الريانية)، وكذلك حوله جبل يُسمى (الجُلَيع).

الحندقي : بفتح الحاء وإسكان النون وفتح الدال وكسر القاف فياء.

هو : جبل أَحمر وبجانبه جبل أَسود يحمل هذا الأسم أيضاً. فهما جبلان أَحدهما أحمر والآخر أسود يحملان هذا الاسم.

حُمرة : بضم الحاء وكسر الميم فراء مشددة مفتوحة فهاء.

هي : هضبة بارزة مشهورة تقرب من (وادي الخُرمة).

حصاة خدال : الحصاة هي عبارة عن نصلة كبيرة منفردة مضافة إلى خدال الذي لانعرف من هو. وتعتبر هذه الحصاة مقيلاً للمسافرين وتقع شرق الطريق (المزفت) مابين (رنيه) و(الخرمة).

الحدبة : بفتح الحاء والدال والباء فهاء.

هي : مجموعة من الجبال الصخرية الحُمر التي تقع جنوبي منطقة (بيشة).

الحصاصة : بفتح الحاء والصاد الممدودة فصاد أُخرى مفتوحة فهاء.

هي : جبال متداخلة جنوبي جبل (ثعده) وتليها جبال الجزيرة وجبال (المسيرق) وكلها قريبة من الطريق المؤدية من (بيشة) إلى (الخميس) وبالعكس.

الحمان : بكسر الحاء وفتح الميم الممدودة فنون.

هو : جبل أسود يقع غرب جبل (ضلفع) وله من اسمه نصيب وحوله جبال هي: (العير) و(أبو

رديف) يقعان شماله وكأنه جمع (حَمَّة) وهو الجبل الأسود المتميز.

الحجيزة : بفتح الحاء وكسر الجيم وإسكان الياء وفتح الزاى فهاء.

هو : جبل أسود مُقابل لخشم الطرَّاد من الشمال فوق جبل (الهضب).

حُلْبَة : بضم الحاء وإسكان اللام وفتح الباء فهاء.

جاء في كتاب البلدان اليمانية لياقوت هو: حصن في جبل بُرع من اعمال زبيد باليمن[1].

حوراء: بفتح الحاء واسكان الواو وفتح الراء فألف.

هو أحد جبال عُمان على الطريق المؤدية من (مسقط) إلى (نزوى) وهو جبل أبيض مُلملم مشهور في تلك الجهة.

قال الشاعر العُماني سالم بن عديم الرواحي ذاكرا هذا الجبل:

فأن تيامنت الحوراء شاخصة
لها مع السحب اكناف واحضان

فحط رحلك عنها إنها وصلت
(نزوى) وطاف بها للمجد أركان

الحقيبة : بفتح الحاء وكسر القاف فياء ثم باء مفتوحة فهاء.

قال في كتاب البلدان اليمانية لياقوت هو: حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن[2].

حلبان : بفتح الحاء وإسكان اللام وفتح الباء الممدودة فنون.

قال في كتاب البلدان اليمانية لياقوت هو: جبل يقع بين جبل رازح وخولان وهو مشرف على (وادي خُلَب) (من الأخ محسن أبو طالب) وحلبان: في حضور[3].

---

(١) البلدان اليمانية لياقوت ص١٠٣.
(٢) البلدان اليمانية لياقوت ص١٠٢.
(٣) البلدان اليمانية.



(حرف الخاء)

خ

الخائع : بفتح الخاء فألف ثم ياء مهموزة فعين.

قال في معجم معالم الحجاز : هو اسم فاعل من الخوع، وهو الجبل الأبيض، قال رؤبة: كما يلوح الخوع بين الأجبل.

والخوع أيضاً : منعرج الوادي، وهو اسم جبل يقابله آخر اسمه نائع، ذكرهما أبو وجزة السعدي في قوله:

والخائع الجون آتٍ عن شمائِلهم
ونائع النَّعف عن أيمانهم يقع

والجون في كلامهم من الأضداد، يقال للأبيض والأسود، عن اسماعيل بن حماد. ويذكر الأستاذ عاتق البلادي: أن هذا الخائع من ديار بني سعد، لاصلة له بخائع الصفراء[1].

الخال : بفتح الخاء فألف ثم لام وهو على لفظ الخال الذي يطلق على أخي الأم.

قال في صحيح الأخبار هو: جبل مشهور بهذا الاسم إلى يومنا هذا، قريب الدفينة الماء المشهور في طريق نجد بين المويه وعفيف، يقع من الدفينة في جنوبها الغربي على مسافة ساعة للماشي المُجِدّ، وهو الذي قال فيه الشاعر:

أهاجَكَ بالخال الحُمولُ الدوافعُ
فأنت لمَهْوَاها من الأرض نازع

وقال عمرو بن معد يكرب:

وهُمْ قَتَلوُا بذات الخال قَيْساً
وأشْعَثَ سلسلوا من غير عَهْدِ

وفيه ماء يقال له (خالة) وهو

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٩٩.

لكلب بن وَبْرة في بادية الشام، قال النابغة:

بخالة أو ماء الذنابة أو سوى
مظنة كلب أو مياه المواطر

وقد ظننت أول الأمر أن النابغة قصد بخالة خال الدفينة، لأن الذئاب قريبٌ منه ولكنني لما رأيته ذكر (سوى) وهي واقعة في بلاد كلب بن وَبْرة في أرض مضلَّة، ففي فتوحات خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه أخذ دليلاً من طيء لقطع المسافة يقال له رافع، فلما ورد بهم الماء قال الشاعر:

لله در رافع لما اهْتَدَى
فوز من قراقر إلى سِوَى

وسوى في طريق الشام، لما رأيته ذكر سوى علمت أن خالة هناك في بلاد كلب بن وَبْرة أما ميثاء فهي لفظة مستعملة عند العرب للأرض السهلة المستوية [1].

الخال أيضاً: وجاء في (عالية نجد) لابن جنيدل هو: جبل أسود، غير كبير، يقع غرباً جنوبياً من قرية الدَّفينة الواقعة غرب عفيف ويقال له: خال الدفينة لقربه منها، وفيه يقول عبدالعزيز القاضي من قصيدة يرثي بها والدته وقد توفيت في طريقها إلى الحج، ودفنت عند جبل الخال:

إلى جَاوزَنْ واديْ مْغَيْرا عشيَّةْ
تبيَّنْ لهن المشرف النَّايْف العَالْ

كثير الحزُومْ السُّمرْ شرقيْ مَطلبيْ
وإلى جَاوزنَّة قَلَتْ سَلِّم على الخال

وهذا الجبل له شهرة لأنه علم على ماءِ الدَّفينة وهو ماء قديم، واقع على طريق الحاج من نجد، وكذلك يهتم بذكره شعراءُ البادية لأن بلاده من أطيب المراعي، وهي من بلاد قبيلة الروقة من عتيبة، وفيه يقول عُليَّان ـ تصغير على من قبيلة الوزع من العضيان الروقة، وقد كسرت رجله ووضعوه في المحاني في الحجاز عن مُتَطبّب ليجبرها

(١) صحيح الأخبار جـ١ ص٨٥.

فتذكر قبيلته و بلاده.

مسْراحْهِنْ شْرَيْق من سِدَّة البَابْ
والعَصِرْ ينْحن الجبَالَ الكبارا

وعَلّقْ لهنْ إن كانْ ماشِفْتَ الاقْرابْ
وِشْرَيْق وانتم مع جذيَبة مْعَارَا

وقوله :

تَلْقى خَباري الخالْ مِزْنهْ مَرَادِيْف
ومنه الجرَيرْ ووادي الشَّعْب سال

وقال عامر بن مسعود العضياني:

كريمْ يابَرق سرت لَهْ رَفَارِيف
يِنْشي مِنْ القِبْلَة ويكْسرْ شمالِ

على سَمارْ الخالْ مِزْنهْ مرادْيِف
ومنه الجَريرْ ووادي الشَّعَب سَال

ولهذا الجبل شهرة في الشعر الشعبي.

وقال الأصفهاني: الخال جبل تلقاءَ الدثينة، قال الشاعر:

أهاجك بالخال الحمول الدوافع
فانت لمهواها من الأرض نازع

جرى يوم إخراب الأساس بهجرها
لنا أعضب القرنين بالبين صادع

زعَيْنَ حِبرًّا والغرابات واكتست
من النَّيِّ حتى ضاق عنها البرادع

فهل زمن بالخال قد مر وانقضى
لنا أوزمان بالأساسين راجع

قال ابن جنيدل المواضع التي ذكرها في هذه الأبيات مع ذكر الخال لا تزال معروفة بأسمائها وهي قريبة منه، والدثينة، هي المعروفة في هذا العهد باسم الدفينة.

وقال ياقوت : الخال: ينصرف في لغتهم إلى معان كثيرة تفوت الحصر، والخال: اسم جبل تلقاءَ الدثينة لبني سُليم، وقيل في أَرض غطفان، وذكر البيت الأول من الأبيات السابقة.

وقال الهمذاني : الذنائب مشرفاتٌ على الدَّثِنية، والخال قرن مطروح أسود في قابل الصَّحَّةِ.

قال ابن جنيدل الذنائب قريبة من الخال، ومن الدفينة، ولا تزال معروفة. والخال واقع في البلاد التابعة لإمارة مكة المكرمة[1] .

---

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٧٥ — ٤٧٧.

الخال أيضاً : وقال في معجم ماستعجم الخال: قال ابن حبيب: خال: جبل ببلاد غطفان وهو الذي اختلفت عنده أسدٌ وغطفان. قال:

وخال أيضاً : أُكيمة صغيرة قال كثير:

وعَدَّتْ نَحْوَ أَيْمُنِها وصَدَّتْ
عن الكثبان من صُعُدٍ وخَالِ

والأول هو الذي أراد امرُؤُ القيس بقوله:

ديارُ ربسُعْدَى دارساتٌ بذي خالِ
الح عليها كلُّ أسْحَمَ هطَّالِ

وهو مذكور في رسم دُرْنَى فانظره هناك[1].

الخالة : بفتح الخاء فألف ثم لام فهاء. بلفظ مؤنث الخال.

قال في «بلاد غامد وزهران» هو جبل يقع بين بلجر و بالشهم، تكثر فيه أشجار العرعر وهو من الغابات في المنطقة.

الخَائِلَة : بفتح الخاء فألف ثم تاء مكسورة فلام مفتوحة فهاء.

جاء في كتابنا معجم اليمامة هي: مويهةٌ من مياه (العَتْك) أو قرية تقرب من (حِسِي دَقَلَة) شرقه جبيلات وقفافٌ منقادةٌ من الغرب للشرق، جنوبها (وادي البسيتين)، وشمالهَا أرضُ (الملتهبة)، وغربها (حسي دقلة)، وشرقَها طرف الملتهبة الجنوبي، وشعبها ينحدر من الغرب للشرق شعبٌ ضيق محناب، وتقع آبارها وسطه، وبها عدةُ آبار، ومنزعها قريب، وماؤها مقبول، وليس بشابت يشح مع الجدب، وهي لقبيلة السهول، وحولها أبارق تضاف إليها وشعُبها يدفع في (الملتهبة) ممايلي (الشعفة)[2].

الخَبْرة : بفتح الخاء وإسكان الباء وفتح الراء فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هي: جبال سود غرب البحرة، تراها رأى العين وأنت على الطريق بين الصُّلْصُلة وخيبر[3].

---

(١) معجم ما استعجم ص٤٨٤. (٢) معجم اليمامة جـ١ ص٣٦٧.
(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٠٣.

خُــتَا : بضم الخاء وفتح التاء فألف مقصورة.

قال في معجم ماأستعجم هو: جبل باليمن، مذكور الخَبَر في رسم بُرَامِس. قال الهمداني، ولا أعلم على وزن خُتَا إلاّ ذُرا واحُذَا: موضعين باليمن أيضاً. قال: وبخُتَا أحد كُنُوز اليمن والثاني بأَيْرَم: مدينة شَدَّاد بن عاد، والثالث بذَخْر، والرابع بظَفَار، والخامس بمُأْرب، والسادس بشَبَام، والسابع بغُمْدَان، والثامن بالحمراء من حضرموت، قال: وبعضهم يقول إن أعظم كُنوزُ حِمْيَرْ بذى رُعَيْن بينون. قال: وخُتَا: هو حِصْنُ الفَرَاعِنَة (١).

خـــتلان : بفتح الخاء وإسكان التاء فألف ممدودة ثم نون.

قال ابن بليهد (ختلان) الخارج عن بلاد العرب مانحدده والذي ينطبق عليه هذا الاسم. هضبات ليست بالكثيرة متصل بعضها ببعض يقال لها (الخاتلة) خارجة من العرمة قريب منهل (الحسى) المشهور قريب (دقلة) وهي معروفة عند جميع أهل نجد تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد (الخاتلة) (٢).

خَــثْعم : بفتح الخاء وإسكان الثاء وفتح العين فميم.

قال في معجم ماأستعجم هو: اسم جبل بالسَّرَاة، فمن نزله فهو خَثْعَمِيّ، قاله الخليل والزبير بن بكار، وقال أبو عبيدة خَثْعَم: اسم جَمَل نحروه، وغمسوا أيديهم في دمه، حيث تحالفوا، فسمُّوا خَثْعَم. والخثعمة أيضاً التلطخ بالدم. وخَثْعَم: هو أَقْتَلُ بن أنمار(٣).

خْــشَارِق : بإسكان الخاء وفتح الشاء فألف ثم راء مكسورة فقاف.

قال في معجم الجغرافي لبلاد القصيم هو: جبلٌ في منقطع الرمل

(١) معجم ما استعجم ص٤٨٨.

(٢) صحيح الأخبار جـ٥ ص٣٧.

(٣) معجم ما استعجم ص٤٨٩.

الذي يسمى الآن (عريق الدسم). وكان يسمى في الجاهلية وصدر الإسلام (رميلة اللوى).

وقد يسمى (اللوى) مكبراً لالتوائه، وفي هذا الجبل برقة لقربه من الرمل وهو في الجهة الشرقية من عريق الدسم، وفي أسفل هذا الجبل ماء مُشاشٌ أي رس أحدث فيه قوم من عوف من قبيلة حرب هجرة انتقلوا إليها من (الصمعورية) التي تقع غير بعيدة منه، وأقرب القرى المشهورة من قرية (مسكة) في غرب القصيم في مركز حمى ضرية القديم.

قال أحدهم :

الله مِنْ يوم جرى للدهاليس
بين النفود وبين نقرة (خشارق)

مثل البروق به سيوف الملابيس
بالمعركة يوم الْتِقَنَّ البيارق

وخشارق كان يسمى قديماً (أَبْرق خَشْرَب) لا أَشك في ذلك حرَّف العامة من المتأخرين (خترب) إلى (خشارق) ولعلهم فعلوا ذلك على مرحلتين أولاهما إلى خشرب أى زادوا نقطة على التاء. فأَصبحت خثرب والثانية أَنهم قلبوا الباء فيه إلى قاف ثم اشبعوا الفتحة على الثاء فأصبح (خثارق) وهذا كله على افتراض أَن ماذكره العلماء المتقدمون من ضبطه صحيح وأَنه خترب، وإلاَّ فإنه من المحتمل أَن يكون اسمه القديم أَقرب إلى منطق العامة اليوم كأن يكون (خثرق) أَو خثرب، وعلى أَية حال فإن غرابة اسمه على الأَسماء سواء في ذلك اسمه القديم أَو اسمه الحديث تجعل التحريف يسرع إليه وربما لايستغرب فيه.

وأبرق كما نعلم هو وصفٌ كثيرا ماتُلغيه العامة فيذكرون الاسم. ولايذكرون الوصف لذلك قالوا (خشارق) ولم يقولوا (أَبرق خثارق) وهذه بعض النصوص فيه:

قال الهجري وهو يعدد مياه بني عبس التي دخلت في الحمى حمى ضرية— فمن مياه بني عبس مجج،

والبئر، وهي واسعة الجوف إلى جوف أَبرق خترب، وكان بأَبرق خترب معدن فضة، رغيب، واسع النيل.

ولغرابة اسمه أَورده البكري مُحَرَّفاً فقال: أَبرق خَثْرَب بفتح أَوله وإسكان ثانيه، بعده زاي معجمة مفتوحة وباء معجمة بواحدة موضع مذكور محدد في رسم ضرية.

قال الشيخ العبودي: يريد ذلك النص الذي نقلناه عن الهجري.. ولاشك أَن البكري رحمه الله اجتهد في ضبطه دون تعويل على مصدر صحيح فرأى أَن خنزب أَقرب إلى الفهم في اللغة من خترب.

والدليل على أَن صحة الاسم القديم هو ماذكره الهجري لا ماذكره البكري أَن ابن منظور ذكره (خترب) بالتاء والراء وقال: هو موضع ولكنه لم يذكر خترب بالنون والزاي، وكذلك فعل الزبيدي في (التاج) إلا أَن البكري عاد فذكر خترب في حرف الخاء فقال: خُتْرب، بضم أَوله، وإسكان ثانيه، وبالراء المهملة المضمومة والباء المعجمة بواحدة: موضع ذكره ابن دريد وكذلك ذكره ياقوت فقال: خَتْرَب بفتح أَوله، وتسكين ثانيه وراء مفتوحة، ثم باء: موضع عن العمراني ولم يرد على ذلك إلا أَنه ذكر خترب، فقال: خُترب: بضم أَوله وزائه وآخره باء: موضع. واقتصر على ذلك ممايدل على أَنه لم يتحقق منه، ولم يعول على مصدر موثوق به عنده وإلا لَحَلاَّهُ وذكر صفاته وربما كان اشتبه عليه خترب بخنزر فذكرهما في موضع دون إيضاح [(١)].

خشَارق: بفتح الخاء والثاء فألف ثم راء مكسورة فقاف.

جاء في معجم معالم الحجاز: الخشرق الشيء لاخير فيه والكلام

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٨٧٧ ــ ٨٧٩.

الغير مفهوم. جبل مشرف على الساحل غرب مكة بطرف وادي عُرَنة إذا سحل من الشمال، غرب المنصورية ــ انظرها ــ تحته بئار سقي تسمى الحامضة، ماؤها دبج، للأشراف العرامطة، وأعتقد أنه نفس خذارق الآتي انظره(١).

الخْـدَار : بإسكان الخاء فدال مفتوحة ثم ألف فراء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو: جبل أسود واقع إلى الشمال من جبل التين، في المنطقة الواقعة شمالاً من جبل (قطن) في الشمال الغربي من القصيم، في منطقة مليئة بالجبال المشهورة في القديم والحديث، منها التين جنوباً منه، و(حبشي) شمالاً شرقاً عنه والوتدات غرباً منه، والموشم (القنان قديماً) شرقاً منه.

أقرب القرى المعمورة إليه هجرة المحلاني الواقعة في وادي المحلاني، مُبْهل قديماً، تقع على بعد ٢٥ كيلا من الغرب منه، وفيه ماء يسمى الهزاني لا أدري إلى من نسب هذا الماء.

وتسميته حديثة : وكان يسمى قديماً (الربايع) وإليك البيان:

قال لغدة وهو يتكلم على الأَماكن الواقعة إلى الشمال من جبل قطن وبعد أن أَورد قول الراجز:

لكن بِخَوِّين زُقاقٌ واسع
زُقَاقُ بين التين والربايع

قال : الربايع بيْنه وبين حَبَشِيٍّ، وهو جبل يشترك فيه الناس ويريد بينه أى بين جبل التين وبين جبل حبشي، وهذا هو الواقع فإنَّ الخدار يقع بين مصودعة التي هي الجنوبي من جبل التين وبين جبل حبشي الذي يقع إلى جهة الشمال منه ونقل ياقوت عن الأسود قوله: الربايع: أَكناف من بلاد بني أسد وأَنشد لامرأة:

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٠٧.

لعُمرُك لَلْغُمَرانِ غَمْرًا مُقَلِّدٍ
فذو نَجَبٍ عُلاَّنُه ودوافِعُهْ

وخَوٌّ إذا خَوَّسَقَتْهُ ذِهَابُه
وأَمْرَعَ منه تينه وَرَبايعه

أَحَبُّ إلينا من فراريج قَرْيَةٍ
تَزَاقَى، ومن حَيٍّ تَنقُّ ضفادِعُهْ

فقرَنَتْ ذكره كما ترى بَخو وهو وادٍ معروف بأنه يقع إلى الشمال من جبل قطن المشهور كما قال لغدة: وفيما بين جبل قطن الشمالي: جبلان يسميها الناس التينين لبني فقعس وبينهما وادٍ يقال له: خوٌّ كما قرنت ذكر الربايع بذكر التين الذي يقع إلى الجنوب من الخدار والذي لايزال يسمى باسمه وسبق ذكره في حرف التاء.

ثم نقل ياقوت عن الأصمعي قوله: الربايع بينه وبين حبشي وهو جبل يشترك فيه الناس.

وقرن ذكر الربايع بذكر التين وأماكن أُخرى معروفة في تلك المنطقة، في رجز آخر.

أَرَّقَني الليلةَ بَرْقٌ لامع
مِنْ دونه التينان والربايع

فواردات فقنا فالنايع
ومِنْ ذرى رَمَّان هَضب فارع

وقال أبو عبدالله السكوني: الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سُمْرٌ كلها وبذلك سميت سميراء.

قال العبودي : هذا هو الواقع بالنسبة لمن يكون في العراق أو يتجه منه إلى الحجاز على طريق حاج الكوفة فالربائع التي هي الخدار تقع إلى اليسار من بلدة سميراء أي إلى الجنوب منها، وتقع واردات إلى اليمين منها أي: إلى جهة مهب الشمال، وواردات وسميراء لا تزالان معروفتين باسمهما القديم وهما تابعتان لمنطقة حائل.

وقال أبو عبدالله السكوني أيضاً: الوشل: ماءٌ قريب من غضور ورَمَّان شرقيّ سميراء وفيه قال أبو القمقام الأَسدي:

اقرا على الْوَشَل السَّلاَمَ وقل له
كُلُّ المشارب مُذْ هُجْرت ذَمِيم

جَبَلٌ يزيد على الجبال إذا بدا
بين (الربائع) والجثوم مقيمُ

تَسْرِي الصَّبا فتبيتُ في أكنافِهِ
وتَبِيْتُ فيه من الجَنُوب نَسيمُ

سَقْياً لِظلِّك بالعَشِيِّ وبالضُّحَى
ولبرد مائك، والمياهُ حميم

فقرن ذكره بذكر الجثوم الذي هو جبل صغير واقع في شمال جبل قطن ولايزال معروفاً باسمه حتى الآن كما تقدم في حرف الجيم، وبذكر غضور ورمان وهما موضعان لايزلان يعرفان باسمهما القديم الأول: ماءَ، والثاني: جبل مشهور ولم نفردهما برسم خاص في هذا المعجم لأَنهما تابعان لمنطقة حائل، ويقعان إلى الشمال من الخدار (الربائع قديماً) كما أَن كون الشاعر أَسَدِيًّا يُقَوِّي ذلك لأَن تلك كانت بلاد بني أَسد عند ظهور الإسلام [١].

خُـدَيْرَةُ : بضم الخاء وفتح الدال وإسكان الياء فراء مفتوحة فهاء.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هي: هضبة بنية اللَّون، تقع في أعلى وادي القمْرَا محدّد في موضعه، وهي في ملتقى بلاد عُتَيبة ببلاد قبيلة الدواسر [٢].

الخَـدم : بفتح الخاء والدال فميم. وهي جمع خادم وخادمة.

جاء في كتابنا معجم اليمامة هي: هضيبات سودٌ متناوحاتٌ في موضعٍ كلُّ جباله، وأَرضه بيضاء، وتقع غربَ (العَرَمَة)، وشرق (الدُّغْم) يحفها طريقُ المنطقة الشرقية إذا أَخذ في اجتياز (عَطْشَانة الجَافي) المجتاز المتتبع إذا التفت يمينا رأى رؤوسهن شاخصات وهن في خبت من الأَرض يعتبر رأسا (لوادي التُرَابي). ولعلَّ

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٨٧٧ ـ ٨٨٢.

(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٤٩.

الهمداني قصدهن في إشارة له سأوردها في رسم (العَرَمَة)... ولا أراهن إلا الغرابات: (فالغرابات فأعلى العرمة)[1].

خُـذَارِق : بضم الخاء وفتح الذال فألف ثم راء مكسورة فقاف.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت (خُذَارِقُ) هو: ماءة بتهامة ملحة سميت بذلك لأنها تسلح شاربها حتى يخذرق، أي يُسلح عنه.. وقال الأَصمعي: ولكنانة بالحجاز ماء يقال له خُذُارِق، وهو لجماعة كنانة.

قال ابن بليهد (خُذَارِقُ): الذي أَعرفه، جبل أَسود، منشعب من شعباء. في جهتها الشمالية، فإذا أَقبل على (عريق الدسم) رأيت له قرناً طويلاً وهذا القرن يقال له خذارق، وفيهم من يبدل الذال ثاءاً، فيقول له (خثارق). وعنده ماءة يقال لها (صعينين)، و(خذارق) باق بهذا الاسم إلى عهدنا هذا[2].

الخَـذَّاع : بفتح الخاء والذال فألف ثم عين.

قال في معجم العالية لابن جنيدل: هو جبل وفيه ماءٌ يقع في الحزم في ناحيته الجنوبية، في بلاد الدواسر، وحزم الدواسر محدَّد في موضعه. وهو تابع لإمارة الدواسر[3].

الخَـرما : بفتح الخاء وإسكان الراء فميم مفتوحة فألف.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هي: قارة كبيرة واقعة في الضفة الشمالية لوادي الرشاء في أَقصى الجنوب الغربي للقصيم يُناوحها من جهة الجنوب على الضفة الجنوبية من وادي الرشاء جبل آخر يقال له (خريمان) ولم

---

(١) معجم اليمامة ص٣٧٠.

(٢) صحيح الأخبار جـ٥ ص١٤٤.

(٣) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٤٩.

نُفرده برسم لأنه غير تابع لمقاطعة القصيم، وإنما يعتبر تابعاً لناحية السر التابع للرياض بخلاف (الخرما) هذه فإنها تابعة للقصيم، وكان بعض أهالي عنيزة يطالبون بعدم حفر آبار فيها لأنهم يقولون: إن آبار عنيزة تزيد مياهها إذا ملأت مياهُ (وادي الرشا) منطقة تُسمى (المحير) لأن مياهه تتحير في قاع الخرما، وخريمان أي ترقد وتبقى لأن رمال (الشقيقة) توقفها.

ومن المعلوم أن مياه وادي الرشا تأتي من جبل النير، ومن غيره ثم ترد فيها عدة أودية منها (جهام) والأرطاوي.. الخ.

كان ذلك القاع الذي تنتهي إليه سيول وادي الرشا، يسمى في القديم (قاع القمرا). قال أبو علي الهجري وهو يتكلم على وادي التسرير الذي أصبح يسمى الآن وادي الرشا قال: ثم تخرج الوادي، من ديار عكل، فيفضي إلى (قاع القمرا) والقمرا في خط بطن من بني نهشل بن دارم، يقال له بنو مخربة.. وبين هذا القاع وبين أُضاخ خمسة عشر ميلاً. كانت الرمال التي تقف في وجه مياه وادي الرشا والتسرير قديماً) تسمى (العقار) وهي الآن تعتبر جزءاً من رمال الشقيقة. قال الهجري رحمه الله: وإنما يرد التسرير (العقار) وهو حبل رمل عظيم، عرضه ثمانية أميال وهو على طريق أهل أُضاخ إلى النباح.

وتبعد (الخرما) عن مدينة بريدة للسائر مع الخط الإسفلتي الذي يذهب إلى شمال السر في القصيم ١٢٥ كيلا أما من يذهب مع الشقيقة إلى عنيزة فإنه يصلها بعد (٧٥) كيلا. وإلى البدائع بعد (٥٠) كيلا [١].

خرماء: بفتح الخاء وإسكان الراء وفتح الميم فألف ثم همزة.

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٨٨٥ ــ ٨٨٧.

هو : جبل يقع في إمارة بحر أبو سكنية من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية الرهوة) و(كواكب) و(جبل البطان).

خُرْمان : بضم الخاء وإسكان الراء وفتح الميم فألف ونون.

جاء في كتاب معجم معالم الحجاز هو: جبل على ثمانية أَميال من العمرة التي يحرم منها أكثر حجاج العراق، وعليه علم ومنظرة كان يوقد عليها لهداية المسافرين، ومنها يعدل أَهل البصرة عن طريق أهل الكوفة، وقوله العمرة: بقصد ذات عرق، وقول وهب: اجتمع الطريقان. بقصد طريق الكوفة وبغداد بطريق البصرة، فإنهما يجتمعان ويفترقان هناك.

وقال ياقوت: خُرْمان: كذا ضبطه الحازمي وقال: حائط خرمان بمكة عند السباب انظره[1].

خُريمان : بضم الخاء وفتح الراء وإسكان الياء فميم مفتوحة ممدودة فنون هو: جبل يقع شمال وادي (بيشة) ليس ببعيد منها وبقربه جبال تُدعى (جبال ابن حسن) تقع غرب خُريمان.

خُرَيم : بضم الخاء وفتح الراء فياء ثم ميم. على لفظ التصغير.

قال في معجم معالم الحجاز هو: أَضلع على حرة الشَّيباء من الجنوب في رقاب القُنَّة، وهي حِمَام سُمُر، وخُرَيم طريق يصعد من مرّ عُنَيْب في الشيباء، ويجتمع بدرب الزائر ثم إلى الفرع. وانظر: فيفاء خريم.

قال ياقوت :

خُرَيم : بلفظ تصغير خرم وقد ذكره في خُرَمان: وهو ثنية بين جبلين بين الجار والمدينة، وقيل : بين المدينة والروحاء، كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من بدر، قال كُثير:

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١١٧.

فـاجمـعـن بينـاً عاجـلاً وتركـتـنـي
بـفـيـفـا خـريم قـائـمـاً أتـبـلّـد[1]

الـخُـــرينق: بضم الخاء وفتح الراء وإسكـان اليـاء وكسر النون فقاف.

هـو : جبـل يقع شرقي الخضرا وإلـى جـانبه جُبَيـل يـقـال لـه (الشـويـدرة) وهمـا جبلان صغيران متقاربان.

خـــرار : بفتح الخاء والراء فألف ثم راء.

هـو : جبـل بأبهـا من منطقة عسير يقع بالقرب منه قرية حباب.

خَـــيْرة : بـفـتـح الخـاء وإسكان الياء فراء ثم هاء.

قـال في معـجـم معالم الحجاز هـو: جبـل في سـراة بـنـي مـالـك الجنـوبيـة يـرتـفـع عن سطح البحر ٢٣٦٣ قدماً، يقع جنوب جبل بَثَرة.

خيـرة أيـضـاً : وقـال ياقوت: خَيْـرة الأصـغـر وخـيـرة المـمدَرة من جـبـال مـكـة، ما أقبل منهما على مرّ الـظهران حِلّ وما أَقبل على المديراء حـرم، والخـبـرة: المـرأة الـفـاضـلـة، وكـذلك من كل شيء. وهذا مأخوذ عن الأزرقي[2].

خَــــرْطـم : بـفـتـح الخـاء وإسكان الراء ثم طاء مفتوحة فميم.

جـاء في كـتـابـنـا معجم اليمامة هـو: أَنـف بـارز جـداً مـن أنـوف طـويـق الجـنـوبيـة كأنه خرطوم جمل ويمـتـد تحـتـه سـطح جبل منقاد من الجنـوب إلـى الـشمال (رديفة) وهو مـتـربـع فوقها منقاد من الشرق إلى الـغـرب ويمتد له واد من تحته يسمى باسمه[3].

خَــرْشَـا: بفتح الخاء وإسكان الراء فشين مفتوحة ممدودة.

جـاء في كـتـابنـا معجم اليمامة:

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٢.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٧٨.

(٣) معجم اليمامة جـ١ ص٣٧٩.

خَرْشا: أَنف بارز من أنوف العارض يشاهَدُ من بعد، و يقع بين ثنية (بوضة) و بين (فج الحيسية)، الأولى جنوبه، والثانية شماله. و يدعى: خشم خرشا.

وحدثني الخال (محمد بن مشحن) ونحنُ قبالةَ هذا الأنف تحته في بطحاء الحيسية نستظل بطلحها، قال إن صاحب جمل (صَعْب) وشرس، في الظهر خلف هذا الأنف ركبه يريد أن يدلله فتقحم الجمل بصاحبه، وأهوى من فوق هذا الأنف، فكانت النتيجة معروفة سلفا مامصير الجمل وصاحبه[1].

خرشان: بفتح الخاء وإسكان الراء وفتح الشين فألف ونون.

قال في صحيح الأخبار: قال ياقوت: (خرشان): موضع.

وقال ابن بليهد (خرشان) هضبة في عالية نجد يقال لها (خرشاء) وفي جبل ثهلان هضبة يقال لها (الخرشاء) وفي عرض ابني شمام قطعة جبل يقال لها الخرشاء، وفي حرّة الروقة قطعتان منها يقال للأُولى خرشاء وللثانية الخريشاء، وربما أن الموضع الذي ذكره ياقوت أَحد هذه المواضع، وهو للموضعين اللذين في حرة الرُّوقة أَقرب[2].

خُرْب: بضم الخاء وإسكان الراء فباء.

قال في معجم العالية لابن جنيدل: هو عِدٌّ قديم، يقع في جبل أَسود يسمى بهذا الاسم، يقع شمالاً من ماءِ اللَّساسة وغالباً مايذكر أَحدهما مقروناً بالآخر فيقال: خرب واللَّساسة، و يقعان غرباً من هضبة حسَلَة والغرابة، وشمالاً من بلدة الدفينة وغرب الْجَرِير، وماءٌ خرب يقع في ناحية الجبل الشرقية، وهو لقبيلة الْهُتْمان حلفاء قبيلة الروقة. تابع لإمارة مكة المكرمة.

(١) معجم اليمامة جـ١ ص٣٧٩.
(٢) صحيح الأخبار جـ٥ ص٣٥.

ويستطرد الأستاذ ابن جنيدل قائلاً: يبدو لي أنه هو الذي ذكره الأصفهاني باسم خرب الأساس، فقد أورد هذه الأبيات:

أهاجك بالخال الحمول الدّوافِعُ
فأنت لمهواها من الأرض نازع

جرى يوم أَخْراب الأساس بهجرها
لنا أعضب القرنين بالبين صادع

رعين حِبـرًا والغُرابات واكتستْ
من النَّيّ حتى ضاق عنها البرادعُ

فهل زمن بالخال قد مرَّ وانقضى
لنا أو زمان بالأساسين راجعُ؟

وقال: علم، يقال له خرب الزباء والتطوف، والزباء والنطوف ماءان لبني سُليم من وراء الدثينة: والخال: جبل تِلقاء الدثينة، وحِبرٌ: جبل أسود، أسفل من الدثينة.

ويقول الأستاذ ابن جنيدل شارحا الأبيات السابقة: يتضح من أبيات الشاهد أن خَربا الذي يتحدث عنه هو خربُ الأساس الوارد ذكره في الأبيات لا تزال معروفة بأسمائها. وكلها قريبة من خرب، وكذلك تحديد الأصفهاني لها فإنه ينطبق على واقع هذه المواضع[1].

الخُــرْبَة: بضم الخاء وإسكان الراء فباء مفتوحة فهاء.

جاء في كتابنا معجم اليمامة.. قال ياقوت: قال الحفصي: إذا خرجتَ من حجر وطئتَ السلى فأول ماتطأ هو موضع يقال له الخربة، وهو: جبل فيه خرق نافذ بالنبك. اهـ.

قلت: هو جبلٌ معروفٌ الآن أصبح في قلب مدينة حجر بعدَ استبحار عمرانها وهو يُدعى: (أبو مخرُوق)، وسوف نرسم له في بابه حسب اسمه المتعارف عليه الآن... إن شاء الله.

وقال البكري: وخربة دون ألف ولام: سوقٌ من أسواق العرب في عمل اليمامة، وفيه أدركت أم

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٤٩ ـ ٤٥٠.

(الـورد الـعـجلانـيـة) بـثـأر ذات الـنحيين، الهذلية، بأن انتدبت إلى رجل يبيع السمن فشغلت يديه بـنحيين ثم كشفت ثوبه وبصقت في شق استه وجعلت تصفقها بظهر قدمها وتصيح: يالثارات الهذلية عند خوات، يـالـثـارات الـنـسـاء عـنـد الرجال اهـ.

فأين مكان هذا السوق من هذا الجبل.. المعروف أن سوق اليمامة داخل مدينة (حجر)، والخربة آنذاك تبعد عن قلب مدينة حجر مايقرب من خمسة أميال... والله أعلم[1].

الخـــــرب : بفتح الخاء وإسكان الراء فباء.

قال في صحيح الأخبار:

الخرب واللساسة هما جبلان منقطعان من كشب، لايعدان منه، وإذا ذكر أحدهما فلابد أن يذكر الثاني معه، والخرب هذا هو الذي عناه امرؤ القيس بقوله:

خـرجنا نـريغ الوحش بين ثُعالةٍ
وبـيْـنَ رحـيّـات إلـى فج أخرَبِ

وهو الذي يقول فيه جرير:

يقول بنعف الأخربيّة صاحبي
متي يرعوي قَلْبُ النوى المتقاذف

وهو الذي يقول فيه الشاعر:

بـلـيـت ولايـبـلـى تـعـارو لا أرى
بـبئر ثـمـيـل نـائـيـاً يـتـجـدد

ولا الأخـرب الـدانـي كأن قلاله
بَـخَـاتٍ عـليهـن الأجِـلَّـةُ هـجّـد

وهو الذي يقول فيه طهمان بن عمر الكلابي:

ولن تجد الأخراب أيمن من سَجَا
إلى الشعل إلاّ الأمُ الناسِ عَامِره

وجميع هذه المواضع باقية بأسمائها إلى هذا العهد[2].

الخَرَب أيضاً : قال في معجم معالم الحجاز الخَرَب : جبال بطرف وادي السيل الصغير من الغرب،

(١) معجم اليمامة ص٣٧١.

(٢) صحيح الأخبار جـ٢ ص١٥٩.

مقابلة لهضبة الرادف، شمال الطائف ترى من الطريق.

الخَرَب أيضاً : هو : جبل أمغر بطرف لِيَّة من الجنوب، يشرف على قرية سُوَيد من الجنوب، للفعور من الأشراف العبادلة، وقرية سُويد على (١٢) كيلا جنوب الطائف[١].

خُـرْصُ : بضم الخاء وإسكان الراء فصاد.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هو: هضبتان حمراوان بارزتان، مقابلتان لهضاب المغرة من الجنوب وفي ناحيتها الشمالية مزارع ونخيل تسمَّى: خريصة، بصيغة المؤنث المصغَّر، ويقع خرص في بلاد الحمرة في أيمن السِّرْدَاح، وسيله يدفع في مَلْقَى البدع ثم في أبي الجرفان، ثم يدفع أبا الجرفان في السّرداح من الغرب وهو جنوب بلدة الرويضة، رُويضة العِرْض، وتابع لها من الناحية الإدارية، وفي الشرق من هذا الجبل قصور ومزارع لآل سلمان من أهل الرويضة تُسمَّى مُطَيْريحَة، تصغير مطروحة، وقد لحقت بوالدهم محمد بن سلمان أمور دعته إلى الارتحال من هذه البلاد فترة من الوقت، ثم عاد لها في آخر حياته، وتوفي فيها، وكان شاعراً كثير الشعر، وثَرِياً موسرا. وكان ارتحاله منها في وقت شدة وضيق من العيش، وفي ذلك يقول:

ياخرص قَصْر العَبْد عِنْدَك وْدَاعَهْ
خلّ الهبايِبْ تصِطفق في مَجاريْه

شدَّ الضَّحَى مقفي بَليَّا مبَاعَهْ
ما احْدٍ دَرَى عن شَدِّتِهْ ويش مِقْزِيْه

أَقْزاه شَوْرٍ جَاهْ رَاعِيْ خدْاعَهْ
يبغى إلى هبَّتْ جنوب يْدَرِّيْه

دَبِّر وخلَّي الجوْتَلِغي شبَاعِهْ
مَعَا دْتشْرَب والهَمَلْ من جَوَابِيْهْ

شدَّيْت عن دَار وفيها بضاعَهْ
خمس وثمانين مِنْ الغَرْس نَاقِيْه

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٥٩.

مانِيْب أبو تركيْ مَعِشّي جياعه
يَصْرِفْ على هذا وهَذَاك يعطِيْه

ولهذه القصيدة بقية، توضح سبب رحيله، وفيها حكم.

وقصد بأبي تركي الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ويقول: إنني في منزلي هذا ضعيف لا أستطيع ارضاءَ كل الناس، كما يفعل أبو تركي الذي يعيش الجياع وينفق على هؤلاء ويعطي هؤلاء فيرضى كل واحد منهم ويشكره.

وعاد هذا الشاعر إلى قصره وعمره، ومازال بنوه يعمرونه ويقيمون فيه.

خُرْص أَيضاً : كالذي قبله ــ قارة حمراءُ واقعة في ظهر عبلة، وهي صغيرة، تقع غرب ماءِ الرجمة الواقع جنوب بلدة المحازة (المويه الجديد) انظر رسم الرجمة[1].

خُرُص أيضاً : جاء في معجم معالم الحجاز خُرُص: جبل غرب المسيجيد، يسيل منه واديان يحملان نفس الاسم: الشرقي في رحقان والغربي في الآب، للجبول من الحوازم، وقد خلط البكري بينه وبين خُرُض بالضاد المعجمة، وانظره.

خُرُص أَيضاً : هو : جبل غير عظيم الارتفاع بطرف سعيا من الجنوب، يأخذه ريع إلى مركوب جنوباً، كانت تأخذه الجمال، لبني شعبة من كنانة[2].

خرص : هي : جبال تقع في إمارة خميس مشيط من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (وادي خرص) و(قرية الجنفور).

الْخَرْشَا : بفتح الخاء وإسكان الراء وفتح الشين فألف مقصورة.

---

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٥٣ ــ ٤٥٥.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١١٣.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو: جبل في الموشم (القنان قديماً) يقع إلى الشمال من بقيعا أصبح ملاصقاً لها وهو جبل مستطيل من الجنوب إلى الشمال. وفيه عدة مياه رسوس يذكر بعضها في موضعه[1].

خَرْطَم : بفتح الخاء وإسكان الراء وفتح الطاء فميم.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو: جال ممتد من الشمال والجنوب يبدأ من الشمال بمحاذاة الطعمية (جنوبي شرقي بريدة) بعد مجرى وادي الرمة حتى يصل إلى محاذاة المذنب من الشرق فيقف بعد أن يتجاوز جنوباً بمسافة غير طويلة.

يقولون : إنه سُمّي خرطم لأنَّ جنوبيَّه جالٌ مشرف فكأنه له خرطوم ظاهر.

الخِرْشُ : بكسر الخاء وإسكان الراء فشين.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هي: هضاب حمر وفيها سواد، غربا جنوبياً من هجرة حِسْوَ علْيَا، في بلاد مُطير بني عبدالله. وانظر رسم حسو عليا. تابعة لإمارة المدينة المنورة[2].

الخَرَج :بفتح الخاء والراء فجيم.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هو: جبلان أسودان متقاربان، لهما قمتان بارزتان متناوحتان تحف بهما برقة بيضاءُ، ولهما امتدادات متدرجة صوب الشمال، ويقعان غرب النير، وشرق شمال المردمة، تراهما ببصرك، وأنت تسير على طريق السيارات المسفلت متجهاً إلى عفيف من الشرق وقبل أن تصل إلى عفيف ويذكران في هذا العهد بصيغة المفرد فيقال لهما: الخرج، وإياه عنى الشاعر عبدالله ابن محمد الهتيمي، وكنيته أبو نومة بقوله:

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٨٧٣.

(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٥٣.

وجْـدَاهَ يـاجـيْـرانًـا كـلّ يـوم
والجار يذكر ماجَرَى له مَعَ الْجَارْ

عسىَ الحَيَا يسقي دَيار البقوم
مـن مِـذْهـمّ تـالـي اللّـيـل جـرّارْ

حَـيْـثّ انهـا مِذْ هَالْ عَفرار رُدُوْم
لاسَـانـيـة حَـضَـر ولاجَاتْ بِخْوازْ

عَـهْـدى بهم يَوْم الظّعاين قُسوْم
بين الخـرج وأم المشاعِيْب وابقار

أُم المشاعيب وأَبقار، جبال قريبة من الخرج، وهو واقع في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة وقد ذكر في الشعر العربي وفي كتب المعاجم بصيغة المثنى وزيادة همزة في أوله فيقال الأخرجان:

قال ياقوت : الأخرجان : تثنية الأَخرج، من الخرج، وهو لونان، أبيض وأسود يقال: كبش أَخرج، وظليم أَخرج، وهما جبلان في بلاد بني عامر قال حميد بن ثور.

عفا الربع بين الأخرجين وأوزَعَتْ
به حرجَف تدنى الحصى وتسوق

وقال أبو بكر : ومما يذكر في بلاد أَبي بكر مما فيه جبال ومياه المردمة، وهي بلاد واسعة، وفيها جبلان يسميان الأخْرَجَيْن، قال فيهما ابن شبل.

لـقـد أَحميت بين جبال حوضى
وبين الأخـرجين حمـى عـريـضـا

لحـيِّ الجـعـفـريِّ فما جـزانـي
ولـكـن ظـل يـاتُـلُ أوْ مَـريـضـا

الآتِلُ : الخانس. وقال حميد ابن ثور:

على طللي جُمْل وَقَفْتَ ابنَ عامر
وقـد كـنـت تعلي والمزار قريب

بعلياءَ من روض الغضار كأنَّما
لها الرِّيْمُ من طول الخلاءِ نسيب

أَرَبَّـتْ ريـاحُ الأخـرجين عـليها
ومُستَجلبٌ من غيرهنَّ غريب

قال ابن جنيدل : ماقاله ياقوت عن أَبي بكر: ينطبق على هذه الأَعلام، إذ جبال الخرج تقع قريبة من جبال المردمة في ناحيتها الشرقية الشمالية.

وقال الأصفهاني: ومن جبال بني كلاب: الأَخارج والبتيل، قال موهوب بن رشيد القريطي:

مــقيما مــا أقــام ذُرى ســواج
ومــابــقــي الأخــارج والـبـتـيـل

قال وأنشد حترش.

لقد كان بالضَّمرين والنير معقَل
وفـي نَـعَـلـى والأخـرجَين مَـنِـيـع

والخرج تابع لإمارة عفيف واقع جنوب عفيف على بعد ثلاثين كيلا[1].

الخــــريفاء : هو : جبل يقع في إمارة المضة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (عبل الهشيم) و(قرية الروضة).

الخـــرقاء : بفتح الخاء والراء والقاف فألف بعدها همزة.

هــو : جـبـل يـقـع فـي إمـارة الـفـرشـة مـن (مـنـطـقـة عسير) يقع بالقرب منه (وادى الخايع) و(وادي راه).

خـــــراز : بفتح الخاء والراء فألف ثم زاي.

هو : جبل يقع في إمارة جعة المقاطرة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب اخفه).

الخـــــرمـاء : بـفـتـح الخـاء وإسكان الراء وفتح الميم فألف ثم همزة.

هو : جبل يقع في إمارة بحر ابو سكنية) من (منطقة عسير) ويقع بالقرب منه (جبل حشاي فايع) و(جبل المضارب).

خَــــزَبَـات دو : جاء في كتابنا معجم اليمامة: قال ياقوت هو الذي بعده، خَزَبَة بالتحريك، وبعد الزاي باء موحدة، والخزب في لغتهم شيء يظهر في الجلد كالورم من غير أَلم: وهو موضع في أَرض اليمامة لبني عقيل، وقال الحازمي: خزبة: معدن لبني عبادة ابن عقيل بين عمايتين والعقيق من ناحية اليمامة، فيه خزبات دو. اهـ.

وقال في (بلاد العرب): خزبةُ معدنٌ من أَرض بني عقيل، من

(١) معجم الجغرافي لعالية نجد لابن جنيدل ص٤٥١ ــ ٤٥٣.

معادن اليمامة وهي منها على ثماني ليال، وفيها مياهٌ ملحة، وكانت جبالها إنما هي فضة، وكان الناسُ يعيشون فيها، فلما كثرُ بها أَهل اليمامة، وبغَوْا فيها، وسفكوا فيها الدماء، مسخت معادنها التي كان فيها النيل الكثير، العيران المعروفة بالنيل، فتدخل اليوم الغار فتنظر الألواح في شقق الجبال، فتراها على ماكانت عليه، وتنظر إلى العرق، عرق تجاب أحمر.والتجارب: هو الذي يكون على جنب الفضة عرق أَحمر زخو هو أنزل للفضة إذا كان فيها، والنيل هو الفضة.

قال : ترى عرقَ تجاب أَحمر، وعرقَ محل، وعرقَ فضة، على ماكان يكون منظرها أيامَ كان فيها.. ثم تضرب على ضريبتها لاينكر فيها شيء، ثم تطرح في التنور فتميع على ماكانت تميع عليه.. ثم تصير إلى الكوج التي كانت تخلص فيه فتخلص على ماكانت تخلص ولاينكر منها شيء، حتى إذا جرت من الكوج وظن صاحبها أنها قد تخلصت تصدعت كتصدع الزجاج لاينتفع بها.

وبين خزبة وحجر مسيرة عشرة أَيام.. وهو من ناحية عبلاء البياض من ناحية اليمن عن يمين الفلج والعقيق عليوية في بلاد بني عقيل تكاد أَن تكون حجازية.

وقال المسلم : من معادن اليمامة: خزبة، وشمام وهو بسود باهله والثميرة لبني أبي بكر بن كلاب، وهبود لبني نمير، والعيصان من حجَر على مسيرة خمسة أيام أو ستة، وهو قريةٌ كبيرة فيها معدنٌ لبني نمير، والكوكبة من وراء العيصان على مسيرة يوم وليلة، وعلى رأس جبل كان منقوبا فيه باب، وإنما سميت الكوكبة لأَن رجلاً مر فإذا هو بفضة شبه الكوكب، فحفروها فانشعبوا فيها حتى كان يدخل فيها نحو من مائة رجل من مدخل واحد، فينشعب كل واحد منهم في معمل لايراه صاحبه، وهي لنمير وهي متاخمة

لأرض بني كلاب.

ومعدن الأحسن معدن ذهب معدن لبني كلاب بينه وبين العيصار مسيرة ليلتين أو ثلاث، وبينه وبين ضرية ليلتان وهي من عمل المدينة أدنى عمل المدينة إلى اليمامة تخالط لعمل اليمامة. اهـ.

قلت : فأين (خزبة) هذه؟... أنه من تحديد العلماء لموقعها بأنها في بلاد عقيل، وبين عمايتين، والعقيق، وعلى ثمانية أيام أو عشرة من قلب اليمامة (حجر) ومياهها ملحة، ومن ناحية عبلاء البياض، ومن ناحية اليمن عن يمين الفلج والعقيق، وتكاد أن تكون حجازية الخ.

أما الأستاذ حمد الجاسر فقال في بحثه (المعادن القديمة في بلاد العرب المنشور في مجلة العرب العدد التاسع السنة الثانية عام (١٣٨٨هـ) يقول: ويظهران (خزبات دو) وخزبة وخزيبة تطلق على معدن واحد، وهذا المعدن على مايفهم من كلام المتقدمين يقع بين عمايتين والعقيق أي عماية وصاحة المعروفتان الآن باسم الحصاتين حصاتيْ قحطان وحصاة ابن حويل وحصاة آل عليان) وبين العقيق الذي هو عقيق بني عقيل (وادي الدواسر) وأقربُ وصف ينطبق على هذا المعدن هو المكانً المعروف الآن باسم (شماس) الجنوبي وشماس الشمالي).. وفي هذين المكانين المتجاورين تبرز آثار التعدين، ويقعان شرقي حرة البقوم وغرب الحصاتين... الخ.

ومضى قائلاً : وهناك آثارُ معدنين يقعان في الشمال الغربي من وادي الدواسر، وينطبقُ عليهما وصف المتقدمين يُدْعىٰ أَحد الموضعين (الريانية)، ويقع غربَ نقطة التقاء وادي (تثليث) بوادي الدواسر (عقيق عقيل قديماً).

الموضع الثاني يدعى (دحلات شباب)، ويقع غرباً لموضع الأول بميل نحو الشمال.

كما يوجد عندَ مفيض أودية (رنيه) و(بيشة) في طرف الرمل الغربي من عرق سبيع، يوجدُ آثار تعدينٍ في مكان يسمى في المصور الجغرافي (أم مطيرة)، و يغلب على الظن أنَّ هذا الموقع يقرب من موقع معدن خزبة، وهذا الموضع يقع في الشمال الغربي من الموضعين المتقدمين وكل المواضع المذكورة فيها آثار تعدين.

ولايبعد أن تكون خزبةُ مطمورة تحت الرمال التي في تلك الجهة، فهي على ماذكره المتقدمون قرية كبيرة فيها منبر كما يقولون وليس من السهل اختفاء آثار التعدين فيها مالم تطمرها الرمال أو السيول. اهـ. كلام الاستاذ حمد الجاسر.

قلت : وأكاد لا أجد وصفاً ينطبق على هذا المكان أقرب من (السّوادَة) سوادة الدواسر. ذات الجبال المعدنية المتداخلة السوداء وذات المياه المنتشرة خلالها وجلها مالحة، ويخالط جبالها رمالٌ وأبارقٌ فهي قرية من طرف رمل (السرة) الجنوبي، ولا تخلو جبالها من آثارِ تعدين وبقايا آثار. والله أعلم[1].

خَــزَّة : بفتح الخاء والزاء المشددة المفتوحة فهاء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم: هي: إحدى هضاب جبل خزاز المذكورواقعة في جهته الشمالية الشرقية، وفيها ماءة قديمة تسمى الآن باسم الهضبة (خزة) أيضاً، وهي التي ذكرها البكري فيما قدمنا من كلامه في أول رسم خزاز إذ قال: وفي أصل خزاز ماء لغني يقال له خزازة، وخزازة في ناحية منعج تسمية خَزاز.

لم يذكر ياقوت اشتقاق اسمه كعادته، ولكن يتبادر إلى الذهن معنى لكلمة خزار معروف في الفصحى والعامية وهو الشوك الذي يوضع في أعلى الحائط ليمنع من يريد أن يطلع عليه، وفيهما يقال:

(١) معجم اليمامة جـ١ ص٣٨٢ ــ ٣٨٤.

خز الجدار، ونحوه إذ جعل ذلك الشوك فيه.

وفي الفصحى الخَزُّ: الانتظام بالسهم، والطعن بالرمح الاختزاز، يقال: خزه بسهمه كاختزه إذا انتظمه وطعنه.

وظنيِّ أن تسمية الجبل من المعنى الأول فكأنه لمناعته وصعوبة صعوده، قد جُعِلَ عليه خزازٌ أي: مايمنع الصعود إليه.

ومن الطريف في هذا الصدد أي: صدد التسمية أنني خرجت مع أخي عبدالكريم بن ناصر العبودي إلى خزاز يوم الأربعاء ١٣٩٧/١٢/٥هـ من بريدة وصنعنا غذاءنا فيه وكان إدام الغداء أَرْنَباً، فواتت نُكْتَةُ التسمية أحدنا فقال: أَكلنا خُزَزاً في خزاز، والخُزَزُ هو ذكر الأرنب كما هو معروف.

وَهْمٌ :

قال الزبيدي : وخُزَازي كَحُبالي أو كسحاب مقصور عنه، وبها روي قول عمرو بن كلثوم الآتي ذكره ــ جبل بين منعج وحافل بإزاء حمى ضرية كانوا يوقدون عليه غداة الغارة.

أَقول : الوهم في ضم الخاءِ من خزازي وفي كلمة (حافل) إذ صوابها (عاقل) وهو العاقلي في الوقت الحاضر. والثالث: في كونهم يوقدون عليه غداة الغارة. وسَبَقَ إيضاح ذلك وأن الإيقاد عليه كان يوم (خزاز) ليس غير[1].

خُــــزام : بضم الخاء وفتح الزاي فألف، فميم..

وجاء في كتابنا معجم اليمامة:

قال ياقوت : خزام بضم أَوله، والخزامي بقلة، وهذا مخفف منه، وهو وادٍ بنجد. اهـ.

وقد ذكره البكريُّ وضبطه بكسر أَوله.. ثم عاد وذكر الضم، وقال: هو موضوع تلقاء ناصفة..

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٠٣ ــ ٩٠٥.

وأورد عليه شواهد شعرية.. وليس مما نحن بصدده في شيء.

أما خزام اليمامة المعروف الآن، فهو جبل منقادٌ من الشرق إلى الغرب، علم بارز شمال (الرياض) إلى جانب (بنبان)، شمالِه يسيل جانبُه الجنوبي على بنبان ووادية.. ويسيل غربيه على منبسط (الفَاقِعَة)، ويسيل شمالية على وادي (غُبَريَّة) وولاي ملهم، ويسيل شرقية على (روضة أَبي الرَّتي) (الخويبية) وفيه مسمياتٌ وأعلامٌ سوف نذكر كلا منها في موضعه إن شاء الله. ولزيادة الإيضاح اذا أخذت مع خط سدير من الرياض وعلوت القف الذي يسيل على (عَقْرَباء) من ناحية، وعلى (المَلْقَى) من ناحية أُخرى فالتفت يمينك نحو الشمال الشرقي ترخزاما فارعا منقادا، ويظل يسايرك حتى تجاوز (وادي مَلْهَم)[1].

(١) معجم اليمامة ص٣٨١.

خَــزَّة: بفتح الخاء والزاي المشددة المفتوحة فهاء.

جاء في كتابنا معجم اليمامة هو: جبلٌ بارزٌ ململم أَسمر، هو طرف جبل (مجزل) من الجنوب، يقع في براح من الأرض يبرز، ويجعله يُرى من بُعْد، وشهر اسمه في تلك المنطقة، جنوبه (العَثْك) ومدافع أَودية سدير، وشماله غربه (العُبْلَة)، وشرقه سهول (الملتهبة) وجبيلات (بُلَيْبِيْل) وغربه أَودية (سُدَيَر).

و(خزة) أَحياناً يسمون بها المرأة، ليقول شاعر يُعَرّض باسم محبوبته، ولايسميها إما احتشاما واحتراما واما خشية، يقول:

سَمِيّها في فرعة العتك متعلى
رجم طويل يكشف الخد مرقابه

ياعنز ريم هَيْفت تتبع الظل
قناصها من طردها كلحت انيابه

وهي طويلة بارزة سمراء.

خـــزاز: بفتح الخاء والزاء فألف وزاء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو: جبل أحمر واقع إلى الجنوب من الرس على بعد ٤٩ كيلا.

ويبعد عن بلدة دخنة بحوالي ٥ أكيال.

قال البكري: جَبَلٌ لِغَنيٍّ، وهو جبل أحمر، وله هضبات حمر، وقد ذكره عمرو بن كلثوم بقوله:

ونحن غداة أُوقد في خزاز
رفدنا فوق رَفْد الرافدينا

وفي أصل (خزاز) ماءٌ لِغَنيٍّ، يقال له: خزازة، وخزاز في ناحية منعج دون إمرَّة وفوق عاقل على يسار طريق البصرة إلى المدينة ينظر إليه كل من سلك الطريق هذا قول السكوني أقول: هذا صحيح ثم قال: وحدد أبو عمرو خزازاً فقال: هو جبل مستفلك قريب من إمَّرَة عن يسار الطريق، خلفه صحراء منعج. أقول: صحراء منعج إلى الشمال من دخنة تسمى الآن السهب سهب الظاهرية وعلى هذا فهي خلف خزاز لمن يكون في الحجاز.

ويوم خزاز أول يوم امتنعت فيه معد من ملوك حِمْيَرَ، أي: أول يوم انتصر فيه النجديون على اليمانية — أوقدوا ناراً على خزاز ثلاث ليالٍ، ودخنوا ثلاثة أيام.

ثم قال: وقد ذكر خزازا وعرفه: مهلهل، ولبيد، وزهير بن جناب وغيرهم، قال زهير:

شهدت الوافدين على خزاز
وبالسُّلاَّنِ جمعا ذا هواءِ

قال الشيخ العبودي: ملخص يوم خزاز كما ذكره ابن الأثير أن ملكاً من ملوك اليمن كان في يديه أُسارى من مُضَر وربيعة وقضاعة، فوفد إليه وفد من وجوه بني معد، فاحتبس الملك عنده بعض الوفد رهينة، وقال للباقين: ائتوني برؤساء قومكم لآخذ عليهم المواثيق بالطاعة لي، وإلا قتلت أصحابكم، فرجعوا

إلى قومهم، فأخبروهم الخبر، فبعث كليب وائل إلى ربيعة فجمعهم، واجتمعت عليه معد، فسار بهم، وأمرهم أن يوقدوا على (خزاز) ناراً ليهتدوا بها (وخزاز): جبل بطخفة مابين البصرة إلى مكة، وهو قريب من متالع جبل أيضاً. وقال: إن غشيكم العدو فأوقدوا نارين.

فبلغ مذحجا اجتماع ربيعة، ومسيرها، فأقبلوا بجموعهم واستنفروا من يليهم من قبائل اليمن، فساروا إليهم، فلما سمع أهل تهامة بمسير مذحج انضموا إلى ربيعة.

ووصلت مذحج إلى (خزاز) ليلا، فرفع السفَّاح التغلبي وكان على مقدمة جيش ربيعة نارين، فلما رأى كليب النارين، أقبل إليهم بالجموع فَصَبَّحَهُمْ، فالتقوا (بخزاز) فقاتلوا قتالاً شديداً أكثروا فيه القتل، فانهزمت مذحج، وانفضت جموعها، فقال السفاح في ذلك.

وليلة بتُّ أُوقدُ في خزاز
هويتُ كتائبن مُتحيراتِ

ضللن من السهاد وكنَّ لولاَ
سهاد القوم ـ أحسب ـ هاديات

ثم قال ابن الأَثير: قيل إنه لم يعلم من كان الرئيس يوم (خزاز) لأَن عمرو بن كلثوم، وهو ابن ابنة كليب يقول:

ونحن غداة أوُقِد في خزاز
رفدنا فوق رفد الرافدينا

فلو كان جده الرئيس لذكره، ولم يفتخر بأَنه رفد، ثم جعل من شهد (خزازاً) متساندين فقال:

فكنَّا الأيْمَنينَ إذ التقينا
وكان الأيْسَرْينَ بنوأبينا

فصالوا صَوْلَةً فيمن يليهم
وَصُلْنَا صَوْلَةً فيمن يلينا

فقالوا له: استأْثرت على إخوتك يعني مضر ـ ولما ذكره جده في القصيدة قال:

ومناقبله الساعي كُلَيبٌ
فأي المجد إلا قد ولينا

فلم يَدَّع الرياسة يوم (خزاز) وهي أَشرف ماكان يفتخر له به.

أقول: قد صرح ياقوت رحمه الله بذكر الرجل الذي أبهم ابن الأثير اسمه فذكر أنه أبو زياد الكلابي كما تكفل ياقوت بالرد عليه.

ولعلّ أبا زياد الكلابي اطلع على هذا الخبر المنسوب إلى أبي عمرو بن العلاء والذي أرى عليه علامات الوضع لاسيما وهو قد يُرْوَى في سياق المفاخرة والمنازعة في الرياسة. وهي كثيراً ماتبنَى على ذلك في معرض إسكات الخصم وهذا نصه:

تنازع عامر ومشمع ابنا عبدالملك، وخالد بن جبلة، وابراهيم ابن محمد بن نوح العطاردي، وغسان ابن عبدالحميد، وعبدالله بن سَلْم الباهلي، ونفر من وجوه أهل البصرة كانوا يتجالسون يوم الجمعة ويتفاخرون ويتنازعون في الرياسة يوم (خزاز) فقال: خالد بن جبلة: كان الأحوص بن جعفر الرئيس، وقال عامر ومسمع: كان الرئيس كليب بن وائل. وقال ابن نوح: كان الرئيس زرارة بن عدس وهذا في مجلس أبي عمرو بن العلاء فتحاكموا إلى أبي عمرو فقال: ماشهدها عامر بن صعصعة، ولا دارم بن مالك، ولا جشم بن بكر، اليومُ أَقْدَمُ من ذلك، ولقد سألت عنه منذ ستين سنة فما وجدت أحداً من القوم يعلم مَنْ رئيسهم، ومن المَلكُ غير أن أهل اليمن كان الرجل منهم يأْتي ومعه كاتب وطنفسة يقعد عليها، فيأْخذ من أموال نزار ماشاء، وكان أول يوم امتنَعتْ معَدٌّ عن الملوك ملوك حمير، وكانت نزار لم تكثر بعد، فأَوقدوا ناراً على (خزاز) ثلاث ليال، ودخنوا ثلاثة أيام... فقيل له: وما (خزاز)؟ قال: هو جبل قريب من إمرة على يسار الطريق، خلفه صحراء منعج يناوحه كور، وكوير، إذا قطعت بطن عاقل، ففي ذلك اليوم امتنعت نزار من أهل اليمن أن يأكلوهم، ولولا قول عمرو بن كلثوم ماعرف ذلك اليوم، وقال أبو زياد الكلابي: أخبرنا من أدركناه من مضر وربيعة أن الأحوص بن جعفر

ابن كلاب على نزار كلها يوم خزاز، قال: وهو الذي أوقد النار على خزاز. قال: وأخبرنا أهل العلم مِنَ الذين أدركنا أنه على نزار الأحوص بن جعفر، ثم ذكرت ربيعة ههنا أخيراً من الدهر أن كليباً كان على نزار، وقال بعضهم: كان كليب على ربيعة، والأحوص على مضر، قال: ولم أسمع في يوم خزاز بشعر إلا قول عمرو بن كلثوم.

ونحن غداة أُوقد في خزازى
رفدنا فوق رَفْد الرافدينا

برأس من بني جشم بن بكر
ندقُّ به السهولة والحُزونا

تهددنا وتوعدنا، رويداً
متى كُنَّا لأُمك مقتوينا

قال : وماسمعناه سَمَّى رئيساً كان على الناس قال ياقوت: قلت : هذه غفلة عجيبة من أبي زياد بعد إنشاده: برأس من بني جشم ابن بكر.

وكليب اسمه وائل بن ربيعة ابن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب بن وائل... وهل شيٌّ أوضح من هذا؟

وأقول : ربما كان الدافع لأبي زياد على قول ماقاله حبه لمجد قومه بني كلاب، وليس الغفلة كما ظنها ياقوت رحمه الله. وإلا فقد قيل من الشعر في خزاز مالا نظن أنه يخفى على مثل أبي زياد وسنورد بعضه إن شاء الله. فمن ذلك قول عمرو ابن كلثوم حيث يقول:

ونحن غداة أُوقد في خزاز
رفدنا فوق رفد الرافدينا

فكنا الأيمنين إذا التقينا
وكان الأيسرين بنو أبينا

فصالوا صولة فيمن يليهم
وصلنا صولة فيمن يلينا

فآبوا بالنِّهاب وبالسبايا
وأُبنا بالملوك مُصفدينا

قال أبو عمرو بن العلاء : ولو كان جده كليب بن وائل قائدهم ورئيسهم ما ادَّعى الرِّفاءةَ، وترك الرياسة، وما رأيت أحداً عرف

هذا اليوم ولا ذكره في شعر قبله ولابعده[1].

وهذا اخباري مشهور يُعَوِّلُ الاخباريون على قوله، و يتتبعون كلامه يتكلم على نتائج يوم خزاز ورياسة كليب فيه وهو ابن الكلبِيِّ:

قال هشام بن محمد الكلبِيُّ: لم تجتمع مَعدٌّ كلها إلا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر، وربيعة، وكليب إلى أن قال:

والثالث كليب بن ربيعة، وهو الذي يقال فيه (أعز من كليب وائل) وقاد مَعدًّ اكلها يوم (خزاز) فَفَضَّ جموع اليمن وهزمهم، فاجتمعت عليه مَعَدٌّ كلها، وجعلوا له قَسْم الملك وتاجه ونجيبته وطاعته، فَغَبر. بذلك حيناً من دهره، ثم دخله زهو شديد، و بغَى على قومه، لما هو فيه من عزة، وانقياد مَعدٍّ له، حتى بلغ من بغيه أنه كان يحمي مواقع السحاب فلا يُرْعى حماه، ويجير على الدهر فلا تُخْفر ذمته، و يقول: وَحْشُ أرض كذا في جواري فلا يُهاج، ولا تورد إبل أحد مع إبله، ولا توقد نارٌ مع ناره، حتى قالت العرب: أعز مِنْ كليب وائل[2].

وماء خزازة الذي ذكره البكري أنه في أصل خزاز يوجد أثره الآن في غربي جبل خزاز ولكنه ماءُ رس أي: قليل ينقطع إذا احتبس المطر وربما كانت خزازة تلك كان فيها آبار محفورة قديمة قد درست وقال لغدة: و بجَنْب مَنْعِجٍ (خزاز) وهو جبل[3].

قال الشيخ العبودي : وهذا صحيح لأن منعجا هو وادي دخنة الذي كان يعرف في العصور الوسطى في جزيرة العرب باسم

(١) العقد الفريد جـ٦ ص٨٤.
(٢) العقد الفريد جـ٦ ص٥٩ ــ ٦٠.
(٣) بلاد العرب ص٣٨٥.

ملعج، ثم أصبح الآن يشتهر في نجد باسم دخنة يقع إلى الشمال من دخنه.

وقال في موضع آخر: وتنظر إذا أشرفت رامة إلى (خزاز) والانعمين، ومتالع. أقول هذا صحيح فأنت ترى خزازاً وأُم سنون التي هي متالع قديماً والأنعمين ـ القُشَيْعَيْن ـ بسهولة.

وقال ياقوت : خزاز وخزازي: هما لغتان كلاهما بفتح أوله، وزاءين معجمتين. قال أبو منصور: وخزازي مشكل في النحو، وأحسنه أن يقال: هو جمع سمي به كعراعر ولا واحد له من لفظه. وقال الحارث بن حِلِّزة:

فَتَنَوَّرَتِ نارها مِن بعيد
بخزازِي، هيهات منك الصِّلاء

ثم قال ياقوت : واختلفت العبارات في موضعه، فقال بعضهم: هو جبل بين منعج وعاقل بإزَاء حمي ضرية.

أَقول : جميع الأقوال التي ذكرها ياقوت تصدق على خزاز.

هذا الجبل الباقي على اسمه قرب بلدة دخنة مع اختلاف عباراتها ماعدا عبارة مختصرة نقلها عن ابن الحائك ـ وهو الهمداني صاحب (صفة جزيرة العرب) قال: وكثير من الناس يذكر أن خزا هي المهجم من أسفل وادي سُرْدُدٍ.

أَقول : ومثل ذلك ذكره البكري عن الهمداني فقال: قال الهمداني: خزازي هي المهجم.

وقد رجعت إلى (صفة جزيرة العرب) للهمداني فوجدته يورد هذا القول على سبيل الرد عليه وليس على سبيل التقرير له قال: وقد يرى قوم من الجهال أن ديار ربيعة ابن نِزَار كانت من تهامة بُسرْدَد، وبلد لعسان من عَكٍّ وأنَّ تبعاً، أقطعهم هذه البلاد لما حالفوه، وهذا من الأخبار المصنوعة، لأن الملوك أجل من أن يُحالفوا الرعايا، وإنما

بنوا هذا الخبر على وهم وهوى، فقالوا في المهجم وهي خَزَّةُ خزازَى في الأَنعوم الأنعمين، وفي الذنبات الذنائب، وفي العارض عويرض ويدل على ذلك قوله في مكان آخر بعد أن أنشد بيت الحارث بن حلزة.

فتنورت نارها من بعيد
بخزازي هيهات منك الصلاء

قال خزازي : جبل في نجد.

هذا هو نص كلامه كما وجدته في النسخة المطبوعة من (صفة جزيرة العرب) وهي نسخة كثيرة التحريف إلى درجة أنه لايمكن الاطمئنان إلى مافيها اطمئنانا كاملاً.

ويجوز أن يكون قول الهمداني هذا في كتاب آخر من كتبه غير صفة جزيرة العرب والله أعلم.

قال ياقوت : قال أبو عبيدة: كان يوم (خزاز) بعقب السُّلَّان، و(خزاز) وكير ومتالع أجبال ثلاثة بطخفة مابين البصرة إلى مكة فتالع عن يمين الطريق للذاهب إلى مكة، وكير عن شماله أي جهة الشمال، وخزاز بنحر الطريق، إلا أَنه لايمر الناس عليها ثلاثتها.

أقول : هذا صحيح الصحة كلها وهو يدل على أَن (أُم سنون) هي متالع قديماً.

وجبل خزاز جبل لِغاضِرَة، خاصة.

قال العبودي غاضرة هم من بني أَسد وهناك غاضرة من بني صعصعة من هوازن فهذا مشكل وإنما خزاز واقع في بلاد باهلة مما يؤيد أن هذا القول وهم.

ثم قال ياقوت : وغلط الجوهري فيه غلطاً عجيباً فإنه قال: خزاز جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة، فجعل الايقاد وصفاً لازماً له وهو غلط. إنما كان ذلك مرة في وقعة لهم.

ثم نقل كلاماً لأَبي زياد الكلابي عن قصة يوم خزاز إلى أن

نقل عنه قوله: يوم خزاز، أعظم يوم التقته العرب في الجاهلية.

وقال أبو زياد الكلابي: حدثنا من أدركناه ممن كنا نثق به بالبادية أن نزاراً لم تكن تستنصف من اليمن، ولم تزل اليمن قاهرة لها في كل شيء حتى كان يوم (خزاز) فلم تزل نزار ممتنعة قاهرة لليمن في يوم يلتقونه بعد (خزاز) حتى جاء الإسلام.

قال لبيد بن ربيعة رضي الله عنه:

وَمَصْعَدَهُمْ كي يقطعوا بطن منعج
فضاق بهم ذَرْعاً خزاز وعاقل

وقال آخر:

تذكَّرَ مني خطوبا مَضتْ
ويومَ الإباء، ويومَ الكثيب

ويوم (خزاز) وقد ألجموا
وَاشْرَطْت نفسي بأَنْ لا أَئُوبْ

وقال أوس بن حجر:

والأُنَيْعِيمِ يوماً قد تَحِلُ به
لدى خزاز، ومنها مَنْظَرٌ كير

أي: أنت في الموضع الذي ترى منه كيراً، وبالأُنيعم واحد الأَنعمين وهما جبيلان صغيران واقعان بقرب مدينة الرس يسميان الآن (القشيعين).

أقول: وهذا هو الواقع بالنسبة لمن يكون لدى خزاز ــ أي بقربه ــ فإنه يرى جبل (كير) رؤية واضحة إلى الشمال منه، ومن يكون في الأنعمين (القشيعين في الوقت الحاضر) فإنه يرى خزاز ويرى كيراً كليهما.

وقال القَتَّال الكلابي:

وما إنْ تبينُ الدَّارُ شيئاً لسائلٍ
ولا أنا حتى جَنَّنِي الليلُ آيِس

على آلة ماينبرى لي مساعد
فيسعدني، إلا البلاد الأمالِسُ

تجوب على ورق لهن حمامةٌ
وَمُنَثِلم تجري عليه الأداهسُ

وشُفْعٌ كذود الهاجري بجَعْجَع
تُحَفِّرُ في أعقارِ هنَّ الهجارس

مَواثِل مادامت (خَزَازٌ) مكانها
بِجَبَّانةٍ كانَتْ إليها المَآلَسُ

تَمشَّى بها رُبْدُ النعام كأنَّها
رِجالُ القرى تجري، عليها الطيالس

وقال مالك بن عامر :

وعمَّرْتُ حتى مَلَلْتُ الحياةْ
ومات لداتي من الأشعر

وأَصبحتُ من أُمَّة واحداً
أُجَوِّل كَالجمل الأَصْوَرِ

شهدت خزازي وسُلاَّنها
على هَيْكَل أَيِّدِ الأَنْسُرِ

وقال بعض من شهد الوقعة في خزاز من خَوَلان من اليمن:

كانت لنا (بخزاز) وقعة عَجَبٌ
لما التقينا وحادي الموت يحدوها

وقال النميري : وهو رجل من بني ظالم يقال له الدهقان:

أَنشُدُ الدار بِعَطْفي منعج
و(خزاز) نِشْدَةً الباغي المُضِلْ

قدْ مضي حولان مذ عهدى بها
واستهلَّتْ نصف حول مقتبل

فهي خرساء إذا كلَّمْتُها
ويشوق العين عرفان الطَّلَلْ

وقال المهلهل بن ربيعة :

إلى رئيس الناس والمُرْتجى
لِعقدة الشَّدِّ، وَرَتْق الفُتُوقْ

مَنْ عرفت يوماً (خزاز) له
عَليا مَعد عند أَخذ الحُقوقْ

إذا اقبلت حِمْيرٌ في جمعها
ومذ حِجٌ كالعارض المستحيق

وجمعُ همدانَ له لَجْبَةٌ
وراية تهوى هُوِيَّ الأَنُوق

وأَنشد ياقوت عن الهمداني لعمرو بن زيد:

كانت لنا (بخزازي) وقعة عَجَبٌ
لما التقينا وحادي الموت يحديها

مِلْنَا على وائل في وسط بلدتها
وذو الفخار كليب العز يَحميها

قد فوَّضوه وساروا تحت رايته
سارت إليه مَعَدٌ من أَقاصيها

وحمير قومنا صارت مَقاولَها
وَمَذْ حج الغُرُّ صارت في تعانِيها

وقال الفِنْد الزِمَّانِيُّ أَحد شعراء الجاهلية يذكر وقعة (خزاز) ومافعلته مَعَدٌّ بخصومها فيها من قصيدة طويلة:

واسألوا عنا بقايا حِمْير
وبقاياكم إذا النقع مُطَارُ

أيّ قوم ناجدوا إذ ناجدوا
وعلا بالنقع في الدار الغُوَّار

لم تلوموا على ريث القُوى
(بخزان) يوم ضَمَّتْنَا الدِّيار

كم قتلنا (بخزازي) مِنْكُمُ
وأسرنا بعد ماحلَّ الحرار

من ملوكٍ أشرفت اعناقها
بوجوه نجبت فهي نضار

وظلت وقعة (خزاز) وما فعلته ربيعة هناك مذكوراً مشهوراً موضع فخر لربيعة بين الأُدباء حتى القرون الوسيطة وممن ذكره ونوه به الشاعر الأحسائي ابن مقرب فقال من قصيدة:

ألا إنما فعل الأمير محمد
لإحياءٍ ماسَنَّ الجدُودُ الأوائل

هم (بخزازي) دافعوا عنكم العدى
وذلك يوم مُمْقر الطَّعْمِ باسِلُ

فشكراً بلا كفرٍ لسعي ربيعة
فما يكفر النعماء في الناس عاقِلُ

وحدثني الأخ بدر بن مفضي البهيمة من أهالي دخنة التي كانت تسمى في القديم منعج، وأبوه كان أمير دخنة حتى توفي أنَّ راعية غنم من أهالي دخنة، كانت ترعى غنمها في سفح جبل خزاز بعد وقعة السَبلة التي كانت عام ١٣٤٧هـ وجدت خبيئةً في أسفل جبل خزاز فظنت أنها كنز وعالجتها مع رفيق لها فوجدا مايشبه التَّنُّوْرَ من الفخار نازلاً إلى الأرض بحوالي المترين، فحفراه ووجدا في داخله جثة رجل بقي منه جمجمته وبعض فقار ظهره ويعتقد أنه كان في التابوت متخذاً جلسة القاعد فتركاه وأخبرا أهالي دخنة بذلك.

ومن الطريف أن أحدهم ويدعى جميعان بن مبرز قال لهم: لابد أن هذا هو رأس (أبو زيد الهلالي) لأنه على ما وصف مصندق أي على هيئة صندوق.

إن هذه الواقعة المؤكدة تدل على أن منطقة خزاز كانت قد شهدت عمراناً قديماً، وأن هذا الرجل الذي دفن على طريق غير الطريقة الإسلامية كان أحد الكبار من جنود اليمن الذين ذكر المؤرخون أنه كانت لهم السيادة على القبائل العدنانية في تلك المنطقة قبل

الإسلام. وذلك حتى انتصر العدنانيون في موقعة خزاز.

قال سرور بن عودة الأطرش من شعراءِ الرس.

جَنِّبْ (خزاز) وْماز مالك من القور
ونَوِّخ قعُودك في (نفي) وَقْتَ الأفطار

نَوِّخ قعودك، وأنْت لاتجعفْ الكُورْ
واعْرِفْ ترى صيُّورك العصر سَيَّار(١)

جبل خضرا : بفتح الخاء وإسكان الضاد فراء ممدودة.

جاء في كتاب البلدان اليمانية هو: عُزلة من حُبَيْش وأعمال إبّ و(جبل الخضرا قلعة فوق السَّيباني جهة شرق(٢).

خُشَيم الذيب : بضم الخاء وفتح الشين وإسكان الياء فميم وهو تصغير (خشم) وهو الأنف وخُشَيم مضاف و(الذيب) مضاف إليه.

وهو جبل كبير يقع تحت (الجُنِينة) على جانبي (وادي بيشة) من الجنوب وهناك هضاب تُسمى (العمايد) قريب من (خُشيم الذيب) حول (الجُنَينة) وهما متقاربان.

خشرم : بفتح الخاء وإسكان الشين وفتح الراء فميم.

هو : جبل له من اسمه نصيب فطبيعته مُخشرمة أي فيه نواة ومنخفضات ومرتفعان و يقع غرب الطريق الممتد مابين (بيشة) و(الخرمة).

خشم شارع : خشم بمعنى الأنف وشارع مضاف إليه.

هو : جبل بارز حول جبل (الهضب) و يقع على ملتقى الواديين (رنيه) و(بيشة) (في الساقيه الممتدة التي تجمع بين سيل الواديين. وهو جبل بارز متميز في منطقته.

الخذاع : بكسر الخاء وفتح الذال فألف وعين.

هي : مجموعة من الجبال

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٨٨٩ ــ ٩٠٣.

(٢) البلدان اليمانيه جـ١ ص٣٠٨.

المتفرقة الحُمر تقع في منطقة (رنيه).

خَوْدان : بفتح الخاء وإسكان الواو وفتح الدال الممدودة فنون.

جاء في كتاب بلدان اليمن وقبائلها هو: جبل مشهور من بلاد يريم فيه نيف وعشرون قرية[1].

حنفعر : بفتح الخاء وإسكان النون وفتح الفاء والعين فراء.

جاء في كتاب بلدان اليمن وقبائلها هو: جبل فوق مجز من بلاد جُماعة وأعمال صعدة[2].

الخرب : بفتح الخاء والراء فباء.

هو : أطول جبل في حرة (البقوم) أسود طويل يقرب من (روضة المعوه) وهو من أبرز جبال (الحرة).

الخل : بفتح الخاء فلام.

هو : جبل كبير يقع جنوبي (وادي تربة) ممايلي منطقة (الغريف) شرقيها جنوبيها وهو جبل أسود في جانب (الحرة) وحوله منطقة (الغيام) جنوبيه وهي خضراء تتجمع فيها مياه المنطقة.

خَزَّاز أيضاً : بفتح الخاء وتشديد الزاى فألف وزاي.

جاء في كتاب معجم الحجاز خزّاز: مُهَيد ــ تصغير مهد ــ أسود صغير شرق العَرفْاء بخمسة أكيال تقريباً، يفترق عنه سيل الرَّيكتين بعد اجتماعها فيسمى الوادي وادي المُهَيد نسبة إليه، ويجتمع وادي المهيد بوادي شَرِب والعرج، فتسمى المبعوث[3].

الخِشَاع : بكسر الخاء وفتح الشين فألف ثم عين.

قال في معجم معالم الحجاز هي: جبال حُمُر تسيل منها روافد رَهْجان الشرقية، تراها وأنت على

(١) البلدان اليمن وقبائلها ص٣١٢.
(٢) بلدان اليمن وقبائلها ص٣١١.
(٣) صحيح الأخبار جـ٥ ص١٤٦ ــ ١٤٩.

الطريق من نعمان جنوباً، قمتها (ضرعاء) ويسيل منها في رهجان عِلِي ــ بكسر الأول والثاني وضَجَّة غرباً[1].

الخَشَبُ: بفتح الخاء والشين فباء.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هو: هضاب حمر، طوال، تقع في شرقي هضب الدواسر، جنوب ماء مشانة، في نطاق بلاد عقيل قديماً تابعة لإمارة وادي الدواسر[2].

خُشُب: بضم الخاء والشين فباء.

جاء في كتابنا معجم اليمامة.. قال ياقوت وقال قوم: خشب جبل والخشب من أودية العالية في اليمامة، وهو جمع أخشب، وهو الخشن الغليظ من الجبال، ويقال: هو الذي لايرتقي فيه، وقال الشاعر:

أبتْ عيني بذي خُشُب تنامُ
وأبْكتها المنازلُ والخيامُ

وأرقني حَمَامٌ بات يدعو
على فَنَنٍ يجاوبه حَمَامُ

الأ ياصاحِبَيَّ دعا ملامي
فإن القلب يغريه المَلامُ

وعوجا تخبرا عن آل ليلى
ألا إني بليلى مُشْتَهَامُ

قلت: يختلط دائماً عليهم العالية، والعلاة، ويبدو وأن المراد هنا العلاة لا العالية، فإنني لم أسمعْ عالية اليمامة. أما (خشب) هذا فإنني لم أسمعْ به في أودية العلاة.. وهو ولاشك من أودية المدينة المنورة[3].

أبو خشب: خشب: بفتح الخاء والشين فباء وهو مضاف إلى الكنية.

قال في معجم معالم الحجاز هو: سلسلة جبلية تقع شمال

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٥.

(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٥٥. (٣) معجم اليمامة ص٣٨٥.

الطائف على (١٦) كيلا، يسيل منها شرقاً وادي الحَويَّة، وشمالاً بعض روافد قرن المنازل، وإذا مر بها وادي قرن المنازل سمي (أبو خَشَب).

أبو خشب أيضاً : هو جبل غرب حمراء بَضِيع يُرى منها جنوب حفيرة الأيداء.

أبو خشب أيضاً : هو: جبل أسود بطرف وادي ممناة من الغرب يمر الطريق بين المدينة والشام بسفحه من الشرق على (٣٨) كيلا من المدينة. يقابله في الشرق جبل الدَّبَّة، وهذا الطريق التي تأخذ شرق أُحُد ووعيرة[١].

خَشَبة : بفتح الخاء والشين والباء فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز : هذا الاسم يطلق على جبل ضخم أخشب أبيض، هو أعلى ارتفاع في سلسلة قُدس، وهو ماكان يعرف بقدس الأبيض.

الخَشَبَة أيضاً : هي: سلسلة جبلية جنوب شرق الحناكية، منها رحرحان والمعتمة وخشبة: الشرقي من السلسلة[٢].

الخشباء : بفتح الخاء والشين الساكنة ثم فتح الباء فألف وهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز هو: مؤنث الأخشب: هضبة كبيرة كثانية ممتدة بطول ثلاثة أكيال، تقع بطرف الخَشَاش ــ خشاش جدة ــ من الشرق، يفيض سيلها على أم الدبِّيج من الغرب، تُرى من ضَجْنان[٣].

الخشباء أيضاً : هي : جبال تقع في إمارة الحمضة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (وادي الأسيحلة).

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ١٢٥ ــ ١٢٦.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٧ ــ ١٢٨.

(٣) معجم معالم الحجاز ص١٢٧.

خشــوب : بفتح الخاء والشين فواو ثم باء.

قال في معجم معالم الحجاز. قال ياقوت. هو جبل في ديار مزينة[1].

خَـــشْـعَـة : بفتح الخاء وإسكان الشين وفتح العين، فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل في السراة يحميه بنو سُفيان يصب ماؤه إلى الفرعين.

الخشعة أيضاً : وقد تجمع الخشاع.

هي : جبال عالية بطرف نعمان من الجنوب تسيل منها شرقاً روافد رَهْجان فيها فرعة متسعة فيها زراعة على الضخ الآلي، هذه الفرعة تسمى الخَشْعة سكانها بطون من هذيل منهم بنو ندا، وهذه تقابل الخشاع المتقدمة من الغرب[2].

خَشْم الكُنَيْتيل : خَشم: بفتح الخاء وإسكان الشين فميم.

والكنيتيل : بضم الكاف وفتح النون وإسكان الياء تصغير كنتول.

قال في معجم معالم الحجاز هو: نعف من حرة البكاوية شرق الدُّعيجية يرى منها بينها وبين طريق مكة إلى المدينة، يمر سيل الخريق بطرفه الشمالي:

قال الشاعر الشعبي :

عَـنَّيتني يابوزُ ميَّم مفَيتيل
يابو جعودٍ لَيَّةٍ فرع لَيّةْ

ياجادلٍ مرباه خشم الكنيتيل
ولياتشامل ماتعدّى كُلَيّةْ[3]

الخُـــشُن : بضم الخاء والشين فنون.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبال للجحادلة ليست عالية

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٩.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٨.
(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٨.

بطرف يلملم من الشمال، ترى من المحبي شرقاً[١].

خُشَيْرمة : بضم الخاء وفتح الشين وإسكان الياء وكسر الراء فميم ثم هاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل ضخم ذو خشارم ووهاد يشرف على المسيجيد من الشمال، يسمى شقه الشرقي الثامي[٢].

الخُشَيِّش : بضم الخاء وفتح الشين وكسر الياء المشددة فشين.

قال في معجم معالم الحجاز الخشيش: ضلعان قليلة الارتفاع تشرف على الأبواء من الشمال فتتصل بجبل الطُّرَيف (ثافل الأصغر، من الجنوب[٣].

خشين أيضاً : وجاء في معجم معالم الحجاز خشين: تصغير خشن: قال ياقوت هو: جبل وفي المثل (إن خشينا من أخشن)، وهما جبلان أحدهما أصغر من الآخر، كما قيل: العصا من العُصيَّة، قال ابن اسحاق، وعدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وغزوة زيد بن حارثة إلى جُذَام من أرض خُشَين، قال ابن هشام: من أرض حِسْمى[٤].

خشم أبا الطير : بفتح الخاء وإسكان الشين فميم وأبا الطير مضاف إليه.

قال الأستاذ عبدالله بن هادي الأكلبي هو: جبل له خيشوم أملس وأنه يقع بعد جبال السرو وهي سلسلة جبلية عظيمة تمتد بالطول نحو الشمال الشرقي من سراة خثعم الواقعة على طريق (أبها) — الطائف إلى قبالة قرى (أكلب) على (وادى رنيه) المعروفة باسم

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٩.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٩.
(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٢٩.
(٤) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٣٠.

منطقة (الجعبة) الآن و باسم (رنية العليا) أيضاً بينها و بين قرى سبيع وأنه عند جبل خشم أبا الطير نازلت أكلب محمد علي باشا والترك سنة (١٢٣٠هـ) وأن (ابن بشر قد أشار إلى ذلك في حوادث سنة ١٢٣٠هـ ولكنه لم يحدد الموقع وتدعيماً لهذا قال الشاعر: محسن المدافع:

في جبال (السرو) صيدٍ مايصيده
كل صيادٍ ولايرقى عليه

غير أنا مدّيت من صيده عقيده
الجفول اللي وسومه في يديه

و يقول أيضاً :

هذا جبل عاصم وهذا جبل حرّ
وهاذي جبال (السرو) زبن المخيف

و يقول الشاعر : حرشان الجنيبي أحد موالي أكلب قبل قرن من الزمن تقريباً وهو من ذي البشرة السوداء:

حلفتُ، ما اجيها وهي ماتجيني
الا أن جبال (السرو) تنزل قضيات

وذلك في أنه رأى امرأة من غامد اسمها طفلة وكان شاعراً فقال:

قلبي على طفلة يجر الونيني
قدلي ثلاث اشنين والرابعة جات

والله لولا هرجة الشامتين
لأحط بيت خسين ممسى ومبيات

وحسين هو زوج طفلة فلما بلغه قول حرشان قال:

يا واصلاً حرشان دربه يميني
غالي ولانرضي عليه المحسات

والثلب الأملح لى طرْدوه القطيني
يحط له جوف المجاهيم مبيات

شبه حرشان بالجمل الأسود، والمجاهيم عن القيان، ولما بلغ حرشان رد حسين الغامدي قال:ـــ

حبيت أنا أمزحّ مع المازحين
وأنا أحسب أن المزح مافيه عِيّات

حلفت ما اجيها وهي ماتجيني
إلا أن جبال السرو تنزل قضيات

الخَشْنَاء : بفتح الخاء وإسكان الشين وفتح النون فألف بعدها همزة.

قال في المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة هي: قارة تطل على بلدة الدُّوَيْد من الغرب، على الضفة الغربية لوادي الْخُرّ، وهي من أعلام تلك الجهة.

خشين أيضاً : بضم الخاء وفتح الشين وإسكان الياء فنون. وهو تصغير خشن.

قال في معجم شمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر هو: جبل، وفي المثل إنَّ خُشَيْناً من أخشن، وهما جبلان. أحدهما أصغر من الآخر كما قيل: العصا من العُصَيَّة، قال ابن إسحاق ـ وعدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وغزوة زيد بن حارثة جُذَام من أرض خُشَيْن قال ابن هشام: من أرض حِسْمى. انتهى.

وإذن فهو في نواحي حِسْمَى، وهناك كانت منازل جُذام[1].

خشم المضباعة : بفتح الخاء وإسكان الشين فيم. مضاف إلى المضباعة. بكسر الميم وإسكان الضاد فباء مفتوحة فألف وعين مفتوحة فهاء. والخشم هنا هو الأنف. والمراد به أنف الجبل.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم.

وقد وجدت مايدل على أن أصل تسميته قديمة ولكن اسمه في القديم (ضبع). قال ياقوت: (ضَبُع) بفتح أوله وضم ثانية، بلفظ الضَّبُعُ من السباع، اسم جبل لغطفان، وقال نصر: جبل فارد بين النباج والنقرة، وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة تشبيهاً لها بالضبع، وعرفها لأن للضبع عرفاً من رأسها إلى ذنبها. وهذا التعريف نفسه في كتاب نصر.

وفي كتاب المناسك ـ قال وهو يتكلم على جبال مَرَّ بها أحد الحجاج الذين ضلوا الطريق ـ ثم يمر بجبل يقال له ضَبُع وهو جبل

(١) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٥٠٤ ـ ٥٠٥.

منفرد من الجبال في الصحراء، على ظهوره صخور كأنما نُضِّدت شُبِّهَتْ بالضبع لما على ظهر الضبع من عروفها، ثم تمر بجبل يقال له (ساق الفروين) ثم ترى أبانين عن يسارك وهما جبلان أسودان محددا الرؤوس كالسانين ثم أورد شاهدين شعريين أحدهما في أبانين والآخر في ساق وقطن وأبانين، وهذا يدل على أنه يريد بضبع (خشم المضباعة) هذا وليس غيره وذلك في قوله: وهو جبل منفرد من الجبال في صحراء، وهذا صحيح، والصحراء يقصد بها الْمُلَيْدَا بلا شَكٍّ التي تقع إلى جهة الغرب منه. ثم قوله بعد ذلك: ثم تمر بساق ثم ابانين وهذا صحيح لمن يتجه من خشم المضباعة إلى جهة الغرب قاصداً المدينة المنورة. وقد كان ذكر ذلك في الكلام على طريق حاج البصرة إلى المدينة المنورة.

أما قوله : صحراء. فهذا صحيح لما كانت عليه الحال في الزمن السابق وأما الآن فإن من يكون على ظهر هذا الضُبع يشاهد مطار القصيم المركزي إلى جهة الجنوب منه ويرى الطائرات النفاثة تنزل إليه وتطير منه يمزق هديرها سكون الفضاء كما يرى محطة توزيع المحرُوقات لمنطقة القصيم التي أنشأتها المؤسسة العامة للنَّفط والمعادن (بترومين) بأنابيبها، وأَجهزتها وخزاناتها، وفوق ذلك يرى من تحت قدميه جنوباً خط السيارات المسفلت، الذي يصل القصيم بالمدينة المنورة تتقاسم ظهره السيارات المجنونة ذهاباً وإياباً سعياً وهرولة، وفي الليل يرى أنوار مدينة بريدة إلى جهة الشرق الجنوبي منه وهي تَتَلأْلأُ، تنتشر أَيضاً الحيوية في كل مكان يصل إليه نورها من المنطقة التي حولها، وينظر من يُشْرِفُ الآن ظهر خشم المضباعة إلى المزارع العظيمة الواسعة التي انبجست بمياهها أَرض القصيم فأَخذت تتدفق على ظهر الأَرض ناشرة الخصب والسخاء، مُلِّونة

صفحة الأَرض بالخضرة والعطاء.

ودليل آخر على أن خشم المضباعة هذا كان يسمى قديماً ضبعا هو نص شعري في رجز لراجز أَسدي من بني فقعس سكان عالية القصيم الغربي، وقد ذكر فيه (عقب) الذي هو جزء من جبل الموشم (القنان قديماً) إلى جانب ذكره (ضبع) فقال:

حَوَّزها من (عقب) إلى (ضَبُعْ)

ودليل آخر أَيضاً : وهو أن أَصل التسمية عند العرب هو صفة هذا الذي يسمى الآن (خشم المضباعة) فقد نقل ياقوت قول بعضهم: الضبع من الأَرض أكمة سوداء مستطيلة قليلاً، ولايرد على ذلك إلا كون خشم المضباعة أَحمر اللون[1].

خشم عوَّاد : بفتح الخاء وإسكان الشين فميم وعواد مضاف إليه.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة هو: أنف بارز شمال (سمار وُدَيْعَان). علامة فارقة في تلك الجهة ويسمى: خشم عواد، يراه سالك الطريق المزفت بين (الزلفي) و(الارطاوية).

خشم الرعن : بفتح الخاء وإسكان الشين فميم. والرعن بفتح الراء والعين فنون. والخشم مضاف إلى الرعن، والمراد به أنف الجبل.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو: جبل يقع في أَقصى الحدود الشمالية لمنطقة القصيم فيما بينها وبين حدود إمارة حائل. أَما معنى كلمة الرعن فإنه ـ كما قال فيه أبو منصور الأَزهري رحمه الله: الرَّعَنُ: الأَنف العظيم من الجبل تراه متقدماً، ومنه قيل للجيش العظيم أرعن.

أَقول : لاشك أَن جبل (خشم الرعن) يبدو كالأَنف البارز من الأَرض، ولكنه ليس عظيماً،

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٠٨ ـ ٩١٠.

وذكره محمد بن عبدالله العوني شاعر بريدة العامي الكبير وذكر أنه هو الحد الشمالي لبريدة فقال من قصيدته الخلوج:

وابكي على دارٍ ربينا بربعها
معلومةٍ (خشم الرعن، هو شماها

ومنْ شرق طعسين الأراخم تحِدّها
بين اللوى والسِّرْ ما اطيب سهاها

ومن قصيدة للشاعر عبدالله المعاش الشمري من أهل فيد:

عسى الحيا يسقي جناب القوارة
تمطر على دارِ الصخا والحمية

حزَّةَ دخول الوسم يملا ثبارَه
ماطالعَتْ (خشم الرَّعَنْ) وبْقريّة

وهم حوله :

قال الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله بعد أن نقل كلام ياقوت عن الأزهري: ومنه: رُعْن: بالضم: موضع على طريق حاج البصرة بين حفر أبي موسى وماوية، قال ابن بليهد: ان آخر العبارة التي ذكر أن على طريق الحاج بين البصرة وماوية يقال (رَعْنٌ) وهذا هو الجبل الذي يقع عن بلد بريدة شمالاً يقال له (خشم الرعن) وهو الذي يقول فيه العوني:

لي ديرة خشم الرعن مِنْ شماله

وهو باق على اسمه إلى هذا العهد.

أقول : هذا وهم لأن ماوية المذكورة تقع بعيداً جداً عن القصيم إلى الشرق منه ذلك لأن (ماوية) التي ورد ذكرها هي منزل للحاج بعد الحفر حفر أبي موسى الذي يسمى الآن (حفر الباطن) وأيْنَ حفر الباطن من القصيم؟.

قال صاحب المناسك: من الحفر إلى ماوية اثنان وثلاثون ميلاً. فإذا كان الموضع الذي يقال له الرعن بينهما فهو يبعد عن خشم الرعن في القصيم خمسة أيام بسير الإبل.

وزيادة في الإيضاح. نَنْقل ذكر المنازل بعد ماوية كما ذكرها الحربي باختصار قال: بعد ماوية،

ثم العشر، ومن وراءِ العشر الرمل، ثم الينسوعة، ثم السمينة، ثم من وراءِ ذلك الشقائق يعني مايسمى الآن عروق الأَسياح ثم النباج — أي: الأَسياح ثم الصَّريف.

هذا إلى أَنَ الأَزهريَّ ذكر أَن (رِغْنا) موضع أي ليس جَبَلا في الأَغلب وماوية لاتزال معروفة تسمى بهذا الاسم وهي كما نعرف الآن: روضة وسبق الكلام بالتفصيل عليها في مقدمة المعجم.

هذا وقد تسمى العامة (خشم الرعن) هذا بالرعن دون خشم وبخاصة في الشعر كما في قصيدة الشاعر ضيف الله الطريفي حيث قال من أبيات ذكر فيها مع أماكن معروفة كلها تقع جنوباً من خشم الرعن هذا قال يذكر برقاً.

على القوارة كالمواضي إلى ضاحْ
يَسْقي صَلاصل و(الرَّعَنْ) وبقرَيّةْ
يسقي من المَدَّا إلى غَرِسْ صَيَّاح
وسيله يِعِلّ منيصفه والغِبيَّه(١)

خَشْم جُويْل : بفتح الخاء وإسكان الشين فيم: وجُوَيْل: بضم الجيم وفتح الواو فياء ساكنة ثم لام مضاف إليه.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هو: جبل أسود يقع غرب مدينة الخماسين في أعلى بلاد الدواسر: تابع لإمارة الدواسر(٢).

أُم خُشَيم : بضم الخاء وفتح الشين فياء ثم ميم.

جاء في كتابنا معجم اليمامة: قرية صغيرة في (بَطْين ضَرَمَا) يمر بها طريق الحجاز يتركها يمينه وهي في اصطلاحهم (قَصْر) وسُميتْ (أم خُشَيم) لأنه يشرف عليها من الغرب أنف جبل بارز مرتخي الرأس نحوها كأنما هو يطل عليها، يتركه الطريقُ للمصعد يساره، وتحته مسجدٌ ومنهل ماء وحوله مقبرةٌ

---

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٥٧.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٠٥ ــ ٩٠٨.

قيل أنها لقتلى وقعةٍ وقعتْ هنالك، من أَجل ذلك قال الشاعر الشعبي:

راحت الدنيا تواجف ركايبها
خفة يتعب على اثرهن التالي

شرف أم خشيم دونك نصايبها
كم شجاع راح ومن أول غالي

وهي قبيل مفرق طريق (المُزاحِمِيَّة) بأمتار للمصعد[1].

خشم حُقَيْبا : جاء في كتابنا معجم اليمامة: حقيبا بضم الحاء وفتح القاف وإسكان الياء، وفتح الباء، فألف.. أنفٌ بارز من أنوف (العَرَمَة) الشمالية، مشرف على (البُطَيْن) جنوب (الشحمة)، وشمال (ابرق عبدالرزاق) به حقبة (جديدة) بيضاء علامة فارقة به، معروف لدى أَهل تلك الناحية، وهو تقريباً حد فاصل بين بلاد السهول وبلاد مطير[2].

خَاشِر : بفتح الخاء فألف ثم شين مكسورة فراء.

جاء في كتابنا معجم اليمامة: رأس من الرؤوس الفارعة في ظهر جبل العارض غربَ الدرعية، إذا حاذيتها وأَنت آخذ مع (طريق صلبوخ) فاطمح بنظرك خلفها بعيداً لتر عدة رؤوس بينك وبين نهاية الأفق، أدقّها وأَطولها جنوباً هو رأس خاشر، مرادفٌ له رأس خلفه، يطلق عليها معا هذا الاسم.. وهو في أَعلى (وادي صَفَار) في نهاية رافد من روافده يسمى (خَاشر) القنَّة العالية وإياه قصد الشاعر بقوله يصف الدرعية:

يادِيرة بالعرض ماها قراح
ياما بها من مدمج الساق مياح

قبليها (خاشر) وذيك اللياح
وشرقيها بالوصف (رجم بن طلفاح)

واللياح التي يشير إليها هي الهضاب والرؤوس التي بجانب خاشر ومضى الكلام عليها... وهي (حمراء الجَمَل).

---

(١) معجم اليمامة جـ١ ص٣٨٦.

(٢) معجم اليمامة جـ١ ص٣٨٥.

ويذكر العريني خاشرا ويدعو له بالغيث، فيقول:

وثنايا خاشر وطاها السيل طوفان[1]
ووادي الحريقة غطى جرف العصامية

خاشوق : بفتح الخاء فألف ثم شين مضمومة فواو ثم قاف.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل يقع شرق مدينة الوجه، شمال مصب وادي الحمض إذا أسحل[2].

الخشرم : بفتح الخاء وإسكان الشين وفتح الراء فميم.

هي : جبال تقع في (تثليث) من منطقة عسير يقع بالقرب منه (وادي الجشمان) و(جبال الربوض).

أبو خَصَف : خَصَف: بفتح الخاء والصاد ففاء وهو مضاف إلى الكنية.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل كبير أَشهب يقع على ضفة وادي نبع الشرقية، مقابل الجبل أظلم من الشمال، قرب الجعرانة[3].

خِصْلة : بكسر الخاء وإسكان الصاد وفتح اللام فهاء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو: جبل أَسود منفرد يقع في جنوبي الموشم (القنان سابقاً) إلى الشمال الغربي من بقيعا اصبع وإلى الشرق الجنوبي من الفوّارة. في وادي وقط، وهو تابع له وهو يصب في (وادي ثادج) الذي يصب في (وادي الرمة). وقد عثر شخص يسمى فالح الحمل وهو بِشْرِيٌّ من البشارية من بني سالم على بئر عادية إلى الجنوب من خصلة فبعثها ووضع عليها آلة رافعة للماء وزرعها.

(١) معجم اليمامة ص٣٦٧.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٩٥.
(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٣٠.

وتسميتها قديمة ذكرها لغدة الأصبهاني من بين مياه ثلاثة لبني أبي الحجاج بن منقذ من بني أسد أحدها معروف وهو (صبيح) الذي كان يسمى (بصبيغ) قديماً، قال: ولهم أي بني أسد ـ صُبَيْعٌ وشِرْك وحُصلَة، فهذه الامواه الثلاثة لبني أبي الحجاج بن منقذ.

وقال في موضع آخر: ومن مياه ثادق: خُصْلَةُ وبها سُميت خصلة معدن حذاءها كان به ذَهَبٌ، وخصلة لبني أَعيارَ رَهْطِ حمَّاس.

فذكر أن الاسم كان للماء ثم انتقل إلى معدن حِذَائِهَا كان فيه ذهب وهو الذي يسمى الشُّعَيْلاَ تصغير شعلا، وهو أكمة شعلاء أي حمراء إلى الصفرة واقعة بين خصلة والفوارة إلى الغرب من خصلة.

أما الماء فَأَعتقد أن البئر التي عثر الرجل الْبِشْري عليها هي الماء أو أحد آبار الماء القديم الذي كان يسمى خصلة في القديم.

وقوله : مياه ثادق: صحيح لأنَّه خصلة، في وادي وقط الذي يفرغ في ثادق (ثادج حالياً).

وقال ياقوت : خُصْلَةُ : بضم أوله، بلفظ الخصلة من الشعر وغيره: ماءٌ لبني أبي الحجاج بن مُنْقِذ بن طريف من بني أسد، ثم نقل كلام لغدة منسوباً للأصمعي.

وقد ذكر الأُستاذ حمد الجاسر آثار تعدين هناك فقال بعد أن نقل كلام لغدة: وفي الطرف الجنوبي من جبل (الحضر) على ضفة أعلى وادي ثادق الشمالية شرق بلدة الفوَّارة توجد آثار تعدين على خط ١٠َــ٢٦°، ٤٥َــ٤٢° ونرى أن هذا هو آثار معدن خصلة القديم[1].

أَنشدني عبدالله بن عقاب بن نحِيْت من أَهل الفوَّارة. لنفسه في مجلس إمارة الفوَّارة:

أَمس الضحى في راس (حصلة) تباينت
عَـدَّيْتْ انا في راس عَيْطَا طويلة

(١) مجلة العرب م٢ ص٨٣٩.

طرا عليَّ الموت والنار واسلمت
وحفرة جهنم ليتني ماهَوِى له[1]

الخصيين : بضم الخاء وفتح الصاد فيائين متعاقبتين أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فنون. على صيغة الخصيتين.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم:

هما هضبتان صغيرتان سوداوان تقعان إلى الغرب من (أبان الأبيض) (الأحمر حالياً).

أقرب الأماكن المعمورة منها (الأفيهد) السابق ذكره في حرف الألف ورغم غرابة هذه التسمية فقد وردت في المواضع القديمة قال ياقوت: الخصيتان تثنية خصية: أكمتان صغيرتان في موقع شعبة من شعاب نهى بن كعب عن يسار الحاج إلى مكة من طريق البصرة.

أقول : إن (الخصيتين) التي ذكرتها هما عن يسار طريق حاج البصرة إلى المدينة وليستا عن يسار طريق حاج البصرة إلى مكة فإمَّا أن تكونا غيرهما، وإما أن يكون في كلام ياقوت غلط بحيث جعلت مكة بديلة عن (المدينة) وهو غير مستبعد وبخاصة من شخص مثل ياقوت، ينقل عن غيره، ولم يسلك طريق حاج البصرة إلى مكة ولا إلى المدينة بنفسه[2].

الخَصِيُّ : بفتح الخاء وكسر الصاد فياء.

قال في المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر: الخَصِيُّ: هضبة تقع شرق شمال الحديقة في حزن بني يربوع (وانظر الحديقة)[3].

الخَصْر : بفتح الخاء وإسكان الصاد فراء.

قال في معجم معالم الحجاز.

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩١٣ ــ ٩١٥.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩١٧ ــ ٩١٨.

(٣) معجم شمال الجزيرة الجغرافي للأستاذ حمد الجاسر ص٥٠٦.

قال البكري هو: اسم وادٍ لبني سُلَيم، مذكور في رسم الرّوثات.

وقال ياقوت : **خَضْر** : بفتح أوله وتسكين ثانيه، وآخره راء.

هو: جبل خلف شابة وهما بين السليلة والرَبَذَة، ويروى الحضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة، قال عامر الخُناعي:

ألم تسلُ عن ليلى وقد نفد العمر
وقد أوحشت منها الموازج والخَضْر

ويقول الأستاذ عاتق البلادي: شعر الخَنَاعي يدل على أنه من ديار هذيل أو ماجاورها، والذي قرب شابة، أراه الحجر وقد تكرر[1].

خُضَيْرَة : بضم الخاء والضاد وإسكان الياء فراء ثم هاء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل لبني جندب من زهران، مكسو بأشجار العرعر وفيه معادن[2].

الخضراء : بفتح الخاء وإسكان الضاد وفتح الراء الممدودة فهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل يشرف على المسيجيد من الشرق، في سفحه الغربي بعض مباني أحياء المسيجيد.

الخضراء أيضاً : جبل أسمر شمال صعافق وشمال حرة عويرض أيضاً، من ديار بني عطية[3].

الخضرا : بفتح الخاء وإسكان الضاد فراء مفتوحة فألف.

هي : مجموعة من الجبال تقع إلى جانب (وادي نجران) جنوبيه وهي مجموعة من الجبال متقاربة ويطلق على هذه المجموعة هذه الأسماء (غير) و(اليافعة) و(الحمر) و(أم لبُدا) و(الخليف).

الخُضُر : بضم الخاء والضاد فراء.

---

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٣٠.
(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٩٠.
(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٣٢.

قال في معجم العالية لابن جنيدل: هي هضاب حمر كبار، تقع في جنوب حمرة العرض في أيمن وادي السّرداح، جنوباً من هضاب خرص، وشمالاً من هضبة صَبْحَا ــ يذبل قديماً، جنوباً من بلدة رُو يضة العِرض. وهي تابعة لإمارة القويعية، واقعة غرباً من بلدة القويعية[1].

الخُــطُّ : بضم الخاء والطاء المشددة.

قال في معجم معالم الجزيرة لعاتق البلادي. قال ياقوت هو: جبل بمكة، وهو أحد الأخشبين في رواية عُلَيّ العَلَوي، قال: هو الاخشب الغربي، وقالوا في تفسير قول الأعشى:

فإن تمنعوا منا المشّقر والصفا
فانا وجدنا الخُطّ جمّا نخيلها

الخُطّ : خط عبدالقيس بالبحرين وهو كثير النخل[2].

الخــــطباء : بفتح الخاء وإسكان الطاء وفتح الباء الممدودة.

هي : جبال تقع في إمارة الحمضة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (جبل الرانه) و(جبال أمهات الظهور) و(وادي الخطباء).

الخــــطبَى: بفتح الخاء وإسكان الطاء وفتح الباء فألف مقصورة.

هو جبل يقع شرق (وادي تثليث) وفيه (مُقيبات) وبجانبه (الشقيب).

الخُطُمُ : بضم الخاء والطاء فميم.

قال في المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة هي: هضاب بين حرة النار وحرة ليلى وهي: جبال تقع في الطرف الشمالي من حرة خيبر، يدعها طريق خيبر إلى تبوك يمينه، ويشاهدها عندما يُحاذي حمراء بُضيع الواقعة بينها وبين

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٦٠.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٣٥ ــ ١٣٦.

الطريق، ومنهل يَمْنٍ يقع جوارها في الشمال الشرقي منها، وجاء ذكرها في كتاب (بلاد العرب): (وأسفل من الحرضة في وسط من الحرة جبال يقال لها الخصم). اهـ.

وقد كتب في الاسم في بعض المصورات الجغرافية (الختم) خطأ ناشيء عن نقله من الحروف اللآتينية إلى الحروف العربية (تقع الخطم بقرب خط الطول ٣٠َ/٣٩° وخط العرض ٢٠َ/٢٦°)[١].

وجاء في كتابنا معجم اليمامة :

الخطم أَيضاً : كل جبل منقاد أو حزن في رأس جبل يُسمى خَطماً وخطيمة وجمعها خطائم، و يسمى أحياناً ريشاً.

أَما هذا الذي رسمنا له فقد أصبح علما على حزن ممتد عال على الظهر الواقع بين (العمارية) و بين (بَوْضة) وروافدها يقبل ممايلي رأس شعب (أُم عَشَرَة) بالعمارية، و يذهب مشرقاً حتى يتلاشى بمحاذاة شعاب (العيينة، الجنوبية، و(الأَحَيْرِش)، و يتعلق به من أودية (بوضة) (الهُدَيْدير) و(حُمران) وأم كثير)، و يتعلق به من أودية العمارية (أم عَشَرَة) و(أمهات الغربان) و(أم الأنعاش) وغيرها. وهو علم معروف لأهل تلك الجهة[٢].

الخُطُمُ أَيضاً : جاء في كتاب أودية مكة المكرمة لعاتق البلادي: هو: جبل أخشب فيه بياض مستطيل على شكل عُرْفٍ، يكنع في وادي عُرَنَة من الشمال الغربي شمال عرفة بينهما سيل عُرنة المتقدم، يسيل غربه وادي السقيا، و بسفحه الجنوبي قرية الرياشي — بطن من هذيل، و بلادهم هناك الهمدانية، وقريتهم باسمهم، تراها من علمي طريق عرفة شمالاً شرقياً

---

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر ص٥٠٨ — ٥٠٩.

(٢) معجم اليمامة جـ١ ص٣٩٠ — ٣٩١.

بينك وبين الجبل المذكور، يتصل في الشمال بجبال الشُعر، جمع شَعْرَاء: جبال تتصل بجبل الطارقي الذي غير بعيد من علمي طريق نجد (تنظر).

وخطم آخر: قال ياقوت: بفتح أوله وتسكين ثانيه.

موضع دون سدرة آل أُسيد.

وخطم الحجون أيضاً: موضع يقال له الخطم، وليس الذي عناه الشاعر بقوله:

أقول من آل فاطمة الحزم
فالعيرتان فأوحش الخطم

إنما عنى الخطم الذي دون سدرة آل أُسيّد، كذا قال العمراني وقال أبو خراش:

غداة دعا بني جشع وولّى
يؤم الخطم لايدعو مجيبا

قلت: لعلَّ صواب (بني جشع) (بنو جشم) بالميم.

ويقول الأزرقي: خطم الحجون يقال له: الخطم، والذي أراد الحارث الخطم دون سدرة آل أسيد، والحزم سدرة أمامه تياسر عن طريق العراق.

وقول الحارث: يعني الحارث ابن خالد المخزومي، وهو القائل: (أقوى من آل فاطمة الخطم) الخ[1].

الخُطُم: بضم الخاء والطاء فيم.

قال في معجم معالم الحجاز: هو جمع خُطَام: جبال شرق حمراء بضيع ترى منها، وفي كتاب (أبو علي الهجري).

وأنشد من أرجوزة طويلة لسميع الأشجعي:

قد سر نفي نفسي منها الأضمْ
إن بني دهمان حلت بأضم

في نعمٍ مُغر نْكِسٍ بعد نغْم
كأنه اللوب من أطراف الخُطُم

(١) أودية مكة المكرمة لعاتق البلادي ص١٠٦ — ١٠٧.

وفي الهامش : (الخُطُم: هضاب بين حرة النار، وحرة ليلى).

خطمة : بفتح الخاء وإسكان الطاء فميم مفتوحة فهاء.

قال الأستاذ فهيد بن تركي السبيعي في مذكراته قال صاحب كتاب (الأغاني) ٩٥٩٣/٢٨ كانت جدة القتال الكلابي أُم أَبيه عجلانية، وقد قتلت بنو جعفر بن كلاب رجلاً من بني العجلان فاستبطأ القتال أخواله من بني العجلان في طلب بثأرهم من بني جعفر بن كلاب.

فقال : يحرّضهم ويحضهم :

لعمري لحيٌّ من عقيل لقيتهم (بخطمة) أولاقيتهم بالمناسك

عليهم من الحوك اليمانيُّ بزةٌ على أرحبيات طوال الحوارك

أحب إلى نفسي وأملح عندها من السروات آل قيس بن مالك

إذا مالقيتم عصبة جعفريَّة كرهتم بني اللكعاء وقع الشيازك

ومن شعر لبيد بن ربيعة العامري عن مخطوطة عُمَانية كانت مجهولة (مجلة العرب) ٣٦٠/٢٣.

قال: لبيد يرثي عقال بن خويلد العقيلي:

لبيك عقالاً كلُّ حيٍّ برهوة هم ثلة عفر

لوكنت بعض المقفرين لغربت (بخطمة) تبدي في مناكبها القفر

قال لبيد أَيضاً : يرثي سهل بن مالك:

ألا ذهب الحافظ والحامي ومن يرعى به الانسُ القيامُ

كأن الناس مذ فقدوا سهيلاً (بخطمة) لم يكن لهم نظامُ

أغرّ تفرج الظلماء عنه كأن جبينه غضّب حسامُ

قلت : خطمه. القديمة: هي (خطمى) اليوم وهي من نهاية جبل سُلّي شمالاً (قنَّةٌ سوداء متقدمة أمام انحدار مجرى وادي رنية الآتي من

الغرب باتجاه الشرق فتصد مياهه وتدفعها ناحية الشمال حيث تتجه بعد ذلك إلى الشرق بعد أن تأخذ في الرمال مسافة المقابلة وخطمى يكتنفها أماكن استقرار قديمة مزارع وآبار جاهلية مثل: حتابا والرِّجع (الخرقان) قديماً. وكذلك جلاجل بالإضافة أنها تطل على مدينة رنيه من الشرق، وكثيراً من القرى قد أخذ بالقرب منها الآن.

وعن الحَرَقاني وحَتَايا وجلاجل وغيرها انظر تحديدها ووصفها (مجلة العرب) ٢٠/٤٢٨ وفي مسمى خطمى هذه بعض الأشعار العاميّة تركناها للاختصار.

خطمة أَيضاً : بفتح الخاء وإسكان الطاء وفتح الميم فهاء.

جاء في كتابنا معجم اليمامة هي: هضبة فارعة ناصبة تأبتْ على رمال الربع الخالي بعدَ مادفنتْ طرف جبل اليمامة الجنوبي بمسافة تقرب من خمسين كيلا، هنالك تبقى (خَطْمَة) تتقاصر الرمال دونَ رأسها، ويستأنف العارضُ انقياده بعدها مجنبا... الربع الخالي شرقه، وجبال أَبي شديد غربه والمسافة تقرب من ثلاثين كيلا هنالك ينتهي جبل اليمامة كلياً وينغمس طرفه في الرمال... وبعدَ مسافةٍ ليست بطويلة يبرز على سمت مسار العارض (جبل اليمامة) يبرزُ رأسان متناوحان يسميان (أُجَيْمَّيْنْ) مثنى أجم مصغرين، وهو الفحل الذي لاقرون له وبروز هذين الرأسين في هذا البحر الخضم من الرمال.. تشبث بالحرية والهواء الطلق، وأنّى لهما ذلك؟!

وبقرب هذين الرأسين جنوباً الطريق المؤدي من (نَجْران) إلى (شرورة)، ومنها إلى (نجران) كأوعر ماتكون الطرق وأخبثها... وبعضهم يسميها (الأجيهمين) من الجهمة، وهو السواد[1].

خطمى : بفتح الخاء

(١) معجم اليمامة جـ١ ص٣٩١.

وإسكان الطاء وفتح الميم فألف مقصورة، وتعتبر هذه أنفاً من أنوف (العارض) وتحتها آبار، يقال إن الذي حفرها، عبدالله المرآني، وحولها مجموعة من الأنوف والهضاب المتصلة بجبل (العارض) منها (هُوَيْمل) و(المسطحات) و(جُهَيْمِين) و(المنخلى)، وكل هذه الهضاب متصلة بطرف جبل (العارض) جنوباً ممايلي أسفل (نجران).

خَطْمَة : بفتح الخاء وإسكان الطاء وفتح الميم فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود من جبال أبلى[1].

الخِطَام : بكسر الخاء وفتح الطاء فألف وميم.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل منقاد على شكل سلسلة على طرف مرّ عُنَيب من الجنوب، قرب حَجُر، أَحمر غربه للبلادية وشرقه لزُبيد أهل حَجُر[2].

خطران : بفتح الخاء وإسكان الطاء وفتح الراء فألف ونون.

هو : جبل يقع في إمارة (خيبر) من منطقة عسير يقع بالقرب منه (جبال رغبات).

خُفَاف : بضم الخاء وفتح الفاء فألف ثم فاء.

قال في المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر هو: جبل قرب جِلْدِيَّة.

أنشد الهجري لعبدالعزيز بن زرارة.

وأعرض رُكنٌ من خُفَاف كأنَّه
نَعائمُ رُبْدٌ بينهنَّ ظَلِيْمُ

وقال الكميت الأسدي :

أقول لنَدْ مانِيَّ والْحَزْنُ بَيْنَنا
وعُبْرُ الأعالي من خُفَافٍ فَوَارِعُ

(١) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٣٦.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٣٩.

أَنَارٌ بَدَتْ بَيْنَ الْمسَنَّاةِ والْحِمىَ
لعينك؟ أَمْ بَرْقٌ من اللَّيْلِ لامع؟

ويفهم من شعر الكميت أنه قال وهو وراء الحزن، وأن خفافاً جبل ذوذُرى غُبْرٍ، كما يفهم من شعر زرارة أن لذلك الجبل رعنًا أسود كالنعائم الربد، وأنه في جهة جلدية وفتك — كما في قوله قبل ذلك البيت (انظر جلدية)[1].

الخـــل : بفتح الخاء فلام.

هو : جبل بارز يقع عن الغريف شرقاً للجنوب. جبل أسود تجاه (الحرة) ويليه جنوبيه (قاع الغيام) مجمع للماء في تلك الجهة.

الخـل : بفتح الخاء فلام.

هو : جبل محاذي (الغريف) شرقي للجنوب. جبل أسود وبجانبه منطقة الغيام جنوبية وهي عبارة عن خبراء ملزم للماء. وإلى جانبه حوله مجموعة جبال هي: (ريان) و(شتران) و(نُعْمى) وكلها من جبال (الخُرمة).

الخُـــلَّة : بضم الخاء وفتح اللام المشددة فهاء.

قال في معجم العالية لابن جنيدل: الخُلَّة: أَقرن سود متقاربة، صغار، من بينها قرن أَسود له قمة بارزة، تقع في بيدا من الأَرض فسيح، غرباً جنوبياً من هجرة عَرَجة، وشمالاً من السَّمَنات وجنوباً من النشَّاش، وجنوباً غربياً من جُمْرَان في بلاد بني نمير قديماً، أما في هذا العهد فإنها في بلاد الروقة من عتيبة التابعة لإمارة الدوادمي، تبعد عن الدوادمي شمالاً ثمانية وعشرين كيلا تقريباً.

وإِيَّاها يعني الشاعر تركي بن سدَّاح بن مُحيًّا الروقي بقوله:

إنْ كانْ شَجْعَامَا رَمَتْ عَبدْالله
والآمَــعَ الــسَّــايِــرْ تــرُوْح

إزْمي عِشـيْـرك ياطُبيِّ الخُلَّةْ
لَــوْ كــانْ حَــمَّــاي اللّـدُوْح

---

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر ص٥٠٩.

و يقول الأستاذ ابن جنيدل:
و يبدو لي أن هذه الأقرن هي التي كانت تسمى ناعِتاً، لأن ماورد في تحديد ناعت وفي وصفه من الأقوال والشواهد ينطبق عليها.

وقد ورد بصيغة المثنى وصيغة الجمع كما ورد بصيغة المفرد في الشعر العربي وهذا التعبير في أسماءِ المواضع شائع في الشعر العربي، كتثنية المفرد أو التعبير عنه بصيغة المثنى.

وقال البكري : نو يعتون بضَمّ أوله تصغير ناعتين جمع ناعت، قال أبو عبيدة هي أقرن تلقاءِ التسر ير.

قال الراعي :

حـي الـديّـار ديـارَ أُمِّ بَـشير
بـنـو يْـعَـتيَـنْ فـشاطـىءِ التـسـريـر

وقال أبو محمد الفقعِسيُّ :

يـادار زهـراء بـنـا عِـتْـيـنـا
فـالـسَّـامِـنَـات أَقْـفَـرتْ سِـنـيـنـا

فَـبَـطْـنُ هَـبُّـوْد تَـعَفّى حِيْنا

وقال ياقوت: ناعت، اسم الفاعل من نعت ينعت بمعنى وصف يصفُ: موضع في ديار بني عامر بن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة، قال لبيد:

كـأن نِـعـاجاً مِنْ هجائن عازِف
عـليهـا وآرام الـسُّـلَـيِّ الـخَـوَاذلاَ

جَـعَـلْـنَ جِراحَ القُرْنتيـنِ وناعـتاً
يَـمـيْـنـاً ونـكَّبْنَ البـدِيِّ شمـائلا

وهكذا نلاحظ أن ياقوتاً حدده في بلاد بني نمير والبكري حدده تلقاءَ السر ير، وشاطىء التسر ير الجنوبي في بلاد بني نمير، أما الفقعسيِّ فقد قرنه بالسَّامنات وهي هضب أحمر قر يب منه، وأقرن الخلة قر يبة من السَّامنات، وقد ذكره أبو حية مقروناً بذكر جمران فقال:

ونحـن كـفـيـنـا قومنا يوم ناعـت
وجمـران جمـعـا بـالـقـنـابـل باريا

وهذا الشعر يدل على قرب ناعت من جُمْران، وكذلك الخلة قر يبة من جمران ومن النشَّاش، وهو يشير إلى انتصار بني عامر على بني حنيفة في يوم النشاش وذكر

المؤرخون أن بني حنيفة مرّوا بجمران مُنْهَزِمَهُمْ ذلك اليوم و يقول أبو حية بعد البيت المتقدم:

حنيفة إذْ لم يَجْعَل الله فيهم
رَشيداً ولا منْهم عن الغَيِّ ناهيا

فنسب يوم النشاش إلى جمران وناعت، لقرب كل منها من الآخر. وجمران والنشاش معروفان باسميهما، وأقرب الأعلام إليهما الخلة، ومما تقدم يتضح أن أقرن الخَلَّة هي أقرن ناعت[1].

خَلَّة : بفتح الخاء واللام المشددة المفتوحة فهاء.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت (خَلَّةُ): قرية باليمن قرب عَدَن ابْيَنَ عند سَبا صُهيب لبني مُسلِمة... ينسب إليها نحويٌّ بمصر يخدم الملك الكامل بن مالك العادل بن أيوب يقال له الخلّي والله أعلم.

قال ابن بليهد : (خلّة) هي هضبة رفيعة يراها السالك طريق السيارات القاصدة من بلد الدوادمي إلى بلد القاعية إذا خلف البيضتين، وراء ظهره، وأقبل على أبي دخن ثم التفت على يمينه يراها هضبة طويلة ليست بالكبيرة يعرفها أعراب تلك الناحية بهذا الاسم (الخلة)[2].

خلال : بكسر الخاء وفتح اللام فألف ثم لام.

هو : جبل يقع في إمارة قنا من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادى اللصب).

خلايل : بفتح الخاء واللام الممدودة فياء ثم لام.

هي : جبال تقع في إمارة الحمضة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (وادي خلايل) و(قرية رغوة). و(وادي الرخيمة).

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٤٦٤ — ٤٦٥.
(٢) صحيح الأخبار جـ٤ ص١٥٦ — ١٥٧.

الـخَـلَبُ : بفتح الخاء واللام فباء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل كبير غربي قرية عويرة بسراة زهران يمتد من قرية بعرة جنوب عويرة متجهاً إلى الشمال بطول كيلين تقريباً ويشرف من جهته الغربية على تهامة وهو مملوء بأشجار العرعر الكبيرة، والزيتون البري ويفصل بين بلاد بني كنانة وبلاد بالطفيل[1].

خُـلَيْعَة : بضم الخاء وفتح اللام وإسكان الياء وفتح العين فهاء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل متصل بجبل شصيرة ــ بالصاد ــ من ناحية الجنوب الغربي وهو يفصل بين صدر مزحك وصدر المزاودة جنوب غربي سراة بيضان[2].

(١) معجم بلاد غامد وزهران ص٩٢.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص٩٤.

خليقا : بضم الخاء وفتح اللام فياء ساكنة فقاف ممدودة.

هي : ثلاث هضبات متقاربات مُلْس ويُقال لها (بني خليقا) وهي واقعة في الرمل من أسفل (نجران) وفيها مراكز للسعودية وتبعُد من (أدرعين) حوالي عشرين كيلاً.

الخلقه : هي : جبل يقع في إمارة القرشه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل الدقيق) و(قرية ردوم).

الخليغة : بفتح الخاء وكسر اللام فياء ثم غين مفتوحة فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة أحد رفيده الإدارية بمنطقة عسير يقع بالقرب منه وادي واض وقرية الجمعة.

خَلْص : بفتح الخاء وإسكان اللام فصاد.

قال في معجم معالم الحجاز

هـو: جبـل عـال أسـمـر تـراه من المسيـجيد جنوباً غرباً، يمر بسفحه الشمالي مضيق الصفراء، و يشرف عـلى خيـف الحزامي من الجنوب، وإذا كـنـت عند مصب الجي رأيته غربك، ومنـه وادٍ يصب في الجي شرقاً يسمى بنفس الاسم، تقع على مصبه محطة (الرُّو يثة)[1].

الخَـلصَ : بفتح الخاء واللام فصاد.

قال في معجم معالم الحجاز هو: ضلع أسود صغير شرق العرفاء بعشرة أكيال تقريباً، بقربه بئر تعرف بالقُرشيَّة، عند مجامع الريكتين وشرب، عنده تلتقي أودية المُهيد، وشَرِب والعَرج، فوقه منشأة محروسة يقال إنها هاتف لاسلكي، والمسافة بينه وبين خَزَّاز خمسة أكيال، هذا شرقاً وذاك غرباً، ترى ماعليه وأنت تسير في طريق نجد من الطائف بعد أن تتجاوز العرفاء على يمينك، وهو من عكاظ[2].

الخَـلَق : بفتح الخاء واللام فقاف.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل به ماء ونزل، ماؤه في وادي الحناكية (نخل قديماً) يقع شمال الحناكية على (٢٣) كيلا تقريباً، له طريق ترابي وخَلَق بدون ال وبالتحريك أيضاً: جبل جنوب غرب الطراة، متوسط الارتفاع مياهه في رهاط[3].

خَـلِيفة : بفتح الخاء وكسر اللام فياء ثم فاء مفتوحة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: الجبل الذي يلتقي تحته سيل جياد بوادي إبراهيم، تراه جنوب الكعبة، يسمى اليوم جبل القلعة، نسبة إلى تلك القلعة التي بناها الشريف سرور، أحد ولاة مكة،

(١) معجم معالم الحجاز ص١٤٦.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٤٥.
(٣) معجم معالم الحجاز ص١٤٨.

ولا زالت مستعملة، و يسمى أيضاً جبل جياد، ظل عشيَّة على بطن أجياد الكبير.

وقال الأزرقي : جبل خَلِيفة: وهو الجبل المشرف على أَجياد الكبير، وعلى الخليج والحِزَاميَّة: وخليفة بني عمير رجل من بني بكر ثم أحد بني جندع، وكان أول من سكن فيه وابتنى، وسيله يمر في موضع يقال له: الخليج، يمر في دار حكيم بن حزام، وقد خُلج هذا الخليج تحت بيوت الناس، وابتنوا فوقه، وهو الجبل الذي صعد فيه المشركون، يوم فتح مكة ينظرون إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكان هذا الجبل يسمى في الجاهلية كَيْداً، وكان مابين دار الحارث الصغيرة إلى موقف البقرة بأسفل جبل خليفة، سوق في الجاهلية، وكان يقال له الكثيب، وأَسفل من جبل خليفة الغُرابات التي يرفعها آل مرة، من بني جُمَع

إلى الثنية كلها. و يذكر الأستاذ عاتق البلادي ثنية كُدَي، والغرابات هذه: جبال سود بين جبل أجياد وكُدَي، على عدوة المسفلة الجنوبية.

وقال ياقوت :

خَليفة : بفتح أَوله وكسر ثانيه بلفظ الخليفة أمير المؤمنين. هو: جبل بمكة يشرف على أجياد الكبير وهو لاشك ناقل عن الأزرقي[1].

خليف صماخ : بفتح الخاء وكسر اللام فياء ثم فاء. وصماخ بضم الصاد وفتح الميم فألف ثم خاء.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت: (خليف صماخ). قال الحفصي: خليف صماخ: قر ية، وصماخ جبل، وخليف عُشيرة، وهو نخل ومحارث وعشيرة أكمة لبني عدي التيم... قال عبدالله بن جعفر العامري:

(١) معجم معالم الحجاز ص١٥٣ ــ ١٥٤.

فكأنما قتلوا بجار أخيهم
وسط الملوك على الخليف غزالا

قال ابن بليهد : (خليف صماخ) صماخ: جبل أسود في غربي سواد باهلة إذا انقطع عنك، فهو هناك، ولا أعلم في اليمامة قرية يقال لها صماخ، وعشيرة قرية في أسفل قرى سدير، وعندها أكمة يقال لها خزَّة، وهي التي في بلاد عدي التيم [1]

خَمَّان : بفتح الخاء وتشديد الميم فألف ونون.
قال في معجم معالم الحجاز: قال البكري هو: جبل مذكور في رسم تربان ورسم رهبي، ولعله الحمَّاء [2].

وقال في معجم ما استعجم (خمَّان) هو: جبل مذكور في رسم تُربان، ورسم رهبى.

وخمان أيضاً : موضع آخر بالشام، قال حَسَّان:

لمن الدار اقفرت بمَعَانِ
بين شَطّ اليَرْمُوكِ فالخَمَّانِ [3]

خميسة : هو : جبل يقع في (إمارة الصبيخة) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (شعب أميار) و(شعب صلاء).

خامر : بفتح الخاء فألف ثم ميم فراء.

قال في معجم معالم الحجاز. قال ياقوت هو جبل بالحجاز بأرض عَكٍّ، قال الطاهر بن أبي هالة:

قتلناهُم مابين قُنَّة خامرٍ
إلى القيعة الحمراء ذات العثاعث [4]

خناصر : بفتح الخاء والنون فألف ثم صاد مكسورة فراء جمع خنصر وهو أحد صوابع اليد.

قال في المعجم الجغرافي

---

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٤٤.
(٢) معجم معالم الحجاز ص١٥٥. (٣) معجم ما استعجم ص٥١٠ ـ ٥١١.
(٤) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص٩٦.

لشمال الجزيرة خناصر: جبلان فيما بين الجبلين وتيماء ويدعيان خناصر شرق جبل المِسْمَى (مُحَجِّر) بمايقارب ٤٠ كيلا جنوب حُبْران، يشاهدان من قرية بِدْع بن رشدان رأى العين في الشمال الغربي، (وانظر أُمّ خنصر).

ويظهران خناصرة ــ التي ذكر البكري ــ ماءةَ بقرب جبل خناصر، على مقربة من جبال المِسْمَى ــ التي رجحنا أنها جبال مُحَجِّر[١].

الخناصر أيضاً: وجاء في كتابنا معجم اليمامة هي: هضيبات بارزة على شكل خناصر اليد مشرفةٌ على (روضة الخَفْس) الشمالية من الشمال في ربوة مرتفعة تُرى من بعد، يحفها الطريقُ المعبدُ المؤدي لروَيغب، تقع بينه وبين روضة الخفس الشمالية، وحولها جبيلاتُ وأبارقُ تدعى (شقران رُوَيْغب)، وأرضها لينةٌ رمليةٌ تنبت نبات الدهناء[٢].

خنصر أيضاً: بلفظ الخنصر من الأصابع.

قال في معجم معالم الحجاز هي: جبال تمتد شمال جبال ضُفَيْرٍ المشرفة على تبوك من الشرق، مياهها الشرقية في وادي فَجْر، والغربية في وادي دَبْل إلى قاع شرورى شمال تبوك[٣].

خناصر صارة: **الخناصر**: جمع خنصر وهو الأصبع المعروف وصارة هي الجبل الشهير الذي يقع شمالي القصيم. وهذه الخناصر مضافة إلى صارة باعتبار أنها قربها في الجذيب الممتد حولها.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم: وخناصر صارة: أعلام

(١) معجم شمال الجزيرة للاستاذ حمد الجاسر ص٥١٣.

(٢) معجم اليمامة جـ١ ص٣٩٧.

(٣) معجم معالم الحجاز ص١٦٤.

صغيرة تقع إلى الغرب من جبل صارة المشهور، وقد سمعت من يقول من أهل تلك الناحية إن سبب تسميتها بذلك هي كون الواحد منها يشبه الخنصر وهو الاصبع الأصغر في اليد. ولكن تسميتها قديمة فالذي يظهر أنها هي (خُنَاصِرات) القديمة وردت في شعر جران العَوْد إلا أن ياقوتا رحمه الله استشهد بأبيات جِران العَوْد على خُنَاصِرة أخرى في الشام مع أنه من الواضح أنه كان يقصد خناصرات صارة لأنه ذكر أنه نظر وهو بخناصرات ضُحَيًّا أي: في أول الضُّحى إلى ظعائن بكابة، وكبة في الشمال الشرقي من القصيم كانت معروفة بذلك مشهورة في القديم وبديهي أنه لايمكنه أن ينظر وهو في خناصرة الشام إلى ظُعُنٍ في تلك المنطقة، ولو بعين خياله، قال جِرانُ العَوْد النميريٌّ:

نظرتُ وصحبتي بخناصرات ضحيا، بعد ماَمتَع النهار
إلى ظُعُنٍ لأُخْتِ بني نُمَيْرٍ بكابة، حيث زاحمها العقار

فإذا كان صحبه في خناصر صارة وتلك الظعائن في كابة وهو في مكان مابين الموضعين فإنه يمكنه أن يراها بعيني رأسه، وهذا مانعتقده.

أما كابة فقال عنها ياقوت نفسه في رسم (كابة) عن أبي زياد: إنها ماءٌ من وراءِ نباج بني عامر، وهو الذي يسمى الآن الأَسياح كما سبق لنا إيضاح ذلك في حرف الألف. وقد كرر ياقوت إيراد بيتي جِران العَوْد ومعها ذكر خناصرات في رسم (كابة)، ثم مالظعائن بني نمير ولخناصرة الشام؟ ومتى كان وجودهم في تلك المنطقة قُرْب مدينة حلب مستساغاً في التاريخ؟

إضافة إلى أَن (خناصرة) الشام لم تذكر إلا بالإفراد خناصرة، بخلاف خناصر صارة هذه التي وردت بالجمع، خناصرات: بصيغة

جمع المؤنث السالم أو بصيغة جمع التكسير كما في بيت جُبَيْهَاء الأَشجعي تماماً كما تلفظها العامة في الوقت الحاضر.

أما البكري : فلم يذكر إلا خناصرة الشام، ولكنه أورد شاهداً لها نعتقد أنه شاهد لخناصرة صارة لأنه قَرَنَ ذكره بذكر (إير)، و(إيْر) معروف من كلام القدماء أنه غير بعيد من تلك المنطقة، قال: قال جُبَيْهاء الأَشجعي:

وعارف أَصْرَاما بإير، وأَحبَجتْ
لـه حـاجـة بالجزع جِزع خُنَاصِر

وهو شاهد أورده البكري نفسه مع بيت قبله في رسم (التواشر) فقال: قال جبيهاء الأشجعي:

بغى في بني سهم بن مُرَّة ذَوْدَهُ
زمانـاً وحـيًّا سـاكـنـاً بالنواشِر

وعارف أصراماً بـإيْرٍ وأحبَجَتْ
له حاجة بالجزع جزع الخناصِر

وقال : يروى: ساكناً بالسواجر.. وهو خطأ لأن السواجر من الشام وهذه المواضع كلها من أرض العرب، محددة في مواضعها ودليل آخر على أن خناصر صارة كانت تسمى (خناصرات) وذلك في قصيدة لفَضَالَة بن شريك من بني وَالبة من بني أسد ـــ سكان تلك المنطقة، وماكان إليها من جهة الجنوب الغربي، وكان لهم من البلدان المذكورة بلدة (النبهانية) الآتي ذكرها في حرف النون. والتي لايزال أهلها يرعون إبلهم في منطقة (صارة) وخناصرها، و يعتبرون تلك المنطقة فلاة لهم. إذ لانبعد عنهم بأكثر من ستين كيلاً.

وكان فَضَالَةُ بنُ شريك من الشعراءِ المُخَضْرمين الذين أَدركوا الجاهلية والإسلام وأَنشد قصيدته يهجوبها عبدالله بن الزبير ذكرها أَبو الفرج الأصبهاني عن ابن حبيب: وفيها يقول مخاطباً ابن الزُّبَيْر:

فـإن دلَـيـتْ اُمَـيَّـةُ أبـدلـوكـم
بـكـل سَـمَـيْـدع واري الـزِّنـادِ

من الأعياص أو من آل حرب
أغزَّ كغرة الفَرَسِ الجوادِ

سَيُدْني لهم نَصُّ المطايا
وتعليق الأداوي والمزاد

وظهر مُعَبَّد قد أعْمَلَتْهُ
منا سِمُهُنَّ طلاَّعُ النِّجَاد

رَعَيْنَ الحمضَ حمض (خُناصراتٍ)
وما بالعرق من سَبَل الغوادي

فَهُنَّ خواضِعُ الأبدان قُود
كأنَّ رؤوسَهُنَّ قُبور عاد

قال : فلما ولي عبدالملك بن مروان بعث إلى فَضالة يَطْلُبُه، فوجده قد مات، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل وِقْرَها بُرًّا وتمرًّا.

فذكر فضالة أنه يتمنى أن يتولى الأمر بنو أُمَيَّة الذين كانوا يقيمون في الشام بعيداً من بلاد القصيم في زمن ابن الزبير، وإنهم إذا تولوا فإن تلك الإبل التي رَعَت الحَمْضَ حَمْضَ خُناصرات والرعي الذي أَنْبَتَهُ المطر الغزير من السحب الغادية على العرق الذي هو عند العرب المُحْدثين الكثيب الممتد من الرمل كما كانوا ولا يزالون يسمون شقيق النباج (عروق الأَسياح) أي: الْحَبْل بالحاءِ المهملة عند المتقدمين تلك الإبل القوية التي عليها الأَداوي جمع أَداة وهي أداة المُسافر، والمزاد وظَهْر الطريق المُعبَّد كفيلان بأن يوصلاه إلى بني أُمية في الشام.

ولايقول ذلك مَنْ كان في خناصرة الشام.

إضافة إلى ذلك أن جائزة عبدالملك بن مروان لورثة فضالة بن شريك وهي مائة من الإبل تحمل وقرها بُرًّا وتمراً أشبه بأن تكون لأهل نجد من أن تكون لأهل الشام.

قال محمد بن فْلَيّ بن راكب الفْرَيْدي من الفردة من حرب من قصيدة غزلية يقول فيها:

هذا بياض النفود وذيك طبّاره
لاَوّا عشيري زمّا منْ دونه الزّامي

هي (بالخناصر) واشوفَهْ من ظهر صارهْ
عندي قريب وانا عِلْمي بها العام

وقال سَاير بن مُوحِش الفريدي من الفردة من حرب أيضاً يخاطب ذئباً.

يااللّي تِجرّ عْوَاك ما أنت بْتَايِبْ
مـاذِقْـتِ مَسّ خْـصَيِّبه والقوارة

يـاذيـب لاتَـاكِـلْ وِدِيع الرِّكَايِبْ
تَـلْـقَـاه مـابين (الخـناصر) وصَارة

وهذان البيتان هما من أبيات لها قصة طريفة، وهي أن الشاعر كان مولعاً بشرب الدُّخَان، فلما نزل بعشيرته في (خْصَيِّبَهْ) وذلك إبان قوة الإخوان من البدو وشدتهم، ضَرَبُوهُ على (شربه) الدُّخَان، فهجرهم وذهب إلى أُنَاس من قومه في (القوارة) ولكنهم ضربوه أيضاً على شرب الدخان، فهرب إلى الخلاء قُرْب جبل صارة، وأخذ ينشِيء هذه الأبيات يخاطب ذئباً رآه هناك.

يقول له : أَيها الذئب العاوي: أنت لست مثلي تائباً، لأَنَّ الإخوان كانوا يَضْربونه ويقولون له: تُبْ عن شُرْب الدخان: فلم تذق مَسَّ الضَّرْب الذي أصابني في (خْصَيِّبه) و(القوارة) ولكن أَيُّها الذئب إِيَّاكَ أن تأكل وديع الركائب أي الذي استودعه أهل الركائب في هذا المكان وهو رجل مات هناك يقال: إنه قتله بعض الإخوان في هذا المكان بين الخناصر وصارة[1].

الخـندمة : بفتح الخاء وإسكان النون وفتح الدال فميم مفتوحة فهاء.

قال في صحيح الأخبار. قال البكري (الخندمة): اسم جبل بمكة، وهو مذكور في رسم بذَّر المتقدم ذكرها. قال أبو الرَّعَّاش: أحد بني صاهلة الهُذَليّ يوم الفتح وقيل: حِمَاس بن قيس بن خالد أَحد بني بكر، وكان يُعِدُّ سِلاَحاً، فقالت له امرأته: لم تُعِدُّ ما أرى؟ قال: لمحمد وأَصحابه، فقالت: ما أَرى أنه يقوم لمحمد وأَصحابه شيء، فقال: والله إني لأرجو أَن أخدِمَك

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٢٥ ـ ٩٣٠.

بعضَهُمْ: ثم قال:

إن يُقْبلوا اليوم فمابي عِلَّةْ
هـذا سلاحٌ كـاملٌ وألَّـةْ
وذو غِرَارَيْن سريع السَّلَّةْ

ثم شهد يَوْم الفتح الخَنْدَمَة مع ناس قد جمعهم صَفْوانُ بن أمَيَّة، وعِكرِمَةُ بن أَبي جَهْل، وسُهَيل بن عمرو فهزمهم خالد بن الوليد، فرَّ حِمَاسٌ منهزما، حتى دَخَل بَيتَهُ، وقال لامرأته: أَغلقي عليَّ بابي. قالت فأين ماكنت تقول، فقال:

«إنَّكِ لو شهدتِنَا بالخَنْدَمَة»
«إذ فـرَّ صَفْوَانُ وفرَّ عِكْرِمَهْ»
«واستقبلتنا بالسُّيُوف المُسْلَمَهْ»
«يقطعن كل ساعدِ وجُمْجُمَهْ»
«ضَرْباً فلا تَسْمَعَ إلاَّ غَمْغَمَهْ»
«لهُمْ نهِيتُ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ»
«لم تَنْطِقي في اللَّوْم أدْنَى كَلِمَهْ»

قال ابن بليهد : (الخندمة باقية إلى هذا العهد، ولكنك لم تجد من يحددها تحديداً شافياً معظم (الخندمة) على الشِّعْب شعب بني عامر بن لؤى الواقع في مكة، وطرفها ممايلي بيت سموّ الأمير فيصل الذي يسمى (المنحنَى) وطرفها الثاني فيه ابو قُبيس، وماحوله من الجبال جميع تلك الجهة من (الخندمة) وهي تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد[1].

الخَنْدَمة أيضاً : قال في معجم معالم الحجاز: جبال الخندمة أو الخنادم: هي جبال مكة الشرقية التي تبدأ من أَبي قبيس متجهة شرقاً إلى المفجر الذي يفصل بين جبال منى وجبال مكة، وتمتد جنوباً حتى تشرف على المفجر الغربي الذي يفصلها عن ثور، وهي جبال تضرب إلى السمرة وفي بعضها جدد بيض، وفي داخلها مجاهل وسلاقيط يصعب التنقل فيها خاصة تلك التي تشرف على المفجرين أما شمالها فيشرف على

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢٥٩.

الأبطح والحجون، ولايكاد يعرف عامة الناس منها إلاَّ هذا الجانب، وهو الجانب المأهول عليه كثير من أحياء مكة، ويسمى جنوبها الشرقي جبل سدير، وهو يناوح ثوراً من الشمال.

خنزير أيضاً : وجاء في معجم العالية لابن جنيدل هو: جبل أحمر، يقع صوب مطلع الشمس من ماءِ الصَّخَّة، وجنوب جبل الضينية، فهو جنوب من بلدة الخاصرة، وفي شماله فيما بينه وبين جبل جُنَيِّح تصغير جناح ـ دارة كبيرة، من أشهر الدَّارات في نجد، وهو واقع في ملتقى بلاد قبيلة المقطة ببلاد قبيلة الشيابين من عتيبة.

وقد ذكره شاعر : يقال إنه كان يسكن مع أَخ له، اسمه عمار في الخاصرة، في قرية لهم، وأنها من قبيلة هُتَيْم، فانطلق في شأن له وعثر على ماءِ الصَّخة، فأعجب بوفرته، وقربة من سطح الأرض فقال يصفها ويحدّدها:

ياخُوْي ياعمَّارْ، ياوَيْ دِيْرَةْ
قصيرْ الرَّشا، ماتِريدْ مَحال

خنزيرْ عنها مَطلعْ الشَّمسْ بالشنَا
وأبالضَّين عنها بالوَصَافْ شِمَالْ

في مقْرَنْ الخَليَّنْ في سِرَّة الوُطا
عَليْها من الفْوز الطَّويل ظلاَلْ

هذا الجبل معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً، وهو تابع لإمارة الخاصرة، وقد ورد ذكره في الشعر العربي باسم: خنزر، دون الياءِ وذكروا دارته مضافة إليه بهذا الاسم، قال ياقوت: خنزير بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي وراء، موضع ذكره الجعدي في قوله:

أَلمَّ خيال من أُميمة موهناً
طروقا، وأَصحابي بدارة خَنْزر

قال السكري : خنزر هضبة في ديار بني كلاب، قال عبدالله بن نَوالة:

ايمنعني التَّقوى، إذا ما أردتها
سديف بجنبي خنزر فجباجب

يقول الأستاذ ابن جنيدل: ماذكره ياقوت عن السكّري، ينطبق على خنزير الذي أتحدث عنه فهو واقع في ديار بني كلاب وله دارة.

وفي كتاب الدارات للأصمعي: دارة خنزر وأنشد:

فلو أبصرتني يوم دارة خنزر
رأت انفس الأعداء طوع بناني

وخنزير هذا غير خنزير المذكور في شعر الأعشى فذلك في بلاد اليمامة ومحدّد في كتب المعاجم[1].

خِنْزِيَرَةُ : جاء في المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر: خنزيرة: هو مؤنث خنزير: جبل يمر به طريق المتّجه إلى تيماء يدعُه يمينه، يمر بينه وبين جبل أبو خشب الواقع شمال جبل حَجَرٍ، قبل حمراء بضيع.

وقد نقل فلبي عن أحد مرافقيه أنه يضم عدداً من النقوش، وأسف لكونه لم يطلع على شيءٍ منها[2].

خنزير أيضاً : وجاء في كتابنا معجم اليمامة : خنزير بلفظ واحد الخنازير... قال ياقوت: ناحيةٌ باليمامة، وقيل: جبلٌ بأرض اليمامة ذكره لبيد وقال الأعشى:

فالسفح يجري فخنزير فبرقته
حتى تدافع منه السهل والجبل

وأنف خنزير : هو أنفُ جبل بأرض اليمامة، عن الحفصي. اهـ.

وقال الهمداني : وأما السلى فوادٍ عظيم وهو الذي ذكره الأعشى بقوله:

عجزاء ترزق بالسلى عيالها

ففرع السلى من دون قارات الحبل من عن يمين حجر، من قصد مطلع الشمس يلب خنزير بينه وبين السخال فيه الحفيرةُ السفلى، وهما ماءان دفانان، وفي وسط

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٧٠ ــ ٤٧٢.
(٢) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص٥١٤.

السلى من تحت خنزير هيت النجدية، ثم يدفع الوادي.. لأسفل البراشيع وهي شباك ولروضة القرح، ثم يعارض العرض من وسط الفضاء عن يسار الفرزة (يعني فرزانا حسبما يسمى الآن). اهـ.

وقد ذكر الأعشى خنزيراً، فقال يصف عارضاً:

فقلت للشَّربِ في درنا وقد ثَمِلوا
شيموا وكيف يشيمُ الشاربُ الثمِلُ

برقا يضيء على الاجزاع مسقطه
وبالخبيبة منه عارضٌ يئل

قالوا نمار فبطن الخال جادهما
فالعسجدية فالابواء فالرجل

فالسفحُ يجري فخنزيرٌ فبرقته
حتى تدافع منه الربو والجبل

ثمت تحمل منه الماء تكلفة
روض القطا فكثيب الغينة السهل

قلت: وخنزير هذا هو جبل (الجبيل) وأنفه هو (خشم العان)، وبرقته هي هذه البرقة التي تلب خشم العان شماله، وتسمى (برقةُ السخال). وسبق الكلام عليه في حرف الجيم (جبل الجبيل).. ومن تدبر كلام الهمداني أدرك أن الجبيلَ هو خنزير بلا مِراء، وخشم العان هو خشم خنزير، وفيه يقول العوني الشاعر الشعبي المعروف.

سلام يارجم على الدرب من شرق
مابين خشم العان ومغرزات

مدهال اهل هجن تواصيفهم فرق
ريمات هجن مبيد الموجفات[1]

الخِنْزرية: بكسر الخاء وإسكان النون وكسر الزاى فراء ثم ياء فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أحمر متصل شمالاً بجبال سود يجتمع بطرفه الجنوبي وادي المروات بوادي البدع، يدعه الطريق من المدينة يمنة، يمر بسفحه الغربي بين سلاح وحفيرة الأيدا[2].

الخنافس: بفتح الخاء

(١) معجم اليمامة جـ١ ص٣٩٨.

(٢) معجم معالم الحجاز ص١٦٤.

والنون فألف ثم فاء مكسورة فسين.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت : الخنافس: هي أرض للعرب في طرف العراق قرب الأنبار من ناحية البَرَدان تقام فيه سوق للعرب أوقع عندها بالمسلمين في أيام أبي بكر رضي الله عنه، وأميرهم من قبل خالد بن الوليد رضي الله عنه أبو لَيْلى بن فدكى..

فقال :

وقالوا ماتريد فقلت أرْمي
جموعاً بالخنافس بالخيول

فدونكم الخيول فألجموها
إلى قوم بأسفل ذي أثول

فلما أن أحسوا ماتولوا
ولم يغرُرْهم ضَبْحُ الفيول

وفينا بالخنافس باقياتٌ
لمهبوذان في جِنْح الأصيل

ثم كانت بها وقعة أُخرى في أَيام عمر رضي الله عنه في إمارة المثّنى بن حارثة كَبَسَهم يوم سوقهم وقتلهم وأَخذ أموالهم... فقال المثنّى في ذلك:

صبَحنا بالخنافس جمعَ بكْر
وحَيًّا من قضاعة غير مِيلِ

بفتيان الوغى من كل حيّ
تُباري في الحوادث كل جِيلِ

نسفنا سوقهم والخيلُ رودٌ
من التَّطْواف والشر البخيل

الخنفسيات : بضم الخاء وإسكان النون وكسر الفاء والسين فياء مفتوحة ثم ألف وتاء.

قال في صحيح الأخبار هي: هضبات معروفة، لا تبعد عن العرائس وشعر، قال الشاعر:

وقالوا: ماتريد؟ فقلت: أرمي
جموعاً بالخنافس ذي أثول

وقال آخر :

صبحنا بالخنافس جمع بكر
وحيا من قضاعة غير ميل[1]

---

(١) معجم اليمامة.

الخُنْفُسِيَّات أيضاً : وجاء في معجم العالية هي هضبات حمر متفرقات صغار، ومن بينها هضبة حمراء لها قمة مرتفعة تسمى، الخنفسيَّة، وهي أشهرها، وتجمع مع الهضيبات الأُخرى فيقال: الخنفسيَّات، وتقع هذه الهضاب جنوباً من جبل شعر يمر بها طريق السَّيارات بين بلدة ضرية وبلدة عفيف، وفيها يقول فيحان الرَّقاص الحافي الروقي من عتيبة:

لهِنْ صَلاَةَ العَصْرِ بِغْشَاهْ مِنْشَاعْ
منشاع مرميَّاتْ خَطْوا المَغَازِيْل

والدَّربْ مِنْ بَيْن العَرَايْس إلْياتاع
وغْصَيرْيَمّ الخنفِسيَّةْ مَخَالِيْلْ

عَدُّوا فريْدَةْ شِعْر حَيْثَّنهْ أشْنَاعْ
وإن ماكفاكم شوْف مِدُّوْا (دَرَابيْل)

لَزْماً يبين لكمْ مَعَ الصُّبْح فَقَّاعْ
نَارِ يجَذّبْ جَمْرَها لِلْمعَامِيْل

ويستطرد ابن جنيدل قائلا: يبدو لي أن هضبة الخنفسيَّة، هي الجبل الذي ذكره الهجري في الوضح باسم الأَقعس، وكذلك ذكره الأصفهاني، وكلاهما وصفاه وحدّداه تحديداً دقيقاً.

الخُنَيفسة : بضم الخاء وفتح النون وإسكان الياء ثم فاء مكسورة فسين مفتوحة فهاء تصغير أنثى الخنفس.

قال في معجم معالم الحجاز هي: سلسلة جبلية شهباء بطرف نخلة اليمانية من الشمال.

الخانق : بفتح الخاء فألف ثم نون فقاف.

قال في معجم (بلاد غامد وزهران) هو وادٍ بتهامة زهران بين جبلي الضجاج والغارب وهو من روافد وادي دوقة، وتقع فيه قرية الغارب من قبيلة الغبشة يزرع بها البن (١).

الخانق : بفتح الخاء فألف ثم نون فقاف.

هو : جبل يقع في (تثليث)

(١) معجم بلاد غامد وزهران ص٨٨.

من منطقة عسير يقع بالقرب منه (وادي الخانق).

خَنُوقاء : بفتح الخاء وضم النون وإسكان الواو وفتح القاف فألف ممدودة.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت: (خَنُوقاءُ) في نوادر القَرَّاء خَنُوقاء ُأَرض ولايجدد.

وقال ابن بليهد (خنوقاء) منهل ماء ترده الأعراب والسالك طريق مكة قريب منه، وعند هذا المنهل هضبة شهباء المنظر في عرضها قطعة رمل، يقال لها (أبرق خنوقاء) باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد، وعندها ملازم ماء وقت نزول المطر وهي آخر ماينضب، ويقال لتلك الملازم (غُدُرْ الخنوقاء). وقد أوردنا على هذا الموضع وهو بيت شعر للقحيف العقيلي، ولكني لما رأيت الموضع الذي يليه مباشرة وهو (خنوقة). وذكر ياقوت فيها (أنه واد لبني عقيل) فالقحيف من شعراء بني عقيل، والوادي الذي ذكره ياقوت أنه ببلاد بني عقيل هو الآتى ذكره.

الخنُوقة أيضاً : قال في صحيح الأخبار قال ياقوت (الخنوقة) هي واد عظيم كثير الأثل والطرفاء، وواديها يأتي من الغرب إلى جهة الشرق معروفة عند جميع أهل نجد بها قصور ومزارع وهي من ملحقات بلد القويعية، وهذا الوادي في سواد باهلة الذي يقال له عرض ابنَى شمام، ولكن تغير اسمه، فيقال له في هذا العهد (وادي الخنقة) باسقاط الواو، وإذا حُذف الوادي، فهي تعرف (بالخنقة)[1].

خَنُوْقَة : بفتح الخاء وضم النون وإسكان الواو فقاف مفتوحة فهاء.

قال في معجم العالية لابن جنيدل هو جبل أشهب كبير، تعلو جانبه الغربي برقة كثيب رمل أحمر،

---

(١) صحيح الأخبار جـ٤ ص١٨٠ — ١٨١.

ويحف بجانبه الشرقي برقة بيضاء واسعة تسمى أبرق خنوقة، وتسمى أيضاً برقة دفنان وسأتحدث عن دفنان فيما بعد و يسمى الجبل شَهْبَا خنوقة، وسمى بهذا الاسم لأنه يختنق مجرى ضيق، يتوسط جبل شهبا خنوقة، وتحف بالمجرى من جانبيه قمتان بارزتان، تختنقانه — وانظر التفصيل عن مجرى هذا الوادي في رسم بجار، وهذا الوادي تابع لإمارة الدوادمي، وقع من مدينة الدوادمي غرباً، وفي غرب الجبل روضة واسعة فيها معالم آبار زراعية كان يزرعها أهل الشعراء، وفي شرقيه خباري مشهورة تسمَّى: خباري خنوقة، وتقع خنوقة شمال بلدة البجادية تاركاً شهبا خنوقة شمالاً منه على بعد خمسة أكيال، وفيها يقول الشاعر الشعبي:

يا أَهَلْ الرَّكايِبْ عَراوِى القَلبْ مِنْتَلَّهْ
هِجُّوْ هجيج ترى الدِّرْهَامِ يحَيْها

لي فاطر كنَّها تاطىَ على مَلَّهْ
تَجْفِلْ إلى اوْحَتْ حَساس الجَيَّشِ قافيها

هَنيٍّ من شاف خَشْم بحارْزَ ام لِهْ
وابرقْ خنوقَهْ وحَيٍّ سَاكنٍ فيها

وشرح هذه الأبيات موضح في رسم أبرق خنوقة.

و يقول محمد بن سعد الْحُمِقي من أهل الشعراء:

قلبي مْهَاوِي نَجْد لوقالْ مَنْ قَالْ
الله يدِيِّم العِزِّ للي نَزَلْهَا

عَسَاه يَسْقِيْها من الوَبْل هَمالْ
من غَيْمة عَلَّتْ حَقُّوق هَلَلْها

سَقْوى إلى قِيْل ان وادي الرَّشا سَالْ
ومَشَناةْ نَجْد ريَاضها مغْ عَبَلْها

وجَهَامْ سيْلِه يَلْطِم الخَالِ بالجَالْ
وسَالَتْ خنوقَة من عَلاوي رِجَلْها

وشرح هذه الأبيات موضّح في رسم جَهَام.

وتحف بخنوقة من الشمال عدة من هُجر قبيلة الروقة، الواقعة في وادي جهام، وكذلك في شرقها، أما هجرة صقرة الواقعة في غربها فإنها لقبيلة النفعة، وكذلك الواقع منها شرقاً.

وفي هذا الجبل، في جانبه

الشمالي ممايلي بطن الوادي غار ـ في القسم الجنوبي من شهبا خنوقة، يعتقد فيه البدو فيما سبق عقائد باطلة، فيأتون إليه بمرضاهم و يضعونهم فيه، و يضعون حوله الألبان والأطعمة والقرابين. وقد زالت هذه العادات في هذا العهد، فلم يبق لها أثر يذكر بين الناس[1].

خَوْنة : بفتح الخاء وإسكان الواو فنون ثم هاء.

قال في كتاب معجم الحجاز هو: جبل بطرف حرة عويرض من الشمال[2].

خوبر : بفتح الخاء وإسكان الواو وفتح الباء فراء.

هو : جبل يقع في إمارة السراه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي صنار) و(قرية آل عوير).

الخُوَار : بضم الخاء وفتح الواو فألف ثم راء.

قال في صحيح الأخبار. قال البكري:

الخُوَار : موضع يجاور مكة تلقاء أَجَلَى وهو مذكور في رسم أَجَلَى. قال بشر بن أَبي خازم:

حَلفتُ برَبِّ الداميات نُحُورُها
وماضَمَّ أَجمادُ الخُوَار ومذنب

الأجماد : الصلب من الأرض. ومِذْنب: موضع قريب من الخوار.

وأَنشد ابن الأعرابي :

خَرَجْنَ من الخُوَار وَعُدْنَ فيه
وقد وَازَنَّ من أَجَلَى بَرِعْن

وقال ابن بليهد : (الخوار). قد أوردنا ذكر الخوار، والشاهد عليه، فلما مررت على هذه الشواهد ذكرته في هذا الجزء. وقال البكري: إنه موضع يجاور مكة. وأَنا أَقول: إنه بعيد عنها. ومذنب بلد عامرة، كثيرة النخل، تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، تبعد عن (الخوار)

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٧٧ ــ ٤٨٣.
(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٦٩.

مسيرة خمسة أيام لحاملة الأثقال، وإذا كنت في (الخوار) فهو تحت مطلع القطب الشمالي. و(أجلى) بينها وبين الخوار مسافة ثلاث مراحل، وكلها باقية على اسمائها إلى هذا العهد. (الخوار) جبل ليس بالكبير، خارج من النير في جهته الشرقية، وكأنه قطعة منه (وأجلى) هضبات حمر على طريق السالك من الرياض إلى مكة بين منهل الخضارة، ومنهل (عفيف) والمذنب في حدود القصيم الجنوبية[1].

الخوار أيضاً : جبل أحمر، يقع جنوباً من جبل دساس (قساس) جنوباً شرقياً، بينهما طريق يسمَّى: أبو حديد، والبعض يقولون له: ريع أبو حديد وانظر رسم دساس.

وهو واقع في بلاد بني قشير قديماً، وقد تأسست في ناحيته الغربية الجنوبية هجرة صغيرة حديثة لآل عاطف من قحطان، ولم أر له ذكرا بهذا الاسم فيما أطلعت عليه من كتب المعاجم، وهو في الواقع يمثل جانباً من جبل دساس. وهجرته تابعة لإمارة القويعية، واقعة جنوباً غربياً من بلدة القويعية[2].

الخوّار أيضاً : وقال في معجم معالم الحجاز هو: جبل يشرف على صدر يلملم من الشمال، يقع مركز إمارة يلملم تحته من الشرق، يشرف على الملاقي من الغرب[3].

الخَــوْجة : بفتح الخاء وإسكان الواو وفتح الجيم فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل قرب رأس وادي العيص، ملاصق لجبال ضَفيان من الشمال، مطل على قرية الفُرُع من الجنوب، وهي فرع العِيص لا وادي

(١) صحيح الأخبار جـ٣ ص٤١ ــ ٤٢.
(٢) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٨٣ ــ ٤٨٥.
(٣) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٦٦.

الفرع[1].

خَـــوارج : بفتح الخاء والواو فألف ثم راء مكسورة فجيم بلفظ الجمع.

جاء في كتابنا معجم اليمامة.. قال ياقوت قال السكري: اسم قلتين باليمامة بين وادي العرض ووادي قران، قال جرير:

ولقد جنبنا الخيلَ وهي شوازبٌ
متسربلين مضاعفاً مسرودا

ورد القطا زُمَراً يبادرُ منعجا
أو من خوارج حائراً مورودا

وقال أيضاً :

قومي الأولى ضربوا الخميسَ وأوقدوا
فوقَ المنيفة من خوارج نارا

وقال : خوارج : ماءة لبني سدوس باليمامة، قال: وهذا يوم مثلهم. اهـ.

قلت : قوله وهذا يوم مثلهم: المتبادر أنَّ في العبارة تحريفاً، والواقع أن المراد: (وهذا يوم ملهم).

أما اسم خوارج فلايوجد الآن، والأقربُ أنه يقصد القللَ التي تقع جنوبَ (سدوس) بينَه وبينَ (الأبكين)، وهو جبلٌ منقادٌ من الغرب إلى الشرق، وفيه قلتان بارزتان، تسمى احداهما (قارة عَصِيْدان)، والأُخرى تسمى (رَامَة)[2].

الخيـــالة : بفتح الخاء والياء فألف ثم لام مفتوحة فهاء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران: هو جبل لبني زيد من دوس، بني فهم، يشرف على تهامة ومن الجهة الشمالية منه طريق عقبة السعبرة.

الخيالة أيضاً : هو جبل للحلاوة بالفتح من قبيلة بني كنانة بسراة زهران: مملوءة بأشجار الزيتون البري والمراعي.

---

(١) معجم معالم الحجاز ص١٦٦ ــ ١٦٧.

(٢) معجم اليمامة جـ١ ص٣٩٩.

الخيال أيضاً : هو جبل يقع شرقي قرية رَسبا في بلاد زهران، تكثر فيه أشجار العرعر والزيتون البري والأشجار الأُخرى[1].

الخيمه : بفتح الخاء وإسكان الياء وفتح الميم فهاء كواحدة الخيام.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم قال ياقوت هي: بلفظ الخيمة، واحدة الخيام. قال الأَصمعي: وفيما بين الرُّمة من وسطها فوق أَبانين بينها وبين الشمال أكمة يقال لها الخيمة، بها ماءة يقال لها الغُبارة لبني عبس: أَقول: واسمها باقٍ لم يتغير منه شيء سوى أَن بعضهم يُضيفها إلى قطن فيقول: من باب الإيضاح خيمة قطن، وهذا صحيح لأَن أَقرب الجبال المعروفة المشهورة منها هو قطن.

والخيمة يدعها الطريق المسفلت المتجه من القصيم إلى المدينة المنورة على يساره، وقد أَصبح اسم الخيمة يشمل هذه الأَكمة وماحولها من منطقة مستوية تنبت الكمأة الوفيرة، وتنتهي قبل الوصول إلى وادي الرُّمة الذي تقع عليه الصقور، بحوالي عشرين كيلا.

وهي مشهورة في القديم والحديث بأنها منابت للكمأة الجيدة.

وقال نصر : الخيمة بالخاء والياء التي تحتها نقطتان: أكمة بين الرُّمة وأَبانين من جهة الشمال بها ماءة لبني عبس يقال لها الغبارة.

وقال ياقوت : جَفْر الشَّحْم : ماءٌ لبني عبس ببطن الرُّمة، بحذاء أكمة الخيمة.

وقال أيضاً : الغُبَارة : كأنه اسم للقطعة من الغبار: ماءةَ لبني عبس، ببطن الرُّمة قرب أبانين في موضع يقال له الخيمة.

أقول : جَفْر الشحم : استظهرت أنه الذي يسمى الآن

---

(١) معجم بلاد غامد وزهران ص٩٥.

(الخطيم) وتقدم وأما الغبارة فلا أدري موضعها.

وقد تقول العامة : الخيمتين وتسمى إحداهما بالخيمة البيضاء والأُخرى بالخيمة السوداء أو السمراء. ذلك لأَن الخيمة المعروفة فيها قسم ترابه أَبيض، وقسم آخر في ترابه سواد.

ولعلَّ هذه التسمية قديمة إذ وردت الخيمتان في شعر قيل في خيمر وهو موضع في ديار غطفان ليس بعيداً من موضع (الخيمة).

قال عوف بن مالك القسري يخاطب عُيَيْنَةَ بن حصن بن حذيفة الفزارى وقد أعاد الحلف بَيْنَ طيء وغطفان في أيام طليحة.

أبا مالك إن كان ساءكَ ماترى
أَبا مالك، فانطح برأْسك كوثرا

وإني لَـحَـامٍ بين شَـوْط وحـيَّـةٍ
كما قد حميت الخيمتين وخَيمْرا

على أَنه ينبغي التنبيه إلى أَن العامة يريدون بتقسيمهم للخيمة المنطقة التي تحيط بتلك الأكمة أَو تقرب منها من جهة الشمال. أَما الأكمة نفسها فهي واحدة.

وهي هضبة حمراء صغيرة تشبه الخيمة المنصوبة فيها نقرة في الصخر في وسطها، يسميها أَهل البدو (الجبو) إذا امتلأَت بماءِ المطر بقيت مدة يردها الناس ويشربون من مائها.

الخيـام : بكسر الخاء وفتح الياء فألف ثم ميم.

قال في صحيح الأخبار : قال البكري: الخيام. على لفظ جمع خيمة: موضع مذكور في رسم العقيق. فانظره هناك.

وقال ابن بليهد (الخيام) أَعرف في نجد موضعين: الأول يقال له (الْخَيْمَة) وهي المضافة إلى قطن فيقال لها (خيمة قطن) وهي هضبة بيضاء على شكل الخيمة، والموضع الثاني يقال له (خيم) وربما أَن هذا الموضع هو الذي عناه البكري وهو الذي عناه جرير حين قال:

أقبلن من ثهلان أو وادي خيم
على قلاص مثل خيطان السَلَمْ

فالخيمة الأولى في عالية نجد الشمالية، وخيم الثانية في عالية نجد الجنوبية وقد مضى الكلام على (خيمة) في ج،٣ ص١٥٢ ومضى الكلام على (خِيمْ) في جـ١ ص٧٠، ١٣٥ من هذا الكتاب[1].

خيم : بكسر الخاء فياء ثم ميم.

قال في صحيح الأخبار : خيم: ذكر في معجم البلدان خياء، وذكر أنه ماء لبني أسد، وذكر أيضاً خِيماً بوزن قِيمَ وقال: إنه اسم جبل بعَمَايتين، وأنشد لابن مقبل.

حَتَّى تنور بالزَّوراء مِنْ خِيَمَ

وهذا غلط : وإنما خِيمَ ماء في شِعْب في جبال الحصّاء الذي يقال لها اليوم (الحصاه) وهو مشهور بهذا الاسم إلى يومنا هذا، وهو الذي عناه المرقش الأكبر بقوله:

هل تَعْرِفُ الدار بجنبى خيم
غَيّرها بَعْدَك صَوبُ الدِّيَمِ

وقال في معجم البلدان : خَيْم: بوزن غَيْم جبل، عن الغوري. وقال الحازمي: ذات خيم: موضع بين المدينة وبلاد غطفان، ثم قال صاحب المعجم: وذات الخِيَم من بلاد مهرة بأقصى اليمن.

أما التي عناها امرؤ القيس في شعره فهي معروفة بما يقرب من هذا الاسم إلى يومنا هذا، واقعة على وادى الرُّمَّة في جانبه الشمالي، يقال لها (الخَيْمة) اليوم لبياضها وهي: جُبَيل صغير غربيَّ أبانين في جهة الشمال. قال في معجم البلدان: وعندها ماء يقال لها الغبارة، ولا أعلم في تلك الناحية ماء بهذا الاسم، إلا ماء يقال لها العجاجة، وقال بعض الأعراب:

خيرُ الليالي إن سألت بليلة
ليل بخَيْمَةَ بين بَيْش وعَثَّر

---

(١) صحيح الأخبار جـ٥ ص٧٨.

بضجيع آنسة كأنَّ حديثَها
شهْدٌ يُشاب بمَزْجَةٍ من عنبر

وضجيعِ لاهية ألا عب مثلها
بيضاء واضِحَةٍ لظيظ المئزَرِ

ولأنتِ مثلهُمَا وخيرٌ منها
بعد الرقاد وقبل أن لَمْ تُسْحِرِ[1]

خيم أيضاً : بكسر الخاء وفتح الياء فميم. جمع خيمة.

وقال في عالية نجد لابن جنيدل هو اسم جبل بعمايتين، وأنشد لابن مقبل:

حتى تنوّر بالزوراء من خيم

وقال نصر : خيم جبل من عماية على يسار الطريق إلى اليمن، جبالها حمر وسود كثيرة يضلّ الناس فيها.

وخيم : موضع بالجزيرة يذكر مع عَرْعر يشرفان على القبلة من حماس، ويوم ذى خيم من أيام العرب، قال المرقش الأكبر.

هل تعرف الدار بجنبي خيم
غيّرها بعدك صوب الدّيم

(١) صحيح الأخبار جـ١ ص٧٠ — ٧١.

يقول ابن جنيدل : ماذكره ياقوت عن خيم الواقع في عماية يتفق مع تحديد قريب من جبال عماية وهو واد عظيم كثير المياه له شهرة، وفيه قرى محدثة.

وقال البكري : خِيَمُ بكسر أوله وفتح ثانيه على وزن فِعَل: جبل بعمايتين، قال ابن مقبل:

أمسى بقرن فماء اخضَلّ العشاء له
حتى تنوّر بالزوراء من خيم

وقال طفيل الغنوي :

لِمنْ طَلَلٌ بذي خيم قديمُ
يلوح كأن باقيه وشوْم

وخيم : بكسر الخاء أقرب إلى منازل غني.

ويعتبر خيم من أودية عمايتين، وعمايتان قديماً للحريش ولبني قشير، وهذه البلاد في هذا العهد لقبيلة قحطان، وفي وادي خيم الهجر الآتية: هجرة ابن حمدان، هجرة حمد الفرّاط، هجرة محمد الحوّاش، هجرة هادى آل كعده،

هجرة حمد بن غيدان، هجرة حسين ابن حوّاس، الصانع، هجرة العبيد، هجرة محسن بن مطيلق، هجرة سعيد بن مطيلق، هجرة حزام بن محمد الفراط، هجرة فهد بن فلاح في حفاير خيم، وهذه الهجر منتشرة في الوادي، وسكانها كلهم من قحطان.

وقد ذكر الشيخ سليمان بن سحمان هجرة خِيَمَ في تذيليه على تاريخ الألوسي وعدَّها من هجر قبيلة قحطان الأُولى فقال: وفي الحصاة لهم ثلاث قرى: إحداها خيم وأميرهم ابن غيث والحلقة وقرية آل حويل من آل محمد.

وهجر خيم تابعة لإمارة القويعية، واقعة غرباً من بلدة القويعية على بعد مائتي كيل.

الخُيَيْمَة : بضم الخاء وتكرير الياء ثم ميم مفتوحة فهاء. تصغير خيمة: هي قارة بيضاء تشبه الخيمة، تقع شرقاً جنوبياً من بلدة القويعية، غرب ماءِ الفويسة في البلاد التابعة لإمارة القويعية[1].

أبو خَيَالَة : بفتح الخاء والياء فألف ثم لام مفتوحة فهاء. مضاف إلى الكنية.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود ممتد في الأرض شرق قُرَّان وشمال مطار الطائف[2].

خَيْش : بفتح الخاء وإسكان الياء فشين.

قال في معجم معالم الحجاز. هو الجبل المسمى حيضاً. وقد ذكر، قال ياقوت سماه عمر بن أبي ربيعة خيشاً في قوله:

تركوا خيشاً على ايمانهم
ويسوماً عن يسار المنجد

وهو من جبال السراة، قال نصر: خيش جبل بنخلة قرب مكة

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص٤٨٧ ــ ٤٨٨.

(٢) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٧٠.

يذكر مع يسوم، و يذكر الأستاذ عاتق البلادي هما يسومان — انظرهما — ولعل خيشاً كان اسم يسوم الجنوبي وهو الذي يضعه المنجد على يمينه، و يسمى اليوم يسوم هلال.

خيشوبات : هما جبلان تهاميان لبلى. انظر وادي المياه(1).

خيشان : بفتح الخاء وإسكان الياء وفتح الشين فألف ونون.

قال في صحيح الأخبار هو: جبل بنخلة. وهذا هو اسمه في هذا العهد، أما اسمه في العهد القديم فهو (خيش) قال عمر بن أبي ربيعة:

تَـرَكـوا خَـيْشـا عـلـى أيمـانهـم
ويَـسُـومـاً عـن يَـسَـار الـمـنجـدِ

قال في معجم البلدان عن نصر: خيش جبل بنخله، يُذْكر مع يسوم(2).

الخطبا : بفتح الخاء وإسكان الطاء وفتح الباء فألف.

هو : جبل يقع شرق (وادي تثليث) وفيه نُقيبات وبجانبه جبل (الشُّقيب).

خراس : بفتح الخاء والراء فألف بعدها سين.

هو : جبل يقع في إمارة سراة عبيدة، ويحده من الشرق الخط المؤدي إلى الفرشة، ومن الغرب تهامة قحطان، ومن الشمال زهرة بني بشر ومن الجنوب الجوه و يبعد عن المدينة حوالي ٢٣ كم تقريباً. اهـ. عن إمارة سراة عبيدة.

---

(1) معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي ص١٨٠.

(2) صحيح الأخبار جـ٢ ص١٤٩.

(حرف الدال)

د

دَاءةَ : بفتح الدال الممدود فهمزة ثم هاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: اسم للجبل الذي يحجز بين نخلتين: الشامية واليمانية من نواحي مكة، قال حُذَيفة بن أنس الهُذَلي:

هلمَّ إلى أكناف دَاءةَ دونكم
وما أغدرت من خَلّهنّ الحناطب

وكذا ضبطه البكري وقال: بلد قريب من مكة، وبنعمان من داءة، قال دريد بن الصمة.

أو الأثأب العمُّ المحرم سوقه
بداءة لم يخبط ولم يتعضد

قال الحلواني : (نا) أبو سعيد السّكري، قال: كان الأسود بن مرة أخو أبي خراش وأبي جندب وزهير، بني مرَّة الهذليين على ماءٍ من داءة وهو يومئذ غلام شاب

فوردت عليه إبل رئآب بن ناصرة من بني لحيان فرمى الأسود ضرع ناقة منها فغضب رئآب فضربه بالسيف فقتله، فغضب أخوته، فكلمهم في ذلك أبو جندب، فجمعوا العقل فأتوابه، وقالوا لأبي جندب: خذ عقل أخيك، واستبق ابن عمك، فأطال الصمت ثم قال: إني أريد أن اعتمر فامسكوه حتى أرجع فإن هلكت فالأمر ماانتم، وإن أرجع فسترون أمري، فخرج، ودعا عليه رجال من قومه فلما قدم مكة وعد كل خليع وفاتك في الحرم، أن يأتوه يوم كذا وكذا فيغير بهم على قومه من بني لحيان، فأخذته الذَّبْحة، فمات في جانب الحرم وأما زهير بن مرّة فخرج معتمراً، وتقلد من لحاء شجر الحرم، حتى ورد ذات الأقبر، من نعمان

من داعة، فبينا هو يسقى إبلاً، أغار عليهم قوم من ثمالة، فقتلوه، فانبعث ابو خراش يغزوهم و يقتلهم و يقول:

خذوا ذلكم بالصلح اني رأيتكم
قتلتم زهيراً محرماً وهو مهمل

قتلتم فتىً لايفجر الله عامداً
ولايحتويه جاره عام يمحل

قلت: داعة الذي تفترق عنه النخلتين يسمى اليوم جبلة السعايد: بطن من هذيل يسكن نخلة اليمانية وليست قر يبة من نعمان[1].

جبل الدار: قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: مخلاف من بلاد عنس وأعمال ذمار من قراه: ذمار القرن، القله، ثمر، ذى حولان، كومان المقلاع، ذي جُزَب، حنض، برمه، ومجموع سكانه ١٤٣٩٥ نسمة[2].

الدَّامغ: بفتح الدال المشددة فألف ثم ميم فغين.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: جبل مشهور من أعمال آنس، بالجنوب من (صنعاء) بمسافة ٧٨ك.م، تقع في سفحه الشمالي خرائب مدينة (ضُورَان) به آثار حميرية وكان معموراً بالقصور التي هدَّمها الأحباش في أيام حكمهم لليمن[3].

دَارَةُ مُجَيْرَة: بضم الميم وفتح الجيم وإسكان الياء فراء مفتوحة فهاء. تصغير مجيرة وقد تذكر بصيغة الجمع مجيرات.

قال الأستاذ سعد بن عبدالله ابن حنيدل في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضاب حمر غير عالية، واسعة بينها أودية مسالك، وتكتنفها برقة غزيرة، تقع جنوباً من الدوادمي، وشرقاً جنوبيا من بلدة الشعراء ترى

(١) معجم معالم الحجاز للأستاذ/ حمد الجاسر ص١٩٢ ــ ١٩٣.
(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١٥٣.
(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص١٥٤.

منها بالبصر، وهي تابعة لإمارة الدوادمي.

ودارتها تتوسطها، وهي دارة واسعة، محفوفة بالهضاب والبرق الغزيرة، كثيرة الشجر من الرمث والثمام، ومجيرة معروفة بهذا الاسم قديماً إلا أنه كان بصيغة المكبَّر، وهي واقعة في بلاد نمير قديماً وانظر رسم مجيرة[1].

دَارَةُ مَاسَل : بفتح الميم فألف ثم سين مفتوحة فلام.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ سعد بن جنيدل: ماءٌ عذب في هضاب حمر، في هضب الدواسر، والدارة المنسوبة إليه تقع غرباً منه، يحف بها هضاب حمر وبرق، وهي قديماً في بلاد عقيل، في أسفل وادي الشبيكة.

قال ياقوت : دارة مأسل في ديار بنى عُقيل، ومأسل نخل وماءٌ لعقيل، قال عمرو بن لجا:

لاتهجُ ضبَّة ياجرير فإنَّهم
قتلوا من الرؤساء مالم يقتل

قتلوا شتيرا بابن غول وابنه
وابني هشيم يوم دارة مأسُل

وانظر رسم مأسل، ورسم الشبيكة، وهي تابعة لإمارة الدواسر[2].

دَارَة كُفّ : بضم الكاف وتشديد الفاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: جبل أسود كبير، يقع في نفود العريق، غرب جنوب جبل عسعس، في حمى ضرية القديم. وانظر رسم كف.

أما دارته، فإنها تقع شمال

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٩.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٩.

كف، يحيط بها رمل نفود العريق،وفيها ماءٌ يسمى الكفيَّة، وهذه الدارة تسمى محامة كف. وهي تابعة لإمارة عفيف، وتبعد عن بلدة عفيف شمالاً اثنين وسبعين كيلا، وهي للغبيَّات من قبيلة الروقة من عتيبة[1].

دَارَةُ كَبشَات : بفتح الكاف وإسكان الباء وفتح الشين فألف وتاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضاب سود، معترضة من الشمال إلى الجنوب الشرقي، تقع شمال جبل النير، تراها ببصرك من بلدة القاعية الواقعة بين الدوادمي وعفيف.

وهي معروفة بهذا الاسم قديماً وفي هذا العهد ــ وانظر رسم كبشات، ودارتها تقع في ناحيتها الشمالية الغربية، دارة واسعة، لينة التربة محفوفة ببرقة، وهضاب كبشات حافة بها من الشرق والجنوب والشمال وفي غربها تقع هضاب البكري، هضاب حمر سامقة، وهي في بلاد الروقة من عتيبة تابعة لإمارة الدوادمي.

قال ياقوت : دارة الكَبَشَات: بالتحريك: للضِّباب وبني جعفر، وكبشات: أجبل في ديار بني ذؤيبة[2].

دَارَةُ كَبْد : بفتح الكاف وإسكان الباء فدال.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضبة، بنيَّة اللون، تقع في بلاد المجضع. المضجع ــ قديماً، شمالاً من جبل راسان ــ في بلاد قبيلة

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٨.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٨.

المقطة من عتيبة. تابعة لإمارة عفيف، تبعد عن بلدة عفيف جنوباً مائة وستين كيلا ودارتها تقع في ناحيتها ممايلي مطلع الشمس، تحف بها الهضبة من الغرب، والبرق من النواحي الأُخرى، وكبد معروفة بهذا الاسم قديماً وفي هذا العهد. قال ياقوت: كبد: هضبة حمراءُ بالمضجع، في ديار كلاب.

وقال أيضاً: دارة كبد موضع لبني أبي بكر بن كلاب. وانظر رسم كبد[1].

دَارَةُ القِيَاسِر: بكسر القاف وفتح الياء فألف ثم سين مكسورة فراء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: جبال سود، تقع غرب الجرير، جنوباً من ثرب، في بلاد مطير بني عبدالله، ودارتها في وسطها محاطة بالجبال — وانظر رسم القياسر. تابعة لإمارة المدينة المنورة[2].

دارة العُقَّر: بفتح العين وتشديد القاف فراء جمع عاقر.

قال الأستاذ سعد بن عبدالله ابن جنيدل في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)هي: هضاب سود، ذات قمم مرتفعة، تقع جنوب رغبا، في بلاد المقطة من عتيبة. والدارة تقع في ناحية الهضاب من الغرب، ويحف بها من جهاتها الأُخرى كثبان رمل نفود البشارة، وهي دارة واسعة دمثة فيها هضيد ومرخ، وانظر رسم العقر.

قال أبو علي الهجري: ومن الدارات دارة العقر، وهي أَقرن بين رنية وتربة والواقع أَن أَقرن العقر لاتقع بين رنية وتربة، ولكنها تقع

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (عالية نجد) ص٥٠٨.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٧.

شمالاً منها، في بلاد بني أَبي بكر ابن كلاب. وهي تابعة لإمارة عفيف وتقع جنوباً من بلدة عفيف على بعد مائة وأربعين كيلاً[1].

دَارَةُ عَسْعَس : عَسْعَسْ: بفتح العين وسكون السين ثم فتح العين فسين.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هو: جبل أحمر، يحف به رمل نفود العريق من الغرب، وجبل وسط شمال منه، واقع في حمى ضرية، يقع جنوباً من قرية ضرية غير بعيد منها، والدارة المنسوبة إليه تقع جنوباً منه، يحف بها من الشمال، ويحف بها تلال رملية وسناف من النواحي الأُخرى. وفي ناحيته الأخرى، فيما بينه وبين (وسط) دارة كبيرة وشهيرة، تنسب إلى جبل وسط، وانظر رسم عسعس. وهي تابعة لإمارة القصيم.

قال ياقوت : دارة عسعس لبني جعفر، وعسعس: جبل أَحمر طويل، على فرسخ من وراءِ ضريّة، لبني جعفر، وقال جهم بن سَبَل الكلابي:

تهـدَّدني وأَوعدني مريد بنخوته، وأَفرده الضجاج

فلما أَن رأَى البَـزَرَى جميعاً بدارة عسعس سكت النباج

بمرهفة ترى السفراءَ فيها كأَن وجوههم عصب نضاج

حلفت لأُنتجنَّ نساءَ سلمى نتاجاً كان أَكثره الخداج[2]

دَارَةُ غُرَيْويات : بضم العين وفتح الراء وإسكان الياء وكسر الواو وفتح الياء فألف وتاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) غُرَيْويات: تصغير عَرْوَيات، نسبة إلى جَبل عروى، وهي جبال سود غير مرتفعة، تمتد من جبل عروى

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٦.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٥.

غرباً جنوبياً، والدارة في بطن هذه الجبال، وهي أرض دمثة، تقع جنوباً غربياً من هجرة عروى، وانظر رسم عروى.

وهي تابعة لإمارة الدوادمي، تبعد عن مدينة الدوادمي ثمانين كيلاً. وهذه الدارة في بلاد باهلة قديماً، أما في هذا العهد فإنها في بلاد المقطة من عتيبة[1].

دَارَةُ صَلاصِل : بفتح الصاد بعدها لام فألف ثم صاد مكسورة فلام.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضاب حمر وفيها ماء، تقع في هضب الدواسر جنوباً من جبل غاير، غرب جبل الغثوري، والدارة واقعة بين هذه الهضاب محفوفة ببرقة وفيها ماء صلاصل، وهي في بلاد الدواسر، عقيل قديماً، تابعة لإمارتهم، أي إمارة الدواسر.

و يبدو لي أن هذه الدارة هي التي ذكرت في كتب المعاجم باسم دارة صلصل. قال في مراصد الاطلاع: صلصل: بالضم والتكرير، موضع لعمرو بن كلاب، بأعلى دارها، بنجد، وماءٌ في جوف هضبة حمراء وفيه دارة.

يقول الأستاذ ابن جنيدل :
قوله ماء في هضبة حمراء فيه دارة، ينطبق على دارة صلاصل، إلا أنها ليست في بلاد عمرو بن كلاب، وهي قريبة من على دارها وفي كتاب الدارت للأصمعي، دارة صلصل قال جرير:

إذا ماحلَّ أهلك ياسليمى ... بدارة صلصل شحطوا مزارا

وفي شعر جرير أيضاً :

عفا قوٌّ وكان لنا محلا ... إلى جَوي صلاصل من لبيني

فهذا الموضع الذي ذكره جرير في هذا البيت غير صلصل الذي ذكره في بيت الشاهد الأول وهذا الأخير مقرون بذكر قوّ، وهو وقوٌّ في شمال القصيم[2].

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٤ — ٥٠٥.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٠٤.

دارة مَنْيَّة : بكسر الميم وإسكان النون وفتح الياء فهاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضبة حمراء كبيرة تناوحها هضبة سوداء تسمى منية السوداء، وهي واقعة غرب شمال قرية نفي والدارة المنسوبة إليها تقع بين منية السوداء ومنية الحمراء وبين سمراء ملفي محفوفة بالبرق، وهي دارة واسعة وشهيرة، والبعض يسمونها دارة الرمادية، لأن وادي الرمادية الآتي من صوب حليت يدفع فيها، وهي في بلاد الروقة من عتيبة — تابعة لإمارة الدوادمي.

ومنية معروفة بهذا الاسم قديماً وحديثاً، قال الهجري: حليت جبل أسود، من ميامنه هضب يسمّى منية، وذكرت في بعض الأخبار والأشعار باسم: منى.

وقد ذكرت هذه الدارة في المعاجم باسم دارة الفهيدة.

قال السمهودي : كبد منى قنة عظيمة مفردة شرقي منى، وهو جبل يشرف على ماحوله، ينظر إليه الحجاج حين يصدرون عن إمرة، وبين حليت ومنى جبل يقال له قادم، وإلى جنبه قويدم، وبهما مياه يقال لها القادمة من أطيب ماءٍ بالحمى وأرقه، يضرب بها المثل في العذوبة، بينها وبين منى دارة الفهيدة التي عقرت بها ناقة المنسرح، وعقر لها ماعقر.

قلت: هذا التحديد الذي ذكره السمهودي لدارة الفهيدة ينطبق على دارة منية. وانظر رسم منية[1].

دَارَةُ مِكِلْبَة : بكسر الميم والكاف وإسكان اللام وفتح الباء فهاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي:

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥١٠ — ٥١١.

هضبة حمراء، وفيها ماء، تقع في هضب الدواسر، ودارتها تقع فيما بينها وبين جبل عيبان، محاطة بهضاب وببرقة، وهي في شرقي هضب الدواسر في بلاد عقيل قديماً. وانظر رسم مكلبة، وهي تابعة لإمارة الدواسر[1].

دَارَةُ الـمَرْدِمَة : بفتح الميم وإسكان الراء وكسر الدال وفتح الميم فهاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد): جبل أسود كبير، يقع غرب النير، جنوباً شرقياً من عفيف، وفيه ماءٌ عذب، ودارته، تقع في ناحيته الغربية محاطة ببرقة، يفيض عليها ماء المردمة غرباً، وهي في بلاد الروقة من عتيبة. وانظر رسم المردمة. وهي تابعة لإمارة عفيف.

قال ياقوت : دارة المردمة. لبني مالك بن ربيعة بن عبدالله ابن أبي بكر، ويصدر فيها مريخة، ومريخة ماءٌ لهم عذب، والمردمة: جبل لبني مالك، وهو أسود عظيم، يناوحه سواج.

قلت: وصف هذه الدارة والماء فيما ذكره ياقوت. ينطبق على ماءِ المردمة ودارتها، فماءِ المردمة يصدر في الدارة غرباً

دَارَةُ مُحَيْنِذَة : بضم الميم وفتح الحاء وإسكان الياء ثم نون فذال مفتوحة فهاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد).

هي : ماءٌ عذب، تقع هذه الدارة، وتنسب إليه، وهي دارة محاطة بالجبال من كل جهاتها، واقعة في بطن جبال حمر في هضب الدواسر، ولايدخل إليها إلا من طريق واحد، وفيها هيش — بقايا نخيل قديمة — وهي في بلاد عقيل قديماً، فيما بين ماءِ سقمان وماء فغران. وانظر رسم هضب الدواسر

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥١٠.

ـ محينذة ـ وهي تابعة لإمارة الدواسر[1].

دَارةُ النَّشَّاشَ : النشاش: بتشديد النون المفتوحة والشين فألف وشين.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد).

النشاش : سلسلة جبلية سوداء وعندها ماء تقع شمال هجرة عرجاء الواقعة شمال مدينة الدوادمي وهو معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً.

ودارة النشاش : تقع في حيته الشمالية محفوفة بالجبل من الجنوب ومحفوفة بالبرق من النواحي الأُخرى، وتسمى: محامة، لأَنها من الدارات التي تدفع فيها سيول الشعاب التي حولها، وهي في بلاد الروقة في هذا العهد. وانظر رسم النشاش. وهذه الدارة تابعة لإمارة الدوادمي، وهي في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة[2].

الـدَايَة : بفتح الدال فألف ثم ياء مفتوحة فهاء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران: جبل كبير يشرف على تهامة من الجهة الغربية، تكثر فيه أشجار العرعر والزيتون البري ـ العتم و يشرف على أصدار بير نعاش وهو غربي بلاد بيضان السراة[3].

دَبْـرُ : بفتح الدال وإسكان الباء فراء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية شمال المملكة لحمد الجاسر هو: جبل في ديار غطفان قِبَلَ الْجَنَاب، قال أرطأة بن سُهَيَّة:

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥١٠.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥١١ ـ ٥١٢.

(٣) معجم بلاد غامد وزهران ص٩٨ ـ ٩٩.

تـعَـسَّـفْـنَ الْـجَـنَـابَ مُـنَـكِّـبَـات
ذُرَادَبْــرٍ يُــعَــاوِلْــنَ الــتَّــذِيْــرا

وقال ياقوت : دبر : جبل جاءَ ذكره في الحديث قال السكوني: هو بين تيماءَ وجبل طيء. أما قول ياقوت: دبر جاءَ ذكره في الحديث فهو يقصد ما أَورده ابن الأثير في (النهاية) وفي حديث النجاشي: ما أُحِبُّ أَن يكون دَبْرَى لي ذَهَباً وأني آذيت رجلاً من المسلمين. وقال في شرحه: هو بالقصر اسم جبل، وفي رواية: ما أُحبّ أَنَّ لي دَبْراً من ذهب، الدَّبر بلسانهم، الجبل هكذا فسر، وهو في الأُولى معرفة، وفي الثانية نكرة. انتهى. وزاد في (اللسان): وقال الأزهري: ولا أَدري أعربيٌّ هو أَم لا؟ انتهى.

وأَستبعد أَن يقصد النجاشي الجبل الواقع في بلاد طيءٍ أَو أي موضع في بلاد العرب، لجهله بها. وعدَّ ياقوت دَبْراً من الجبال الواقعة بين الجبلين وتيماءَ: (دبر وغريان وغسل). وغُريان هنا تصحيف عرنان.

ويظهر من شعر أرطأة أَن دَبْراً بجهة الجناب (الجهراء) أى على مقربة من تيماء[1].

دَبْرُ أيضاً : وجاء في كتاب معجم ما استعجم للبكري: هو: جبل في ديار غطفان قبل الجناب واستشهد بالبيت السابق للشاعر ارطاة بن سُهَيَّة.

ويقول أبو ذُؤَيب :

كَأَنَّ ابنَةَ السَّهمِيِّ يوم لَقِيتُهَا
مُوشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْن هَمِيجُ

بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُهَا
فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْن فَهْيَ خَلُوجُ

الهيج : الضعيفة النفس، يقال: قد همجَتْ سَوْدَاوَانِ في طُرَّتَيْها، وذلك عند منقطع لون ظهرها من لَوْنِ بَطْنِها. فذلك أَن ذَاتَ الدَّبْرِ من تهامة والخَلُوج: التي اختلج وَلَدَها عنها. قال القُتَبِي: قُرِيَ يوما

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٢٧ ، — ٥٢٨.

على الأَصْمَعي من شعَر أَبي ذُؤَيْب (بأسفل ذاتِ الدير) البيت فقال أعرابي بالحضرة للقارىء: ضلّ ضلالك إنما هو ذات الدَّبْر، وهي ثنية عِنْدنا. فأَخذ الأصمعي بذلك بَعْد[1].

دَبْر أيضاً : بفتح الدال وإسكان الباء فراء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل في ديار غطفان، قبيل الجناب، قال أرطأة بن سُهَيَّة:

تعسفن الجناب منكّبات
ذُرى دَبْر يعاولن النذير

وقال أبو ذؤيب :

بأسفل ذات الدَّبر أُفرد جحشها
فقد وهت يومين فهي خلوج

والخلوج التي اختلج ولدها عنها.

ويقول الأستاذ حمد الجاسر: الخلوج: هي الناقة التي مات ولدها صغيراً فيختلج قلبها عليه، فيجعلون لها بوًّا يضئرونها عليه. قال شاعرهم:

وجدى على بندقي وجد الخلوج اللي على ضئر

والشعر المتقدم يدل على أنهما مكانان أحدهما في ديار هذيل، ولعله الذي بعده والآخر في جهات الجناب، وربما هو تصحيف برد[2].

دَبْراء : بفتح الدال وإسكان الباء فراء ممدودة.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل كبير بارز بين وادي الغالّة ووادي مركوب جنوب سعيا[3].

الدبر : هو : جبل يقع في إمارة محايل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي حلى) و(وادي رعلة).

---

(١) معجم ماستعجم للبكر عاص ٥٤٠ ــ ٥٤١.

(٢) معجم معاللم الحجاز لحمد الجاسر ص٢٠٤.

(٣) معجم معالم الحجاز لحمد الجاسر ص٢٠٤.

دُبـــاس : بضم الدال وفتح الباء فألف وسين.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: جبل بالشمال الشرقي من حيس، فيه قرى ومزارع، و يتبع إداريا قضاء زبيد[1].

الدَّبَّة : بفتح الدال والباء المشددة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود في ديار بني رشيد، مياهه في مَمْناة من الشرق، يمر به طريق المدينة إلى الشام على (٤٠ كيلاً) هذه الطريق التي كانت تخرج من شرقي أحد و يبدو أنها هجرت اليوم[2].

أبود جانة : بفتح الدال والجيم فألف ثم نون فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز: قال الأزرقي: أبودجانة: هو الجبل الذي خلف المقبرة، شارعاً على الوادي، و يقال له: جبل البرُم، وأبو دجانة، والأحداب التي خلفه تسمى ذات أعاصير، و يعلق شارح أخبار مكة قائلاً: هذه الأحداب تقوم عليها اليوم مجزرة مكة.

يقول الأستاذ حمد الجاسر: كانت مجزرة مكة في صغرنا في شعب يصب على الوجه الشمالي لثنية كداء، أو الحجون كما يسمى اليوم، على مرأى ممن على الطريق وسمى ذلك الشعب شعب المجزرة، ثم انتقلت اليوم إلى الوجه الشمالي من ثنية أذاخر، ولابد أنها ستنتقل مرة ثانية إذ إن العمران أحاط بها اليوم وجبل البرم هذا لازال يوجد فيه بقايا صلصال محروق، فلعله كان مصنعاً للفخار، والبرم عند أهل الحجاز: الصلصال المحروق الأحمر أدركنا منه قدوراً يطهي فيها بالبادية[3].

---

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص١٥٤.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٠٦.

(٣) معجم معالم الحجاز ص٢٠٧.

دَخْـــــدَ : بفتح الدال وإسكان الخاء فدال.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل شامخ بمدائن صالح قرب القارة أو جبل الحوار، يفصل بينهما جبل أَسود صغير منفصل عن الجبلين[1].

دِخْـــل الذئب : قال في معجم معالم الحجاز هي: هضبة صغيرة جنوب سعيا بينها وبين محطة الخضراء، يفصل بينها وبين أَبي صادع فج، هي غربيَّة، في الساحل[2].

الدُّخَـــان : بالدال المشددة فخاء مفتوحة ثم ألف ونون.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ـ الدُّخان ـ ويقال الدَّخاخين هو: جبل يقع جنوب الأَزلم، قال النابلسيُّ في رحلته: (ثم سرنا بعد صلاة الصبح فمررنا على قلعة الأَزلم، وسرنا إلى قبيل الظهر فنزلنا بجانب شقِّ جبل يسمى بالدخان ـ بتشديد الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة والألف والنون ـ وهناك ماءٌ عذبٌ زُلال. وذكر وصوله بعد المغرب إلى مكان يدعى السعف قَبْلَ اصطَبل عنتر، وفي (درر الفوائد المنظمة): (رأس وادي تلبة بالقرب من سماوة والدخاخين) وفيه أيضاً: (وبالقرب من سماوة والدخاخين بمحل يعرف عند العرب باسم الشلوح حفائر نحو بريد ونصف، تدعى قبقاب، وبالقرب من سماوة والدخاخين محرس إلى حسما). ولايزال جبل الدُّخان معروفاً، ولكنهم يشددون الخاءَ كعادتهم في هذا الاسم دائماً[3].

دُخَّـــان : بضم الدال وفتح الخاء المشددة فألف ونون.

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٢١٠.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢١١.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية شمال المملكة لحمد الجاسر ص٥٣١ ـ ٥٣٢.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسمر شرق وادي الجزل وشرق سكة حديد الحجاز، شمال الطِّبْق، فيه سقاية مسلك للمطر، لعنزة[1].

دخـــن : قال في صحيح الأخبار: قال البكري:

(دَخْن) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده نون: موضع ببلاد بني مازن، قال ملك بن الرَّيْب:

وإنْ حَلَّ الخليطُ ولَسْتُ فيهمْ
مَرَابِعَ بين دَخْنَ إلى سَرَارِ

وقال المؤلف (دَخن) معروف إلى هذا العهد جبيلات سود متفرقة ممايلي بلد الشعراء الواقع في شمالها مسافة نصف يوم لحاملات الأثقال، يقال له أبو دخن، وطريق السيارات من بين تلك الجبيلات المغرّب والمشرّق منها، وهناك موضع آخر يقال لذلك الموضع دخنة التي عمرها بطون من بني سالم، ولا أعلم عن هذا الاسم هو قديم أو حديث، وموقع دخنة اليوم هي منعج كما حدده علماء المعاجم، ويمكن أن يكون منعجٌ اسما ودخنة خاص لجهة من جهات منعج والله أعلم بالصواب[2].

دَخْنَان : بفتح الدال وإسكان الخاء فنون مفتوحة ثم ألف ونون.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية شمال الجزيرة للأستاذ حمد الجاسر: قال الهجري ـ في كلامه على حمى فَيْد: ثم يلى الأجول جبل يقال له دخنان، وهو لبني نبهان من طيء، بينه وبين فيد أثنا عشر ميلاً. انتهى. وجبل دخنان يدعى الآن دخنا ـ بحذف آخره، وهو جبل أسمر يقع شرقي جبل سَلْمى، ويبعد عن مدينة حايل نحو ٧٠ كيلاً[3].

(١) معجم معالم الحجاز ص٢١٤.
(٢) معجم البكري جـ٢ ص٥٤.
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٥٣٢.

دخنان أيضاً : وجاء في معجم ما استعجم للبكري: هو جبل مذكور مُحَلَّى في رسم قَيْد فانظره هناك[1].

دخنة : هو جبل يقع في إمارة وادي ابن هشبل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (وادي السليل).

دَخْم : بفتح الدال وإسكان الخاء فميم.

قال في معجم ما استعجم هو: جبل مذكور في رسم عكاظ فانظره هناك وإلى دَخْم اعتزل بَلْعاء بن قيس بقومه بني بكر بن عبد مَنَاة ابن كِنَانَة يوم شَمْطة، وكان يوم شَمْطَة لَهَوازِن على كِنَانة[2].

دَخْم ؛ بفتح الدال وإسكان الخاء فميم.

قال في معجم معالم الحجاز انظره في عكاظ: فهو جبل ذكر هناك[3].

دُخار : بضم الدال وفتح الخاء فألف وراء.

قال في معجم ما استعجم هو: جبل مطل على شَبَام مدينة من مدن اليمن، وهي دارُ مملكة بني يَعفُر: هكذا ضبطه الحسن بن أحمد الهمداني[4].

الدَّخُوْل : بالدال المشددة المفتوحة ثم ضم الخاء فواو ثم لام.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) الدخول: هضاب حمر عالية، وفيها ماء ُبسمّى بهذا الاسم، في ناحيتها الشمالية داخل في شعب في الهضاب، وفيها رسوس جمع رس، وكلها عذبة، تقع في بلاد المضجع، المضجع قديماً، شمالاً من هضب الدواسر، وجبل حومل يقع غرباً

(١) معجم ماستعجم للبكري ص٥٤٨.
(٢) معجم ماستعجم للبكري ص٥٤٧
(٣) معجم معالم الحجاز ص٢١٤
(٤) معجم ماستعجم للبكري ص٥٤٧

منها، ومياه هذه الهضاب لقبيلة الشيابين من عتيبة، يبعد عن بلدة عفيف جنوباً مائتي كيل، تابع لإمارة عفيف.

ويقول الهمداني: ثم يأخذون على قرن أُحامر، ويقابلون الصَّاقب صاقب الدخول، وبشط غمرة مما يلي الركاءِ، أَحساء معصبة فترد الدخول، وله علم يقال له منحر، هضبة، ثم تقع في رملة عبدالله بن كلاب.

ذكر الهمداني في رسم طريق حاج الأَفلاج، والواقع أَن هذه الأَعلام التي ذكرها مازالت معروفة بأَسمائها، أَحامر، الصاقب، الدخول، غمرة، الركاءِ، منحر، وهذه الجبال قريب بعضها من بعض، وقد نسب الصاقب إلى الدخول لقربه منها، وكذلك منحر، وتعرف في هذا العهد باسم محرق تحريفاً يسيراً فيقال لها: المنحرة وأَما رملة عبدالله بن كلاب فإنها تقع غرب الدخول قريبة منها، وتسمَّى في هذا العهد: عرق سبيع.

وقال أبو علي الهجري: الدخول: محجة أَهل العقيق والأَفلاج إلى مكة، وذقان جبل قرب الدخول.

والواقع أَن جبل ذقان مازال معروفاً باسمه، ويقع شرقاً من الدخول وقال ياقوت: الدّخول بفتح أَوله، حكى نصر أَن الدخول موضع في ديار بني أبي بكر بن كلاب، وقال عن أَبي سعيد: الدخول من مياه عمرو بن كلاب وقال عن ابن زياد: إذا خرج عامل بني كلاب مصّدقاً من المدينة فأول منزل ينزل فيه ويصّدق عليه أريكة ثم العناقة. ثم مدعى ثم المصلوق ثم الرّيْنة ثم الحُليف ثم يرد الدخول لبني عمرو بن كلاب فيصَّدق عليه بطوناً من عمرو بن كلاب وحلفائهم، بني دَوْقَن.

وقال سعيد بن عمرو الزبيري وكان ساعياً على بني كلاب:

فإن يك ليلي طال بالنير أو سجا
فقد كان بالجمّاء غير طويل

ألا ليتني بدلت سلعا وأهله
بدمخ وأصراما بهضب دخول[1]

الدخول أيضاً : قال في معجم معالم الحجاز هو: هضبة في ديار بني سليم، وقال جحدر اللص:

ياصاحبيّ، وبابا السجن دونكما
هل تونسان بصحراء اللوّى نارا؟

لوى الدَّخُول إلى الجرعاء موقدها
والنار تبدي لذي الحاجات أذكارا

عن معجم البلدان، والدخول وحومل: مكانان من رَنْية معروفان[2].

دِرْع : بكسر الدال وإسكان الراء فعين.

هو : جبل يقع في إمارة الأمواه من منطقة عسير يقع بالقرب منه (وادي كلتا) و(قرية الثجر الأسفل).

دْرَيْع : قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم دْريع بإسكان الدال في أوله ثم راء مفتوحة فياء ساكنة فعين على لفظ تصغير دِرْع: جبل عالٍ ربما كان أعلى قمة في سلسلة جبال شعبا الواقعة في غرب القصيم، فيه مياه (أَوْشال) وفي جهته الغربية مما يلي عريق الدسم الذي كان يسمى قديماً (رميلة اللوى) ماءٌ يقال له حباجة فيه نخيل، كان لشخص يقال له ابن حباج من بني رشيد. وفيه الآن أيضاً زراعة على الآلات الرافعة لقوم من العونة من قبيلة مطير[3].

دِرْعَان : قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم بكسر الدال ثم راء ساكنة، فعين مفتوحة، فألف ثم نون أخيرة: جبل أحمر فيه سواد في غرب الهضاب التي تقع إلى

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥١٣ ـ ٥١٤
(٢) معجم معالم الحجاز لحمد الجاسر ص٢١٥
(٣) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٥٥.

الغرب من بلدة (دخنة)، وبقربه أُحدثت قرية سميت (درعة) أخذاً من اسمه وسيأتي ذكرها ويقع درعان إلى الجنوب الغربي من جبل خزاز المشهور، وهو جبل شاهق في السماء تتربى فيه الصقور الجارحة، وتعيش فيه السباع.

وأعتقد أنه هو الذي ذكره أبو زياد الكلابي إذْ قال: إنه مع خزاز المشهور يسمى خزازاً أيضاً وهذا نص كلامه كما نقله عنه ياقوت رحمه الله: خزاز: هما خزازان، وهما هضبتان طويلتان بين أبانين ـ جبل بني أسد، وبين مهب الجنوب على مسيرة يومين بوادٍ يقال له (منعج)، وهما بين بلاد بني عامر وبلاد بني أسد.

أقول : والمسافة بين درعان هذا وبين خزاز الذي لايعرف إلا باسم خزاز هي ٤ أكيال[1].

أبو دَرَج : بفتح الدال والراء فجيم.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل فيه حمرة بسمرة بطرق وادي لُقَيم الأَعلى من الشرق، يدعه ريع التمار غرباً يقع شمال الطائف على سبعة أكيال[2].

الدرعـــــاء : بفتح الدال المشددة وإسكان الراء وفتح العين الممدودة والدرعاء بطن من شهران سميت هذه باسمهم باعتبار انها في بلادهم وهي مجموعة هضاب حمر متقاربة شرقاً من وادي هرجاب.

الدرعا أيضاً : بفتح الدال المشددة وإسكان الراء فعين ممدودة.

قال في معجم معالم الحجاز هو: بلفظ الدرعاء من الماشية، وهي البيضاء التي في رقبتها سواد:

هو : جبل بطرف وادي السدارة من الغرب من نواحي وادي الصفراء[3].

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٥٤.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢١٧. (٣) معجم معالم الحجازص٢١٩.

الـــدربة : بفتح الدال والراء فباء مشددة مفتوحة فهاء.

هـو : جـبـل يـقـع في إمـارة الـفـطـيـحـة مـن (منطقة عسير) يقع قـريـبـا منه (وادي يرعرع) و(وادي ردوم).

دِرقَـــــان : بـإسكان الدال في النطق وكسر الراء وفتح القاف فألف ثم نون.

قـال في المعجم الجغرافي للبلاد الـعـربـيـة السعودية (عالية نجد) هو: جـبـل أسود مـسـتطيل، غير مرتفع، ظـهـره ممـسوح، يـقـع صـوب مـطلع الـشـمس من بلدة رو يضة العرض، بين هـضـبـة زعـابـة وهـضـبـة مدقة، كـالرواق بين البلدة و بين ماوراءه، و يـبـدو لي أن هذا الجبل هو الذي ذكـره الـهـمـدانـي بـاسـم سـتـار الـشـر يـف، وذلـك لأن الـهـمـداني حـدَّده فـي هذا المكان، ولأن كلمة درقـان فـي لغة عامة أهل نجد تعني سـتـار، ومنه درقة، والدرقة فصيحة، و يـقـول الشاعر محمد بن سلمان من أهل الرو يضة:

وبَـاكِـرْ إلى لَـحْـق الـطَّلبْ له ضَبَابَه
مَـغْـنَـا خَـوِي كـلـنَّـا نِـدِّرِقْ فيهْ

قـولـه نـدرق فـيـه: أي نـلـوذ به ونكون وراءه ليحمينا.

وقـال مـعـجـب بـن فـرج من المعايرة الروقة:

يـاصَـقْـر مـاكـنّـي مِـنـوَّل جَـرالـي
مَا اخْذِ حَسَبْ لي تالي العمْر بِحْسَابْ

وَاعَيْـنـى الـلّـى للـقـطـره مـاتْـخَـالـي
إلـى ادّرقْ عـن مَـاقـفِـهْ كـلَّ نـصَّابْ

إدّرق عـن مـاقـفه: لاذ واختفى بمـا يـسـتـره وترك مَوْقفه مع أصحابه في اللقاء.

قـال الـهـمـداني : من مـيـاه الـشـر يف طحي، وعصنصر وطاحية ثم سـتـار الـشـر يف الذي في طرف ذي خـشـب، فـوراءةَ الـعـبـلاءُ والزعابة.

وهـذه المـواضـع الـتـي ذكـرهـا الهمداني كلّها متقار بة بعضها حول بـعـض، شرق بلدة رو يضة العرض

وغربها وجنوبها، وانظر رسم أبا الجرفان.

وهذا الجبل واقع في البلاد التابعة لإمارة القويعية، ويقع غرباً من بلدة القويعيَّة[1].

دِسَّاس : بكسر الدال وفتح السين فألف ثم سين.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هو: جبل أسود، كبير، يقع في ناحية عرض القويعية الغربية الجنوبية جنوباً من هجرة الرَّين في أيسر السرداح، يحف به من الجنوب الشرقي جبل يسمَّى: الخوَّار، بينهما ريع يسمَّى : أبو حديد فيه آثار تعدين قديم، ويبعد عن القويعية جنوباً ١٢٠ كيلا تقريباً.

ودساس، كان قديماً يسمّى: قساس، بقاف مثناة في أوله، بدلاً من الدال، وقد حدَّد في كتب المعاجم تحديداً واضحاً بهذا الاسم، وهو تابع لإمارة القويعيَّة في هذا العهد.

وذكره الأصفهاني من جبال بني قشير، وقال: وقساس قريب من الينكير، وهو جبل طويل والواقع أن قساساً قريب من الينكير، والينكير مازال معروفاً باسمه، وكلاهما في بلاد قحطان، في هذا العهد.

وقال الهمداني : القَتَد وهو جبل أسود وفيه مياه عذاب ضماخ وعنزة وقرى، مقابلة له من الهضب والأجربة وسديرة قساس والصمَّاخ، وهذه المياه الأربعة عذاب وبينها أملاح.

قلت : القتد يذكر في هذا العهد بحذف التاء، فيقال له القَذوصماخ معروف باسمه، وقرّى يسمَّى قرَّان، وكلها قريبة من

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥١٥ ــ ٥١٦.

دساس، وكذلك سديرة اسمها لم يتغيّر.

وقال ياقوت : قساس: بالضم، بعد الألف سين أُخرى: جبل لبني نمير، وقيل قساس جبل لبني أسد، وإذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضاً فيه معدن من حديد تنسب إليه السيوف القساسية، قال الراجز يصف فأسا:

أخضر من معدن ذي قساس

كأنه في الجيد ذي الأضراس

يُرمي به في البلد الدَّهَاس

وقال : شمر: يقال إنه معدن الحديد بأرمينية، نسب السيف إليه قال جرير:

إن القساسيَّ الذي تعصى به
خير من الألف الذي تعطى به

وقساس أو قَساس بالفتح، معدن العقيق باليمن، قال جران العود:

ذكرت الصبا فانهلت العين تذرف
وراجعك الشوق الذي كنت تعرف

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجني
حمائم ورق بالمدينة هتّفُ

تذكّرنا أيامنا بسويقة
وهضب قساس والتذكر يشعَفُ

قلت : ذكر ياقوت أن قساساً اسم لعدة مواضع، وذكر شواهد من الشعر، إلاَّ أنه لم يحدّد أيًّا منها تحديداً جغرافيا، وقد استشهد بأبيات جران العود على موضع قال إنه معدن في اليمن، و يبدو لي أن جرانا أراد بشعره قساساً الواقع في بلاد بني قشير، وهو الذي نتحدث عنه، وقد قال ياقوت: إنه في بلاد بني نمير، وهو إن لم يكن في بلاد نمير فهو قريب منها، وجران العود شاعر نميري، قال هذه القصيدة متشوقاً إلى بلاد قومه [1].

الدسمات : بفتح الدال المشددة وإسكان السين فميم مفتوحة فألف وتاء.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥١٦ ـ ٥١٨.

هي : مجموعة من الجبال تقع في أسفل (الميثب) وفي أعلى (المهمل).

الدَّعَامَـة : بفتح الدال المشددة والعين فألف ثم ميم مفتوحة فهاء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل يقع غربي قرية السواد من بلاد قبيلة بني عبدالله بسراة غامد. أعلاه متسع وقد استعملته مصلحة المعادن السعودية لهبوط طائراتها العمودية أثناء بحثها عن المعادن في المنطقة (١).

الدَّعَاجَا : بفتح الدال المشددة والعين ثم ألف وجيم مفتوحة فألف.

وهي هضبة حمراء، واقعة في شمالي حزم الدواسر، في بلاد عقيل قديماً. قال في معجم العالية قال ياقوت: الدَّعجاء: من قولهم عين دعجاء، أي سوداء هضبة في بلادهم. وهي تابعة لإمارة الدواسر (٢).

الدُّغُم : بتشديد الدال وضم الغين فميم.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد). هي هضاب شهب، تقع جنوباً من رويضة العرض، وشمالاً من صبحا، غرباً جنوبياً من هضاب خرص في أيمن السَّرداح. وهي تابعة لإمارة القويعية، وهي في بلاد قحطان والعصمة (٣).

الدَّغَمَا : بفتح الدال المشددة والغين والميم ثم ألف.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد

---

(١) معجم بلاد غامد وزهران ص١٠٠.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥١٨ ــ ٥١٩.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٢١.

العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضبة شهباء كبيرة تقع في ناحية جبل دمخ مما يلي مطلع الشمس. انظر رسم دمخ ولا تذكر إلاَّ معرفة بالألف واللام، وقد تذكر مجردة من الأَلف واللام مضافة إلى دمخ. وهي في بلاد قبيلة الشيابين عتيبة، تابعة لإمارة الخاصرة [١].

دَغَانِيْن : بفتح الدال والغين فألف ثم نون مكسورة فياء ساكنة فنون. بلفظ المثنى.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية هي: جبال سود، تحف بها برقة، تقع في ناحية جبل النير الجنوبية الغربية، فيما بينه وبين نفود رمحة، شرقاً جنوبيًّا من عفيف، وهي معروفة بهذا الاسم قديماً وحديثاً، وهي بين عفيف والخاصرة.

قال ياقوت : دَغَانين: هضاب من بلاد عمرو بن كلاب، وقيل أبي بكر بن كلاب، وقال الأَصمعي: دغانين في طريق البتر، وفيه جبال كثيرة، وهي بلاد بني عمرو بن كلاب.

وقال الأصفهاني: دغانين في طريق البتر، وفيه جبال كثيرة، وهي بلاد بني عمرو بن كلاب [٢].

دَغْـنَان : قال في صحيح الأخبار: هو ركن من أركان النير الجنوبية، جبال متصل بعضُها ببعض، تسمى بهذا الاسم إلى هذا العهد، يقال لها دغانين، ودغنون، ودُغَيْنَان، كل هذه الأسماء تطلق عليها، وهي مشرعة في الحمى، والحَمُّ هو الأرض الواقعة بين المصلوب والمردمة [٣].

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٢١.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٢٠ ــ ٥٢١.

(٣) صحيح الأخبار جـ٢ ص٩٤.

دنـــــن : بفتح الدال والنون فنون أخيرة.

مجـموعة هضاب حمر تقع شرقي هرجـاب وحولها منهل مـاء وهـذا البناء نادر ولاشك أنه اسم مرتجل.

دَفْـــــنَان : بفـتح الـدال وإسـكـان الـفـاء وفـتح النون فألف ونون.

قـال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد).

دفنان : أبرق، يقع في خنوقة، يسمَّى أيضاً أبرق خنوقة، وخنوقة تقع شمـال بلـدة البجادية الواقعة عـلى طـريـق الـسيـارات المزفت للحجـاز، غرب الدوادمي على بعد خمسة وستين كيلاً.

انـظـر رسـم أبـرق خنوقة، وهي تابعة لإمارة الدوادمي[1].

دفـــــنا : بـفـتح الـدال وإسكان الفاء بعد نون ثم ألف.

قـال في المعجم الجغرافي للبلاد الـعـربية السعودية (عالية نجد) هي: هـضـاب حمر، تقع جنوباً من حسي علـيـا، في بلاد محارب قديماً، وفي هـذا العهد واقعة في بلاد مطير بني عبـد اللّـه. تـابـعـة لإمـارة المـديـنـة المنورة.

ويـسـتـطـرد قائلاً: ويبدو لي أنها هـي الـتـي كـانـت قـديماً تـدعـى الدَّاهنة، وهي جنوب الربدة.

قال الأَصفهاني : بلاد محارب، مـابين الخيـالات إلـى أريك، إلـى جانب الداهنة إلى جوف الربذة.

قـال : وهـضـب الـدَّاهـنـة: هـضـاب حمر في أرض سهلة، وهي الـتـي يـقـال لها أعراف نخل، وفيها يقول عامر بن الطفيل:

ولـمَّـا أن بَـدَت أعـراف نخـل
وقـالـوا إن موردهـا الـحَـسَـاء

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٢٣.

قسمنا باقيات الماء فيها
فراحت ذات أشراب سواء

ويقول سقينا خيلنا حين قربن من المغار، فقسمنا باقيات الماء فيما بين الخيل، وفي قول عامر بن الطفيل: إنَّ موردها الحساء: مايؤيد القول بأَن هضاب دفنا هي أَعراف نخل (هضب الداهنة) إذ أَقرب الموارد إلى هذا الهضب الحسو، والحسو أحساء كثيرة في واد جلواخ، ماؤها وفير قريب المنزع [1].

الدَّفُّ : بفتح الدال المشددة ففاء.

قال في معجم معالم الحجاز: هو جبل يشرف على بدر من الشمال الشرقي، تحته قوز أَبيض يسمى قوز علي مما يلي بدراً، وهو ماذكر في غزوة بدر باسم الحنَّان [2].

دقوقاء : قال في صحيح الأخبار : قال ياقوت (دقوقاء) بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة مدينة بين أربل وبغداد معروفة، لها ذكر في الأخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج، فقال الجعدي بن أبي صمام الذهلي يرثيهم.

شبابٌ أطاعوا الله حتى أحبَّهم
وكلُّهم شارٍ يخاف ويَطمعُ

فلما تبوَّوا من دَقُوقَا بمنزل
لميعاد إخوان تداعوا فأجمعوا

دَعَوْا خَصْمَهم بالمحكمات وبينوا
ضلالتهم والله ذو العرش يسمعُ

بنفسيَ قتلى في دقوقاء َغودرت
وقد قطعت منها رؤوس وأذرعُ

لتبك نساءُ المسلمين عليهم
وفي دون مالاقين مبكى ومَجزَعُ

قال ابن بليهد : (دقُوقَاء) الذي أعرفه يقارب لهذا الاسم هضبة طويلة يقال لها (مدقّة) مطلة على

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٢٢ ــ ٥٢٣.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٢٩.

بلد (الرويضة) الواقعة بين سواد باهلة وجبال الحمرة[1].

دُقْم الوَبْر : بضم الدال وإسكان القاف فميم، والوبر مضاف إليه.

قال في معجم معالم الحجاز هو: النهاية الشرقية لجبل منى اليماني، يكنع في سيل مُحسِّر، رأسه صحاة زلجاء، له ذكر كثير في أنظمة المرور إبان الحج، إذ يعتبر محوراً وملتقى لطرق هامة، وانظر: الصابح[2].

دقم الوَبْر : بفتح الواو وإسكان الباء فراء. باسم الحيوان البري المعروف.

قال في كتاب أودية مكة المكرمة: الدقم عند أهل الحجاز: نهاية الجبل المكنع في السهل، ودقم الوبر هذا: هو نهاية جبل منى اليماني من الشرق، وبطرف دقم الوبر يمر سيل وادي محسِّر، الذي هو الحد بين منى ومزدلفة[3].

دكَـا : بفتح الدال والكاف فألف مقصورة.

قال في معجم معالم الحجاز: هو: جبل أسود شاهق ململوم الرأس في شفا بني سفيان، فيه شريط أبيض على شكل وشاح، يسيل منه شرقاً وادي الضَّيْق أحد روافدِ لِيَّة. وجبل دكا مكسو بأشجار العرعر كجميع جبال الشفا، أما مياهه الغربية فتذهب غرباً إلى جهات ضيم ودفاق، وفيه منشأة لاسلكية، وظهر على خارطة مكة (دكه) خطأ[4].

أبو دُلاَمة : بضم الدال وفتح اللام فألف ثم ميم وهاء.

قال في معجم معالم الحجاز:

---

(١) صحيح الأخبار جـ٥ ص٨٩.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٢٩ ـــ ٢٣٠.

(٣) اوديه مكة المكرمة لعاتق البلادي ص١١٥.

(٤) معجم معالم الحجاز ص٢٣٠.

قال ياقوت: هو: جبل مطل على الحَجون بمكة، والأدلم من الرجال: الطويل الأسود، ومن الجبال كذلك في ملوسة الصخر غير حد السواد، وأبو دلامة: اسم شاعر.

ويقول البكري: كثيراً ماكان يسمع منه في الجاهلية هواتف الجن. وأنا أحسبه الجبل الطويل الذي نسميه اليوم جبل المعابدة، وهو بين ريع أذاخر والعيرة الشمالية يقابله من الجنوب الشرقي العيرة الجنوبية، ذلك أني استطعت تحقيق كل ماحوله من جبال وأعدتها إلى أسمائها القديمة مع ذكر أسمائها اليوم، عدا جبل أبي دلامة هذا، فلا شك إنه هو، ونشير إليه في هذا الكتاب على أنه هو أبو دلامة وانظر جبل المعابدة[(١)].

دَلْوَة: بفتح الدال وإسكان اللام وفتح الواو فهاء. مؤنث دلو.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل في جنوب سراة بني سفيان، تسيل منه بعض روافد وادي يلملم، إلى جهة الغرب[(٢)].

دُلَيْم: بضم الدال وفتح اللام فياء ثم ميم.

قال في معجم معالم الحجاز: هو الجبل الأحمر البارز المنعزل عما حوله، الذي يتوسط هدأة الطائف، يمر وادي الغِرَبة من غربه وشماله، وهو بينهما، يقابل شُعاراً من الشرق، ومَكْرَسَاً من الجنوب، وجبل الهندي من الشمال الغربي، ومنه ترى جبل الحَبلَة العظيم جنوباً غير بعيد. وهذه الجبال الخمسة هي جبال هدأة الطائف البارزة[(٣)].

دَمْخ: بفتح الدال وإسكان الميم ثم خاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٣١.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٣١.
(٣) معجم معالم الحجاز ص٢٣١.

العربية السعودية (عالية نجد) هو: جبل أحمر كبير واسع، له مناكب عالية، وفيه مياه وأودية ودارات، وله شهرة في أخبار العرب وأشعارهم، قديمها وحديثها، معروف بهذا الاسم قديماً، ولم يتغير، يقع غرب عرض شمام، وشرق العلم، وفيه يقول محمد بن بليهد:

مِنْ ماكر في نايفاتْ الشواذِيبْ
في دَمْخ والا في طَويِل حِلَبان

حَرَازْ تذبَحْ صَيْدها بالمخاليب
والكل منها نادر صَيْرِمَانِي

ومياه دمخ في هذا العهد لقبيلة الشيابين من عتيبة، وهو تابع لإمارة الخاصرة وقال الأصفهاني: ومن جبال أبي بكر دمخ.

وقد ذكره الهمداني أيضاً بهذا الاسم، وذكر من مياهه الكاهلة.

وماءُ الكاهلة لايزال معروفاً بهذا الاسم، في شرقي دمخ.

وقال ياقوت: قال أبو زياد: دماخ جبال أعظمها دمخ، وهي أوطان عمرو بن كلاب، لم يدخل في دماخ أحد مع عمرو بن كلاب إلاّ حلفاؤهم من عادية بجيلة. ودمخ جبل نسب إليه بما حوله، وقيل: جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب فيه أوشال كثيرة، وصفها ياقوت وقال:

ألا يا اسلما بالبئر من أُم واصل
ومن أُم جبر أَيُّها الطَّللاَن

وهل يسلم الربعان يأتي عليهما
صَبَاح مساء نائب الحَدَثان

ألا هزأت منِّي بنجران إذ رأت
عثاري في الكبلين أم أبان

كأن لم تر قبلي أسيراً مكبَّلاً
ولا رجلاً يرمي به الرّجوان

عذرتك ياعيني الصّحيحة والبكاء
فمالك ياعوراء والهملان

كفى حزنا أني تطاللت كي أرى
ذرى قلُّتي دمخ كما تريان

ألا حبَّذا والله لو تعلمانه
ظلالكما يا أيُّها العَلَمان

وماؤكما العذب الذي لو وردته
وبي نافض حمّى إذاً لشفاني

وقال آخر:

امغتريا أصبحت في رامهرمز
نعم، كلّ نجدي هناك غريب

فياليت شعرى هل اسيرن مصعدا
ودمخ لأعضاء المطيّ جنيب(١)

دمــــــخ : بفتح الدال وإسكان الميم فخاء.

قال في معجم العالية: هو جبل عظيم في عالية نجد الجنوبية. وهو باق بهذا الاسم إلى هذا العهد قال شاعر من بني كلاب:

أمغترباً أصبحْتُ في رامَهُرْمُز؟
نعم كل نجديٍّ هناك غَريبُ

فياليت شعري هل أسيرنَّ مصعداً
ودَمْخٌ لأعضاد المطى جنيبُ

وقد اكثرت الشعراء من ذكره وهو متاخم لجبل ثهلان ولونه كلونه(٢).

دمخ أيضاً : وجاء في معجم ما استعجم هو: جبل محدد في رسم رُكْبَة، قال مُزَاحِم العُقَيْلي:

حتى تُحَوَّلَ دَمْخًا عن مواضعه
وهَضَبَ تربان والجَلْحاءَ من طُنُب

وتربَان وُطنُب : جبلان أيضاً، وقال حمزة بن الحسن الأصْبَهاني: دَمْخ جبل من جبال ضَرِيَّة: طوله في السماء مِيل، يقال في المثل: أَثْقَلُ من دَمْخ الدِّماخ، وربما جمعوه بما حوله فقالوا: دِمَاخ قال الحُطَيْئة:

إنَّ الرزيَّة (لا أبالكَ) هالكٌ
بين الدِّماخ وبين دارة خَنْزَر

قال أبو حاتم : ولدمخ واديان: يقال لها دَمْخ وأنشد الرَّاعي:

لَعَمْرِي إنَّ العَاذِ لانِي مَوْهِناً
بَناعِمَتَىْ دَمْخٍ لَيَنْهَيْن مَاضِيَا (٣)

دَمَيْخَان : بفتح الدال والميم وإسكان الياء وفتح الخاء فألف

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٣٣ ــ ٥٣٤.
(٢) صحيح الأخبار جـ٢ ص٩٦.
(٣) معجم ما استعجم ص٥٥٦.

ونون.

قال الأستاذ سعد بن عبدالله ابن جنيدل في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هو: قويد أسود، يقع في وسط رغبا — نملى قديماً — فيما بين أم القلات وبين صخيبرة وطرفه الجنوبي يقف عند أسفل المحدث، وفيه رس ماء عذب، وفي هذا الرس سلالة أفاع لا تفارقه، وهو لقبيلة المقطة من عتيبة وانظر رسم رغبا. وهو تابع لإمارة عفيف ويبعد عن بلدة عفيف جنوباً ثمانية وثمانين كيلاً [1].

أبوُ دُلاَمة : بضم الدال وفتح الام الممدودة فميم ثم هاء.

قال في معجم ما استعجم هو: جبل مشرف على الحَجُون، كثيراً ما كان يُسْمَعُ منه في الجاهلية هواتف الجِنّ [2].

الدَّماغَة : بفتح الدال المشددة والميم فألف ثم غين مفتوحة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: الجبل الذي يكون على يمينك وأنت تهبط وادي الضَّيْقة من شَدَّاد، من نعمان، يشرف على شداد من الجنوب الشرقي [3].

الدَّمْخَة : بفتح الدال المشددة وإسكان الميم وفتح الخاء فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود بطرف وادي شَعْبان من الشمال، من شفا بني زُلَيْفة، من نواحي هدأة الطائف [4].

دِمَة : بكسر الدال وفتح الميم فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أحمر ذو رؤوس، متعددة غير عظيم الارتفاع يشرف على بلدة السيل الكبير من الشمال الغربي، ماؤه في اليُهَيته ثم في اليمانية وهو غير دمة الطائف المذكور قبله،

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٣٦ — ٥٣٧.

(٢) معجم مااستعجم البكري ص٥٥٤.

(٣) معجم معالم الحجاز ص٢٣٢.

(٤) معجم معالم الحجاز ص٢٣٣.

ولكن الشبه بينهما كبير، في اللون والتكوين، ويبدو أنه هو قرن الذي كان تضاف إليه المنازل، ويضاف إليه وادي قرن، لأن القرن في لغتهم جبل بارز محدد[1].

دمدم : بفتح الدال وإسكان الميم وفتح الدال ثم ميم.

هو : جبل يقع في إمارة الشعف من منطقة عسير يقع بالقرب من (وادي الجو) و(وادي الحر).

دَمْوَاءُ : بفتح الدال وسكون الميم وفتح الواو الممدودة فهمزة.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هي: سلسلة جبال للشعبة والكرادسة من بني جرير بسراة زهران، تقع في الشمال منها وهي من الحدود بين زهران وبالحارث وبني مالك من الشمال الشرقي يصب في بلاد بالحارث وبني مالك وماؤها من الجنوب يصب في بلاد زهران[2].

دمادم : بفتح الدال والميم فألف ثم دال فميم.

هو : جبل يقع في إمارة باللحمر من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (قرية آل صياد) و(قرية بالخشيف).

الدُّمْلُوَة : بضم الدال المشددة وإسكان الميم وضم اللام وفتح الواو فهاء.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: حصن، يعتبر فرع من جبل الصَلْو في بلاد الحُجرية، ضبطه الجندي بضم الدال المهملة وسكون الميم وفتح الواو، وهو حصن منيع، قال محمد بن زياد يمدح أبا السعود بن زريع.

يا ناظري قل لي تراه كما هو
أني لأحسبه تقمص لؤلؤة

ما إن نظرت بزاخر في شامخ
حتى رأيتك جالساً في الدُّمْلُوَة

وكانت الدُّمْلُوة عاصمة بني المغلس، وهي اليوم خرائب، وأطلال[3].

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٣٣ ــ ٢٣٤.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص١٠١.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص١٦٠.

دَهَــــوْ : بالدال المفتوحة ثم الهاء المفتوحة كذلك فواو.

قال الأستاذ سعد بن جنيدل في معجم (العالية) هو: واد رعيب، يقع جنوب العلم، جبل خنزير يقع شمالاً منه، وهضاب كويكب تصغير كوكب ـ جنوباً منه، وهضبة أُذن في أَعلاه، وسيله يتجه شمالاً ويفيض في السرة، فهو جنوب قرية الخاصرة، في ملتقى بلد الشيابين ببلد المقطة من عتيبة، تابع لإمارة الخاصرة.

وهو ليس وادياً واحداً، ولكنه واديان ولهما روافد، ولكنه يذكر بصيغة المفرد وهناك واد يقال له أَيضاً دهو: يقع في هضب الدواسر غرباً من جبل الستار وهو الأول واقع في نطاق بلاد بني كلاب، أَما الثاني واقع في بلاد عقيل.

وقال السيوطي : نقلاً عن كتاب ابن السكيت: بدوتان جبلان منكران مثل عمايتين، في بلاد بني عقيل ودَهْوان غائطان لهم.

والواقع أَن بدوتين لا تزالان معرفتين بهذا الاسم في هضب الدواسر، وغير بعيدتين عن دهو الواقع في بلادهم، غير أَن قوله: غائطان، ينطبق من ناحية الوصف الجغرافي على دهو الواقع في بلاد بني كلاب أكثر مما ينطبق على الوادي الواقع في بلاد عقيل[1].

الدَّهْـــم : بتشديد الدال المفتوحة وإسكان الهاء فميم. واحدتها دهماء.

قال الأستاذ سعد بن عبدالله ابن جنيدل في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضاب حمر كبيرة، تقع جنوباً من السّتار، شرق الجرير، وغرب بلد عفيف، في بلاد الروقة من

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٤٦ ـ ٥٤٧.

عتيبة، تابعة لإمارة عفيف.

الدَّهم أيضاً : هضاب حمر تقع بين ماء الرَّحاوي وبين هضاب سلامات، شمال هضب الدواسر وجنوب الدخول، في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة، وهذه البلاد تابعة لإمارة عفيف واقعة جنوباً من بلدة عفيف[1].

الدَّوْمتان : بفتح الدال المشددة وإسكان الواو وفتح الميم فتاء مفتوحة ثم ألف ونون. مثنى دومة الشجرة المعروفة وهي تشبه النخل.

قال في معجم معالم الحجاز: هما جبلان يطلان على روضة أم الهشيم من الشرق، وذهب عن بالي أي أمهات الهشيم هذه، والراجح، أنها أن الهشيم التي قرب الحديبية، لأنها الروضة الوحيدة في هذه المادة[2].

دَنَّ وصاب : مضاف ومضاف إليه.

هو : جبل من جبال وصابين، به مركز ناحية وصاب العالي[3].

دهمة : بفتح الدال وإسكان الهاء وفتح الميم فهاء.

هي : جبال تقع في إمارة طريب من منطقة عسير يقع بالقرب من قرية (آل فهيد) و(قرية آل قريش).

دِهَام : بكسر الدال وفتح الهاء فألف بعدها ميم.

قال في معجم معالم الحجاز هو جبل بخيبر أحمر يشرف على وادي أبي وشيع[4].

دهنة : بفتح الدال والهاء والنون فهاء.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية: هي: جبال تقع في بلاد

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٤٦.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٤٠.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمينيه ص١٦١.

(٤) معجم معالم الحجاز ص٢٤١.

القحري شمال مدينة باجل، على شاطىء مجرى سُردُد من جنوبه[1].

الدوسي : بفتح الدال المشددة وسكون الواو وكسر السين فياء.

قال في معجم بلاد غامد وزهران هو: جبل بتهامة زهران قرب التقاء وادي حرباء بوادي الجرداء[2].

دَيْسَان : بفتح الدال وإسكان الياء وفتح السين فألف ونون.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية: هو: حصن في الشرق الشمالي من المَهْجَم في حزاز جبل مَلْحان ذكره الهمداني ولايزال يحمل اسمه إلى اليوم[3].

الدَّوْسِري : قال في معجم بلاد القصيم بفتح الدال المشددة وإسكان الواو ثم سين مكسورة فراء مكسورة أيضاً ثم ياء أخيرة:

صيغة النسبة إلى (دَوْسر) أو الدَّوَاسِر في لغتهم.

جَبَلٌ أحمر أمْلس عالٍ، تتربى فيه الصقور، وتبيض في أعلاه الطيور الجارحة، لصعوبة الوصول إلى أوكارها فيه.

و يتطلب أهلُ البدو الصقور التي تتربى فيه، و يقولون: إنَّ الصقور التي تتربى فيه تصيد الثَّلاث، ومرادهم بها الأَرْنَبُ والكَرَوَانُ، والحُبَارَى، بخلاف الصقور الرديئة التي لا تستطيع أن تصيد إلاَّ الأَرْنَب.

وهو أيضاً مَسْبَعَةٌ تعيش فيه السباع وبخاصة الضباع، و يتطلبها أهلُ البدو فيه، فيصطادونها و يأكلونها.

---

(١) معجم المدن والقبائل اليمنيه ص١٦٣.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران ص١٠١.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنيه ص١٦٣.

و يقع (الدوسري) إلى جهة الجَنُوب الشرقي من أَبان الأَحمر (الأبيض قديماً) فيما بينه وبين سواج، ولذلك ذكره شاعر عامي من عنزة الذين كانوا يسكنون تلك المنطقة إلى ماقبل قرن ونصف من الزمان. بأنه بين أَبانات وسواج.

قال :

ياطيريَ اللي ماكره بالطويله
(الدوسري) اللّي بين ابانات وسواج

سُوِّهْ على حِذْبِ الرقابِ الجليله
واطيري اللي لاَبْرَق الريش زَعّاج

وإذا أَقبلت مع الطريق الإسفلتي متوجهاً من الرس إلى النبهانية فإنك تشاهد (الدوسري) إلى جهة القبلة منك بعيداً مرتفعاً.

وعن صقور الدوسري ذكر شاعر من قبيلة حرب التي خَلَفتْ قبيلة عَنَزَة على سكنى تلك الديار محبوبته التي اسمها (العاتي) وذكر عيون شيهانة الدوسري، والشيهانة عندهم أُنثى الصقر الجارح الحر وهو عمرو ابن ناحل من الأَحامدة من حرب، قال:

نَبِيْ نْسَيِّر لعقب ذْيابْ
مالى غَرَضْ، بس أبي العاتي

يَاعْيُون شَيْهانة المِرْقَابْ
بالدوسري حول ابانات

وتسميته مستحدثة لم يكن يعرفها العرب القدماء، وربما كان سيبها نزول قوم من الدواسر الذين يسكنون بعيداً جداً عن منطقة القصيم، و يعتبر وصولهم إلى منطقة هذا الجبل حدثاً غريباً يستحق أَن يبقى أَثره على المكان ولو كان ذلك التخليد غَيْر مقصود. أَما اسمه القديم وماحوله من هضاب حمراء فهو (صُفَيَّة) أَو هو هضب صفية، بسبب تعدد الجبال فيه، التي تسميها العامة الآن: (الدواسر) جمع دوسري، وهذه هي الأَدلة على أَن اسمها القديم هو صفية أَو هضب صفية.

قال الإمام لغدة الأَصبهاني:
وفوق الداث مايلي المغرب حزيز

صُفَيَّة، وصُفَيَّة: ماءةٌ لبني أسد، وبها هضب أحمر يقال له (هَضْبُ صُفَيَّة).

أما ياقوت فقال : صُفَيَّة: ماءٌ لبني أسد عندها هضبة يقال لها (هضبة صُفَيَّة) وحزيز يقال له (حزيز صُفَيَّة) ثم أنشد بيتاً لأبي ذؤيب الهذلي لايتعلق بصفية هذه، وإنما يتعلق بصُفَيةٍ أُخرى فهذا الوصف ينطبق على هضب الدواسر هذا فهو فوق (الداث) ممايلي المغرب، وهو متصل به حزيز أرض صخرية كأنها الحزم منقادة وهو في منطقة كانت لبني أسد في صدر الإسلام.

يؤيد ذلك قول الإمام نصر الاسكندري الذي يُفَرق في كتابه بين الأسماء المختلفة بالضبط: صُفَيَّة: بضم الصاد، وفتح الفاء، وياء مشددة تحتها نقطتان: ماءٌ لبني أسد، بها هضب أحمر يُنْسب إليها[1].

الدُّوِدِيَّة : بضم الدال المشددة فواو ساكنة، ثم دال ثانية مكسورة فياء مشددة مفتوحة فهاء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم.

هضبة حمراء واقعة إلى الجنوب من قرية الشبيكية وجبل (سواج) في غرب القصيم على بعد حوالي ٣ أكيال فيها شامة سوداء في عرضها وفيها دارة في وسطها.

واسمها القديم الشماء ذلك لأن وصف أبي علي الهجري ينطبق عليها قال الهجري:

ومن هضبات الأشيق هضبة في ناحية عرفجاء، يقال لها الشماء، وإنما سميت بذلك لأن في عرضها سواداً، وهناك دارة تمسك الماء، قال بعض شعرائهم:

ألاليت شعري، هل ابيتَنَّ ليلةً
وهَضْبُ الحِمىٰ جارٌ لأهلي مخالف

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٦٣ ــ ٩٦٥.

نظرتُ فطارتْ من فؤادي طَيْرَةٌ
ومن بصري خلفي لو أني أخالف

إلى قُلَّة الشَّيْمَاءِ تبدو كأنها
سماوة جِلْبٍ أو يَمَانٍ مُفَاوفُ

تَرَى هَضْبَهَا مِنْ جانبيها كأنها
جريدة شَوْل حول قرم عواكف

فهذا ينطبق على الدودية هذه فهي من هضب الأَشيق، وهي بناحية عرفجاء (عريفجان حالياً) وهي ليست بعيدة عن جبل سواج الذي قال فيه الهجري بعد أن أنشد الأَبيات السابقة: وسواج من ناحية الأَشيق في أعلى وهو غربي الأشيق، والطريق يطأُ أَنف سواج(١).

دَوْقَـرَا : بفتح الدال المهملة وإسكان الواو فقاف مفتوحة ثم راء مفتوحة بعدها ألف.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) للأستاذ حمد الجاسر هو: جبل يقع في الطرف الشمالي الشرقي من الحرة، حرة وادي السرحان غرب بلدة طُرَيف، يحفُّ به الطريق إليها من الْقُرَيَّات، يدعه يمينا

وفي أسفل ذلك الجبل أرض تجتمع فيها السيول، فتمكث زمناً طويلاً، تقطن البادية بقربها وتشرب منها.

وفي كتب اللغة : الدَّقْرَةُ والدَّقِيرة والدَّقَرَى: الروضة الحسناءُ العميمة النبات.

وقيل : دَقَرى اسم روضة بعينها قال النِمَّرو بن تَولبَ العَكْلِيُّ:

زينتك أركان الْعَدُوِّ فأَصْبَحَتْ
أَجَاءُ وجُبَّةُ من قَرَارِ دَيَارها

وكأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّل نَبْتُهَا
أُنُفٌ يَعُمُّ الضَّال نَبْتُ بحارها(٢)

والدَّوْقَرَةُ : بقعة تكون بين الجبال، لانبات فيها، وهي من منازل الجِن ــ كذا قالوا ــ

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٦١ ــ ٩٦٢.
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٥٣٦ ــ ٥٣٧.

ويكره النزول بها ــ وهي بيضاء صلبة.

ويظهر أن اسم دوقرا كان يطلق على أرض صلبة تجتمع فيها السيول فتمكث مدة من الزمن بقرب ذلك الجبل، ثم شمله اسمها[1].

الديـــــر : قال في معجم المدن والقبائل اليمنية: هو: جبل بالغرب من (صعدة) بمسافة ٣٠ ك.م، فيه قرى ومزارع تسكنه قبيلة بني ربيعة.

أبو دَيَّة : بفتح الدال والياء المشددة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أسود غير عال بطرف وادي لِيَّة من الجنوب، بين وادي سمنان وشيحاط[2].

الدَّيْلَمِي : بفتح الدال المشددة وإسكان الياء وفتح اللام وكسر الميم فياء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: الجبل المشرف على المروة من الشمال بمكة، لم يعد معروفاً فقد دخل في حي الشامية وغشيه عمرانها.

وقال الأزرقي : جبل الديلمي: هو الجبل المشرف على المروة وكان يسمى في الجاهلية سميراً، والديلمي مولى لمعاوية فسمي به والدار اليوم لخزيمة بن حازم.

ويقول ياقوت :

دَيْلَمِي : قال الأصمعي وهو يذكر جبال مكة: جبل شيبة متصل بجبل ديلمي وهو المشرف على المروة[3].

ونقل ياقوت عن الأصمعي جبل شيبة متصل بجبل ديلمي وهو

---

(١) معجم المدن والقبائل اليمنيه ص١٦٣.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٤٨.

(٣) معجم معالم الحجاز ص٢٤٧ ــ ٢٤٨.

المشرف على المروة[1].

دَيْـــمْ : بفتح الدال، ثم ياء ساكنة، فميم أخيرة.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم جَبَلٌ يتألف من عدة هضبات بعضها منفصل عن بعض يمر به الطريق المزفت المتجه من القصيم إلى المدينة المنورة، بعد أن يدع عقلة الصقور بحوالي ٣٥ كيلاً، على بعد ٢٣٧ كيلا من بريدة ويقول العامة من الأعراب: إن عكاشاً الجبل المشهور الآتي ذكره قد تزوج بطمية الهضبة المشهورة، فكان ولدهما هذا الجبل الصغير (دَيْم).

وإذا كنت في هذا الجبل الصغير فإنك تشاهد جبلي طمية وعكاش إلى جهة الجنوب منك، وقد حفر فيه رجل من عوف من قبيلة حرب بئراً غرس فيها أثلا وسكنها وسماها الديمية. وتسميته قديمة إلا أنها أصابها شيء من التحريف فكان يسمى في القديم (أُدَيْمة) بصيغة التصغير لأَدَمَة.

فقد ذكر لغدة بلاد محارب وجبالهم وذكر أنها تمتد من أُريك وماوان غرباً إلى قرب طمية شرقاً، وقد ذكر ماءةَ لهم يقال لها (البيضة) وقال: ومن جبال البيضة: أُدَيْمَة، والشقدان.

أقول ويقع (ديم) في تلك المنطقة. إلا أننا لانعرف الشقدان الذي ذكره مع (أُدَيْمَة) ولعله الجبل الملاصق له إذ تجعل العامة (ديم) (ديمين) ديم الأَحمر، وديم الأَسود، ولعل أحدهما هو الذي كان يسمى في القديم: الشقدان.

وقال البكري : أُدَيْمَة : بضم أوله، مصغراً على وزن فُعَيْل، بزيادة هاء التأنيث: جبل معروف، قال مالك بن خالد:

كأن بني عمرو يراد بدارهم
بِنَعْمَان رَاعٍ في أُدَيْمَة مُعْزِبُ

(١) أودية مكة المكرمة لعاتق البلادي ص١١٠.

أما ياقوت فقد ذكر (أُدَيْمَة): بالضم، ثم الفتح، وياءٍ ساكنة، وميم كأنه تصغير أدمة: اسم جبل عن أبي القاسم محمود بن عمر، وقال غيره: أُديمة جبل بين قَلَهى وتقتد بالحجاز انتهى.

أقول: ولعلَّ القول الأخير ـ إن صح ـ يدل على أن هناك جبلاً آخر يقال له أُديمة في الحجاز.

قال أحدهم وقرن ذكره بذكر النقرة التي لا تبعد عنه إلا بمسافة لا تتجاوز ٣٠ كيلاً إلى جهة الغرب وكلاهما يقع على الخط الإزفلتي الممتد من القصيم إلى المدينة المنورة.

كَـمْ واحـد ديـرتـه فَـقْـرِهْ
مـاغـابْ عنهـا ولاراح

حـتَّـى جـبـلْ (ديم) والـنَّـقْـرة
فيهـا المـكـاسـب والاربـاح(١)

الدِّيِّرْ: بكسر الدال المشددة ثم ياء مشددة مكسورة أيضاً فراء أخيرة.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم سلسلة هضاب تمتد على شكل هلال قاعدته إلى الغرب، ورأسه الجنوبي الشرقي هضبة تسمى (العاقر) أما رأْسه الشمالي الشرقي فَيُسَمَّى هضاب الدَّيِّر ومنها هضاب الذرب.

وتعتبر الدَّيِّر الحد الإداري الفاصل بين إمارة المدينة المنورة وبين إمارة منطقة القصيم.

وهي كذلك الحد الفاصل بين منخفضات الجزيرة في منطقتها ذلك بأن ماكان منها شرقاً فإن سيوله تتجه إلى جهة الشرق وماكان منها غرباً تتجه سيوله إلى جهة تهامة مغربة.

قال الشاعر العامي فيه يذكر فخذاً من الفردة من حرب يقال لهم المواسع ويذكر وسمهم وهو ـ على صورة الزناد الذي تقتدح منه النار ـ ويذكر مطراً:

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٦٨ ـ ٩٦٩.

يمطر على اللي وسمهم يَقْدَح النار
حَلاَّبةٍ للجار خِلْفٍ متالى

يمطر على (الدَّيِّر) ويُمْطِر على بْقَازْ
ويمطر على (النَّقْرة) ويأخذ ليالي

والظاهر أنها هي التي كانت تسمى قديماً (الدور) قال أبو دوَاد

الى الدُّورِ فالمروراة منهم
فحِفيرٌ فَنَاعِمٌ فالدِّيارُ

لأنه قرن ذكرها بذكر المروراة التي لا تزال معروفة بهذا الإسم كما ذكر ذلك شلاَّح بن حماد من شيوخ الفردة من حرب من قصيدة عامية.

أرْقبت راْس النَّايفهْ من (مروراة)
بين الهميج وبين ضلع ابرقية

وهي في تلك المنطقة أي: منطقة (الدير) المعروفة الآن. وأبرقية التي ذكرها منسوبة إلى أَبرق العَزَّاف، الذي يقع في طريق المدينة من الربذة من تلك المنطقة [1].

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٦٦ ــ ٩٦٨.

(حرف الذال)

ذ

ذات آرام : مضاف ومضاف إليه والآرام جمع رئم واحدة الظباء.

قال في معجم البلدان. قال أبو زياد:

ومن جبال الضباب ذات آرام: قُنَّة سوداء فيها يقول القائل:

خَلَتْ ذَاتُ آرام، ولم تَخْلُ عن عَصْر
واقفرها من خلّها سالفُ الدَّهر

وفاض اللئام، والكرام تفيضوا
فذلك بالُ الدّهْر إن كنت لا تدري[1]

ذات النطاق : قال في صحيح الأخبار.

قال ابن بليهد (ذات النطاق) جبل يقال له نطاق وهو جنوباً عن جبل ثهلان وشمالاً عن جبل دمخ وسلع جُرار في أبان الأحمر في جهته الجنوبية، وأما برقة الأمهار فهناك في جهة المستوى هضبة يقال لها مهرة وربما أن هذه البرقة قريبة منها فأضيفت إليها[2].

ذات الأساود : قال في صحيح الأخبار فأماذات الأساود فإن ثمة موضعين بهذا الاسم قريب من تلك الروضة، وهي «جبال الأسودة» الواقعة بين جبل ثهلان وكثيب رمحة. ومنهم من يقول «رمحات» وفي جبال الأسودة ماءة يقال لها «منية» وهي من الآبار القديمة، ورمحات المذكورة غير رمح الواقعة في الشمال الشرقي لبلد أشيقر، وهي التي يقول فيها ناهض ابن ثومة. وقد ثناها على عادتهم في ذلك:

(١) معجم البلدان جـ١ ص٥٢.

(٢) صحيح الأخبار جـ٤ ص٢٦٢.

فما العهد من أسماء إلا محلّة
كما خُطّ في ظهر الأديم الرواقشُ

برحين أو بالمُنْحَنَى دبَّ فوقَها
سَفَا الريح أو جزع من السَّيل خادشُ

المنحنى : هو وادي أشيقر، ورحان معروفان بقريب من هذا الاسم إلى هذا العهد، وينتهي سيل المنحنى إلى روضة رحين، أما الموضع الثاني فهو «جبال السوادة» التي تمتد من قريب ذقانين، وتندفع إلى جهة الشرق الجنوبي، وتقف عند جبل صاحة[1].

الذبحي : بفتح الذال المشددة وإسكان الباء وكسر الحاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أحمر في ديار بني رشيد، تنشب فيه رؤوس وادي ممناة، يمر الطريق من المدينة إلى الشام بقربه من الشرق على (٤٣) كيلاً، وهو الطريق الذي يأخذ ممناة. ذلك إن طريقاً آخر شُق الآن يأخذ (أَلْتَمة) غرب ممناة، وقد هجرت الطريق الأولى[2].

الذبح : هو: جبل يقع في إمارة السراة من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل المجاز) و(قرية أهل الحصن).

ذِبَاب : بكسر الذال وفتح الباء فألف ثم باء.

قال في معجم معالم الحجاز: ذكره الحازمي بكسر أوله وباءين وقال: جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والأخبار، وعن العمراني: ذباب بوزن الذباب الطائر: جبل بالمدينة. وروضات الذباب: موضع آخر.

وقال أبو عبيد البكري : ذباب: بضم أوله على لفظ الواحد من الذّباب: اسم جبل بجبانة المدينة، أسفل من ثنية المدينة.

وقال الأستاذ عاتق البلادي:

---

(١) صحيح الأخبار جـ٢ ص٢٢.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٥٢.

هو الذي يقابل سَلْعاً من الغرب بينهما فضاء أخذ يعمر، و يقول له البعض جبل فتّو، وله ذكر في (حُسيَلة). وفي آثار المدينة للأنصاري: مايفيد أنه المقابل لسلع من الشمال الشرقي[1].

ذَبَاب : بفتح الذال والباء فألف و باء.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: جبل مشهور يطل على وادي السِّر من الناحية الجنوبية، وهو على بعد ٢٦ ك.م من صنعاء شمال شرق به آثار حميرية، وفيه منجم الفحم الحجري.

الذُّبَابَة : بالذال المشددة فباء مفتوحة ثم ألف بعدها فباء أُخرى مفتوحة فهاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر: الذبابة ــ مؤنث الذباب الحشرة المعروفة ــ وهو موضع بِأَجا. كذا في معجم البلدان. ولكن هذا الاسم يطلق على جبل أَسود يقع في الجنوب الشرقي من مدينة حايل على نحو ٤٠ كيلا. غير متصل بأَجا (وانظر بدايع الذبابة)[2].

الذّيبيّات : بالذال المشددة بعدها ياء ثم باء فياء أُخرى مشددة فألف وتاء ومفردها ذيبيَّة.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضيبات حمر، تحف حولها برقة تقع في ناحية المجضع الشمالية، جنوباً شرقياً عن أَبرق الأمير، في بلاد أبي بكر بن كلاب قديماً، وبلاد المجضع في هذا العهد داخلة ضمن بلاد قبيلة المقطة من عتيبة.

وانظر رسم المجضع وتابعة لإمارة عفيف، تقع جنوباً من بلدة عفيف[3].

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٥١ ــ ٢٥٢.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) حمد الجاسر ص٥٥٣.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٦٥.

ذُخُـــــر : بضم الذال والخاء وراء.

قال في معجم معالم الحجاز هي: جبال جنوب أُبْلَى، ترى من رايان جنوباً، يسيل منها وادي ناصفِة ذخر جنوباً فيصب في قاع صُفينة [1].

ذَخِـــر : بكسر الذال والخاء فراء.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية:

هو : جبل يسمى اليوم (جبل حَبَشي)، من بلاد المعافر (الحُجرية)، ويقال له (ذخر الله) لخيراته وهو معاند لجبل صَبِر من الغرب، ويشكل ناحية مركزها (يَفرُس) [2].

ذُخَـــار : بضم الذال وفتح الخاء فألف وراء.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: جبل مشهور يعرف اليوم بـ(ضلاع كوكبان)، حيث تقوم في قمته الشرقية مدينة (كوكبان)، وفي سفحه من الشرق تقوم مدينة (شبام) وقد وهم البكري فرسمه في فصل الدال المهملة مع الخاء وفيه العديد من آثار الحميريين [3].

ذو الخناصر : قال في صحيح الأخبار (ذو الخَنَاصِر). قال البكري: على لفظ جمع خِنصَر. موضع في ديار بني بكر وتَغْلب مذكور في رسم سُردُد.

«خُنَاصِرة» قال البكري بضم أوله وبالصاد المهملة والراء المهملة موضع بالشام قد تقدم تحديده في رسم تَيْمَاء، ويقال أيضاً خُنَاصِر بلاهاء.

قال جُبَيْهاء :

وعارَفَ أضْراماً بايِرَ وأخْبَجَتْ
له حاجةٌ بالجِزع جزع خُنَاصِر

---

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٥٢.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص١٦٦.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص١٦٦.

أحْبَجَتْ : أي أشرفت. وقد أضافه عَدِيٌّ بن الرِّقاع إلى الأَحَصّ، والأحصّ من ديار بني تَغْلِبْ على ماتقدم ذكره، فقال:

وإذا الربيع تَتَابَعَتْ أنواؤه
وسَقى خُنَاصِرَةَ الأحصِّ فَجادَهَا

نَزَل الوليدُ بها فكان لأهلها
غيثاً أغاث أنيسَهَا وبلاَدها

وقال المؤلف : الذي أعرفه أن (ذو الخناصر) هي هضبات يقال لها خناصر، وهي جبيلات صغار منقطعة من العرمة يقال لها الخناصر، تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، موضعها عن الخفس شمالاً وهي قريبة منه وخناصرة بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية، وهي قصبة كورة الأحص، وقد أكثر الشعراء من ذكرها. قال عدى بن الرقاع.

وإذا الربيع تتابعت انواؤه
فسقى خُناصِرَة الأحص وزادها(١)

ذرى : قال في معجم المدن والقبائل اليمنية.

هو : جبل يتصل بجبال الأهنوم، قال السياغي. هو محل الزراعة والبن والقات الذي يُصَّدر إلى بلدان كثيرة.. وعليه مدار ثروتهم(٢).

ذَرْيَان : بفتح الذال وإسكان الراء وفتح الياء فألف ثم نون.

هو : جبل يقع في إمارة طريب من (منطقة عسير) يقع قريباً من (شعب السريحة).

ذروة : قال في صحيح الأخبار ذروة: هضبة حمراء فاصلة بين بلاد غطفان وبلاد بني أسد، وهي لبني مرة بن عوف، قال صخر بن الجَعْد:

بَليتُ كما يبلى الرداء ولا أرى
جنابا ولا أكناف ذِرْوَةَ تَخْلقُ

---

(١) صحيح الأخبار جـ٣.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص١٦٧.

وزهير قرن ذروة بالجناب، وهذا الشاعر قرنها أيضاً، وقد غلط أناس في ذكر ذروة التي عناها زهير، فهي ـ كما قلنا ـ الواقعة بين بلاد غطفان، وبلاد بني أسد، وهنالك ذروة جبل آخر في جبل عليّة من اليمامة، قال الصمة بن عبدالله القُشَيري وهو من أهل تلك الناحية.

خليليَّ قوما أشرفا القصر فانظرا
بأعيانكم هل تُؤنسان لنا نجدا

وإني لأخشى إن عَلَوْنا علوَّة
ونشرف أن نزداد وَيْحَكما بُعْدا

نظرت وأصحابي بذروة نظرة
فلو لم تَفِضْ عيناىَ أبصرتَا نجدا

إذا مرّ ركب المُصْعِدِينَ فليتني
مع الرائحين المصعدين لهم عَبْدَا

ولصليحى فرس يقال لها ذروة، قال من قصيدة له يصف خيله:

وطالعت ذروة منهنَّ عادية
وانصاعتِ الشيعةُ الشنعاء شُرَّادا[1]

ذِرْوَة : بكسر الذال وسكون الراء وفتح الواو فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز: هي جبال لحرب شرق رابغ، تراها وأنت في بلدة صعبر شمالاً شرقياً، تسيل مياهها في وادي كُلَيّة من الشمال وقد خلط بعضهم بينها وبين ذرة المتقدمة.

وقال ياقوت ذروة: بفتح أوله وبكسره، وذروة كل شيء: أعلاه، قال نصر: ذروة مكان حجازي في ديار غطفان، وقيل ماء لبني مرة ابن عوف، وعن الأزهري: ذروة بكسر أوله اسم أرض بالبادية، وعن بعضهم ذروة اسم جبل، وأنشد لصخر بن الجَعْد:

بليت كما يبلى الرِّداء ولا أرى
جناناً ولا أكناف ذِرْوة تخلُق

وفي معجم ما استعجم : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده واو وهاء التأنيث، وهي من بلاد غطفان،

(١) صحيح الأخبار جـ١ ص١٤٣.

وقال يعقوب: ذِرْوة: وادٍ لبني فَزَارة، وقال السكوني: هي جبال ليست شوامخ، تتصل بالقد سين من جبال تهامة، فيها المزارع والقرى وهي لبني الحارث بن بهثة من سليم، وزروعها أعذاء، ويسمون الأعذاء العثري، وهي التي لاتسقى. وهي مدر، وأكثرها عمود. ولهم عيون ماء في صخور، لايمكنهم اجراؤها إلى حيث ينتفعون بها، ولهم من الشجر العَفَار، والقرظ والطلح والسدر والنشم والتألب والأثرار، وله ورق يشبه ورق السعتر، وهنا يخلط البكري بين ذِرْوة وذَرَة بدون واو وهي حرة معروفة. انظرها، وانظر النُّخيل، حيث ذكرت ذروة بني فزارة، فهما مكانان[1].

ذُرَيْرَة : بإسكان الذال فراء مفتوحة أُولى فياء ساكنة فراء مفتوحة ثانية ثم هاء أخيرة.

صيغة تصغير (ذرة).

جَبَلٌ أحمر ممتد من الشرق إلى الغرب يقع في عالية القصيم إلى الجنوب الشرقي من جبل (ريك) (أريك قديماً) وإلى القبلة من (النقرة) التي تقع على الخط المزفت من القصيم إلى المدينة بينها وبين النقرة مسافة تبلغ حوالي (٤٧) كيلا. وأقرب الموارد المشهورة منه في القديم والحديث هو (ماوية) التي كانت تسمى قديماً (ماوان). وهي تقع إلى الشرق منه في أسفل جبل ماوان.

والظاهر أن اسمها القديم كان (ذروة) وأنها التي ذكرها الشَّمَّاخُ في شعر حين قال:

أتعرف رسما دارساً قد تغيرًّا
(بذروة) أقوى بعد لَيْلَى وأقفرا؟

إن هذا البيت لايشتمل على تحلية لذروة ولاهو قرن به غيره ليمكن الجزم بأن المراد هذا الجبل الذي أصبح يسمى الآن (ذريرة) ولكن الشماخ ذكره أيضاً مقروناً

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٥٥ ــ ٢٥٦.

بجبال لا تبعد عنه كثيراً ممايقوي القول بأن المراد ذريرة هذه ليس مكانا غيرها قال:

عَفَتْ (ذَرْوةٌ) من أَهلها فحفيرها
فَخَرْجَ المروراة الدَّواني فَدُورُها

علـى أن لِلْمَيْلاَءِ أَطلالَ دِمْنَة
بِأُسقف تسْدِيها الصَّبا وتُنيرُها

فقرن ذكر (ذروة) بذكر المروراة التي لا تزال باقية على اسمها القديم وتقع إلى جهة مغرب الشمس من (ذريرة) غير بعيدة وردت في شعر عامي منه — وقرن هذا الشاعر العامي ذكرها بذكر الهميج الموجود في تلك المنطقة:

أَرْقَبْتْ رَاسَ النَّايْفَة مِنْ (مَرَوْرَاهْ)
بين الْهَمَيْج وبَيْن ضِلْعَ ابْرِقيّهْ

كما قرن الشماخ بذكرها دورها أي: الدُّور، وهي جبال لا تزال تسمى (الدير) أي لم يطرأ على تسميتها من التغير إلا إبدال الياء بالواو. وذكرناها قبل قليل.

أَما الموضع بعدها وهو أُسقف فقد قال البكري: إنه بلد قبل رحرحان. ورحرحان معروف أنه يقع إلى جهة مغرب الشمس من ذريرة هذه، وإن كان بعيداً بعض البعد وهو في الجهة الجنوبية الشرقية من قرية الحناكية التي كانت تسمى قديماً نخلا أو (بطن نخل) ويؤكد قول البكري قول الشماخ نفسه.

ويَمَمَّهَا من بطن ذروة رُمَّةً
ومن دونها من رحرحان مفاوز

فذكر قرب ذروة من رحرحان، أَما بطن ذروة فهو الوادي الذي يكون فيها[1].

ذُرَيرة : بضم الذال وفتح الراء وإسكان الياء وفتح الراء فهاء. تصغير ذرة.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضيبة حمراء، منطرحة في الأَرض،

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص٩٧٣ — ٩٧٥.

مستطيلة، تقع شرقاً من جبل أروم ومن ماء صخيبرة، في بلاد مطير بني عبدالله. وهي تابعة لإمارة المدينة المنورة.

ذُرَيْرة أيضاً : كالذي قبله: عدٌّ ماءٍ وعنده هضيبات تعلوها برقة، تقع في بلاد سبيع، غرب عرق سبيع، شمالاً من جبل تين وغرباً من كتيفان. وهي تابعة لإمارة مكة المكرمة.

ذُرَيِّع : بضم الذال وفتح الراء وتشديد الياء المثناة وآخره عين. تصغير ذراع.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هو: جبل أبيض تعلوه كدرة، يمتد من الغرب إلى الشرق، له قمتان بارزتان متناوحتان، يقع شرق جبل النضادية وجنوب خنوقة، جنوباً من بلدة البجادية على بعد خمسة أكيال منها، وإياه يعني الشاعر الشعبي بقوله:

عدَّيتْ في مَرْقب تَلْعَبْ بي النَّودْ
بأيْمن درَيِّعْ على الحزْم الرَّفيع

واخِيْل نجْع البِشْيسى يَتْبعهْ قُودْ
واخيلْ بالعْين أَنا الصَّفرَا الطَّلِيع

وقد اشتهر هذا الجبل بماءٍ فيه، يوجد عنده ثُعبان، يقال إنه لايفارقه، ويقع هذا الماء في جانب الجبل الشمالي تحت مابين قمتيه، يَرتفع عن الأرض قليلاً، في صدر الجبل، تطلع إليه بين صخور متراكمة، ومدخله مستقبل الشمال، وهو حجر ضيق المدخل تختنقه الصخور من جوانبه، ولايتَّسع مدخله للرجل الجسيم، ويدخل إليه الداخل سحبا على بطنه معتمداً على شقه الأيسر، مفترشاً صخرة ملساء، زاد في نعومتها سحب الأجسام والقرب عليها دخولاً وخروجاً مع طول الزمن، أما جانبه الأعلى فإنه جانب من الجبل ضاغط على مدخله مما يجعل التحرك والالتفاف أثناء الدخول صعباً، وبسبب ضيق المدخل فإن الداخل أثناء دخوله يملؤه فينعدم

الضوء أمامه لايهتدي فيه حتى يصل بكل جسمه إلى حوض الماء في داخل الجبل، فإذا وصل إلى حوض الماء المتسع له المكان بحيث يتمكن من الجلوس والالتفاف في جانب الحوض وماؤه عذب جداً مشهور بصفائه وعذوبته، يزيد في أيام الربيع ووفرة الأمطار حتى يصل إلى باب مدخله ويقل في أيام الصيف، إلا أنه لاينقطع نهائياً، وكلما نزف عاد.

ورغم ضخامة ماء ذُريِّع وصعوبة الوصول إليه فإنه معروف ومشهور بين الناس، وقد زاد في شهرته خبر الثعبان الذي يعيش فيه، وقد اعتادوا أن يميزوه من غيره بذكر الثعبان، فيقولون له: ذريِّع الداب، ويضربون المثل به، قال شاعر من قبيلة النفعة من عتيبة.

الصَّاحِبْ اللِّي سَنَدْ الْحَاره
وذْرِيِّــع الــدَّابْ مــن دُوْنـــه

وكان الكثيرون من البوادي والمسافرين يردون هذا الماء ليلاً ونهاراً ويرتوون منه لعذوبته، ولقلة المياه العذبة حوله أيام استخدام الإبل في الترحال والأسفار.

أما بالنسبة لخبر ثعبانه فإن المستفيض من خبره هو أن هذا الثعبان يرى حينا ويفقد حينا آخر فليس كل من يرد هذا الماء يراه، وحدثني كثيرون ممن أثق بحديثهم أنهم وردوه ورأوا هذا الثعبان وأنه لايتعرض لأحد بأذى، ووردوه في فترات أُخرى فلم يروه، ثم إن هذا الثعبان لايرى في مكان معين ولافي وقت معين، فقد يرى في أماكن مختلفة حول الماء.

ويقول الأستاذ سعد بن جنيدل. لقد زرت هذا الماء في فترات مختلفة ودخلته فلم أر الثعبان.

وفي هذه السنوات الأخيرة، قلت رؤيته، فيحتمل أن هذه السلالة التي كانت تعيش بجوار هذا الماء أخذت في الانقراض. أو انقرضت، لأن ماكان يرى منها

قديماً لم يكن بحجم واحد أو لون واحد، ولكنه يرى بألوان وأحجام مختلفة، غير أنه لايرى منها عند الماءِ إلا ثعباناً واحداً، فلم نسمع أن أحداً رأى اثنين أوثلاثة في آن واحد وهذه الثعابين من النوع المسالم ذات الأحجام الصغيرة التي لايزيد طولها عن نصف متر، ولا تتصف بالضخامة.

وهذا الماءِ تابع لإمارة الدوادمي يبعد عن مدينة الدوادمي غرباً سبعين كيلا.

ذريّع أيضاً : تصغير ذراع كالذي قبله: ماءٌ عذب، بئر جاهلي قديم، يقع في طرف خبراء، جانب من هذا البئر صفاة حمراء وجانب منه تراب منهار، ومازال البدو يحفرونه كلما تهدم جانبه ويردونه، وهو من مياه قبيلة المقطة في هذا العهد، وماؤه ليس بالكثير غير أنه لاينقطع، ويزيد وينقص تبعاً لوفرة الأمطار. وحوله هضبتان حمراوان غير كبيرتين إحداهما تقع في الناحية الجنوبية الغربية والأُخرى في ناحيته الشمالية الغربية، وحوله من الناحية الشمالية قهبان جمع قهب ـ تمتد شمالاً وجنوباً، وتنتهي أطرافها قريباً منه، وهو واقع غرباً جنوبياً من ماءِ سجا، وغرب جنوب بلد عفيف على بعد ثمانية وتسعين كيلا منها.

وهو واقع قريباً من ماءِ البقرة شرقاً منها، وقهبان البقرة تقع جنوباً منه، وإياه يعني محمد بن بليهد بقوله:

والصَّيْد الآخر بالقَهبْ في مَحَارِيهْ
بـأَيـمَـنْ ذُرَيِّع غافل يَوْم شِفْنَاهْ

ويعني بالقهب الذي ذكره مع ذريع قهب البقرة.

ويستطرد الأستاذ سعد بن جنيدل قائلاً: يبدو لي أن هذا الموضع هو الذي ورد ذكره في كتب المعاجم بصيغة المثنى، ذراعين.

قال ياقوت : ذراعان : بلفظ

تثنية الذراع، هضبتان، قالت امرأة من بني عامر بن صعصعة:

ياحبذا طارقا وهنا ألَمّ بنا
بين الذراعين والأخراب من كانا

سقيا ورعيا لأيام تشوقنا
من حيث تأتي رياح الهيف أحيانا

تبدو لنا من ثنايا الضمر طالعة
كأن أعلامها جللن سيحانا

هيف يلذها جسمي إذا نسمت
كالحضرمي هفامسكا وريحانا

شبهت لي مالكا ياحبذا شبها
إمَّا من الإنس أو ماكان جنَّانا

ماذا تذكر من أرض يمانية
ولا تذكَّر من أمسى بجوارنا

عمداً أُخادع نفسي عن تذكركم
كما يخادع صاحي العقل سكرانا

وقال في التاج : والذراعان هضبتان في بلاد عمرو بن كلاب، ومنه قول امرأة من بني عامر بن صعصعة.

ياحبذا طارق وهنا ألم بنا
بين الذراعين والأخراب من كانا

قلت :الواقع أن دريعا هذا الذي يتحدث عنه واقع في بلاد عمرو بن كلاب، وفي شعر العامرية مايفيد وقوعه في بلاد قومها، ولاسيا وقد ذكرته مقروناً بالأخراب وقريباً منها، إذ من هذا الموضع.

وكذلك ماذكره صاحب التاج فيه بيان لوصفه الجغرافي وتحديده، وماذكره ينطبق على هذا الموضع.

وهذا الماء تابع لإمارة عفيف، يبعد عن بلدة عفيف غرباً مائة كيل؟

الذُّرْبَاتُ : بضم الذال وإسكان الراء ففتح الباء بعدها ألف فتاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) للأستاذ حمد الجاسر:

الذُّرْبات: هضْب متصل بهضب الوراق (المضوب) قال الهجريُّ وحَبَشِيٌّ جبل أسود، إلى جنبه القنان أسود أيضاً، وهَضْب الورَاقِ بطرف الْقَنان، ثم هَضْب

الذُّرْبَات انتهى.

والظاهر أَن هضب الدُّرْبات الهضاب الشرقية من (الهضوب) أي إن اسم الهضوب يشمل هضب الِوْرَاق، وهَضْب الذُّرْبَات[1].

ذَرَقٌ : بفتح الذال والراء فقاء مضمومة.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) في طرف النفود الجنوبيّ ممايلي جبل الْخَرَم (الأَخرم) غرب المِشْمَى، وهو جبل أَسود في النفود، وقد يدعى عنزْ ذِرْوَة يقع جنوب قلبان الكواكبة.

وفي (معجم البلدان). ذروة ــ بفتح أوله و يكسر:ــ مكان حجازي في ديار غطفان، وقيل: ماءٌ لبني مرة بن عوف.. وعن بعضهم: ذروة اسم جبل، وأَنشد لصخر بن الجعد (الخضريِّ المحاربِّي):

بَلِيْتُ كما يَبْلي الرِّدَاءُ ولاَ أَرَى
جَنَاناً، ولا أَكْنَافَ ذِرْوَةَ تَخْلَقُ

وأُضيف : الجبل المتقدم ذكره يقع في بلاد بني مرة من غطفان قديماً. وأُورد ياقوت لبشر بن أَبي خازم الأَسدي:

أَتعرف من هُنَيْدة رَسْمَ دار
بأَعلى ذِرْوَةٍ فَإلَى لِوَاهَا

ونقل عن نصر أَن الصِّفَاح: موضع قريبٌ من ذِرْوة.

وقال : الصَّفِيحة : في بلاد بني أَسد، قال عِبَيدُ بنُ الأَبْرَص:

ليس رَسْمٌ على الدَّفينِ بِبَالي
فَلِوَى ذِرْوَةٍ فجنبني ذِيَالِ

فَالْمَرَوْرَات فالصفيحة قَفْرٌ
كُلُّ قَفْر وَرَوْضَةٍ مِحْلالِ

وفي (معجم ما استعجم): ذروة : من بلاد غطفان.

وقال يعقوب : ذِرْوة : وادٍ لبني فزارة.

وفي كتاب (المناسك): وعلى ثلاثة عشر ميلاً من النُّخَيْل حَرّة،

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٥٥٣.

وذِرْرَوةُ، وذِرْوَةُ، وادى، وهمـــا حـرتان متضايفتان الطريق بينهما ــ انتهـى، وهـو يـعنـي الـطـريق مـن النُّـخَـيْـل إلى الـشُّقْرَةِ، ويفهم مما تـقدم أن ذِروة يطلق على موضعين: ذروة الجبـل الواقع بقرب المِسْمَى، والوادي الذي بقرب النُّخَيْل، غرب الحنـاكـيـة (نخـل قديماً) إن لم يكن يطلق على أكثر من موضعين[1].

جـبـل ذو الخـلـصة : قال الأسـتـاذ : عـبـدالله بـن هـادي الأكـلـبي هو: الجبل الذي كان به بـيت وصنم ذو الخلصة الذي كانت تحـجه خثعم ولازالت أنقاض الصنم مـوجـودة عـلـى هـذا الجـبل ويقابل هـذا الجـبـل جـبـل رماح على ضفة وادي تـبـالـه الـشـمـالـيـة في أعلى منازل وقرى الفزع بالقرب من قرية رماح المنسوبة إلى جبل رماح وهي قـريـة حـديثة العهد والتعمير، وصنم ذو الخـلـصة من أشهر أصنام العرب هـدمـه جـريـر بن عبدالله في السنة الـعـاشـرة للهجرة، وعن ذي الخلصة حـديـث طـويـل أورده يـاقـوت فـي رسم الخلصة.

ذى بين : هـو: جبـل يقع في إمـارة محـايل من (منطقة عسير) يقع بـالـقرب منه (قرية صارة) و(وادي صارة) و(وادي مصبح).

ذُعُـــــر : بضم الذال والعين فراء.

قـال فـي مـعـجـم مـعالم الحجاز هـو: جبل في اللحيانية بين الجعرانة والـريـان، مـن أعـلـى جـبـال هـذه الناحية مياهه تسيل في مرّ الظهران شرق الجموم[2].

ذِقَـــان : قـال فـي صحيح الأخبار.

قـال الـبـكـري : بـكسر أولـه وبـالـنـون فـي آخـره. جـبـل. وهمـا ذِقـانـان: أحـدهمـا لـبـنـي عمرو بن

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ص٥٥٤ ــ ٥٥٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٥٦.

كلاب والآخر لبني أبي بكر بن كلاب، وفي الأعلى منها، وهو الذي لبني عمرو، حِشْى ذِقان وإلى جانب الآخر منها رملة يقال لها الجمهُورة.

قال يعقوب، ونقلتهُ من خطّه. وأنشد لمزَرِّد:

أَتُـهْنِئهُ من رَيعانها بعَدَ ما أتتْ
عـلى كلّ وادٍ من ذِقانِ ويَذْبُلِ

قال المؤلف انهما جبلان يقال لأحدهما ذقان العطشان وللثاني ذقان الرَّيان وهما في عالية نجد الجنوبية. باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد[1].

ذِقَـــان : قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)

ذقان : بكسر الذال المعجمة وبعدها قاف مثناة ثم ألف ونون.
وقد يذكر بصيغة الجمع فيقال: ذقانات، ويقال: ذقان الريان وذقان العطشان، وهما جبلان كبيران ممتدان شمالاً وجنوباً، يفصل بينهما واد من فروع الركاء وبينهما هضبة منقطعة من الجنوبي منهما تسمّى فردة.

وقد عرف الشمالي منهما بالعطشان لخلوّه من المياه وعرف الجنوبي بالريان لأنه إلى جانبه مياه، وفيه قلتة كبيرة في ناحيته تدعى: الحقون.

وهما واقعان جنوباً من الزيدي وشرقاً من الدخول وغرب عمايتين وغربيهما يلي بلاد المقطة من عتيبة، وشرقيهما يلي بلاد العصمة من عتيبة وبلاد قحطان، وهما من الأعلام الشهيرة في عالية نجد، ويعرفان بهذا الاسم قديماً وحديثاً.

قال ياقوت، عن أبي زياد : ذقانان جبلان في بلاد بني كعب، وإياهما عنى الشاعر حيث قال:

(١) صحيح الأخبار جـ٣ ص٨٥.

اللــبــرق بــالمــطــلا تهبُّ وتـبـرق؟
ودونـك نـيـف مـن ذقـانين أعـنق

قال أبو حفص الكلابي :

ولولا بنو قيس بن جزء لما مشت
بجـنـبـي ذقـان صـرمـتـي وأدلّت

فـأشـهـد ماحلّت به من ظعينة
من الـنـاس إلاّ أؤمـنت حيث حلّت

وقـال الـبكري : ذقان : بكسر أولـه، وبـالـنون في آخـره: جبل، وهما ذقانان، أحدهما لبني عمرو بن كـلاب، والآخـر لبني أبي بكر بن كــلاب، وفــي الأعلــى منهما، وهـو الـذي لـبـنـي عـمـرو حـسـي ذقان، وإلـى جـانب الآخر منها رملة يقال لهـا الجـمـهـورة، قاله يعقوب، ونقلته من خطه. وأنشد لمزرّد.

انهـنــه مـن ريعانها بعد ما أتت
عـلـى كلِّ واد من ذقان ويذيل

قلت : رملـة الجـمهورة تدعى فـي هـذا الـعـهـد: عُـريق ذقان ــ تصغير عرق.

و يذبل يناوح ذقان من الشرق، بينهما بلاد العُريف و بطن السُّرة.

وقال أبو علي الهجري.

قـالـت : أُخــت وهــب بـن الـعـملّس أحدبني جعفر بن كلاب ثم أحد بني سلمى:

جـزى الله شـرّا والجـوازي كـثـيـرة
عــبـادة شـرا، يـوم سـفـح ذقـان

ذقان : جبـل قـرب الدَّخول، شق حوضيات، والدخول محجة أهل العقيق والأفلاج إلى مكة.

والـدخـول تـقـع بـالـنسبة لذقان غرباً، وهي غير بعيدة منه[1].

ذمـــرمـــر : قال في معجم المدن والقبائل اليمنية.

هــو : حـصـن تـاريخي شـهير بالشمال الغربي من (صنعاء) بمسافة ١٨. ك.م يـعـتـبر مـركزاً لوادي السِّر الـذي يـشـتـهـر بثروته الزراعية، يرتفع عـن سـطـح الـبـحـر بـ ٢٥٤٧ مترا.

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٥٧ ــ ٥٥٩.

ويقع هذا الجبل فاصلاً بين الغِراس والسِّر من الغرب، ثم بين الغراس وبين زجان من الشمال، وقد ورد اسمه في عدد من النقوش القديمة، ويرجع تاريخ تهدم الحصن إلى حوالي السنة ١٥٨٣م حيث هدمه والي اليمن العثماني ليبني بحجارته مدينة جديدة[١].

ذمعسر: بكسر الأول وفتح الثاني وإسكان العين وفتح السين فراء.

هو: جبل يقع في إمارة بحر أبو سكنية من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية العطف) و(قرية الكبيب) و(وادى وبره).

الذّنَايِب: بتشديد الذال وفتح النون فألف ثم ياء فباء.

جمع ذنيبة.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هي: هضاب حمر ثلاث، عاليات القمم، تقع غرباً من أجلة، في أعالي الجرير، غرباً من بلدة عفيف، في بلاد الروقة من عتيبة، وتعرف بهذا الاسم قديماً وحديثاً. وإيَّاها يعني عيد بن ونيان الهتيمي بقوله:

لازمْ يُوحّى لكْ مع النَّشِرْ صَيَّاحْ
بنمرًا تقالبْها هَبُوبَ الرِّيَّاح

بُكْرَهْ ليامِنَّ المطَرْفي الشَّفاطاح
والوسْم طاحَ من الذنايبْ وناح

وقالت مرسا الروقية:

ووادي الجِريرْ ليَا انحْدر من عَلاَوِيهْ
وخَشْم الذَّنَيْبَهْ والجذِيْب متساوِي

وقد ذكرت في كتب المعاجم بالهمزة المكسورة بدلاً من الياء.

قال ياقوت: الذِّنائب جمع أذنبة جمع ذنوب وهي الدّلو الملأى ماء وقيل قريبة من الْمَلْء، ثلاث هضبات بنجد، قال: وهي عن يسار فلجة مصعَّداً إلى مكة.

وفي شرح قول كثير:

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص١٦٨.

أمن آل سلمى دمنة بالذنائب
إلى الميث من ريعان ذات المطارب

الذنائب : في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة والمطارب الطرق الصغار.

يلوح بأطراف الأجدَّة رسمها
بذي سلم أطلالها كالمذاهب

ذو سلم واد ينحدر على الذنائب.

وسوق الذنائب : قرية دون زبيد من أرض اليمن وبه قبر كليب وائل.

ويقول الأستاذ سعد بن عبدالله ابن جنيدل: يبدو لي أن قوله: وبه قبر كليب وائل غير صواب، لأن كليب وائل قتل في نجد. قال مهلهل يرثي أخاه كليبا:

أليلتنا بذي حُسُم أنيري
إذا أنت انقضيت فلا تحوري

فإن يك بالذنائب طال ليلي
فقد أبكي من الليل القصير

فلو نبش المقابر عن كليب
فتخبر بالذنائب أيّ زير

وقال ياقوت : عن أبي زياد: الذنائب من الحمى حمى ضرية، من غربي الحمى، والله أعلم.

ويقول الأستاذ سعد بن جنيدل: يتضح مما ذكره أصحاب المعاجم في تحديد حمى ضرية أن الذنائب خارجة عن الحمى، نائية عنه.

وقال البكري : الذَّنائب : بفتح أوّله، على لفظ جمع ذنابة، وهي بنجد، قال مهلهل:

فإن يك بالذنائب طال ليلي
فقد أبكي من الليل القصير

ويدلك أن الذنائب قبل راكس قول الكميت:

أوقفت بالرسم المحيل الدارس؟
بين الذنائب فالبراق فراكس

والذِّنابة الوادي والذنائب جمعه.

والواقع أن الذنائب ليست قبل راكس، بل إن بينها وبينه أبلاداً واسعة وليس في نصّ بيت الكميت مايدلُّ على أنها قبل راكس، وكثيراً مايجمع الشاعر بين موضعين

أو أكثر في بيت واحد وهي متباعدة.

وقال البكري أيضاً:
وبواردات كان اليوم الثالث من حروب بكر وتغلب والأول بالنهّي: من مياه بني شيبان والثاني بالذنائب، وكانت الثلاثة لتغلب على بكر وهي الهضاب التي قتل عندها كليب بن ربيعة، قتله جسّاس بن مرة.

مرّت بكر على نهي يقال له شُبيث، فنفاهم كليب عنه وقال: لايذوقون منه ثم مرُّوا على نهي آخر يقال له الأَحصّ، فنفاهم عنه، وقال لايذوقون منه قطرة، ثم مرُّوا على بطن الجريب فمنعهم إيّاه، فمضوا حتى نزلوا الذنائب واتبعهم كليب وحيُّه حتى نزلوا عليهْ، فمرّ عليه جّساس ومعه ابن عمه عمرو ابن الحارث بن ذهل وهو واقف على غدير الذنائب فقال له: طردت أهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا، فقال كليب: مامنعناهم من ماءٍ إلا ونحن له شاغلون، فقال له: هذا كفعلك بناقة خالتي، فقال له: أَوقد ذكرتها، أما إني لو وجدتها في غير إبل مرّة لاستحللت تلك الإبل بها، أتراك مانعي أَن أَذبّ عن حماي، فعطف عليه جسَّاس فرسه فطعنه برمح فانفذ حضنيه فلما تداعمه الموت قال: باجسَّاس أسقني من الماء، فقال: ماعلقت استسقاءك الماءَ منذ ولدتك أُمك إلاَّ ساعتك هذه، فالتفت إلى عمرو، وقال: له ياعمرو اغثني بشربة ماءٍ! فنزل إليه وأَجهز عليه.

ويقول الأستاذ سعد بن جنيدل: شبيث والذنائب كلاهما قريب من أَعلى الجرير، وعند الذنائب، في ناحيتها الشمالية خباري معروفة، يردها الناس إذا أصابها المطر تدعى العبيدات. وهي تابعة لإمارة عفيف، واقعة غرباً من بلدة عفيف على بعد تسعين كيلا[1].

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للاستاذ/ سعد بن جنيدل ص٥٥٩ — ٥٦٣.

الذنـــوب : قال في صحيح الأخبار هي معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد، وهي جبيلات صغار يقال لها «الذنائب» وهي متفرقة قريب ست أكمات، جمعُها الذنائب، ومفردها الذنوب، والذنيِّبة مصغرها، قال صاحب معجم البلدان على ذكر الذنائب: هي جمع أذْنِبة، وأذنبة: جمع ذَنُوب، وهي الدَّلو الملأى ماء، وقيل: القريبة من الملأى، وهي ثلاث هضبات بنجد، قال: وهي عن يسار فلجة للمصعد إلى مكة، وفي شرح قول كثير:

أمن آل ليلى دِمْنَة بالذّنائب
إلى الميث من ريعان ذات المطارب

الذنائب : في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة، والمطارب: الطرق الصغار.

يَلُوح بأطراف الأجدة رسْمُها
بذي سَلَم أطلالها كالذواهب

ذو سلم : واد ينحدر على الذنائب، وبها قبر كُلَيب بن وائل، قال مهلهل أخوه يرثيه:

أليلَتَنَا بذي حُسُم أنيري
إذا أنت انْقَضَيْت فلا تَحُورى

فإن يك بالذنائب طال ليلي
فقد أبكي من الليل القصير

فلو نبِشَ المقابرُ عن كليب
فيخبر بالذنائب أيُّ زير

بيوم الشعثمين أقَرَّ عينا
وكيف لقاء مَنْ تحت القبور

وأني قد تركت بواردات
بُجَيرا في دَمٍ مثلِ العَبير

فولى الريح أسمع أهل حُجر
صليلَ البيض تُقْرَع بالذكور

وقال أبو زياد: الذنائب من الحمى ضَرِية في غربي الحمى والله أعلم(١).

الذَّهَـــب : بفتح الذال المشددة فهاء مفتوحة ثم باء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل الذهب : أحد جبال

(١) صحيح الأخبار جـ٢ ص٧٧.

مدائن صالح رأسه كأنه سنام جمل، وهو ليس من الجبال المنحوتة، فيه عروق ذهبية ظاهرة تراها عن بعد[1].

ذَهْبـــان : بفتح الذال وإسكان الهاء وفتح الباء فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز: قال ياقوت: قال ابن السِّكِّيت: ذهبان: جبل لجُهَيْنَة أسفل من ذي المروة بينه وبين السُّقْيا، قال: وذهبان أيضاً قرية بالساحل بين جُدَّة، وبين قُديد، قال كُثَيِّر:

وأَعرض من ذَهْبان مُعْرَوْقُ الذُّرَى
تُربِّع منه بالنطاف الحواجر

يقول الأستاذ البلادي : هي قرية عامرة اليوم على (٥٠) كيلاً شمال جُدَّة على طريق المدينة يصب عليها من الشرق وادي (الغَوْلاء، سكانها بنو زُبيْد من حرب، عملهم صيد السمك وزراعة الجحب، وبعضهم يشتغل في المقاهي، والدكاكين هناك، ولجحب ذهبان شهرة في الحجاز لحلاوته وطيبه، وهو يزرع عَثَرياً على المطر[2].

ذهبان أَيضاً : وقال في معجم ماستعجم للبكري هو: جبل: قال كُثيِّر:

وأَعرض من ذهبان مُعرَوْرِقُ الذُّرا
تُرَبِّعُ منه بالنِّطَاف الحَوَاجِرُ

وعَرَّسَ بالسكَرانِ ربعَيْنِ وارْتكَى
وجَدَّ كما جَرَّ المكيثُ المسافرُ

وسَيَّلَ أكناف المَرَابِدِ غُدْوَةً
وسُيِّلَ منه ضاحِكٌ والعَوَاقِرُ

منه بصحن المَحْوِزْرقُ غَمَامُه
له سَبَلٌ وآقْوَرَّ منه الغفائِرُ[3]

ذَهْلَان : بفتح الذال وإسكان الهاء وفتح اللام فألف ونون.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٥٩ ــ ٢٦٠.

(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٦٠.

(٣) معجم ماستعجم لبكري ص٦١٧.

العربية السعودية عالية نجد هو: جبل كبير مشهور في عالية نجد، يذكر بالذال في أوله وبالثاء المثلثة، وانظر رسم ثهلان[1].

ذوعـــاج : قال في صحيح الأخبار ذوعاج: قال البكري بالجيم: موضع في ديار مُحَارب، قال ابن مَيَّادة:

تَحنُّ بذني عاجٍ شُيوخُ مُحارِبٍ
لتُصلب حتى قد أتاني حَنينُها

وقال طُفيل :

ومِنْ بَطِن ذي عاج رِعالٌ كأنها
جَرادٌ يُباري وجهة الريح مُطْنِبُ

وقال ابن بليهد «ذوعاج» أعرفه جبل في واد يقال له عاج بين ماوية وبين منهل طلال مما يلي مطلع الشمس عن منهل بِلغَة وهو قريب جبل راكس وهما في عالية نجد الشمالية يحملان اسميها إلى هذا العهد[2].

الذُّوَيب : بضم الذال المشددة وفتح الواو فياء ثم باء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هو: جبل أشهب له قمتان بارزتان، يقع بقرب جبل الذيب، يرى من قرية ثرب بالبصر، جنوباً منها، وله دارة معروفة، وذكرها ياقوت، وقال إنها لبني الأضبط. وانظر رسم دارة الذئب.

الذويب أيضاً : كالذي قبله ماءٌ قديم، يقع في شرقي حرة كشب وقد أَسَّس فيه العوازم من قبيلة الروقة من عتيبة هجرة لهم. وهي تابعة لإمارة المدينة المنورة[3].

ذورة : بفتح الذال وإسكان الواو وفتح الراء فهاء.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٦٣.

(١) صحيح الأخبار جـ٣ ص٢٠٢ ـ ٢٠٣.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٦٣.

قال في معجم معالم الحجاز:
قال نصر: ذورة بتقديم الواو على الراء ناحية من شمنصير؛ هو جبل بناحية حرة بني سليم، وقيل وادٍ يفرغ في نخل ويخرج من حرة النار مشرقاً تلقاء الحرّة فينحدر على وادي نخل، قال ابن الأعرابي: ذروة ثماد لبني بدر وبني مازن بن فزارة، وقال ابن السكيت: ذروة واد ينحدر من حرَّة النار على نخل فإذاً خالط الوادي شَدَخاً سقط اسم ذروة وصار الاسم لشدخ، قال كثير:

كأن فاها لمن توسّمها ... أو هكذا موهناً ولم تنم
بيضاء من عُسْل ذروة ضرَب ... شجَّت بماء الفلاة من عرم

قال الأستاذ: عاتق البلادي، وقوله ناحية من شمنصير خطأ، فتلك ذرة بلا واو أو ذروة بتقديم الراء وكلاهما يبعد عن شمنصير بأزيد من خمسين إلى مائة كيل.

ذورة أيضاً: هي: جبال لَبليّ: انظر دخان، ومراخ ــ وذروة أيضاً: وادٍ يسيلَ من هذه الجبال فيجتمع مع الهَدَدَ ــ انظرها فيدفع في وادي الحمض من الشمال عند العُقْلة، ومن روافده أم نخل وخصلف والحنيجر. والنصوص تثبت أن مكاناً اسمه ذورة من نواحي الحناكية، ولم أسمع عنه. وبيت كثير المتقدم على ذروة كلية، والله العالم[1].

ذُؤَابة: قال في معجم الحجاز هو: جبل أسود يقابل فروة من الشمال بينها وادي المسيل، على ضفة المخاضة الشرقية لقريش ثقيف يبعد (١٥) كيلا جنوب الطائف[2].

ذُؤاب: قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل صغير ملموم الرأس

(١) معجم معالم الحجاز ص٢٥٨ ــ ٢٥٩.
(٢) معجم معالم الحجاز ص٢٥٨.

يشرف على عين الريان من الجنوب، بين وادي نبع ووادي دَشْم عند مفيضها في وادي الزبارة، شمال الجعرانة .

الذئب : قال في صحيح الأخبار.

الذِّئْبُ : قال ياقوت: موضع في بلاد كلاب. قال القتال:

فأوحش بعدنا منها حِبرٌّ
ولم توقد لها بالذئب نارُ

قال ابن بليهد : «الذِّئب» يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد: جبل أسود ليس بالكبير، واقع بين بلاد بني عامر، وبلاد غطفان قريب الشعبة، يقع في شرقيِّها، وهو غير الذيب الذي تقدم ذكره، ومنازل بني عامر وغطفان من العهد الجاهلي إلى هذا العهد[1].

الذئب : قال في صحيح الأخبار.

الذئب. قال ياقوت: موضع في بلاد كلاب. قال القتال:

فأوحش بعدنا منها حِبِّرٌ
ولم توقد لها بالذئب نار

الذئب باق على هذا الاسم حتى هذا العهد، وهو جبل له أنف يقال له خَشْم الذئب، واقع غربي بلد المزاحمية، يقع على حاجبك الشمالي إذا تيممت القبلة وأنت في بلد المزاحمية، وهو يعد من أجبل اليمامة، متاخم لماءة البخرى، معروف عند جميع أهل نجد[2].

الذِّيْب : بكسر الذال المشددة وإسكان الياء فباء.

بلفظ الذيب. واحد الذئاب.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) هو: جبل أشهب كبير، له متن مرتفع، وبالقرب منه مما يلي الجنوب الغربي جبل بلونه أصغر منه يسمى الذُّويب، تصغير ذيب، وبينهما

(١) صحيح الأخبار جـ٣ ص٩٩.
(٢) صحيح الأخبار جـ٣ ص٥٩.

ممايلي غربها دارة تنسب إليها، وهي إلى الذويب أقرب، وكذلك بينها ماءٌ يدعى الذيبيّة.

وهذه الأعلام واقعة في بلاد مطير بني عبدالله في هذا العهد، وفي الشمال من الذيب على بعد خمسة أكيال هجرة ثرب. وقد ذكر الذيب في الشعر الشعبي بهذا الاسم قال عسكر المصعوك الغنامي الروقي.

لابَدْ من يَوْم عليكم نِغيْرهْ
مِن وَالغَةْ يَشبِك نقلها على الذّيْب

وقال سعد بن مزين العضياني الروقي:

اللّيْلَة القَلبْ بأطْرَافِهْ هَنادِيبْ
هِنْداب قَوْم تَقَفوُّا حاكم عادي

سازين من ثَربْ وايمنهم وَطا الذّيب
يَبون جَباره والاّ الشّظوْ مِيْرادِ

وقال البكري: دارة الذئب، واحد الذئاب، قال عمرو بن البراقة الهمداني:

وهم يكدّون وأي كدّ
من دارة الذّئب بجرهد

وقال ياقوت: دارة الذئب بنجد، في ديار بني كلاب — والله أعلم.

وقال أيضاً: دارة الذُّوئب: لبني الأضبط، وهما دارتان.

ويقول الاستاذ سعد بن جنيدل: الذئب والذؤيب ودارتاهما، كل هذه المواضع في بلاد بني الأضبط، وانظر رسم دارة الذيب. وهي تابعة لإمارة المدينة المنورة[(١)].

ذَيْران: بفتح الذال وإسكان الياء وفتح الراء فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل يشرف على الواسطة من الشمال الغربي على ضفة وادي الصفراء الشمالية، هو أحد جبلي الصفراء (مخرّي، ومسلّح) والآخر

(١) المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ص٥٦١ — ٥٦٥.

سمنة. انظره. و يقال لذَيْران أيضاً (أبو كُرَّانَة)[1].

ذَيَالَة : بفتح الذال والياء فألف ثم لام فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز: ذَيَالَة: كذا ضبطها ياقوت، وقال: أنشد عبدالله بن الاعرابي في نوادره: أَلا إنّ سَلْمَى مُغْزِل بتبالة.

وردّ عليه أبو محمد الأسود وقال: إنما هو بذيالة، وقال: ذبالة خلاة من خلاء الحرّة بين نخل وخيبر لبني ثعلبة، وأَعيار أيضاً خليات لهم والخلاة أَضخم من القُنَّة، وأَنشد باقي الشعر:

إلا إنَّ سَلْمى مُغْزِلٌ بذيالة
خذولٌ تراعي شادنا غير توأم

هي الأمُّ ذات الودِّ أو يستزيدها
من الودِّ والرئمان بالأنف والفَمِ

وقال البكري : قنة من قنن الحرة لبني ثعلبة بن عمرو بن ذبيان والأشجع، بين نخل وخيبر، تناغى خُليفاً وأَعيْاراً، وهي بينهما وخليف جبل لبني ثعلبة وأَشجع أَيضاً. وأَعيار قنن لهم، ثم أَورد البيت الأول من الشعر المتقدم، وقال: جميع ماذكرته نقلته من خط يعقوب ابن السِّكّيت.

قال البلادي : وخلاة بالخاء، المعجمة، صوابها حلاة بالمهملة، ولازال أهل البادية يسمون الجبل الذي من نوع الحرة حلاة.

وقال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة).

و يستطرد الأستاذ عاتق البلادي قائلاً: ذيالة ــ هذه تقع شرق الصُّلْصُله وهي روضة فيها قليبات، وأَرضها تزرع على الأمطار وهي للرشايدة[2].

(١) معجم الحجاز ص٢٦٢.

(٢) معجم المعالم الحجاز ص٢٦١ ــ ٢٦٢.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية والأحاديث

فهـرس القـوافي

(حرف الهمزة)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

فهرس الموضوعات

تنبيهان

١ ــ وقع في الجزء الأول من هذا المعجم في صفحة (٢٨٤) إلى صفحة (٢٨٦) إيراد علم ليس من جبال الجزيرة وإنما هو من جبال (همدان) وهو الجبل الوحيد الذي دخل المعجم من غير جبال الجزيرة بسبب احتوائه على شعر جيد، من أجل ذلك ألحقته بجبال الجزيرة وهو جبل (أروند) فاقتضى التنبيه.

٢ ــ وقع في هذا الجزء من صفحة (٢٢٣) إلى صفحة (٢٢٦) إقحام مادة لا تتعلق بالحرف المتحدث عنه وهو الحاء وإنما تتعلق بحرف (العين) وهي (عماية) وذلك من قبيل السهو فاقتضى التنبيه.